جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدمة الأزهري خالد في علم النحو

تأليف :الشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي الأدراري.

دراسة

مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها.

تخصص : النحو العربي .مدارسه ونظرياته.

إعداد الطالب:
✍ محمد بن عّبو.

إشراف الدكتور :
✍ أبو شهاب الدين محمد حسين .

السنة الجامعية :
1431هـ (2009م – 2010م) .

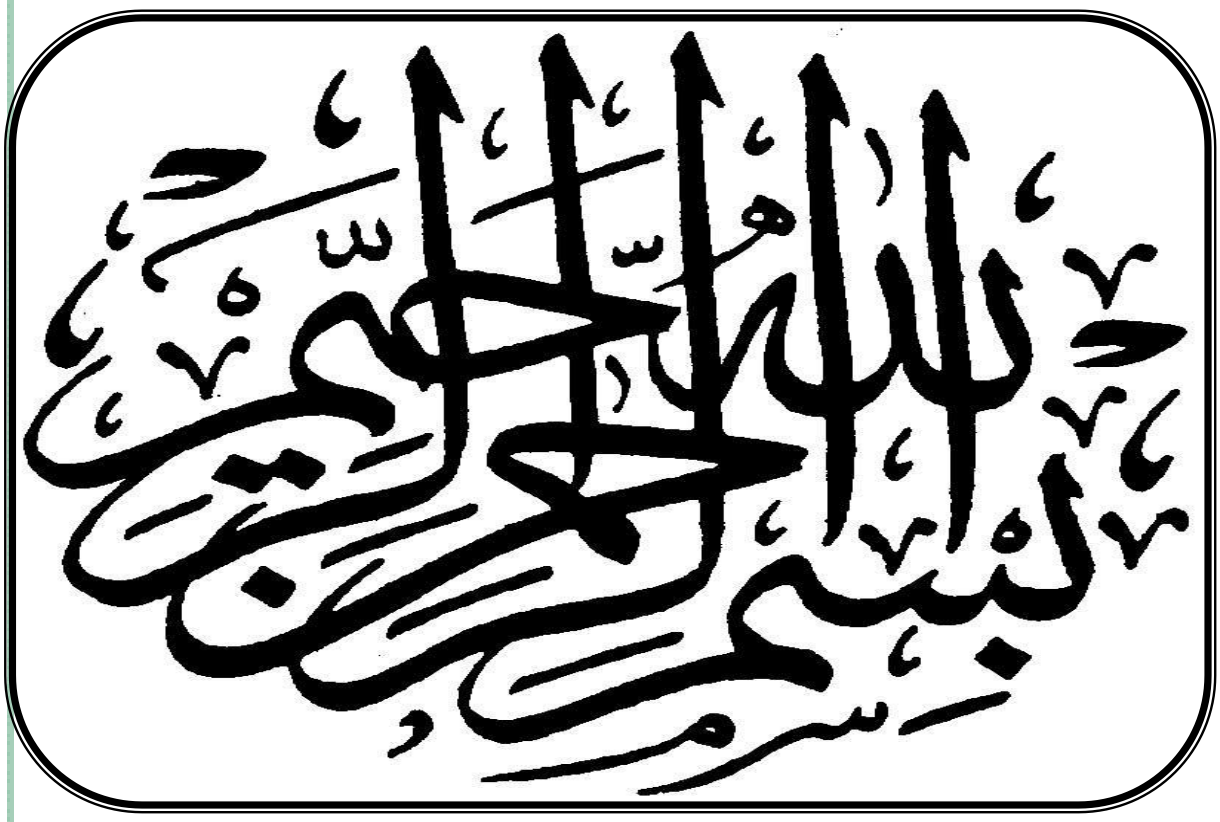

قال تعالى:

أَلَـمْ نَجْعَلْ لَـهُ عَيْنَيْـن وَلِسَـانًا وَشَفَتَيْن

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْن

صدق الله العظيم

البلد، الآيات: 08، 09، 10

شكر وإهداء:

إلى اللذين قضى في حقهما المولى عز وجل فيما قضى، قال جل شأنه:

(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

والدي تغمده الله برحمته، ووالدتي بارك الله في عمرها.

إلى كل من علمني حرفا.

إلى الأهل والاقارب والخلان.

إلى كل من قدم لي مساعدة كيفما كانت، ولو بنت شفة .

إلى كل من أسهم في إخراج هذا العمل.

إلى لجنة المناقشة الموقرة.

إلى كل من أحب لغة الضاد.

أهدي الجميع تحية عرفان وتقدير، راجيا من المولى عز وجل الستر

للجميع، يوم تبلى السرائر.

المقدمة

المقدمــة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما .

الحمد لله والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وعلى عترته الأمجاد، ومن نهج نهجه إلى يوم التنادي ويوم قيام الأشهاد.

أما بعد، فإن هذه الدراسة – كما يظهر من العنوان –هي محاولة لإلقاء الضوء على منظومة، بل ألفية موسومة ب**"فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد"**. وترجع أهميتها (الدراسة)في توثيق المنظومة, وإبراز دورها في ترسيخ القاعدة النحويّة في الأذهان واستحضارها عند الاقتضاء، سعيا وراء إكساب الناطقين بلغة الضاد سليقة مُحسة. ومن جهة أخرى فالمنظومة أمارة من أمارات إسهام الجزائريين بخاصة في دراسةلغة الضاد، والتأليف فيها نحوا، وصرفا،شعرا، أونثرا... على أن هذا البحث سيتناول بالدراسة والتوثيق جهود عالم نحوي لايزال حيا، إنه **الحاج عبد الرحمن حفصي الأولفيّ الأدراريّ** , صاحب منظومة **"فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في النحو"**.

1. التعريف بالموضوع:

ينوء بالباحث في لغة الضّاد أن يتصور مقدار الجهود التي بذلها السلف والمناظرات التي قامت بينهم من أجل إرساء قاعدة لغوية، يحفظها الطّفل الصغير، بل ويوظّفها توظيفا سليما... إلى أن استقر النّحو علما قائما على أصوله مستغلظا مستويا على سوقه، بعدما عكفوا عليه وليدا، وحملوه إلى الأجيال عبر الأزمان والآباد، إن في مؤلفات خاصة كـ **" الكتاب "** لسيبويه (ت180 هـ)، و**"المفصّل"** للزمخشري (ت538هـ)، وإن في مؤلفات متضمنة المسائل النحوية بين ثناياها كـ **"ألفية الفنون"** المسماة بـ **" زينة الفتيان"** لناظمها سيدي محمد بن بادي الكنتي، وإن في مؤلفات شارحة مستقلة حديثة، منها **" العيّ المصروم" "شرح على نظم ابن أب لآجرّوم"** للمؤلف نفسه (سيدي محمد بن بادي) , أومنظومة "اللؤلؤ المنظوم في نظم مقدمة ابن آجرّوم" للعلامة بلعالم محمد باي (ت 2009/04/19م)، أومنظومة "فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد" (حيث تقع في ما يربو على الألف بيت)، موضوع الدراسة والتوثيق شكلا ومضمونا، مركّزاً على أهمّ المواضيع التي تناولتها هذه المنظومة.

2. الإشكاليـــة:

منطقة "تيديكلت"منطقة ضاربة في أعماق التاريخ، بذل علماؤها جهودا جبارة في الحفاظ على اللغة العربية من خلال الكتاتيب، والمساجد، وبعض الزوايا، حيث حرص أعلام المنطقة على تلقين النشء قواعد اللغة العربية، فضلا عن المبادئ الفقهية، فأنشأوا، أو نظموا، متونا فقهية، ومتونا نحوية على بنى تركيبية مختلفة، تسهيلا لحفظ النحو، ومن ثم امتلاك آلية تطبيقه. ومن هذه المتون منظومة **"فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهريّ خالد"** نسخة خطية جلبت انتباهي فعثرت عليها عن طريق السؤال عن تراث بعض علماء المنطقة الأحياء منهم والأموات. صاحب هذا النظم هو **العلامة الحاج عبد الرحمن حفصيّ**.

✍ فمن هو هذا العلامة المغمور بين كثيب مهيل من كثبان منطقة أولف؟ وما المنهج الذي اعتمده في بسط مواضيع منظومته؟ وما هي أهم المواد النحوية التي تضمنتها؟ وما الكيفية التي عرض بها المصطلحات ؟ وهل نهج منهج الأصل؟ أم نهج نهجا خاصا به؟ ذلك ما سأتطرق إليه بالدراسة والتحقيق (أعني به التوثيق التوثيق)، بحول الله تعالى.

3. أهمية الموضوع:

وتكمن أهميته في الهدف الذي أنشيء من أجله وهو تسهيل حفظ القاعدة النحوية، ومن ثَم التمكن من لغة الضاد واستعمالها سليقة , تفضي إلى فهم كتاب الله -عز وجل- بالدرجة الأولى؛ إذ اللغة العربية هي الوعاء الذي يحمل التنزيل.

لفْتُ انتباه القراء إلى منظومة صنوٍ لألفية ابن مالك، وألفية ابن معط قصد الاستفادة منها في المجال اللغوي بخاصة.

4. أسباب اختيار الموضوع:

أما عن أسباب اختياري للموضوع فتمثل فيما يلي:

- الاهتمام بالبحث في التراث اللغوي العربي على العموم، والتراث الجزائري على وجه الخصوص، والتراث التيديكلي على وجه أخص.
- الاهتمام بالنحو العربي بصفة خاصة.

- الإسهام في إثراء الخزانة العربية بعامة.
- نفض الغبار عن بعض التراث المحلي الذي ظل مجهولا لدى الكثير من البحثة والدارسين حينا من الدهر.
- محاولة إنصاف بعض علمائنا الأجلاء، ولو من خلال إبراز بعض جهودهم.
- أن أعرّف الناس شرق العالم وغربه برجال الجزائر وعلمائـــها، الذين لم يعرف عنهم شيء، سوى ما علق من اسم في مـدخل حارة، أو مدرســـة من المدارس، ومنهم العلامة الحاج عبد الرحمن بن إبراهيم حفصي.

5. الهدف من الدراسة:

الهدف هو دراسة المنظومة، "فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد" – شكلا ومضمونا، ثم عقد مقارنة بينها وبين منظومات أخر، قصد إبراز مواطن الائتلاف بينها، ومواطن الاختلاف، ثم إبراز مدى التّأثير والتّأثر بين الخلف والسلف من علمائنا وهم ينظمون هذه المتون النحوية.

6. الدراسات السابقـة:

لم تُتناول المنظومة بالدراسة والتوثيق من ذي قبل، وقد كان لي -إن شاء الله – فضل السبق في دراستها، بناء على تصريح ناظمها، آملا الحظو بالتوفيق في ذلك.

7. صعوبات البحـث:

ومع ما وفقني الله تعالى في هذه الدراسة، فإنني لم أنج من شراك الصعوبات التي واجهتني، خلال هذه الفترة المتعبة الممتعة في آن، وأنا أتفيأ ظلال هذه الدوحة النحوية التي نبتت في أرضية المقدمة الأزهرية، ومن هذه الصعوبات:.

- فقدان بعض المراجع المتعلقة بالموضوع بمنطقتي النائية، مما تطلب مني الضرب في الأرض عبر ولايات مختلفة: ورقلة- تمنراست – أدرار – بسكرة. و الاتصال بعض الطلاب خارج الوطن , و بصورة خاصة في المملكة العربية السعودية, وجمهورية مصر العربية .
- التعدد المتنوع لأوجه المعرفة لدى الناظم (الحاج عبد الرحمن حفصي) فهو معلم مرشد متعدد العلوم, يحتار الباحث وهو يجالسه من أي حوض يغترف؛ إذ المعرفة العلمية كل متكامل متعدد الجوانب، علما بأن للشيخ ما يربو على الخمسة والعشرين مؤلفا في مواضع مختلفة، أغلبها ذو طابع ديني، وهي غير مطبوعة. وعلة ذلك قلة المادة، كما صرح لي الناظم إثر إحدى زيارتي له، فضلا عن البعد عن المطابع... على أن بعض وجوه الخير قد أبدى رغبته في إمكانية طبع مؤلف , أو مؤلفين اثنين نظرا لقلة إمكانات طبعها جميعها.

8. منهـج الدراســة:

هذا وقد انتهجت المنهج الوصفي الذي يخدم الدراسة طلبا للنتائج المتغياة.

بدأت بالمنهج الوصفي قصد وصف النظم، والأصل، وإبراز ما بينهما من علاقة، من خلال ذكر المؤلِف الأول والمؤلَف، والمؤلِف الثاني والمؤلَف وخصائصه، وأهميته، ثم عقدت مقارنة بين المؤلف(النظم)، ومؤلفات أخرى من حيث أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف بينهما، حريصا على عزو الآيات إلى سورها مع تحديد رقمها، وتكملة بعض الآيات؛ حرصا على تمام المعنى،ثم ترتيبها في الفهرس بحسب رقمها في المصحف الشريف مع تحديد مصادر الأحاديث النبوية، وإن قلت في المنظومة. وضعت فهرسا للآيات القرآنية،مرتبا كما ذكر سلفا , وفهرسا للأحاديث النبوية، وفهرسا للأعلام (الأشخاص , والأماكن) مرتبا إياها ترتيبا ألفبائيا، بدون إعتبار "ال"، أو ابن، أو أب، ثم فهرس المصادر والمراجع، بحسب تخصصها، واضعا كل نوع على حدة، ثم الدوريات والمواقع الإلكترونية، ثم فهرس الموضوعات.

- وضعت مدخلا تمهيديا لكل فصل، وختمته بخلاصة,ونتائج .
- بدأت بذكر المؤلَف، ثم المؤلِف، مع إيراد معلومات المصدر أو المرجع كاملة.

9. خطـة البحـث:

جاءت عناوين الموضوع معالجة في خطة ضمنتها مقدمة وثلاثة فصول.

أما المقدمة فقد عرّفت فيها بالموضوع، وحددت أهميته، وأسبابه، وأهدافه وإشكاليته، ومنهج الدراسة، والصعوبات التي واجهتني أثناء عملية البحث.

بدأت بفصل للتعاريف واصفا المؤّلف والمؤلَف في الأصل والنظم، وهو من ثلاثة مباحث، ثم وضعت فصلا تأسيسيا من ثلاثة مباحث، واقتضت طبيعته الإطالة، ثم فصلا ثالثا تطبيقيا من أربعة مباحث، على أن المبحث الأخير منها قد تمحور حول ربط المعنى بالمبنى؛ لعدم إمكانية فهم النص نحويا بسهولة, دون فهمه بلاغيا، وفي

ذلك تيسير لاستيعاب القاعدة النحوية، ولأن عدم الربط يؤدي إلى ابتعاد النحو عن الغاية التي وضع من أجلها، والرأي نفسه ذهب إليه أعضاء مكتب الندوة الوطنية حول إتقان العربية المنعقدة بالجزائر العاصمة بتاريخ 09 و10 أبريل 2000م.

إن أصبت , فمن الله تعالى، وبفضل توجيهات الأستاذ المشرف، واللجنة العلمية الموقرة،التي تجشمت عناء الإشراف على تقويم هذا البحث ونقده,أجدد لأساتذتي الشكر,وسأعمل بتوجيهاتهم بحول الله تعالى , وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان أستعيذ بالله منه، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب,وعليه قصد السبيل .

مدخل

مدخـــل:

بدأ علم اللغة رتقا، ثم فتق إلى جملة من العلوم، مجموعة في قول أحد المصنفين، في بيتين من البسيط[1]:

صرفُ، بيانٌ، معاني النحو، قافيةُ شعرٌ، عروضٌ، اشتقاق الخط، إنشاء.

محاضراتٌ، وثاني عشرها لغةٌ تلك العلـــوم لها الآداب أسمـــــــاء

هذا وإن للنحو (أحد هذه الأقسام) معاني عدة، جمعها الإمام الداوديٌ في بيتين من البسيط:

للنحو سبعُ معان قد أتت لغة جمعتها ضمـــن بيت مفرد كملا :

قصدٌ، ومثلٌ، ومقدارٌ، وناحية نوعٌ، وبعضٌ، وحرفٌ، فاحفظ المثلا[2].

وينوء بالباحث في لغة الضاد أن يتصور مقدار الجهود التي بذلها السلف والمناظرات التي قامت بينهم (كما ذكر سابقا في المقدمة)، والنحو العربيّ في مرحلته الجنينيّة, إلى أن استقر علما قائما على أصوله، مستغلظا مستويا على سوقه، عكفوا عليه وليدا، وحملوه إلى الأجيال، جيلا فجيلا، بدءا من أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ)، الغصن الأساس في دوحة النحو العربي تلك الدوحة التي نضجت ثمارها في نهاية القرن الهجري الثالث، بعد مجيء المبرد خاتم البصريين (ت285هـ)، وثعلب خاتم الكوفيين (ت 291 هـ) لتتفرع عنها فروع ممتدة في ساحة أهل الضاد.

---

[1] ينظر فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر بن أبي حفص،المعروف بالشيخ عمر بو حفص الزموري , كتاب نفيس فيه أبحاث دقيقة في فن الصرف للطلبة و المتخصصين , 1411ه / 1991م , د.م.ج، ط2 , 1993م , ص:07 .وقد رأى الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتابه نزهة الألباء في طبقات الأدباء, أن علوم الأدب ثمانية: اللغة، والنحو، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصناعة الشعر، وأخبار العرب، وأنسابهم. قال: وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين، وضعناهما: علم الجدل في النحو، وعلم أصول النحو... وقال الزركشي في أول قواعده: كان بعض المشايخ يقول: العلوم ثلاثة: علم نضج وما احترق وهو علم النحو والأصول، وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير، وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث. انتهى. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، ج 1، المكتبة العصرية، د.ط، 1426هـ - 2006م، ص:12.إلا أن الزمخشري (538ه) قد جعلها اثني عشر علما , منها : أصول اللغة , الصرف , الاشتقاق , النحو , و المعاني , و البيان , البديع , و العروض و القوافي , و منها فروع الخط (الإملاء) , قرض الشعر , الإنشاء , المحاضرات , و منه التواريخ , ينظر تاريخ آداب العرب , مصطفى صادق الرافعي , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت , راجعه درويش الجودي , ج1 ,د-ط / 1425ه / 2004م . ص : 33 .

[2] المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية، وديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1983، ص: 07 .

ولقد تناولت القاعدةَ النحويّة الكثيرُ من المصادرِ بين ثناياها بدءا ب"الكتاب" لسيبويه (ت 180 هـ)، و" المفصّل" للزمخشريّ (ت538 هـ). وبين المرحلة السيبويّة، والزمخشريّة ظهرت كتب، إما متخصصة، وإما متضمنة القضايا النحويّة بين ثناياها ... وبعد هذه المرحلة ظهرت تآليف منثورة، ومنظومة في المضمار نفسه.

وسواء أتُنوولت القاعدة النحوية قصدا، أم عرضاً، فإن المسعى واحد هو خدمة لغة الضاد، اللغة التي ستظل حية مادام الإسلام حيا، ومادام في أنحاء المعمورة مئات الملايين من البشر، يضعون أيديهم على المصحف الشريف حين يقسمون، عزيزة بعزة أهلها لها، قال الشاعر محمد حافظ إبراهيم، متحدثا على لسان العربية[1]:

أرى لرجال الغربِ عزاً و منعةً وكم عز أقوامٌ بعزّ لغات .

ويقول الخليفة عمر الفاروق -رضي الله عنه-: " تعلموا العربية، فإنها تشبب العقل، وتزيد في المروءة"[2]. و يريد أمير المؤمنين : تعلموا لغة العرب بإعرابها .

و ليس المقصود بالعربية النحو[3].

وشتان شتان يبين من يـوظف القاعـدة النحوية، توظيفا سليما سليقيا، وبين من لا يريد شغل باله باللغة، فيضل ويضل.

قال شاعر[4]:

إذا الفتى عرف الإعرابَ[5] كان له جلالةُ من أناس حـــوله جلســوا.
أيستوي معربُ منا ومنعـــجمُ هل تستوي البغلة العرجاء والفرس؟!

وقد رأيت أن يكون الفصل الأول على النحوالتالي:

---

[1] منتخبات شعرية، حنالفاخوري،و جماعة من أساتذة اللغة العربية، المكتبة البوليسية، بيروت، د .ت، د.ط، ص: 539.

[2] طبقات النحويين واللغويين، نقلا عن المصطلح النحوي، مرجع سابق، ص: 08.

[3] ينظر مصادر التراث النحوي , محمود سليمان ياقوت , دار المعرفة الجامعية , 40 شارع سوبير , الأزاريط , ص : 387 .شارع قناة سويس , ت-ط :2000 ,د-ط : ص : 19 .

[4] لم أقف على قائل هذين ا البيتين.وهما من البسيط.

[5] الإعراب مصطلح أطلق مرادفا للنحو، وكذلك العربية، والمجاز، والنحو... مصطلحات مترادفة. ينظر المصطلح النحوي، مرجع سابق، ص-ص: 07-15.

الفصل الأول: (تمهيدي).

تعريفات: التعريف بالكتابين

الـــفصل الأول: التعريف بالكتابين الأصل والنظم .

- تمهـــــيـــد:
- المبحث الأول: الكتاب الأصل (شرح الأزهرية في علم العربية).
- المطلب الأول : ترجمة المؤلف .
- المطلب الثاني : التعلم والتعليم .
- المطلب الثالث : وصف الكتاب الأول (شرح الأزهرية في علم العربية. ...) .
- المبحث الثاني: الكتاب الثاني(فتح الكريم الواجد) .
- المطلب الأول : ترجمة المؤلف.
- المطلب الثاني : التعلم والتعليم .
- المطلب الثالث : وصف الكتاب الثاني (فتح الكريم الواجد ...) .
- المبحث الثالث: دراسة الكتاب (فتح الكريم الواجد ...).
- المطلب الأول : الموضوعات التي تناولها الكتاب .
- المطلب الثاني : منهج الكتاب .
- المطلب الثالث : أهمية الكتاب، وخصائصه .
- خلاصة ونتائج.

تمهيد:

متون العلوم والفنون كثيرة، منها ما[1] اختص بعلم التوحيد، كمتن أم البراهين ومتن الجوهرة، والخريدة البهيّة ...، ومنها ما ألف لتقريب علم الفرائض كبغية الوعاة عن جمل المواريث، وبعضها وضع لتعريف مصطلحات الحديث النّبويّ الشريف كالمنظومة البيقونيّة، ومنها ما اهتم ببيان كيفية تجويد القرآن الكريم كمتن الجزريّة، ومنها ما وضع للعلوم كرسالة في الحساب للأخضريّ، ومنها ما وضع للرسم، كبهجة الطلاب للسيد محمد البيلاويّ، ومنها ما تعرف به المواقيت والأزمان، كمتن تعريف المنازل لمحمد المقري، ورسالة في بيان صفة المنازل لمحمد المقري، كذلك. ومنها ما وضع للمنطق والحكمة، مثل السلم المنورق للأخضريّ، ومنها ما وضع للبحث والمناظرة كمنظومة آداب البحث للمرصفيّ, ومنها ما وضع في البيان والأدب، كمنظومة ملحة البيان للمرصفي أيضاوتلخيص المفتاح للخطيب القزوينيّ، ومنها ما وضع في علم العروض والقوافي، كمنظومة الصّان، ومنها ما وضع في علمي النحو والصّرف، وهي كثيرة منها متن الآجرومية لابن آجروم، والملحة للحريري ، وألفية ابن مالك، فضلا عن ألفية ابن معط، والكافية والشافية وهما لابن الحاجب، وكذلك متن الأزهرية, للأزهري خالد، والبحث مستمر. على أن بعض هذه المتون منثور، وبعضها الآخر منظوم , كما الحال في **فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدمة الأزهري خالد**.موضوع الدراسة و التوثيق . وفيما يلي تعريف بالمؤلفين (المقدمة، والنظم) ومؤلفيهما.

المبحث الأول: الكتاب الأصل (شرح الأزهرية في علم العربية)

المطلب الأول: ترجمة المؤلف :

خالد الأزهريّ (828ه -905ه)، 1434م – 1499م)[2]: هو زين الدين خالد[3] بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهريّ الشافعيّ النحويّ المصريّ، المعروف بالوقاد *، وبصاحب كتاب التراكيب,وبألقاب أخرى كذلك.

---

[1]ينظر مجموع مهمات المتون في مختلف العلوم والفنون، صححه أحمد سعد علي، القاهرة، 1949، ودار الكوثر, لبنان للطباعة والنشر، والتوزيع، د ط، د ت، الفهرس، ص ص، 823، 824.

والمتون المنظومة، أو الشعر العلمي ...، تجمع مسائل الفنون وضوابطها هذا النمط الرجزي، يستقل فيه كل مصراعين بقافية، لقبوه بحمار الشعراء، لسهولة الحمل عليه، والعرب المتقدمون لم يضعوا له اسما، وما لهم منه سوى مثال واحد، هو أن رجلا من هذيل أقبل إلى الخليفة عمر رضي الله عنه – يشكوه جرما على أبيه، ويستظهره عليه، فبعث عمر إلى الأب، فسأله السبب، فبرر الأب موقفه بقوله: " يا أمير المؤمنين، غذوته صغيرا، وعقني كبيرا، أنكحته الحرائر، وكفيته الجرائر. فأخذ بلحيتي، وأظهر مشتمي".

شاهدُ ذاك من هذيل أربعهْ مسافعُ، وعمُّه، ومشجعهْ.

وسيّدُ الحي جميعا مالكُ ومالكٌ محض العروق ناسكْ.

ثم جاء من المعتزلة بشر بن المعتمر، وبنى فيه أرجوزة، ثم حذا المتأخرون حذوه، فنظم ابن معط الفتية، وابن مالك كذلك. ونُظم شعر لجميع الضوابط العلمية تسهيلا للحفظ، وزعم المتأخرون أن أول من نظم المتون العلمية هو هرمس الحكيم (يزعم قومه أنه من الصائبة)، أنه إدريس -عليه السلام ويقولون: إنه أول من نظر في الطب، وتكلم فيه، وصنف، لأهل زمانة كتبا بأشعار موزونة بلغتهم". ينظر تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ج 3، ط6، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، ت ط، 2001. ص: 153، 154.

[2]متن الأزهرية، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الشافعي، طبع على نفقة مكتبة القاهرة، لصاحبها على يونس سليمان، شارع الصادقية بميدان الأزهر، بمصر، د.ط، د. ت، ص: 02.

[3] المنجد في اللغة والأعلام، قسم الأعلام، در المشرق، بيروت, ط: 31، ت،ط، 1991م، ص: 42...والأزهر ,الجامع مسجد في القاهرة,بناه جوهر الصقلي بأمر المعز الفاطمي (359ه -970م) هو اليوم أهم جامعة إسلامية في العالم,مشهورة بكليات العلوم الدينية واللغوية والأدبيةيقصدها الطلاب من كل الأقطار.ينظر معجم اللغة والأعلام,طبعة جديدة منقحة,ط:41,دار المشرق ,بيروت,ت.ط :20005م ,ص:42.

..* من ألقاب الأزهري خالد " الوقاد, و الجرجي, و الأزهري , و المصرح , عاش في ظلال القرن التاسع الهجري أثناء عصر المماليك , وإن لم يتفق النقاد على تسمية العصر ... ينظر الأثر مجلة جامعية محكمة تصدر عن كلية الآداب الإنسانية , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , الجزائر العدد الخامس , مارس , 2006 ,(منهجية التأليف النحوي في شرح الأجرومية لخالد الأزهري).أحمد جلايلي , ص -ص: 13 -22.

ولد الأزهريّ في جرجة بصعيد مصر، كما ذكر في التاريخ أعلاه، وكان طفلا حين رحل مع أبويه إلى القاهرة, التي قرأ فيها القرآن العظيم، ومختصر أبي شجاع، ثم تحول إلى جامع الأزهر ليعمل وقادا، فعرف بذلك.

وأثناء قيامه بهذه المهنة، سقطت منه فتيلة على كراس أحد الطلبة، فشتمه وعيره بالجهل، فترك الوقادة، وأكب على طلب العلم، فبرع، وأشغل الناس، وكان عمره حينذاك ستا وثلاثين سنة.

توفي الأزهريّ في اليوم الرابع عشر من شهر محرم سنة 905ه بعد أن حج، ووصل إلى بركة الحاج ,خارج القاهرة، وله من العمر سبعة وستون عاما بعدما عاش حياة مليئة بكثير من أوجه النشاط العلميّ والتأليفيّ، منها: أنه أقرأ الطلاب في الأزهر، فنسب إليه[1]، والأزهر هو أول مسجد وضع للناس بالقاهرة وفيه من البركة ما لا يخفى[2].بناه جوهر الصقلي بأمر المعز الفاطمي. وهو اليوم من أهم الجامعات في العالم مشهورة بكليات العلوم الدينية , واللغوية , والأدبية.

المطلب الثّاني: التّعلّم و التّعليم .

تعلم الشيخ خالد الأزهريّ بجامع الأزهر، وإليه نسب، وبه تصدر للإقراء والتدريس[3]، ومن شيوخه: إبراهيم العجلونيّ، الزّين الأبناسيّ، أحمد محمد الشمنيّ (من علماء التفسير والحديث والنحو توفي 882 هـ)- التقي الحصيني: تلقى منه علوم البيان والمعاني، تغري بردي القادري. لازمه الأزهريّ، فقرره تغري بردي في الجامع الذي بناه الدوادار بخان الخليليّ ، داود المالكيّ{ ، الشهاب السجينيّ السيد علي تلميذ بن المجديّ، تلقى منه علم الفرائض والحساب، عبد الدائم الأزهري، تلقى منه المقدّمة الجزريّة، عثمان ين عبد الله بن عثمان بن عفان فخر الدين المقسي، (توفي سنة 877هـ)، علي بن عبد الله السنهوريّ، عالم اللغة والقراءات والأصول (توفي سنة 879 هـ)، الزين المارداني ، ومحمد بن أحمد العباديّ، محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (من علماء التاريخ والحديث، توفي سنة 902هـ)، محمد بن عبد المنعم الجوجريّ (من فقهاء مصر). يحي بن محمد بن إبراهيم الأمين الأقصرائيّ (شيخ الحنفيّة في زمانه، توفي سنة 882 هـ)، يعيش المغربي[4]، ويعد الأزهريّ في الطبقة الثّامنة من طبقات النّحويين المصريين[5].

تلاميذه: أحمد بن يونس بن محمد بن الشلبيّ، خضر المالكيّ ، عطيّة الضرير، نور الدين اللقاني، ابن هلال النحويّ.

أخرج الأزهريّ مؤلفات عديدة منها[6]:

- إعراب ألفية ابن مالك.
- تمرين الطُّلاب في صناعة الإعراب (اشتهر هذا الكتاب باسم التركيب).
- الألغاز النحويّة.
- التصريح بمضمون التوضيح.
- الزبدة في البردة (شرح البردة البوصيري).
- شرح الآجروميّة.
- شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية.
- المقدمة الأزهرية في علم العربية.
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (شرح لكتاب الإعراب على قواعد الإعراب لابن هشام).

---

[1] المدارس النحوية، شوقي، دار المعارف، ط9، طبع بمطابع دار المعارف، جمهورية مصر العربية، ت. ط، 2005، ص: 359.

[2] حاشية العلامة ابن الحاج، على شرح متن الأجرومية، وبهامشه شرح الإمام الشهيد خالد الأزهري، تأليف العلامة تاج أبي العباسي سيدي أحمد بن محمد ابن محمد ابن حمدون السلمي المعروف بابن الحاج، دار الفكر للطباعة, والنشر, والتوزيع، لبنان بيروت،ت .ط0 200م، ص: 08.

[3] متن الأزهرية، مرجع سابق، ص: 02.

[4] شرح التصريح على التوضيح في النحو, أوالتصريح بمضمون التوضيح، تحقيق، محمد باسل عيون السود، ج 1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمي، بيروت، د ت، ص: 05.

[5] النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، صلاح رواي، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط 2003، ص: 651.

[6] شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح، مرجع سابق، ص: 7، 8.

- وله مؤلفات مخطوطة، وهي:
  - إعراب الآجروميّة.
  - إعراب الكفاية (وهو إعراب الكافية ابن الحاجب).
  - تفسير آية: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾1.
  - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية (وهو في علم التجويد)
  - القول السامي على كلام منلا عبد الرحمن الجامي (رسالة نحوية ألفها على الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي) .
  - مختصر الزبدة في شرح البردة.

المطلب الثالث: وصف الكتاب الأوّل(شرح الأزهريّةفي علم العربيّة).

النّسخة مطبوعة عنوانها شرح الأزهرية[2]في علم العربية ، تحتوي مائة وستا وأربعين صفحة ، مرقومة من الصّفحة الثالثة غلافها الخارجي مَقوّى أخضر فاتح, مكتوب في أعلاه شرح الأزهرية ,في علم العربية ,وأدناه شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده بمصر 781 .وفي الصفحة الأولى كتبت عناوين في مجموعات أربع:الأولى منها شرح الأزهريّة في علم العربية تأليف العلامة النحوي .الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهريّ الجرجاويّ الشافعيّ المتوفى سنة 905ه. والثانية: وحاشية العلامة الأديب الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر,المتوفى سنة 1250ه.والثالثة وتقريرات العلامة شمس الدين محمد بن محمد الأنبابي الشافعي شيخ الجامع الأزهر المتوفى سنة 1313ه.والرابعة الطبعة الثانية 1374ه,1955م.شركة مكتبةومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.781. وأما الصفحة الثانية ,فقد رسم في أعلاها فضاء زخرفي :هلالان في كل منهما ثلاث نجمات ,وزخارف أخرى,وقد توسطها شريطان اثنان ,الأول ,كُتِبت آية قرآنية هي:(**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**)[3]والثاني أسفل منه ,كتب فيه(**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**)[4]. على أن الشرح ,والحاشية , والتقريرات جميعها قد افتتحت بالبسملة .

وفي الصفحة ما قبل الأخيرة ذكر تاريخ الفراغ من طبع النسخة [5] "الحمد لله الذي رفع قدر من نصبوا أنفسهم لخدمة رب العالمين , وفتح أبواب رحمته لمن جردوا سيوف قطع العلائق بينهم وبين غير مالك يوم الدين.والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد ,سيدنا محمد وآله وصحبه ,الناصبين أنفسهم لنفع العباد ومن تبعهم إلى يوم التناد ...*أما بعد فقد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب: شرح الأزهرية في علم العربية للشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الجرجاوي الشافعي ومعه حاشية الشيخ حسن العطار مصححا بمعرفة لجنة من العلماء برياسة :الشيخ حمد سعد علي بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده .القاهرة في 8شعبان 1374ه 1أبريل 1955م .ملاحظ المطبعة محمد أمين عمران .مدير المطبعة رستم مصطفى الحلبي. 19 أزهرية. وفي الصفحة الأخيرة وضعت الفهرست (فهرست حاشية العلامة العطار على شرح الأزهرية).

---

[1] الواقعة، الآية: 75.

[2]= مقدمة الأزهري خالد , لها عدة تسميات، منها: متن الأزهرية، والمقدمة الأزهرية في علم العربية، والأزهرية... ظهرت هذه التسميات من خلال عناوين كتب مسماة بها .

[3] سورة يوسف , الآية : 02 ,

[4] سورة النمل . من الآية : 30 .

[5] *"أما بعد ".... الإتيان بها أولى من "وبعد" لأنها الواقعة منه صلى الله عليه وسلم لما صح أنه خطب فقال: " أما بعد"... ومن يأت بالواو، ير أن المدار على "بعد" فيختصر ...." ينظر شرح العلامة الكفراوي حاشية العالمة الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي شيخ رواق الصعايدة بالجامع الأزهري سابقا، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب، ت ط 2001م، ص: 05.

ويظهر لقارئها أن صاحبها، بل كاتبها ذو دقة وإتقان كبيرين، يستشف ذلك من خلال تذييله كل صفحة من الصفحات التي تحمل رقما زوجيا، بأول كلمة من التي تليها، مما يرشد إلى إرتباط النسخة بعضها بعضا ارتباطا وثيقا.

المبحث الثاني: الكتاب الثاني(فتح الكريم الواجد...).

المطلب الأول: ترجمة المؤلف :

الحاج عبد الرحمن حفصيّ، علم من أعلام منطقة آولف[1] (تيديكلت) وبها ولد سنة 1932م، بحي "تقراف"، ينتمي إلى عائلة محافظة، تميزت بحب العلم والتعلم. تلقى مبادئ تعلمه الأولى على يد أبيه وجدته خديجة رحمهما الله،تعالى. وبعد ذلك على يد الشيخ أمحمد داده بأولف – رحمهم الله جميعا.

[1]:أولف تباينت الآراء في شأن أصل التسمية،فذهب بعضهم إلى أن الكلمة مشتقة من الألفة، باعتبار أن من يسكنها يألفها بسرعة، وأن أحد الرجال الأوائل صرح بذلك.... وهناك من ذهب إلى أن أصل الكلمة بربري مشتق من أقلف بالجيم المصرية وتعني خلية النحل...". تقع أولف في منطقة تدعى تيديكلت وتعني "تيدكلت" باللغة البربرية كف اليد، أو اليد المفتوحة، وهي عبارة عن سهل يبدأ بانتهاء هضبة تادمايت محصورة بين خطي عرض 28° -30° و 27° –30° شمالا، وخطي الطول 0° و30° شرقا و1° و30° غربا، يعلو فوق سطح البحر بقدر 290م". ينظر صفحات مشرقة من تاريخ مدينة آولف العريقة، دراسة تاريخية ثقافية واجتماعية، عبد المجيد قدي، د.ط، 2006، ص: 19، 20.

سألت الشيخ بوسليم حمادو (إماما, ومدرسا بمنطقة عين صالح) عن الشيخ، فقال لي: " الشيخ حفصي من عائلة علم وتواضع، شأنه شأن أبيه، ثم قرأ عليَّ قوله تعالى: (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا)[1]

المطلب الثاني: التعلم , والتعليم .

بعدما تلقى الشيخ مبادئ تعلمه الأولى بمسقط رأسه_ كما قيل سلفا-[2]. وعلى يد من ذكروا آنفا، انتقل إلى مدينة سالي (ضاحية من ضواحي مدينة رقان) سنة 1947م ليلتحق بالمدرسة الطاهريّة، حيث نهل من معينها الصافي على يد الشيخ مولاي أحمد الطاهريّ الإدريسيّ[3] رفقة مجموعة من طلبة العلم الذين نهلوا من المعين نفسه كذلك، ومنهم: بلعالم محمد باي رحمه الله، وبلعالم الشيخ، وابن خاله عبد الكريم من منطقة أقبلي (ضاحية من ضواحي مدينة أولف)، وسيدي محمد الرقانيّ من منطقة رقان، ومن منطقة فاتيس (ضاحية من ضواحي تيميمون) منطقة قورارة، محمد بلحسن، وعبد القادر، والمقدم، ودقدوقة، ومن منطقة عين صالح الشيخ الزاويّ، وبالحاج، والحاج أمحمد، وغيرهم...قال الشّيخ:"زملائي كثر إلاّ أن طول الزمان مدعاة للنسيان"

هذا ولقد حصّل شيخنا علوما كثيرة، من فقه، وتوحيد، وميراث، ونحو وصرف، طيلة ثماني حجج (من سنة 1949م إلى سنة 1957م، حيث عاد إلى منطقة آولف، واشتغل بالتّدريس بقصر مولاي المهديّ (ضاحية من ضواحي آولف)[4]، ثم انتقل إلى منطقة عمنات (ضاحية من ضواحي آولف كذلك) ليشتغل إماما ومدرسا بمسجد الإمام البخاريّ - رضي الله تعالى عنه - خلفا لوالده الذي عمل إماما ومدرسا بالمسجد المذكور سلفا.

تلقى الشيخ الإجازة عن شيخه بالبقاع المقدسة عام 1959م في حجته الأولى، ومنذ سنة 1962 م ,صار شيخنا موظفا تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية.

وعلى الرغم من تقاعده الصّوريّ، فإن الشيخ الحاج عبد الرحمن حفصيّ لا يزال يُعطي ويُعطي، ويُصلِح ذات البين، ويُشعّ بضياء المعرفة دون انقطاع ودون أن يركن إلى المرض الذي ألمّ به، يفيد كل من يزوره, أو يسأله من غير كلل أو ملل، أو حرج.... ومن خلال زياراتي المتكررة له، وملاحظتي إقبال الناس عليه من كل حدب وصوب، وتواضعه إلى درجةٍ يحسبه المرء خاليَ الوفاض، إلا أنّه وكما قال الحسن البصريُّ –رضي الله عنه- عندما مر بمجلس أبي عمرو بن العلاء، ذات مرة- وكان الطلاب يتعلمون فيه القراءات بمسجد البصرة –وشاهد ازدحام الطُّلاب فيه، فقال: " لا إله إلا الله لقد كاد العلماء أن يكونوا أربابا كل عز لم يوطّد بعلم، فإلى ذلّ يؤول"[5].

ولا يزال شيخنا يألف، ويُؤلف، ويؤلّف، وقد زرته عشية يوم الاثنين 2009/03/23م، الجمعة مساء في بيته بعمنات ، فوجدته عاكفا على تأليف منظومة صرفية، بعنوان: "فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المـــصادر"[6] فضلا عن أن له مؤلّفات كثيرة، غير مطبوعة، وفي فنون كثيرة منظومة، ومنثورة، ومنها:

---

[1] سورة الكهف، من الآية: 82.

[2] ممن ذكروا سالفا الشيخ امحمد داده:هو السيد امحمد بن الحاج محمد ابن احمد (1887م -1953م) عالم من أعلام منطقة آولف- من عائلة مشهورة بالعلم ...ينظر صفحات مشرقة، مؤلف سابق، ص-ص: 121 -.129.

[3] الشيخ أحمد الطاهري، الادريسي، (1325هـــ - 1399 هـــ) ينظر التاريخ الثقافي لإقليم توات م ق 11هـــ. 14 هـــ/ 17م -20م ، الصديق حاج أحمد. مديرية الثقافة لولاية أدرار، 2003م، ص: 130 , 131

[4] ذكر لي الشيخذلك، وذكر لي ثلة ممن درسوا معه إلا أن طوال الزمان مدعاة للنسيان- ذكر لي الشيخ ذلك في منتصف شهر ماي 2009 إثر زيارتي له في بيته ب"عمنات".وبحضور ابنه الحاج براهيم.

[5] النحو العربي ، مرجع سابق، ص: 90،91.

[6] وقد زرته كذلك بتاريخ 2009/05/22 م على الساعة 18:30 مساء، في بيتته بعمنات وسألته عن آخر هذه المنظومة،فأخبرني بأنه أنهى نظمها، إلا أنه هناك بعض الأبيات لم يجد لها تتمات بعد! وبحضور ابنه الحاج إبراهيم حفصي،(أمام ومدرس بمسجد الإمام البخاري).

1. نظم فتح الصمد الخلّاق في مواعظ ونصائح وحكم وأخلاق (من ألف وخمسين بيتا).
2. نظم زهور أهل الوقت (من مائتين وثمانية وستين بيتا).
3. نظم واسطة العقد الثمين (نظم مسائل في قضاء حاجة الإنسان مائة وسبعة وسبعون بيتا).
4. طلعة السيوف اللوامع في صدر من أحدث الجمعة في كل الجوامع (نثر).
5. نظم درة الأطفال في نصائح تنفعهم في الحال والمآل(من مائتين وأربعين بيتا).
6. نظم إزالة الدّجنة عن من لعنوا في الكتاب والسنة (مائة وستة وتسعون بيتا).
7. نظم الغرة في الجبين لأوجه كلم المبين (مائة وثمانون بيتا).
8. مضيئة السبيل لمن يقي أسامي الخليل.
9. قنبلة الخائن تفجر في قلب الشاتم المائن.
10. فتاوى الإنارة على معالم القبض.
11. جوهرة الخصائص للمبريء من النقائص.
12. المسامرة (نظم– فوائد– أخبار).
13. نظم الأُترجة الجنيّة في النّاسخ والمنسوخ البهيّة.
14. نظم جمّانة القراء في الرسم القرآني.
15. منظومة في تحديد السّبْعِ بالحروف النِّصف والرُّبع.
16. **فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد** . وهي موضوع الدراسة و التوثيق .
17. مرثية في الشيخ مولاي أحمد الطاهري رحمه الله.
18. مرثية الشيخ سيدي محمد بلكبير.
19. مرثية الشيخ سيدي محمد الرقاني.
20. مرثية الشيخ محمد بلعالم باي.
21. جمع تأليف الشيخ بلعالم محمد باي.
22. أبيات في الأفعال الثلاثيات في الصرف.
23. أبيات في حد اسم الصفة المشبهة، باسم الفاعل.

24. أبيات في إعراب أسماء الشرط.
25. أبيات فيما ينصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبرا.
26. أبيات حول مواضع زيادة كان.
27. أبيات حول مسائل بعضها لا يعمل فيما قبلها.

ولا بأس من عرض شذرات من بعض هذه المؤلفات غير المطبوعة وسأقتصر على اللغوية منها.

يقول الناظم في حصره لأنواع الضرب[1]:

الضـــــربُ أنواعُ لكــل واحـــــدٍ اسمُ يخصّه ولا مَـــــن جاحدُ
أوّلهـــا: فالضـــربُ باليـد علـــى مقدَّم الرأس يسمّـــــى فاعقِلا
بالصّقعِ[2]، ثم إن يكن علـــى القــفا باليد يدعى الصّقعَ يا أخا الوفا
وإن يكـــن بـــها على الوجـــه بدا فالصّكّ سمّه، يجانبْك الرّدى.
وفي المرتّل ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾[3] تَلْفَهُ في و الذّاريات فَارعَـــــهَا.

وإن يكـــن باليـد فـــوق الخـــــدّ بالذّات فهو اللّـــــطم دون كَدّ.
وإن يكن هـــو على الصدر يُـــرى والجنب باليد فبالوكز جـــرى
وفي المبين حيـــن موســـى وكزا[4] قبطيّ فرعونَ علـــيهِ أجهَـــزا
والوخـــزُ إن كان على الجنبِ ظهر بإصبعٍ قطّ، فذاك المعتبـــــرَ.
وذاك فـــي لغـــتِـــنا مشـــــهـــــورُ ســـــتّةُ أنواعٍ له تـــــــدورُ.

ومما نظمه الشيخ في نداء الأب، قوله: إذا أردت أن تنادي أباك، فلك عشر لغات، جمعناها لك فيما يلي[5]:

وإن تـــكن ناديـــت كِلْمةَ أبي بعشرة من اللغـــــــــــات, فاكتب
إذا أضفتـــها خفـــــيفة إلـــى ياء الذي كلّـــــــمنا, فلـــــــتعقلا.

[1] منظومة لغوية الحاج عبد الرحمن حفصي مؤلف غير مطبوع. يلاحظ أن كل بيت من هذه الأبيات الثلاثة مرتبط بما قبله ويسمى هذا الارتباط في مصطلح العروضيين بالتضمين.

[2] الصفع والصقع يشكلان جناسا ناقصا.

[3] ﴿فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾الذاريات، الآية: 29

[4] الاقتباس من الآية ﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾القصص، من الآية: 15.

[5] منظومة لغوية، الحاج عبد الرحمن حفصي، مؤلف غير مطبوع.

أولهـــا: يـــا أبِ، ثـــم يا أبـــي ويا أبيّ، يا أبـــا فاقـــــــترب.
يا أبَ، يا أبُ، نـــــعم يا أبـــتِ وبعد يا أبـــتُ (بالضم) أنـــعت.
يا أبتَ – اعلم – تلـــي يا أبتا فحـــصِّل العشر بـــــحفظ يا فتى.

ومما نظمه الشيخ في الصّرف، قوله: هذه مسائل صرفيّة، في أفعال ثلاثيات هي[1]:

فهـــاك أفعـــــال ثلاثيـــات معتـــــــــــلة ومـــــــتتاليات
فتارة –إن شئتـــــها– فـــــــواويه وتارة –إن شئت– تأتـــــي يائيـــه
مثل : طهوتُ اللّحم، أو طـــهيتُـــه وقد قلوتُ الكـــفر، أو قليـــــتُه.
كذا غزَا، كنى، طغَا، رثا، خـــــلا جثَا، أثَا، شئَا، صـــــفَا، شحَا، حلَا.
سخَا، جبَا، خزَا، زفاَ مثلَ طـــلَا فجَا، نقَا، حثَا، هـــــذَى، مأَى، جلَا.
نسىَ، حشَا، نـــئَا، برَا، نـــثَا، غدَا لغَا، مقَى، همَى، حمـــَى ضنىَ، أتـــَى، أذَا.
منَا، نحَا، أسَا، بأَى، بـــهَا، حـــكَا غطَى، جأَى، دأَى، حـــفَا، حـــبَا شكَا.
حزَى، دهَى، دجـــَا، دناَ، ذرَا، درَا ذأَى، شحَا، رطَا، نفَى، ربَا، شـــــرَا.
بعَا، سأَى، سنَا، وعَى، عشَا، ضحَا ضبَا، طبَا، طماَ فـــأَى، كنَا، طـــحَا.
عجَا، فلاَ، غمَا، غطَى، عدَى، غفَى كرَى، نضَى، لضَى، مشَى، مقَى،قفَا.
ثُمّ عرَا وبـــــــــها تـــمّ العـــــددُ وإن بحـــــــثتَ غير هذي , تجدُ[2].

وهذه أبيات من مرثية قالها الناظم في رفيقه العلامة محمد باي بلعالم[3]:

بكت عيني على شـــــيخ وفيٍّ وذي ثقة، وذي قـــدْرِ عليٍّ.

---

[1] منظومة صرفية، الحاج عبد الرحمن حفصي، مؤلف غير مطبوع.

[2] على أن هناك منظومة في المضمار نفسه تسمى منظومة ما ورد من الأفعال بالواو والياء للإمام ابن مالك، تتألف من سبعة وستين بيتا من بحر الكامل، مطلعها:

حمدًا لربي والصلاةُ لأحمـــدٍ من قد دعوتُ إلى الهدى ,ودعيتُه.
وآلٍ والأصحابِ أربابُ التقى, ثم السّـــــلامَ تلوته , وتلـــيتُه.
اعلم بأن الواوَ والـــيَا قد أتت في بعض ألفاظٍ كنـــــحو منيتُه.
قل إن نسبـت عزوتُه وعزيتُه وكنيت احمد كنيـــة وكـــنوتُه.

ينظر مجموع مهمات المتون، يشتمل على(ستة وثلاثين متنا في مختلف العلوم والفنون)، دار الكوثر, لبنان للطباعة والنشر والتوزيع، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، د.ط ، ص- ص: 580-584.

[3] محمد باي بلعالم، عالم جليل من منطقة آولف، رفيق للناظم، وافته المنية بتاريخ.. 2009/04/19. رحمه الله والأبيات من بحر الوافر ومفتاحه: بحورُ الشعر وافرُها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فَعُول.

تركتَ الجوَ مـــــغبرةَ سمـــاه ونور القلب آفل فـــي ركيّ.
وسدتَ البـــاذلين وقـــد بلغـــتَ سماء الفرقدين مـــع العشيّ.
ونرجو وصولك الفردوس أيضا, وتحظى بها مصاحبة النّبيّ.

المطلب الثالث: وصف الكتاب الثاني (فتح الكريم الواجد....).

هو نسخة خطية في نظم المقدمة الأزهرية، احتوى سبعا وأربعين صفحة مرقومة، مكتوبة بخط نسخي معتاد، صفحاتها غير مذيلة، خطَّها إملاءً السيد بلحبيب محمد، المدعو : "السايح"، أحد تلامذة الناظم، من منطقة "توقرت[1]". وفي الوجه الأمامي من النظم يبدو عنوانه فتح الكريم الواجد بخط نسخي سميك مشكول شكلا تاما، بالمداد الأزرق، مزخرف بالمداد الأحمر. وتحت العنوان كتبت العبارات: نظم مقدمة الأزهري خالد في النحو، بالمداد الأزرق وبخط غير مشكول، أقل سمكا منه في العبارة السابقة (فتح الكريم الواجد)، وأسفل الأصل (نظم مقدمة الأزهري خالد في النحو)، كتب اسم المؤلّف بالخط نفسه، وبالسمك نفسه الأستاذ الحاج عبد الرحمن حفصي (حفظه الله) إمام أستاذ بعمنات، أولف أدرار.

النسخة سليمة من أسباب الخفاء، والاستبهام، كالحك، والسقط والخرم، عدا بيتا في باب المبتدإ والخبر[2] نسي فلم يكتب موازيا للأبيات التي سبقته، فوضع في الحاشية ,عموديا على بقية الأبيات. شمل المخطوط (النظم) تسعة أبواب فضلا عن مقطع أول غير مبوب تضمنها ألف وبيتان موزعة كما يلي:

مقدمة تشمل البسملة، والحمدلة، والدافع إلى تأليف النظم, وتعريف الكلام وأقسامه، وعلامة كل قسم، وكذا الإعراب والبناء وعلامات كل منها، كل هذا خصص الناظم له مائتين وتسعة وعشرين بيتا من هذا النظم (229) أما بقية الأبيات، فقد توزعت على الأبواب التسعة_كما ذكر سلفا_ كما يلي:

1. باب علامات الأفعال 22 بيتا، بنسبة 02.19% من المنظومة.
2. باب مرفوعات الأسماء: 25 بيتا، بنسبة 02.49%.
3. باب نائب الفاعل: 16 بيتا، بنسبة 01.59%.
4. باب المبتدأ والخبر: 47 بيتا، بنسبة 04.69%.
5. باب اسم كان وأخواتها: 38 بيتا، بنسبة 03.79%.
6. باب خبر إن وأخواتها: 16 بيتا، بنسبة 01.59%.
7. باب تتميم النواسخ: 08 أبياتـ بنسبة 00.79%.
8. باب المنصوبات: 304 بيتا، بنسبة 30.33%.
9. ذكر الجمل، وأقسامها: 23 بيتا، بنسبة 02.29%.
10. الجمل التي لا محل لها من الإعراب: 50بيتا، بنسبة 04.99%.
11. الجملة بعد المعارف والنكرات: 64 بيتا، بنسبة 06.38%[3].

---

[1] لقد صرح لي الناظم مشافهة، بأن كاتب النظم هو السايح، أحد تلامذته كتبها عنه إملاء، وهذا في زيارتي الثانية له في شهر فبراير 2009م، يوم الجمعة (إحدى جمعات الشهر المذكور)في بيته بعمنات . كما صرح لي الممرض قاسمي محمد الصالح بأن المدعو "السائح" هو بلحبيب محمد، توفي بمستشفى الجزائر العاصمة سنة 2002م رحمه الله، إثر مرض الربو، وقد رافقه الممرض المذكور من مستشفى رقان لإيصاله إلى مستشفى بالعاصمة, بتكليف من مستشفى رقان. وكانت العاصمة أرض موت الكاتب- رحمة الله تعالى.

[2] البيت في الصفحة 15، باب المبتدإ والخبر، وهو:

لفظةٌ قائم لثانٍ معتَبر جملةٌ ثانٍ مبتدا, أو الخبر.

[3] حساب النسبة المؤية، تم كما يالي:

عدد الأبيات في المنظومة 1002 بيتا، وهي تمثل الوحدة أو نسبة 100%.

نسبة أي باب = عدد أبيات الباب × 100/ 1002، أي بتطبيق القاعدة:

1002 بيتا ـــــــــــــــ 100%

على أن المنظومة، وإن استعملت في مخطوط من ثمان وأربعين صفحة.إلا أن

الصفحة الأولى قد تركت للعنوان، والورقة الأخيرة للفهرس، الذي يقع في وجهها الأول (الوجه الأول من الورقة الأخيرة). ولقد توزعت أبيات المنظومة على الصفحات ما بين عشرين بيتا إلى أربعة وعشرين عدا الصفحة (صفحة مطلع النظم)، فإنها قد احتوت سبعة عشر بيتا، واحتوت الصفحة الأخيرة من النظم على تسعة أبياتـ تضمن البيت ما قبل الأخير منها اسم الناظم، كما تضمن البيت الأخير عدد أبيات النظم، وزمن تأليفه, وهما:

نظَمها عبدُ الرحمنِ الأولفي نجلُ لإبراهيمَ حفصي، يـــاوفي.

أبياتُها :جيمُ وشينُ شـــــكتا[1] شعبانَ أرخَـــــها من قد كَـــــلَتاَ.

هذا ولقد سألت الشيخ الناظم عن سبب اختياره عبارة "الواجد"، مع أن لله تسعة وتسعين اسما، وسألته عن دوافع تأليفه هذا النظم، وهل هناك مَن شجّعه واقترح عليه فكرة إنشاء هذه المنظومة.... فأجابني: " إن كلمة الواجد" تناسب كلمة "خالد" وتجانسها. أمّا عن الدوافع[2]، فهي تتمثل في تسهيل حفظ القاعدة النحوية كما أشرت إلى ذلك في بداية النظم، ولم يشجعني أحد، أو يقترح علي فكرة هذا النظم، إنما قرأت ألفية ابن مالك، وأردت أن أنسج أرجوزة على غرارها في النحو، لتحقيق الغرض المذكور سلفا، وأنت تعلم أنّ النّثر يصعب حفظه، بقدر ما إن النظم يسهل حفظه؛ لذلك آثرت نظم هذه المقدمة الأزهرية النحوية، والنحو أساس اللسان العربي.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب (فتح الكريم الواجد...).

المطلب الأول: الموضوعات التي تناولها الكتاب:

استُهلت المنظومة بالبسملة، والحمد لة، ثم الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، والاستعانة بالله على نظم تلك المقدّمة الأزهريّة، مشتملة على علوم النحو جميعها، بهدف تسهيل حفظ المسائل النحوية[3]، وقد أضاف الناظم عبارات، وأنقص أخرى- كما صرح في بداية نظمه، طلبا لحصول الإفادة، وقد احتوى هذا النّظم الموضوعات التالية:

1.تعريف الكلام وأقسامه.
2. أجزاء الكلام وعلامة كل جزء.
3. أقسام اللفظ (قسمان: مفرد، ومركب).
4. أقسام اللفظ المفرد.
5.أقسام اللفظ المركب.
6.أقسام الاسم (مبني، ومعرب, وماهية كل منهما).

---

1 بيت ـــــــــــــــ س

إذا :

س= 1×100/ 1002=1002/100= 0.09%

[1] الحروف الأبجدية هذه من ترتيب الساميين، وهي:" أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ". والترميز لها عددا هو: أ=1، ب=2، ج ، د، ه، و، ز، ح،ط،ي تساوي على التتالي: 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10. والحروف: كلمن، سعفص تساوي على التوالي: 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80،9 90. والحروف: قرشت، ثخذ، ضظغ تساوي على التوالي: 100، 200، 300، 400، 500، 600، 700، 800، 900، 1000.

[2] حدثني الشيخ،عن الدوافع المذكورة في المتن مشافهة، إثر زيارتي له, في بيته ب"عمنات" , يوم الجمعة 22 ماي 2009م، على الساعة 18:00 مساء، بحضور ابنه الحاج إبراهيم.

[3] على أن متونا كثيرة، نظمت في النحو والصرف، تسهيلا لحفظ القاعدة النحوية، منها: ألفية ابن مالك، وقبلها ألفية ابن معط، ملحة الإعراب للحريري البصري، نظم الأجرومية للعمريطي، منظومة الشبرواي، منظومة العطار، منظومة لامية الأفعال لابن مالك... ينظر مجموع مهمات المتون مرجع سابق، ص: 824.

7. قسما الاسم المعرب.
8. قسما الاسم المبني.
9. قسما الإعراب التقديري.
10. قسما المبني.
11. قسما الفعل: معرب ومبني.
12. أقسام معرب الأفعال.
13. قسم مبني الأفعال.
14. الحروف وأقسامها.
15. تعريف البناء.
16. تعريف أنواع البناء.
17. تعريف الإعراب.
18. أنواع الإعراب [1]، مواضع كل علامة.
19. علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل.
20. باب مرفوعات الأسماء.
21. باب نائب الفاعل وحكمه.
22. باب المبتدإ والخبر.
23. باب اسم كان وأخواتها.
24. باب خبر إن وأخواتها.
25. باب تتميم النواسخ (ظن وأخواتها).
26. باب تابع المرفوع: النعت، والتوكيد والعطف والبدل.
27. النعت وقسماه: الحقيقي وأقسامه- السببي وأقسامه.
28. أنواع المعارف.
29. التوكيد ونوعاه: لفظي ومعنوي. وحقيقة كل منهما.
30. العطف بنوعيه: حروف العطف ومعانيها وأحكامها.
31. البدل وأقسامه [2].
32. باب المنصوبات:
المفعول به.المفعول المطلق.المفعول لأجله، أوله، أو من أجله.المفعول فيه (الظرف).المفعول معه.خبر كان وأخواتها.اسم إن وأخواتها.الحال وأقسامه.التمييز.الاستثناء.اسم لا النافية للجنس.المنادى.خبر كاد وأخواتها.خبر ما الحجازية.
33. تابع المنصوب- المضارع المنصوب.
34. جوازم الفعل المضارع.
35. المجرورات قسمان.
36. ذكر الجمل وأقسامها.
37. الجمل التي لها محل من الإعراب، والجمل التي لا محل لها من الإعراب.
36. حكم الجمل بعد المعارف والنكرات.

---

[1] الإعراب: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، وعلمت برفع، أحدهما ونصب الآخر، الفاعل والمفعول ولو كان الكلام شِرجا واحدا لا ستبهم أحدهما من صاحبه..." ينظر الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، ط1، 1427 – 2006م، ص: 68.
للإعراب (لغة) معان ستة, منها: الإبانة، الإجالة، (أعربت ماشيتي، أي أجلتها)، والتحسين، وإزالة الفساد، والتكلم بلغة العرب، وامتلاك خيل عراب، ينظر المقدمة الجزولية، تصنيف الجزولي، تحقيق وشرح: شعبان عبد الوهاب محمد، ط 1، القاهرة، 1403هـ، 1988م، ص07.

البدل أعم تصرفا من العوض، فكل عوض بدل، وليس كل بدل عوضا. والعوض من لفظ عَوضُ وهو الدهر. ينظر الخصائص, مرجع سابق، صفحة 219، (باب في فرق بين البدل, والعوض).

تنبيه: لقد حذف الناظم بعض الأمثلة القرآنية من الأصل، خوفا من الزيادة والنقصان، في كتاب الله تعالى من جهة، ومن جهة أخرى لم يتأت له النظم بها أحيانا، كما حذف إعراب البسملة, وقصار السور للسبب نفسه، كما ذكر في نهاية النظم، وكما صرح لي بنفسه عند ما سألته عن الحذف فضلا عن أنه ذكرها في نهاية النظم[1].

المطلب الثّاني: منهج الكتاب.

أ. لقد نهج الناظم نهج الأزهري خالد في مقدمته، وذلك بترتيب القواعد النحوية بحسب ورودها في الأصل، وعرضها كما الأصل. وعلى الرغم من أنه لم يصرح بالمنهجية المتبعة، إلا أن القاريء للمنظومة تتجلى له الطريقة، التي انتهجها، إذ ابتدأ الناظم بالبسملة والحمدلة[2]، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، ثم ذكر الغرض من تأليف هذا النظم، الذي شمل على

---

[1] قال الناظم في نهاية نظمه:

تنبيهُ إنّنيَ ألفت النَظْـر نظرَ قارئ لهذا المختصرْ,
بأنني حذفت كلّ الأمثلة كلَّ مثالٍ قد وضعتُ بدلَهْ.
أعني بها أمثلةَ القـرآن خوفَ الزيادة أو النقصان.

ينظر النظم(الأبيات الثلاثة عشر ما قيل الأبيات السبعة الأخيرة)، ص: 44.

[2] البسملة، والحوقلة، والحيعلة، والجعفلة، فالأولى من بسمل، والثانية من حوقل، والثالثة من حيعل، والرابعة من جعفل. وقال: حيعل, أي حي على الصلاة، وحمدل إذا قال: الحمد لله. وقد أكثر من الجعفلة، إذا قال: جعلني الله فداك، على الرغم من أن الأسماء لا تصرف ,لكن العرب قالت هذه العبارات مشتقة من الأفعال، وصارت الباء كبعض حروفها. لعدم مفارقتها لها, قال شاعر:

لقد بسملت ليلى غداةَ لقيتُها فياحبذا ذاك الحبيبَ المبسملَ.

ينظر إعرب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لإمام اللغة والآدب أبي عبد الله الحسيني بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوي، تحقيق محمد إبرهيم سليم، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر،دط، د –ت، ص: 40.... على أن "الباء" بسم، هناك من النحاة من رأى أنها باء اللصوق، وموضعها له ثلاثة أوجه. والكسائي يرى أن لا موضع لها، ويرى الفراء أن موضعها نصب على تقدير أقول: باسم الله، أو قل: باسم الله، . ويرى البصريون موضعها رفعا بالابتداء، أو لخبر الابتداء، ينظر إعراب ثلاثين سورة، المرجع السباق، الصفحة 03 نفسها. ومن النحاه من رأى أن الباء في بسم مغلقة لمحذوف. فعند البصريين لمحذوف مبتدأ، والجار والمجرور خبره. والتقدير ابتدائي باسم الله، وعند الكوفيين المحذوف فعل تقديره، ابتدأت... ينظر إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تأليف أبي البقاء عبد لله بن الحسين بن عبد الله العكبري، راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، صيدا, بيروت، ط1، 2002، 1423، ص: 9، (إعراب الاستعاذة –إعراب التسمية).

... وما من مخطوط منظوم, أو منثور تطلع عليه, إلا و تجده مبتدئا بالبسملة, و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاعتداد الفعل و تمامه بها شرعا , قوله عليه السلام : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ب"الحمد لله" أقطع " ينظر سنن ابن ماجة للبيهقي , عن أبي هريرة حديث حسن,الجامع الصغير للإمام السيوطي ,الجزء الثاني ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط1 ,1401ه ,1971م . و قد ذهب بعضهم بعيدا عندما قال :" ينبغي لكل شارع في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء : البسملة , و الحمدلة , و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم , و الشهادتين , و تسمية نفسه , و تسمية الكتاب , و الإتيان بما يدل على المقصود , و لفظ أما بعد " . ينظر الكواكب الدرية , 1/ 3 , نقلا عن التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية, للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي , و ينظر نحو الجمل , تحقيق ودراسة : مختار بوعناني , دار الفجر للكتابة و النشر وهران , د. م. ج , و المطبعة الجهوية بوهران , يناير 1995 , ص : 120 .

جل علوم النحو ليسهل على قارئه حفظه، ثم تطرق إلى عرض الظّواهر النّحويّة، كما هي في فهرست النص الأصل، ووزعها على تسعة أبواب. قال الناظم[1]:

وبعد أسألُ من الله المجـــــيدْ العونَ دائمَا في كــل ما أريدْ
منه على نظمي لتا المــقّدمة لخالدِ الأزهريّ، وهـــي سالمهْ
من آفة النّاقد نفْعُها كـــــثُر رَغْمَا لأنفِ كل جاحد كــفورْ.
وهي على جل علوم النـــحو شامـــــلة، فاز بها من يحوي.
فرمتُ نظمَها ليسهلَ علـــى قارئه الحفـــــظُ إذا لـــه تلا.
ومن تأخير أيضا أو تــقديم عن موضعٍ صونا عن التتـــميمِ.
سميتُه: فتحَ الكريمِ فافتـــح عليه يا فتّاح ُصـــــدَره واشرَح
ذاك الذي قَـــرَأُه, ودرسَـــــا, وقد سعى في حفــظِه ومَارَسا.

ب. انتقل الناظم في نظمه من العام إلى الخاص، ومن الكلي إلى الجزئي، وبيان ذلك فيما يلي[2]:

- تعريف الكلام – أقسام الكلام: اسم، وفعل، وحرف، علامات الاسم علامات الفعل، علامات الحرف.
- أقسام اللفظ: المفرد – المركب.

أقسام الاسم: ظاهر، ومبهم، ومضمر.
أقسام الفعل: ماض، ومضارع،وأمر.
أقسام الحرف: مختص بالاسم،و مختص بالفعل،ومشترك بين الاسم والفعل.
أقسام اللفظ المركب: إضافي، ومزجي، وإسنادي.

- الاسم قسمان: معرب، ومبني.

تعريف المعرب – تعريف المبني.
أقسام المعرب: ما يظهر إعرابه – ما يقدر إعرابه.
ما يظهر إعرابه قسمان: الصحيح الآخر – شبه الصحيح.

لقد عرضت القواعد النحوية مرتّبة ترتيبا منطقيا، اللهمّ ما يتعلق بموضوع الإعراب، حيث تطرّق النّاظم -كما في الأصل- إلى المعرب والمبني: الاسم قسمان: معرب,ومبني – كما ذكر سلفا- ثم ذكر تعريف الإعراب، وأنواعه. والمنطق يتطلب، بل المنهجية تتطلب تعريف الشيء (ماهيته) أولا، ثم عرض أجزائه,وتفاصيله ثانيا.

وبيان ذلك قول الناظم[3]:

والاسمُ يا صاحِ، يجي قسمين: معربا، أو مبـــنيا خذ هذين.

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:01.

1عند أهل اللغة قد يطلق الكلام على خمسة معان, يسمونها محترزات اللفظ ما قال القائل :

وأحترِز بالفظ في الكلام من خمسة تُدرى لدى الأفهام.
الخطُّ, و الإشارةُ المفهومةُ, ثم حديثُ النفسِ, و الكلامُ .

ينظر التحفة الوسيمة, شرح الدرة اليتيمة , تأليف الشيخ حسن باي بلعالم , مخطوط , ص : 06 .

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 03.

معربُ منهما فما تغـــــيرا آخرُه بعامل,وقـــــد يُـرى
بمقتضى رفـــعٍ له، أو جُرِه أو نصبهِ، والمبنـــي جا بأثره
وهو الذي لم يتغيّر آخـــره خلاف معرَب، فَمَنْ ذا يُنكِره؟
ومعربُ قسمان: أي ما يظهرُ إعرابُه لفـــــظا,وما يقدَّر.

وقول الناظم[1]:

.... أما الذي فيه. تُرى يقدر.
الإعراب قسمان، فما يقدر فيه بحرف قطُّ, أمّا الآخرُ
حركةُ فيه تُقـــــدَّر, وما قدر فيه الحرفُ جمعُ سلما.

وقول الناظم : في تعريف الإعراب[2]:

الإعرابُ تغييرُ لحـــــرفِ آخر من اسمٍ، أو مضـــــارعٍ فاعتبِرِ.
لفظا وتقدير بعامل ظَـــــهَرْ مقدرا, وملـــــفوظ به اشتُهِر.
وأنواعُ الإعرابِ تأتـــي أربعـــهْ: رفعُ، ونصبُ، ثم خفضُ فاسمعهْ.
والجزمُ، ثم الرفعُ والنصبُ كـــذا اشتركا في الفـــــعل والاسم بذا.

إلى جانب المنهج الاستقرائي، فقد ثنى الناظم بالمنهج الوصفي تارة, وطورا مزج بين الاستقراء والوصف، والإحصاء في عرضه تقديم المصطلحات النحوية

تعريف الناظم بعض المصطلحات بذكر حدودها[3]، ثم الانتقال إلى أجزائها.

ويتجلى ذلك في قوله في باب الكلام[4]:

---

[1] المصدر نفسه ,والصفحة نفسها .

[2] المصدر نفسه، ص: 14-15.

[3] الحد (التعريف)، وتعريفات سيبويه جلها تقوم على التمثيل كقوله: "الاسم: رجل، وفرس، وحائط". والحد جانب احتج به من يزعمون تأثر النحو العربي بالمنطق الأرسطي.....ينظر نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، وليد عاطف الأنصاري، دار الكتاب الثقافي، الأردن، أربد، ط2، 1427/2006، ص: 13.
....وفي تعريف المصطلح يذكر حده، ثم الانتقال إلى أجزائه لا ينحصر في الحديث عن الكلام وحده، وإنما يلاحظ ذلك في الحديث عن المبتدإ والخبر, وفي الحديث عن الفاعل، وكذلك الحال بالنسبة للمفاعيل بأنواعها في باب المنصوبات.

[4] ينظر فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص 1،2.
وفي الأصل " والكلام في اصطلاح النحو بين عبارة عما اشتمل على ثلاثة أشياء، وهي اللفظ، والقصد، والإفادة. فاللفظ اسم لصوت ذي مقاطع .....وأجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة أشياء: الاسم والفعل والحرف" ينظر الأصل, شرح الأزهرية في علم العربية ,تأليف العلامة النحوي الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الجرجاوي الشافعي المتوفى سنة 905ه ,وحاشية العلامة الأديب الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الأزهر,المتوفى سنة 1250ه ,وتقريرات العلامة شمس الدين محمد بن محمد الأنبابي الشافعي شيخ الجامع الأزهر المتوفى سنة 1313ه,ط:3,ت.ط:1374ه 1955م,شركة مكتبة ومطبعةمصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.781 ص:16.

وبعد فالكلامُ في اصـــطلاحِ مَنْ عَلِمَ النّحوَ مـــع الإفصاح
عبارةُ،عما عليه اشتـــــملا على ثلاثة من الأشـــــيا بلا
زيادة اللفـــظ مُـــــع الإفادهْ, والقصـــــدُ ثالـــثُ بلا زياده.
واللفظُ اسمُ ذا لصوتٍ اشتمل على مقاطـــع ظواهـــر احتمل.
وللكـــــلام، يا أخـــي أجزاءُ فيتـــــركب بـــــــها أشـــياءُ
ثلاثة: اسم، وفعل، حـــرف يعرفها مَنْ صحّ عنـــها العرفُ.

تعريف الناظم المصطلح بدءا بذكر أقسامه، ثم ماهيته، ومثال ذلك قوله في الإعراب[1]:

والاسمُ يا صاحِ يجِي قسمين: معـــربًا، أو مبنيا خذ هذين.
معربُ منها فما تغـــــــيّرا آخره بـــعـــــامل، وقد يُرى
بمقتضى رفعٍ له، أو جـــرِّه أو نصبِه، والمـــبني جا بأثرِه.
وهو الذي لم يتـــغير آخـــرُه خلافَ معربٍ، فمَن ذا يُنكرُه.
ومعربُ قسمان، أي ما يظهر إعرابُه لفـــــظا، وما يـــقدَّر.

ذكر أقسام المصطلح دون تحديد ماهيته[2]:

والفعلُ قسمان فقسمُ معرَبُ والثاني مبنيّ حـــــــــكاه العرب.
فالمعرَب المضارع المـــجرَّدُ من نون للإناث، مـــــــثل: تَسْعدُ

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 03 وجاء في الأصل:"...ثم الاسم قسمان: معرب ومبني، فالمعرب ما تغير آخره بعامل يقتضي رفعه, أو نصبه, أو جزمه. والمبني بخلافه. والمعرب قسمان: ما يظهر إعرابه، وما يقدر... ،ينظر شرح الأزهرية في علم العربية , مرجع سابق، ص: 36,35,34.
فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 04. وجاء في الأصل: "... والفعل قسمان: معرب ومبني، فالمعرب المضارع المجرد من نوني الإناث والتوكيد. والمبني الماضي اتفاقا، والأمر مبني عل الأصح، ثم المعرب من الأفعاال قسمان: ما يظهر إعرابه، وما يقدر ....." ينظر شرح الأزهرية في علم العربية ,مرجع سابق ، ص: 42,41.

[2] فتح الكريم الواجد مصدر سابق, ص: 9 ,13 . و جاء في الأصل " ...و الفعل قسمان : معرب و مبني , و المعرب المضارع المجرد من نوني الإناث و التوكيد , و المبني , الماضي اتفاقا , و الأمر مبني على الأصح , ثم المعرب من الأفعال قسمان : ما يظهر إعرابه , و ما يقدر إعرابه ..." ينظرشرح الأزهرية في علم العربية, مرجع سابق , ص .: 42.
*و مما قيل في الحد : هل الوجدُ خافِ و الدموعُ شهودُ و هل مُكذِب قولَ الوشاةِ جحودُ
و حتى متى تفني شؤونك بالبكا و قـــــد حدّ حدّا للبكاء لبـــــــيدُ.
و إني و إن لانت قناتي لضعفها لذو مِـــــرة في النائبات شديـــــدُ .
الأبيات لابن الشجري , ينظر الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري , دراسة نحوية تطبيقية إحصائية , مصطفى سعيد الصليبي , دار هومة , ج1 , د-ط , د-ت , ص :13 .

ونوني التوكيد، أمّا المبـــنيّ فالماضي، واتفاقُـــــــهم قد يُغني.
على الأصحّ الأمر مبنيّ كذا ومُعرَب الأفعالُ قسمـــــــان يا ذا.
ما يظهَر الإعرابُ فيـــه ثُمّ ما يُقدَّر الإعـــــراب فيـــهحـــــــتما.

تعريف المصطلح بذكر علاماته,او أماراته فقط دون ذكر حده، كما في قوله في علامات الفعل[1]:

وللكلام يا أخـــي أجـــزاءُ فيتركّب بـــــها أشـــــــــياءُ
ثلاثةُ: اسمٌ، وفعلٌ، حرفٌ يعرفها مَن صحّ عنه الـــعرفُ.
علامةُ الاسمِ بخفضِ عُرِفا نحو: بزيد، وبتنـــــوين كـــفى.
وألِفِ واللَّامِ كالـــــــغلامِ وبحروف الخـــفض، ياهُـــَمامُ.
نحو: من الله، وللفعل سَمهْ علامـــــة بِقد لـــكلٍّ كلـــــمهْ.

وقوله[2]:

علامة الحرف بأن لا يقبلا من ذاك شيئا أبدا عند الملا.

أما المنهج الإحصائي في النظم، فيتجلى في قول الناظم في باب المرفوعات[3]:

يا صاحِ للأسماءِ مرفوعاتُ سبعٌ على مـــا قيّد النـــــحاة.
أولها : الفاعلُ، ثم نائبُـــــهْ ومبتدا و خـــبُر مُصـــــاحبُهْ
واسمُ كان، واسمُ ما كان لها من أخـــواتِ تأتـــي إنّ إثرَها
وأخواتُها رفعن الخـــــــبر ا فهُنّ عكسُ كان مثل ما ترى .

---

[1] الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري ,مرجع سابق، ص: 02
وفي الأصل قال صاحبه:".... فعلامة الاسم المميزة له عن قسيميه، الخفض، نحو: يزيد، والتنوين، والألف، واللام، نحو: الغلام، وحروف الخفض، نحو: من الله، وعلامة الفعل قد، نحو: قد قام زيد، وقد يقوم، والسين، نحو: سيقول، وتاء التأنيث الساكنة، نحو: قامت، وياء المخاطبة مع الطلب، نحو: قومي. وعلامة الحرف أن لا يقبل شيء من ذلك"
شرح الأزهرية ، مرجع سابق، ص : 27,26,25.

[2] المرجع نفسه، ص: 02، ومما قيل في الحد:
هل الوجُد خافِ والدموعُ شهودُ, وهل مكذِب قولَ الوشاةِ جحودُ,
وحتى متى تفنى شؤونُك بالبكاء, وقد حدّ حدّا للبـــكاء لبـــيدُ.
وإني وإنْ لانت قناتي لضعفها، لذو مِرّةٍ في النائبات شـــديدُ.
الأبيات لابن الشجري، ينظر الجملة الفعلية في مختارات، ابن الشجري، مرجع سابق، ص:13.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 12.

وتابعُ المرفوعِ أيضا نقطُ دال[1] نعت، وتوكيدُ، وعطفُ، وبدلُ.

وقول الناظم في باب اسم كان وأخواتها[2]:

تَرْفَعُ كان الاسمَ، تنصبُ الـــــخبرْ وأخواتُها، تلـــــيها في الأثر
وهي في العـــــدِّ ثلاثةَ عشـــــرْ فعلاَ: فكان، ثم أمسى، تنتــظرْ
أصبح، أضحى، ظل، بات، صارا وليس، مـــا زال له أنصـــارا
ما انفك، ما فتئ، ثــم ما بَـــــرِحْ ما دام، فَافهِم الكلامَ المتضِـــح.

وقول الناظم في باب خبر إنّ وأخواتها[3]:

اعلم بأنّ إنّ ترفع الخـــــبر وتنصب الاسم قبيلَه ظَهَرْ.
وأخواتها كـــــذاك مثلـــــها ستة أحرف تجيء كلّـــها .

وقوله في باب المنصوبات[4]:

المنصوباتُ قالوا: ستة عشرَ الأول مفعولُ به قد اشتُهر.

2- مصادر المنظومة:

1. الأدلة والشواهد المعتمدة في المنظومة:

لقد اعتمد الناظم بعض الشواهد من القرآن الكريم، كما اقتبس من السنة النبوية الشريفة، وكذلك أخذ بعض الأمثلة من منظومات أخرى، كما استبدل أمثلة قرآنية بأمثلة شخصية اجتهادا منه، وتحرّزا من الخطإ في كتاب الله. مثلما أشار إلى هذه النقطة في نهاية النظم، كذلك أجرى تعديلا على بعض الأمثلة الواردة في الأصل؛

---

[1] نقط دال: إشارة إلى قيمة الدال في حساب الجمل، وهو العدد 4 بحسب النظام الأبجدي (أ، ب، ج، د). وجاء في الأصل: " المرفوعات سبعة، الفاعل، ونائبه، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، وتابع المرفوع، وهو أربعة أشياء: نعت، وتوكيد، وعطف، وبدل" ، شرح الأزهرية , ص : 74.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 16. وجاء في الأصل : " باب اسم كان وأخواتها: اعلم أن كان وأخواتها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلا: كان، أمسى، وأصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، ومازال، وما فتئ، وما برح، وما دام" ينظرالمرجع نفسه، ص: 83.

[3] فتح الكريم الواجد: مصدر سابق، ص: 17. وجاء في الأصل الباب السادس، باب خبر إن وأخواتها، اعلم أن إن وأخواتها تنصب الاسم، وترفع الخبر، وهي ستة أحرف". شرح الأزهرية ة، مرجع سابق، ص: 86.ذهب الكوفيون إلى أن الأصل في هذه الأحرف ألا تنصب الاسم، وإنما نصبته لأنها أشبهت الفعل، وبالتالي فهي فرع عليه، وإذا كانت كذلك فهي أضعف منه لضعف الفرع عن الأصل، فينبغي ألا تعمل في الخبر جريا عن القياس في حط الفروع عن الوصول، ولو عمل الفرع لاستويا، وذلك لا يجوز، فواجب أن يبقى على رفعه قبل دخولها، وأما البصريون فقد احتجوا، وقالوا بعملها لقوة مشابهتها للفعل لفظا ومعنى. ووجه المشابهة بينهما من خمسة أوجه: إنها على وزن فعل، مبنية على الفتح كما الفعل الماضي، تقتضي الاسم كما الفعل، تدخلها نون الوقاية كما الفعل، وفيها معنى الفعل، مثال: شبهت، استدركت، تمنيت، ترجيت.فلما أشبهت الفعل من هذه الجوانب الخمسة، وجب أن تعمل عمله. وذهب إبن الانباري مذهب البصريين. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1،مرجع سابق، ص- ص:172- 185(المسألة 22).

[4] فتح الكريم الواجد: مصدر سابق، ص: 26. وجاء في الأصل: "..... المنصوبات ستة عشر، المفعول به....." الأصل نفسه ، ص:107.

حرصا منه على إتمام تركيب الجملة، موضوع المثل من جهة، وعلى أن تكون الأمثلة هادفة من جهة أخرى. وأحيانا كان تعديله للأمثلة حاصلا باستبدال,بل بإبدال الكلمة من الأصل بمرادفها، أو بزيادة كلمة إلى الجملة، أو تعزيزها[1] بجملة أخرى من نمطها، وأحيانا يلجأ إلى نظم المثل الوارد في الأصل عينه؛ ليتخذ منه شطر بيت، وأحيانا يشرح الكلمة بالنظم، ويعرب أخرى نظما، وبيان ذلك فيما يلي:

أ- **الاستشهاد:**[2] ويتجلى في قول الناظم في باب علامات الأفعال، وأحكامها على التفصيل (علامة الفعل المضارع)[3]:

مالم يكن متّصِلا آخرُه بنونِ نسوةٍ كيَضربْن اعرُه
سمعَك، أو بِنون توكيدٍ إذَا يكون مبنيا على الفتح كذَا .
نحو : "ليسجننَّ" في التوكيد و"ليكوناَ" ذي بلا تشـــــديد.[4]

وقال الناظم في باب التوكيد (توكيد الجمع)[5]:

والقــوم أجمـــــــعون والنّـــــــساء أجمعُ مَن حَفِظَ، لا يُســاءُ.
﴿لَـأُغْوِيَـنَّـهُـــــــمْ أَجْمَعِــينَ﴾[6] في مُحكَم الذِّكرِ أتت مُبينا.
﴿كُـلُّـهُمْ أَجْمَعُـونَ﴾[7] في الذّكر الحكيم يَعلَمُ هذا كلُّ قارْئِ كريم.

وقال الناظم في باب الحال[8]:

---

[1] تعزيز: دعم، تقوية. قال تعالى في شأن أصحاب القرية (قرية إيلة قرب أنطاكية): ﴿ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث. ﴾ عززناهما أي قوينهما، وشددناهما به. ينظر كلمات القرآن تفسير وبيان، مصحف التجويد برواية ورش، دار المعرفة, دمشق، د.ت، د ط. سورة يس، من الآية 14،

[2] الشاهد لغة: هو الخبر القاطع، أو تبيان ما خفي وإظهاره، أو تأدية الشهادة، أو الحضور. والاستشهاد هو طلب الشهادة، والمعنى الاصطلاحي: الشاهد في المصطلح النحوي هو الدليل اللغوي، والخبر القاطع الذي يسوقه النحوي شاهدا على القاعدة النحوية المستنبطة من لغة العرب الفصحاء شعرا كانت أم نثرا. ينظر محاضرات في أصول النحو، أحمد جلايلي، د ت، د، ط. ص: 01.

[3] فتح الكريم الواجد , مصدر سابق، ص: 11.

[4] ﴿ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾ يوسف، الآية: 32.وينظر فتح الكريم الواجد, ص :11.

[5] فتح الكريم الواجد، مرجع سابق، ص: 23..

[6] ﴿لأغوينهم أجمعين﴾ سورة الحجر الآية : 39 .

[7] ﴿.... فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾الحجر، الآية 30، ص، الآية: 73.وينظر فتح الكريم الواجد ص:23.

[8] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 28.

تنقسم الحالُ إلى مقدَّرهْ نحو (ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[1] بررهْ.

وفي باب علامات الفعل المضارع، قول الناظم[2]:

والسين نحو:(سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ)[3]، وسوف يفلح غدا أولو النُّهى[4].

ب- الاقتباس:[5]

ويتبدى الاقتباس في المنظومة في أمثلة كثيرة، منها قول الناظم في باب اسم كان وأخواتها[6]:

وراح طالبُ يضاعفُ الجهودْ لا ترجِعوا بعدي كفارًا , يا شهودْ.[7]

وفي الباب نفسه ورد قول الناظم[8]:

---

[1] ﴿طبتم فادخلوه خالدين﴾، الزمر، الآية: 73.وينظر فتح الكريم الواجد ص:29.

[2] المصدر نفسه، ص:02.

[3] ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ البقرة، الآية: 142،

[4] النهى العقول.قال تعالى : " إنّ في ذلك لآيات لأولي النّهى " سورة طه, من الآية: 128.

[5] الاقتباس: هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، لا على أنه منه، كقول الحريري: " فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب، حتى انشد فاغرب "، وكقول شاعر:

خلْة الغانياتِ خلْةُ سوءٍ ﴿فاتقوا الله يا أولي الألبـــابِ﴾

وإذا ما سألتُمُوهنّ شيئا ﴿فاسألوهنّ منْ وراء حجاب. ﴾

فعجز البيت الأول ، آية من سورة الطلاق ، وعجز البيت الثاني ، من سورة الأحزاب. ينظر الإيضاح في علم البلاغة : المعاني، والبيان، والبديع، تأليف: الخطيب القزويني، تحقيق ودراسة: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا، ط1، 1996، ص ص: 467- 472

- وقال عبد الواحد الراشدي يتهكم بقاضي مدينته رشيد الذي كان يأتمر بأوامر زوجته:

وقاض لنا حُكمُه باطلُ , وأحكامُ زوجتِه جاريهْ ,

فيا ليتَه لم يكن قاضيا , ويا ليتَها كانت القاضيهْ.

ينظر تبسيط العروض، نور الدين صمود، الدار العربية للكتاب، طرابلس، تونس 1986، د.ط. ص 55.

وقال الناظم :

والاقتباس أن يُضمَّن الكلامْ قرآنا، أو حديثَ سيّدَ الأنامْ.

والاقتباسُ عندهم ضرب بان محوَّلُ، وثابتُ المعـــاني،

وجائزُ لوزنٍ أو ســـــواه تغييرُ ندرِ اللفــظ لا معناه.

ينظر الجوهر المكنون، في الثلاثة فنون لعبد الرحمان بن محمد الأخضري، نقلا عن مجموع مهمات المتون، يشمل على 36 متنا في مختلف العلم والفنون، تصحيح أحمد سعد على، دار الكوثر, لبنان للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، د.ط،ص: 735.

[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 17.

[7] العجز: من الحديث الشريف"...لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض".وينظر فتح الكريم الواجد ,ص:17. ...من خطبة حجة الوداع. ينظر خطبة حجة الوداع في كتاب تاريخ الأدب العربي – العصر الإسلامي- شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط6، د.ت، ص-ص: 117-119.

[8] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق , ص:17.

وذاك في الحديث عن خير الورى لا تَقعُـــــدنْ في الفقه والنّحـــو ورا.
"تغدو خماصا وتروح"[1] في الحديث فذاك في الأرزاق في القول الحثيث.
وفي الحديث "فاستحـــــالت غربا"[2] فلا تكن في الدّيـــــنْ مثلَ الحْربا.

وقال الناظم في حديثه عن المضارع بعد حتى[3]:

والرّفعُ والنّصبُ يجوز بعدها تكون لا ستقبالِ الأحـــداثِ لـــــها
أي ما مضى منها كَمِثلِ الآيةِ ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾[4] ذاكَ في البقرةِ.

وقول الناظم في أدوات الشرط[5]:

وإذْ ما تأتِ ما به أمَرْتا, يأت به المأمورُ ما ذكرْتا[6].

وقال الناظم في تابع المرفوع[7]:

---

[1] مقطع من الحديث الشريف عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لوأنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا " الباب 33في التوكل على الله. قال أبو عيسى الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من ةهذا الوجه " كتاب الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 209ه _297م)المجلد 4 , دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان ,ط 1 ,1402ه ,1987م ,ص:495.

[2] فاستحالت غربا من حديث رقم 3664, كتاب فضائل الصحابة ,الباب الخامس قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا." حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الأزهري , قال: أخبرني ابن المشيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينما أنا نائم رأيتني على قلي عليها دلو, فنزعت منها ما شاء الله, ثم أخذها ابن أبي قحافة, فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين. وفي نزعه ضعف, والله يغفر له ضعفه, ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب . فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن "ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 773ه_852م), المجلد 7,ط1 ,1419ه ,1998م , دار الحديث القاهرة ,ص:30.صحيح البخاري.الباب 5,كتاب فضائل الصحابة.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 35.

[4] جزء من الآية: ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ البقرة، من الآية: 214.

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 38.

[6] البيت مأخوذ من بيت آخر هو:
وإنّك إذ ما تأتِ ما أنت آمرُ به، تلفَ من إياه تأمرُ آتيا.
والبيت من شواهد ابن عقيل في جوازم الفعل المضارع، لم ينسب إلى قائل معين، ينظر شرح قطر الندى، وبل الصدى، تصنيف ابن هشام الأنصاري، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،د.ت، د.ط ص: 99.

[7] فتح االكريم الواجد، مصدر سابق، ص:24.

نحو: أَكَلْنَا خبزةَ، أو بعضَها وقل: ﴿ وَ إِنَّـا أَوْ إِيَّـاكُمْ﴾[1] بعدَها,

أو أَحدِ الأشياءِ في الكـفارةِ في سورةِ العـــقود بالإشـــارةِ

نحو: ﴿ فَكَفَّارَتهُ إِطـــعَامُ عَشَـــرَةٍ﴾[2]. الآيـــةُ، يـــا إمامُ.

وقوله في التمييز[3]:

كبعتك الليلة حِملًا[4] قمحا. رحم ربُّنا مَن باع سمحا[5].

وقوله في المنادى[6]:

ونحو قولِ واعظٍ: يا غافلا والموتُ يطلُبه[7]، ليس كافلا .

وقوله في نصب المضارع بأن مضمرة، بعد فاء السببية، وواو المعية:[8]

أمّا التّرجّي، فلَعَلِّي يا عـــلي أراجع الشيخَ؛ فيُفهِمها لي

أو قل: ويُفهِمها لي. وَالعَرَض كألا تنزل إذا بأرضـــي.

وقوله في العطف:

والفاء للتّرتيبِ والتّعـقيبِ بحسبِ الحالِ، أيا حبـيبي

كجاء زيدُ، وسـعيدُ وكـما تزوّج الرّجـل مِن بيـتِكما.

فأنجبَ الأولادَ، ثم الثّالـثُ فثمّ للتّرتيبِ هَا ! يَا حـارثُ.

وللتّراخي[1] نحو: جاء جعفرُ ثم سعـيدُ، ثم جاء عـــمرُ.

---

1 ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾، سبأ، الآية: 24.

[2] ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم او رزقهم أو كسوتهم﴾، المائدة، من الآية: 89.

[3] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 30.

[4] حملا: الحمل:حوالي 100كلغ ,ومنهم من قال ستون صاعا عند سكان منطقة تيديكلت. قال تعالى: ﴿ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم﴾. يوسف، الآيتان: 71،72.

[5] ينظر حاشية العلامة ابن ا لحاج، مرجع سابق، ص: 33.

[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 33.

[7] يا واعظا والموت يطلبه. صدر بيت لم أعثر على قائله.

[8] المصدر نفسه، ص: 36.

وقوله في الظرف :

والظّرفُ قد يأتي لنا مكَانِي وقد يأتِي زمانِي، فالزمانِي[2]
متى، وأيّان المكانـــي أنّى وأينما وحيثـــما قــد عنَّا .

وقوله في المجرورات:

والمجروراتُ يا أخي، قسمان: بالحرف مجرور، وأما الثّاني
فبالمضافِ، ليس بالإضـــــافِةِ فاجتنبنّ عمــلَ العيـــــافةِ.

وقوله في الختام:

قد انتهى الذي أردتُ نــظمَه, ويسّــر الله عليـــــنا فهـــمَه.
وقد أعان بَـــْعدّما قد أَلْهَـــما لنظمِه أزالَ مـــــا قد دهَــما
من عقبِات عاثراتِ في الطريق وسهل الله السلوكَ في المــضيق.

وقوله في الجمل التي لا محل لها من الإعراب[3]، والجمل التي لها محل[4]:

(قَـالُـوا سَـلَـامًـا)، ويليه قوله (قَـالَ سَـلَـامٌ)[5]، فيعم فضله.

وقوله في الجمل التي لها محل:

ثالثة: إن وقعـــــــــــتْ مفعـــــولَا للقول، قد كانتْ له مقُولَا.

---

[1] التراخي: ثم للترتيب والتراخي، نحو: جاء زيد ثم عمر، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة. ينظر حاشية العالم العلامة، والبحر الحبر الفهامة الشيخ حسن العطار، مرجع سابق، ص: 86. وقد أشرت للتراخي في الأمثلة التي أجرى عليهاالناظم تعديلا من هذا الفصل.

[2] ... على أن عجز البيت الأول فيه كسر عروضي،فضلا عن ثبات ألفه, ولنصب الكلمة" زماني" على الحالية.

[3] تنقسم الجمل بحسب إعرابها إلى جمل لا محل لها من الإعراب، وجمل لها محل، ومن حيث الاستقلال وعدمه، تنقسم الجملة إلى نوعين هما: الجملة المستقلة: وهي التي تفتح الكلام سواء أسبقت بكلام، أم لم. وهي الجملة المستأنفة ، الجملة الحوارية، الجملة الاعتراضية، الجملة المفسرة، الجملة المعطوفة على إحدى الجمل السابقة. والنوع الآخر، الجملة غير المستقلة (الخاضعة) وهي: جملة الخبر، الجملة الواقعة فاعلا، أو نائب فاعل، الجملة الواقعة مفعولا به، الجملة الواقعة حالا، الجملة التابعةلجملة واقعة نعتا، جملة الصلة، الجملة المضافة، جملة جواب الشرط، الجملة المعطوفة على إحدى الجمل السابقة ذكرا.

ينظر النحو الوظيفي، صالح بلعيد، د.م.ج، الجزائر، ت ط: 1994/07، د.ط، ص: 22 و23.

الأبيات فتح الكريم الواجد، مرجع سابق، ص:40

[4] فتح الكريم الواجد المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[5] ﴿قالوا: سلاما قال: سلام﴾الذاريات من الآية: 25.

.....سورة هود من الآية: 69.

في نحو:﴿قَـالَ إِنِّـي عَبْدُ الـلَّـهِ ﴾[1] محلُّها نصبٌ، وما يضاهِي.

ج) حذف بعض الأمثلة القرآنية وإبدالها بأمثلة شخصية:

ومن الأمثلة القرآنية التي أبدلها الناظم بأمثلة شخصية قوله[2]:

ففي المثنَّى ذاك حكمُ لزمَا كمـثل: زارَ طالبان عالما.

وفي الأصل: (قَـالَ رَجُلَـانِ)[3].

وقال في باب البدل[4]:

بدلُ كلِّ جليُّ مـــن كلِّ من غيرِ تعريفٍ، طريقُ الجُلِّ.
كجاء زيدٌ، عمُّك الــوفيُّ والثّاني عن ذهنِ الغــبِي[5] خَفِيُّ.

وفي الأصل: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[6]

وقوله في الباب نفسه:[7]

كأكل الرغيفَ نصفَه عمرْ بدل الاشتمال يأتي في الأثرْ.

وفي الأصل، قوله تعالى: (وَلِـلَّـهِ عَلَى الـنَّـاسِ حِجُّ الْـبَـيْـتِ °من استطاع إليه سبيلاً)[8]

وقوله عن الحال:[9]

أو كان مجرورا كذا بالحرف, كَامرُرْ بزيد جالسـا في الجُرف.

وفي الأصل ورد قوله تعالى:﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا °فَكَرِهْتُمُوه°﴾[10]

وقال الناظم في باب المنصوبات (صاحب الحال)[1]:

---

[1] ﴿ قال: إني عبد الله﴾ مريم، من الآية: 30.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 07.

[3] المائدة، الآية: 23.وينظر شرح الأزهرية ,ص:57.

[4] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:25.

[5] الغبي الغباوة: الجهل وقلة الفطنة، وصرح لي الناظم مشافهة، بأنه يقصد بكلمة الغبي الأحمق. وهو يستعملها كثيرا في نظمه.

[6] الفاتحة: الآية:06.وينظر شرح الأزهرية ص:105.

[7] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 25.

[8] آل عمران، الآية: 79.وينظر شرح الأزهرية ص:105 أيضا.

[9] فتح الكريم الواجد،مصدر سابق، ص: 28.

[10] الحجرات، الآية: 12.وينظر شرح الأزهرية ص:114.

أو كان قد جرُّوه بالمضـــــاِف أَن تستحِي يا هندُ، لا تخافي.
نحو: لهذا زُرتُكمْ جمـــــيعًا يا شيخُ للتلميذ كن شفيـــــعا.

وفي الأصل وردت الآية الكريمة مثلا، وهي قوله تعالى: ((إِلَـيْـهِ مَـرْجِعُكُمْ جَمِيـعًـا)[2]

وقال الناظم في باب الحال:[3]

والحال قد تأتي لنا مؤكِّـــــده لعامل لها فلا تفـــــنِّده.
نحو: تبسم الفقيه ضاحـــــكا وَصاحِب لها له مماسكا.

وفي الأصل ورد المثل: (فَـتَـبَسَّمَ ضَـاحِـكًـا °من قولها°).[4]

وفي التمييز المنقول عن مفعول، ورد في النظم:[5]

بان غلام الحي عيبا قولي, وثانِيها المنقول عن مفعول.
نحو: وضعت خالدا ديونا وكفجّرتُ أرَضنـــــا عيونا[6].

وفي باب الحروف ورد قول الناظم، ممثلا لاختصاص كل منها:[7]

والحرف أقسام ثلاثة دَرَكْ ما بين أفعال واسما مشترك.
كهل وبالفعل كَلَمْ قد خُصَّ وخُصَّ بالأسما كفِي ونّصـــا.

وفي الأصل:((وَفِـي الـسَّمَـاءِ رِزْقُـكُمْ وَمَـا تُـوعَدُونَ)[8]، والآية: ﴿(لَـمْ يَـلِـدْ وَلَـمْ يُـولَـدْ﴾.[9] هذان المثالان حذفا, ولم يؤت بمثال بديل عنهما.

ومن الأمثلة القرآنية المحذوفة من الأصل كذلك، في حديث الناظم عن الفاعل المؤول، وهو قوله تعالى: (أَوَلَـمْ يَـكْفِـهِمْ أَنَّـا أَنْـزَلْـنَـا °عليك الكتاب°)[10]، من غير إيراد مثال بديل و ذلك في قول الناظم في باب مرفوعات الأسماء:[11]

---

[1] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 28.
[2] يونس، الآية: 04.وينظر شرح الأزهرية,ص:114.
[3] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 29.
[4] النمل، الآية: 19.وينظر شرح الأزهرية ص:116.
[5] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 30.
[6] القمر، الآية: 12.
[7] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 03.
[8] الذاريات، الآية: 22.وينظر شرح الأزهرية ص:32.
[9] الإخلاص، الآية: 03.وينظر شرح الأزهرية ص:32,كذلك.
[10] العنكبوت، لآية: 51.وينظر شرح الأزهرية ص:76.
[11] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 12.

وذي لها طالبَـــــنا أبــوابُ تُذكرُ فيها حيث لا يرتــابُ
فيها مريبُ، فاعــلُ أوّلُــها عُرِف بالاسم الصريحِ حــالُها,
أو المؤوَّلِ الذي قد أُسِنــدا إليــه فعــــــلُ، أو شبيهُه بدا.

وفي باب تتميم النواسخ (كان وأخواتها) ورد في الأصل: "وكان وهي لاتصاف المخبر عنه بالمخبر به في الماضي، إما مع الدوام والاستمرار نحو

(وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)[1]، وإما مع الانقطاع نحو: كان الشيخ شابا"، وفي النظم ورد قول صاحبه:[2]

مثالُ كان: كان زيدُ رجـــــلا فكان فعل ماضِ ناقصِ جلا
يَرفَع الاسمَ، ثم يَنصبُ الخبر[3] وزيدُ اسمُها بِرفعٍ قد ظهــر.
ظهــر.
ورجلا خبرُها وقد نُصِــــب بفتحةِ ظاهرةٍ فافرحْ تُصِب.

وفي باب تابع المرفوع (العطف)، ورد في الأصل قول الشارح: "... السادس أو. وتكون لأحد الشيئين، فإذا وقعت بعد الطلب فهي للتخيير، أو الإباحة. فالأول نحو: تزوج هندا، أو أختها، والثاني: تعلم فقها، أو نحوا. والفرق أن التخيير يمنع الجمع، والإباحة لا تمنعه. وإذا وقعت بعد الخبر، فهي للشك أو الإبهام. فالأول نحو: ((قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)[4]، والثاني نحو: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)[5]، والفرق أن الإبهام بجامع العلم بخلاف الشك وتكون "أو"لأحد الأشياء على التخيير، أو الإباحية باعتبارين، نحو: ((فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ). وتمامها (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ رزقهم أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ °مومنة°)[6].

يقول الناظم[7]:

قعدتَ أم قمتَ فما أُبالـــــي وسادسُ الحروفِ في استقبال

---

[1] الأحزاب الآية: 72 ،آخر آية من السورة.وينظر شرح الأزهرية ص:83.
[2] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 16.
[3] .... وإنهم لم يسموا الاسم المرفوع فاعلا، والمنصوب مفعولا؛ لأن هذه الأفعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث، الذي من شأنه أن يصدر عن الفعل، ويقع على المفعول، فصارت كالروابط ومن ثم سماها الزجاجي حروفا، وهي ثلاثة عشر. ينظر حاشية العلامة، أبي النجا على شرح الشيخ سيدي خالد الأزهري على متن الأجرومية في علم العربية، ملتزم طبعه التجاني المحمدي، مطبعة المنار، تونس، ت.ط، 1370 هـ، 1950 م، د.ط، ص 62.
[4] المؤمنون، الآية: 113.وينظر شرح الأزهرية ص:102.
[5] سورة سبأ، الآية: 24.ينظر الشرح نفسه, والصفحة نفسها.
[6] سورة المائدة، الآية: 89.ينظر الشرح نفسه , والصفحة نفسها .
[7] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:24.

أو[1]، وأتت لأحـــــد الشيئين كما تراهـــما من دونِ مَينِ.
إن وقعتْ "أو" بعد فعـلِ طلبِ فهي للتّخيير قـولُ عربـــي
أو الإباحةِ: فالأول كـــــما تزوّجنْ دعداَ، أو أختَها لُمَـى.
والثاني: نحو علـــمَ الفقهَ أو النحوَ لطالب العلومِ يستـــوي.
للشَّكِ، إن جاءتْ، أو الإبهـــامِ في قـــول كلِ عالمِ هُمـامِ
نحو: أَكَلْنَا خبزةَ، أو بعضَـــها وقُلْ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾[2] بعدَهـا
أَوْ أَحدِ الأشياءِ فـــي الكفارةِ في سورةِ العقودِ بالإشـــارةِ

نحو: (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ °مساكين°)[3] الآيـة يا إمـام.

وفي أقسام البدل، ورد في الأصل: "... وهو (أي البدل) أربعة أقسام":

الأول: بدل كل من الكل، نحو: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾[4].

وعن أقسام الحال بالنظر إلى زمانها ورد في الأصل: وبالنظر إلى زمانها إلى مقارنة في الزمان، نحو: (وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا)[5].

وقال الناظم[6]:

تلك المقَارِنةُ في الزمانِ قسمُ كذلك، فلا تعـــانِ
كهذا يا هندُ، أخوكِ شيخا ديّخه الدّهرُ، فكان ديخَا.

وفي الأصل ورد: وبالنظر إلى زمانها إلى مقارنة في الزمان... وإلى مقدرة نحو" ((°طبتم°فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ).

وقال الناظم:[7]

تنقسم الحال إلى مقدرهْ نحو: (ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)[8] بررهْ.

---

[1] "أو" حرف عطف، قد تفيد التخيير، أو الإباحة، بحسب وقوعها بعد الطلب، أو بعد كلام خبري.... ينظر أحكام "أو"، جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني...، تنقيح ومراجعة محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، طبعة جديدة منقحة، ت.ط 1417ه -1997م، ج3، ص: 246.

[2] سورة سبأ، الآية: 24.

[3] المائدة، الآية: 89.

[4] سورة الفاتحة، الآية: 06.وقد أشير إلى الأصل في الصفحة :43.

[5] سورة هود، الآية: 72. وينظر شرح الأزهرية,ص:115.

[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 29و.الآية :ادخلوها خالدين,دون هذا التهميش مدرج في شرح الأزهرية ص: 15 كذلك.

[7] فتح الكريم الواجد، مصدر نفسه، ص:29 .

[8] سورة الزمر، الآية: 73.

بزيادة بررة (حال آخر)، وقوله[1]:

أيضا إلى محكية كجاء عمر أمس راكبا, وفاء.

وقد ورد في الأصل "... وقد تأتي الحال مؤكدة، وهي ثلاثة أنواع: مؤكدة لعاملها نحو: (**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا**)[2]. ومؤكدة لصاحبها، نحو: (**لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا**)[3]

وقال الناظم:[4]

والحالُ قد تأتـــي لنا مــؤكِّده لعامل لـــها، فلا تفــنِّدهْ

نحو: تبسَم الفقيهُ ضـــــاحكا, وصاحبُ لها له مماسكا.

وفي التمييز ورد في الأصل: "..... فالأول وهو المبين لإبهام اسم يقع في أربعة مواضع، أحدها: العدد المركب، والملحق بالجمع السالم والمعطوف، نحو: (°يا أبت إني رأيت° **أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**)[5].

وقال الناظم:[6]

فأولُ يقع في أربـــــــعةٍ من المواضعِ لنـــــا لهاَ انعَتِ.

أحدُها احكِ العددُ المركَّبا نحو: رأى خمسةَ عشرَ كوكبا.

وعن المواضع الأربعة، التي يقع فيها تمييز النسبة، ورد في الأصل أيضا؛أحدها المنقول عن الفاعل، نحو:((**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**)[7].

وفي النظم، قال صاحبه[8]:

بان[9] غلامُ الحيِّ عيبـــــا قُولي وثانيها المنقولُ عن مفعولِ.

والثاني في أربعةٍ كـــــــذاكَ مــن المواضعِ تجدْه ذاكَ

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر نفسه، ص:29

[2] سورة النمل، الآية: 19.ينظر التهميش الثالث ص:44.

[3] يونس، الآية: 99، والآية شاهد علم اجتماع مؤكدين كل، جميعا.

[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:29.

[5] من سورة يوسف، الآية: 04.وينظر شرح الأزهرية ص:117.

[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:30.

[7] سورة مريم، الآية: 04.وينظر شرح الأزهرية ص:117,كذلك.

[8] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 30.

[9] بان: اتضح، وظهر، فهو بين وبائن. والجمع أبيناء مثل هين وأهيناء، وكذلك بان الشيء فهو مبين، المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق، ص 57. بان، غاب، قال كعب ابن زهير في مطلع لاميته:

بانتْ سعادُ, فقلبِي اليومَ متبولُ متيّمُ إثرَها، لم يُفدَ مكبول .

منتخبات الادب العربي, حنا لفاخوري، وجماعة من أساتذة اللغة العربية، ص68. كعب بن زهير توفي 24ه/662م.

بان: البين في كلام العرب يكون على وجهين: يكون البين الفرقة، ويكون الوصل، بان يبين بينونة، وهو من الأضداد.... ينظر لسان العرب لابن منظور، دار صادر، د.ت، د.ط، ص: 67.

أحدُها عن فاعلٍ منـــــــقولُ مــثالُ ذلك كـــــما تقولُ
نحو: وَضعتُ خالدَا ديـــــوناَ, وكفجّرتُ أرَضنا عيـــــونا.

وفي الأصل:.... ثانيها المنقول عن المفعول نحو: ((وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا))[1]

ومما ورد في الخبر المحذوف: ".... فإن كان المحذوف عاما واجب الحذف، سمي الظرف، أو الجار والمجرور مستقرا (بفتح القاف) لاستقرار الضمير، المتنقل إليه فيه، والأصل مستقر فيه، فحذف، وذلك في مواضع منها الظرف، والجار والمجرور إذا وقعا صلة للموصول، نحو: جاء الذي عندك، أو في الدار، أو وقعا خبرا عن مخبر عنه، نحو: (- الْحَمْدُ لِلَّهِ)[2]،((وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)[3].

وفي النظم ورد ما يلي[4]:

فالجارُ والمجرورُ ثم الظّرفُ إن صلةُ قــد وقعا فالــعرفُ.
كجا الذي عندَك أو فـــي الدارِ أو وقعا خبراَ ذا يا قـــــاري.
كالعلم في الصدرِ لكلِّ عـــالمٍ والمالُ في صندوقِ كلِّ حاكمِ.
وإن تشأ، فعند كَـــــــلِّ تاجرِ وما لَكُمْ عندَ ذوي الزّواجــرِ.

بعض الأمثلة التي أجرى الناظم تعديلا عليها بالزيادة، أو بالنقصان أو بالتكرار أو بإبدال كلمة مكان أخرى:

قال الناظم في ما تقدر فيه حركة البناء[5]:

كيا حذامُ، ويا سيبويـــهِ وخالويه ِ، ويا نفطـويهِ

بإضافة العجز، وفي الأصل: "... والذي تقدر فيه حركة البناء، نحو: المنادى المفرد المبنى قبل النداء، نحو: يا سيبويه، ويا حذام...[6]"

وفي باب علامات الأفعال قال الناظم[7]:

رابعُها السّكونُ للــجزمِ, كلمْ يقرأ سعيـدُ، ولم يكتب بقلمْ.

بإبدال الفعل "يضرب" بعجز البيت كله، وحرف الجزم من نهاية الصدر.

وفي الأصل:علامة الماضي أن يقبل تاء التأنيث,الساكنة نحو قامت.وفي النظم قال صاحبه:

...قـــــامتْ زينب ليلا كلّه, ما نامتْ. [8]

---

[1] سورة القمر، الآية: 12. وينظر شرح الأزهرية ص:117.
[2] سورة الفاتحة، الآية: 01 . وينظر شرح الزهرية ص : ص:140.
[3] سورة الأنفال، الآية: 42.ينظر شرح الزهرية ص:140.
[4] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:43.
[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:04 ..
[6] ينظر شرح الأزهرية ص:40
[7] فتح الكريم الواجد، المصدر سابق، ص:06..
[8] ينظر النظم ص:12.وشرح الأزهرية ص:73. .

وفي الماضي الذي اتصلت به واو الجماعة، قال الناظم[1]:

فإنّه

وفي الأصل: "ضربوا".يضــمّ، نحو: ضربُوا, وقرءُوا, وأكـلُوا, وهـربُوْا.

وفي الفعل معتل الأخير، المبني على الحذف، قال الناظم:

إن كان معتلَّ الأخير مثلما تقولُ: اخشَ، واغزُ، وارمِ الظلما.

وفي الأصل: "....اخش واغز، وارم"

ومما ورد في باب المرفوعات، مرفوعات الأسماء (الفاعل):

قول الناظم[2]:

للأولى أمَّا في المثال الثانِي, كقامَ زيدُ يقرأُ المثانِي[3]

وفي الأصل ورد القول" ....قام زيد ....". وفي نائب الفاعل، وكيفية صوغه، ففي الأصل ورد القول: " كيل الطعام، والأصل كيل (بضم الكاف وكسر الياء)...."في النظم قال صاحبه[4]:

مثالُهُ ضربَ زيدُ ويجي التقديرُ في كِيلَ الطعامُ، يا شجي.

وقوله[5]:

تخفيفاَ نحو: يثكرمُ الزّيودُ يُضربُ زيدُ، يُعبدُ المعبودُ.

تقديرا، مثل: كيباعُ العبدُ وكيُشدُّ الحبلُ، يُفشَى الحمدُ.

وفي الأصل: ".....أو تقديرا، نحو: يباع العبد..... ويشد الحبل"

وفي المبتدإ والخبر، قال الناظم: مثال ذاك المبتدا وذا والخبر زيد مقيم، وسمير ذو بطر.

وفي الأصل: ".... والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر – كما تقدم في الفاعل ونائبه، فالظاهر أقسامه ثمانية: الأول: مفرد مذكر، نحو: زيد قائم".

وفي باب اسم كان وأخواتها، قال الناظم[6]:

كذاك في الباقي تقول: أمسى زيدُ فقيها، ويصلي الخمسا .

---

[1] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:11.وينظر شرح الأزهرية ص:71..

[2] المصدر نفسه، ص:12.

[3] المثاني: الفاتحة، قال تعالى:" ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم"، الحجرات، الآية: 87. وقيل المثاني القرآن كله وسمي القرآن المثاني، وسميت أم القرآن قال ابن عرفة: سمعت ثعلبا يقول: سميت الحمد المثاني؛ لأنها تثني في كل ركعة، وأنشد:

حلفتُ لها بطهَ والمثانِي لقد درستْ كما دُرس الكتاث.

ينظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن العظيم، لابن خالوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الهدى عين مليلة- الجزائر، د.ط. د ت، ص: 32، 33.عل أن العبارة يقرأ المثاني, لم تذكر في الأصل.ينظر شرح الأزهرية, ص:76

[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ، ص:13 ,ينظر شرح الأزهرية,مرجع سابق , ص:79.

[5] المصدر نفسه، ص:13.ينظر شرح الأزهرية,ص:79,كذلك.

[6]فتح الكريم الواجد . مصدر سابق, ص: 16.وينظر شرح الأزهرية ص:83.

وفي الأصل ورد المثل: ".... أمسى البرد شديدا.....".

وفي تابع المرفوع، قال الناظم[1]:

عن المــعارف إذا سألتـــــا فستَّةُ تأتـــــيك إن جهَلتا ,
الأول: المضمرُ، في نحو: أنا وأنت وهو، والفروعُ حسبنا .
والثّاني: العلـــــمُ، مثل: زيدُ وجعفرُ، وعامـــرُ، وهندُ .

وفي الأصل: "... والثاني العلم، وهو اسم يعين مسماه كزيد للمذكر، وهند للمؤنث....."

وفي المضاف إلى المعارف، قال الناظم[2]:

أو جاء صاحبُ زيدٍ لعلـــي, أو جاءنا صاحـبُ هذا العمل.

وورد في الأصل قول صاحبه: ".... وفي نعته بالمضاف إلى معرفة جاء زيد صاحبك، (بالإضافة[3] إلى الضمير)، أو صاحب زيد (بالإضافة إلى العلم)، أو صاحب هذا (بالإضافة إلى اسم إشارة) .

وفي توابع المرفوعات، قال الناظم[4]:

تقول: جاء الجيش كلُّه دنتْ قبيلةُ البلدِ كلُّهـــا عنتْ .
والقومُ كلُّهم، وبالنّســـــــاء كذاك كلُّهن , في المساءِ .

وفي الأصل ورد القول: "..... فتقول: جاء الجيش كله أجمع"
مع حذف المثال: "فسجد الملائكة كلهم أجمعون.

وفي حروف العطف ورد في النظم[5]:

كجاء زيدُ، وسعيدُ قبلَه: أو معَه، أو جاءَ –حقا – بعدَه.

وفي الأصل ورد المثل: " .... جاء زيد وعمر وقبله، أو بعده..."

وفي باب المنصوبات (المفعول به)، الظاهر، والمضمر، قال الناظم[6]

فأولُ، نحو: ضربتُ زيدا وما ضربتُ أحدا، يا سعدا.

فعجز البيت زائد عن الأصل الذي قال فيه صاحبه: " الأول: المفعول به: وهو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل... وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر[1], فالظاهر نحو: ضربت زيدا، وما ضربت زيدا.....".

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 20.
[2] المصدر نفسه، ص: 21.وينظر شرح الأزهرية ص:95.
[3] الإضافة في اللغة الإسناد، وفي مصطلح النحاة وعرفهم هي نسبة تقليدية بين اسمين، توجب لثانيها الجر أبدا، ينظر معجم المصطلحات النحوي والصرفية، محمود سمير نجيب اللبدي ,مؤسسة الرسالة,بيروت،قصر الثقافة ,البليدة,دار الثقافة,الجزائر, ص: 136، 137. وينظر حاشية الصبان، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه، شرح الشواهد للخليل، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، د.ت، د.ط، ص: 56.
[4] فتح الكريم الواجد، المصدرنفسه، ص: 23. وينظر شرح الأزهرية ص: 98.*ينظر النظم ص: 14,وشرح الأزهرية,ص:80.
[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 24.وينظر شرح الأزهرية, ص:100.
[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 26.وينظر شرح الأزهرية ص:107.

وفي المفعول لأجله، قال الناظم[2]:

كذا قصدتُك ابتغاءَ العلم، وأستجيرُ بكَ خوفَ الظّلم.

وفي الأصل: " قصدتك ابتغاء معروفك"، فضلا عن أن عجز هذا البيت زائد عن الأصل.

وفي أقسام الحال إلى منتقلة، ولازمة، ورد قول الناظم[3]:

تنقسم الحال إلى منتـــــــقلهْ ثم إلـــى لازمة محصـــلهْ

كما في قولي: قام زيدُ ساجدا دعوتُ ربَّنا سمـــيعا واحدَا.

وفي الأصل ورد: "...دعوت الله سميعا". مع حذف بعض الأمثلة منها: " خلق الله الرزق يديها أطول من رجليها، وخلق الله اليربوع يديه أقصر من رجليه"

ومن الأمثلة التعزيزية التي أضافها الناظم، قوله في باب الاستثناء، هذا المثال[4]:

وكلُّ ما استُثنِى بليس وبلا يكون فهْو واجبُ النّصِب اعقلا.

لأنّه خبرُ ذي وتـــــــلك تقول:قاموا، ليس زيدَا عـــنك.

وفي الأصل ورد القول: " فالمستثنى نحو: قاموا , ليس زيدا"، ولا يكون زيدا، وعزز[5] هذا المثل بالبيت الآتي:

والقومُ جاءوا لا يكونُ عمرا , والشعبُ قام لا يكون الآمرا.

وعن المنادى (ثاني عشر المنصوبات)، قال الناظم[6]:

وثاني عشرِها المنادى إن يُضَف يقول: يا عبدَ الرحيم، لا تخَف .

وإن يكن به شبيهاَ فتقـــــــــولْ : يا حسناَ وجهُه , لا تكنْ عجــولْ

.

وفي الأصل[7]: ".وإنما ينصب إذا كان مضافا (أي المنادى) نحو: يا عبد الله، أو شبيها بالمضاف نحو: يا حسنا وجهه".

---

[1]: الظاهر والمضمر لفظان متقابلان، فإذا كان الإضمار هو ذكر الضمير، فإن الإظهار هو ذكر الاسم ظاهرا لا مضمرا، فاستعمال الضمير مع كلا في كلاهما، وكلتيهما، إضمار، وإضافته ا إلى الاسم الظاهر، نحو: كلا الرجلين إظهار، ينظر مادتي إضمار، وإظهار، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق ص- ص: 134-142.

[2] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 27.وينظر شرح الزهرية ,ص:110.

[3] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه , ص: 28.وينظر شرح الأزهرية ,ص:115.

[4] المصدر نفسه، ص: 32.

[5] عزز قوي، أدعم –دعم، والتعزيز، التقوية، قال تعالى في شأن أصحاب القرية (قرب أنطاكية): " واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذا أرسلنااليهم اثنين فكذبوهما، فعززنا بثالث"هؤلاء الثلاثة هم: صادق ومصدوق، وشمعون وقيل: هم رسل عيسى، ينظر صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني، ج 3، قصر الكتاب، البليدة، شركة الشهاب، الجزائر،1990, ص:09.*ينظر شرح الأزهرية ص:120.

[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 33.

[7] شرح الأزهرية، مرجع سابق، ص:123,122.

وعن خبر كاد، ورد في النظم[1]:

ومنها ما وُضِـــــــع للدِّلالـــهْ على رجائه ,عادتْك العالهْ[2].
وهْوَ ثلاثةُ: حرى , واخلولقا , كذا عسى, ذَكَرَهُ مَنْ حَقَّقا.

بزيادة عجز البيت الأول (الجملة الدعائية، عادتك العالة.....).

عن الأصل: الذي هو: "... ومنها ما وضع للدلالة على رجائه، وهو على ثلاثة أيضا حرى." واخلولق ..... وعسى .....تقول: كاد زيد يقرأ".

من الأمثلة التي احتفظ بها الناظم (في باب التوابع)، قوله[3]:

والعطفُ وهو إمّا عطفُ نسقٍ , أو هو عطفُ للبيانِ يرتقِي .
عطفُ البيانِ تابعُ وجامـــــــدُ جيء به موضِّحَا- يا حامــدُ-
متبوعهُ مثالُهُ فيـــــــما غَبَــرْ أقسَم بالله أبو حفــصِ عُمَرْ"[4]

وفي الأصل: ورد المثال نفسه[5] "... والثالث من التوابع العطف، وهو ضربان: عطف بيان، وعطف نسق. فعطف البيان (أي المبين) هو التابع الجامد،الذي جيء به لإيضاح متبوعه في المعارف، كأقسم بالله أبو حفص عمر".

ومن الأمثلة المحتفظ بها في النظم نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية، التي لحقتها واو المعية في أجوبة ثمانية منها الترجي، قال الناظم[6]

فاء السببيــّةَ تَلحقُـــــــهَا وا واوُ المعيةِ في قولِ مَن يَرى

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 34.وينظر شرح الأزهرية ص:124.

[2] العالة: الفقر لشديد، وفي عادتك العالة: جنبك الله الفقر، شرحها الناظم لي مشافهة بحضور الشيخ لعروسي (إمام أولف)، ثم تلا الآية الكريمة: ﴿ ووجدك عائلا فأغنى﴾الضحى، الآية: 08. أي وجدك فقيرا محتاجا, فأغناك عن الخلق، بما يسر لك من أسباب التجارة، ينظر صفوة التفاسير ، للشيخ محمد علي الصابوني، مرجع سابق ج 2، 1990، ص: 573، ج3، ص: 573. وعال: أعجز. قالت الخنساء في أخيها صخر:يحمِّله القومُ ما عالَهُم وإن كان أصغرَهم مولدا. ينظر ديوان الخنساء ,مكتب الدراسات, دار الهدى عين مليلة,الجزائر د.ط,د.ت.

[3] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:23.

[4] " أقسَم باللِه أبو حفصِ عمْر" هذا صدر بيت عجزه هو:

... ما مسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ.

ينظر للبيت في شرح ابن عقيل تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية , القاهرة ,ج2، ص: 71.

ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية ,. مرجع سابق، ص 198.

[5] شرح الأزهرية,مرجع سابق ص:99.

[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:35، 36.

وذاكَ في أجــوبةِ ثمـــــانيهْ أمثالها تظـــــهُر وهي آتيهْ ,
... أمّا التّرجّي فلعلِّي – ياعلي– أراجعُ الشّيـــــخَ فيُفهِمَها لي
أو قل: وَيُفهِمَها لِي والعــرضِ كألَّا تنزلَ غـــــداً بأَرَضِي .

المطلب الثالث: أهمية الكتاب وخصائصه.

وتكمن أهمية هذه النسخة الخطية في الهدف الذي أنشئت من أجله، ألا وهو تسهيل القاعدة النحوية على قارئ النحو، ولقد صرح الناظم بذلك في البيتين الثامن والتاسع[1]:

وحفظ القاعدة النحوية سبيل إلى امتلاك آلية توظيفها، وإن لم يكن شرطا؛ إلا أنه سبب أساس في استحضار الشاهد، فضلا عن ترويض اللسان، واكتساب السليقة ومن ثم السلامة من داء اللحن في كتاب الله خاصة، وفي لغة الضاد على وجه العموم، وقد قيل:

النّحو زينةُ الفـــتى يُكرمُه حيـث أتَى.

ولا غنى للسان عن النحو, كما أنه لا غنى للبدن عن الطب، وعن الفقه في الدين. وجاء في الأثر: " تعلموا الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان"[2]. وما الإنسان لولا اللسان؟! قال زهير بن أبي سلمى[3]:

لسانُ الفتى نصفُ ونصفُ فؤادِه ولم يبقَ إلاّ صورةُ اللّحم والدَّم.

هذا ولقد انماز النظم (نظم مقدمة الأزهري خالد) بخصائص عديدة:

1. **الشكل:** القصيدة من بحر الرجز، شملت الحروف الهجائية، رويا عدا حرفي الظاء، والغين، والمتأمل في أبياتها يلحظ ذلك.
2. **الضرائر الشعرية:** ولقد احتوى النظم ضرائر شعرية كثيرة كألف الإطلاق والجمع بين ساكنين في ضروب الأبيات و أعاريضها، وهو كثير، فضلا عن منع المنون من التنوين (حالة واحدة)، وإسكان المتحرك (حالة واحدة)، كما لحقت بعض أبيات المنظومة كسور عروضية، وبيان ذلك فيما يلي:

أ - ألف الإطلاق[1]:

---

[1] قال الناظم في فتح الكريم الواجد في ص1:

وَهيَ على جلَ علوم النحو قد احتوت فاز بها مَن يحوي،
فرمت نظمهَا ليسهل على قارئه الحـــــفظُ إذا لـــــه تلا.

[2] ينظر في رحاب اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية, ص04.

[3] ينظر شرح المعلقات العشر، للزوزني، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت، د.ط، ص: 69 (معلقة زهير بن أبي سلمى).

وقد تبدى في هذه الأرجوزة[2] من مطلعها[3]:

الحمد لله الذي قد ســـهَّلَا نظمَ الذي قـــد رمته وأهَّلا

ذاك الذي قَرَأه ودرســـا, وقد سعى في حفظهِ، ومارَسَا .

وأيضا قول الناظم[4]:

نحو: رأيت خالدَا أخاكَا فَانتهِ عمّا ربّنا نهاكا .

ب- الجمع بين ساكنين: ويتجلى في مواضع كثيرة من النظم، وهذا جائز شعرا،ومنه قول الناظم[5]:

قالوا: وللرفع علامةُ تبين نيابةً عن ضمّةٍ في موضعين ,

وقوله[6]:

وجمعُ تكسيرٍ مذكّرٍ أنيقْ نحو: أتى الجنودُ من فجٍّ عميق .

وأيضا قوله:

وراح طالبُ يضاعِفُ الجهوْد[7] لا ترجعوا بعدي كفّارَا، يا شهوْد.

ب - ومن الضرائر الموجودة في النظم، أيضا قصر الممدود[1]، وهو كثير، ومنه قول الناظم:

---

[1] ألف الإطلاق، ويسمى كذلك ألف الضرورة الشعرية, يستعمل لإشباع حرف مفتوح وسط الكلمة, أو آخرها. ينظر معجم الإعراب والإملاء، إميل بديع يعقوب، دار اشريفة، مطبعة الرهان الرياضي الجزائري، د.ت، ص: 12.
وأحيانا تستخرج الألفات من أعجاز الكلام، نحو قول الله تعالى: " فأضلونا السبيلا"، وتسمى هذه الألفات التيسير، ينظر مدرسة الكوفة، ومنهما في دراسة اللغة والنحو، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ط3، 186/1406، ص: 304.

[2] بحر الرجز: هو رأس دائرة المشتبه، وأفقر البحور إيقاعا وأدناها من النثر، عده بعضهم في منزلة وسطى بين النثر والشعر، وصار له أنصر في عصر بني أمية، اختصوا به، فما نظموا شعرهم إلا عليه كرؤبة والعجاج،وغيرهما، وخصهم أبو العلاء المعري بجنة سماها جنة الرجاز، وعده النقاد حمار الشعراء لكثرة ما فيه من جوازات.....ينظر المرجع في علمي العروض والقوافي، محمد أحمد قاسم، ط1، جروس برس، طرابلس، لبنان، 2002، ص: 74، 75.
والكثير من المتون النحوية نظمت على هذا البحر، ومنها الألفية، وملحة الإعراب للحريري، وبعض المتون الفقهية، ينظر مجموع مهما ت المتون، في مختلف العلوم، دار الفكر للطباعة والنثر والتوزيع، د.ط، د.ت., ص: 717.
مفتاح الرجز:
في أبحر الأرجازبحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن. ينظر تبسيط العروض,نور الدين صمود,الدار العربية للكتاب ,الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية ,ت ط,1986,ص:71.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ، ص: 01.

[4] المرجع نفسه، ص: 34.

[5] المرجع نفسه، ص: 07.

[6] فتح الكريم الواجد، مصدرسابق: ص12.

[7] المصدر نفسه، ص: 17

وآلهِ وصـــحبِه أولِي الوفَـــا من لم يدانوُا علواَ وشَـــَـــرفَا .
وهو على بعض الحروف للهجا مشتمِل فاعلمه . يا أخا الحِجا,

فقد قصر الناظم "الهجاء"[1].

وقوله في علامات الفعل[2]:

والسينُ[3]، نحو: سيقول السفها, وسوف يُفلِح غدا أولو النّهى.

فقد قصر الناظم السفهاء.

وقوله في علامة الخفض (الفتحة نيابة عن الكسرة)[4].

كحبلى أو ممدودةً كحمرا من كل لون، هكذا كصفرا.

وقوله في الضمة علامة للرفع[5]:

والرابعُ الفعل المضارعُ إذا أُعربَ، نحو: الشيخُ يلبَس حذا.

فقد قصر الاسم حذاء، ومثلما أن قصر الممدود ضرورة،فمن الضرائر[6] أيضا مد المقصور، وإن لم يكن واردا في هذا النظم.

---

[1] قصر الممدود، ومد المقصور: يجوز قصر الممدود ك (دعاء ـــــــــ دعا ، صفراء ـــــــــ صفرا)، ويقبح مد المقصور نحو (عصا ـــــــــ عصاء، غني ـــــــــ غناء)، ينظر جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص: 107.

هل يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر؟ الجواز عن الكوفيين، والأخفش من البصريين، وبقية البصريين عندهم عدم الجواز، وأجمعوا على جواز قصر الممدود في ضرورة الشعر، إلا أن الفراء من الكوفيين اشترط في مد المقصور، وقصر الممدود شروطا لم يشترطها غيره، منها: لا يجوز أن يمد من المقصور ما لا يجيء في بابه ممدودا، وكذلك لا يجوز أن يقصر من الممدود مالا يجيء في بابه مقصور... ينظر الإنصاف، ج 2، مرجع سابق، ص-ص: 145-154. (المسألة 109).

[2] المصدر نفسه، ص02.

[3] السين: مقتطعة من سوف أو أصل رأسه.

الكوفيون: أصلها سوف، البصريون أصل بنفسها.

حجة الكوفيين: الحذف بكثرة الاستعمال، مثل: لا أدير، لم أبل، لم يك.... سو أفعل سف أفعل، الدلالة على الاستعمال.

حجة البصريين: كل حرف يدل على معنى لا يدخله الحذف، فهو أصل بنفسه، والسين حرف يدل على معنى، فينبغي أن يكون أصلا في نفسه لا مأخوذا من غيره أي أبي البركات كمال الدين الأنبا ري، هو رأي البصريين، السين وسوف حرفان مختلفان في الدلالة، ولما كا نا كذلك ,دلا على استقلالية كل منهما بنفسه.

ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، مرجع سابق، ص: 92، 93 (المسألة الثانية والتسعين).

[4] المرجع نفسه، ص: 08.

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 06.

[6] الضرائر جمع ضرورة، والضرورة الشعرية: هي ما يضطر إليه الشاعر لحفظ وزن الشعر باللجوء إلى إجرا ء تعديل في اللفظ..... ينظر المرجع في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص- ص: 40، 41، 42، 45.

....ويجب أن يحترز في الكتابة العروضية من جمع أكثر من أربع حركات متتالية، وجمع الأربع قليل جدا، وأنه لا يحسن ذلك في الإنشاء ويثقل على الأذن واللسان، ولا يجوز أن يجتمع ساكنان في الكتابة العروضية، وخاصة إذا لم يكن ذلك في الضرب. فالعروضيون رفضوا اجتماع ساكنين في حشوالبيت، وعروضه ما لم يكن البيت مصروعا وأبا حوه في الضرب إذا كان الشعر مقيدا. المرجع نفسه، ص18.

ومن الضرائر منع المنون من التنوين، ويظهر في قول الناظم طلبا للتخفيف ومن ثم تحقيق الوزن العروضي، ومن ذلك قول الناظم في باب الاستثناء[1]:

سواءَ كان هذا الاستثناءُ متَّصلٍ أم منقطعًا سواء.

ومن الضرائر إسكان المتحرك، كما في قوله (باب المنادى)[2]:

ونحوَ قولِ واعظٍ يا غافلا والموت يطلبْه، وليس كافلًا.

على أن بعض الضرائر قد مسّت القاعدة النحويّة، ومنها قول النّاظم[3]:

إفهامُ معنى السكوتُ يَحسُن من سامعٍ، أو متــكلّمِ عُنُو.
أو منهما فيهِ على اختــلافِ والقصدُ أن يُقصد ذاك وافْي.

فالمنقوص واف، هنا تحذف ياؤه، لأنه في محل رفع.

وقول الناظم في جمع المؤنث السالم[4]:

وجمعُ سالمٍ مؤنّثٍ بقِي أعني على جميّعةٍ يا متّقِي[5].

فالمنقوص "متق" تحذف ياؤه، لأنه في محل رفع.

وقول الناظم في البدل[6]:

بدلُ كلٍ عرفوا عن بعضٍ تعريفُهم ذلك عندِي مرضِي .

فاللفظ مرضي منقوص تحذف ياؤه هنا لأنه في محل رفع. على أن الناظم قد راعى المنقوص في مواضع أخرى، منها قوله[7]:

فالمتكلّمُ له اثنــان أكرمتُ، أكرمنا، بلا توان[8].

فقد حذف الناظم توان لأنها في محل جر.

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 31.
[2] المصدرنفسه، ص: 33.
[3] المصدر نفسه، ص: 02.
[4] المصدر نفسه، ص: 07.
[5] التهميش السابق نفسه,والصفحة نفسها .
[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 25.
[7] المصدر نفسه، ص: 13.
[8] توان: تراخ. والتراخي اصطلاحا: هو أحد الغرضين اللذين تأتي لهم "ثم" العاطفة..... ويقصد به المهلة والانفصال الزمني وذلك كقوله تعالى: ﴿ثم أماته فأقبره، ثم إذا شاء أنشره﴾ عبس، الآية: 21-22 فالنشر هو البعث بعيد عن زمن القبر وقد زعم الفراء في المغني (مغني اللبيب) أنه "ثم" قد تتخلف عن إفادته المهلة أو التراخي بدليل قولهم:
أعجبني ما صنعت اليوم، ثم ما صنعت أمس أعجب حيث إن "ثم" في هذا القول لترتيب الإخبار، ولا تراخي بين الإخبارين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1، ص: 118، معجم المصطلحات النحوية الصرفية، مرجع سابق، ص: 92.

وكثيرا ما نجم عن هذه الضرورات كسر عروضي في العديد من الأبيات كقول الناظم، في أقسام الاسم المركب[1]:

وَزيدَ رابعُ وذا تقييدي كجاء الشّابَّ الحسنُ المجيدُ.

فالكسر في عجز البيت. وقول الناظم في تعريف الإعراب[2]:

الإعرابُ تغييرُ لحرفِ آخرُ من اسمٍ، أو مضارعٍ فاعتبر,
لفظا وتقديرا بعامل ظــهْر مقدَّرُ، وملفوظُ به اشتَــهِر.

فالكسر في عجز البيت الثاني.

وقوله في علامات الإعراب الفرعية[3]:

كما علاماتُ الفروع تابعهْ فعلاماتُ للأصول الأربعهْ.

والكسر في عجز البيت.

وقوله في جمع المؤنث السالم , بل في ياء[4] جمع المذكر السالم[5]:

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 03.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 05.

[3] المصدر نفسه، ص: 06.

[4] الياء: الحرف الثامن والعشرون من حرف المباني، وهي من أحرف الجوف والياء في حساب الجمل عبارة عن عشرة... ينظر المنجد في اللغة والأعلام دار المشرف، بيروت، ط:31. ت.ط 1991، ص923.

قد تأتي الياء ضميرا للمتكلم المفرد، ضميرا للمخاطبة المؤنثة، حرفا لا يعرب، علامة للنصب والجر في المثني وجمع المذكر السالم –علامة للجر في الأسماء الستة، علامة للاسم المنصوب، حرفا يدل على التصغير. ينظر معجم الإعراب والإملاء، ص– ص: 459,458.

ويمكن إعراب حروف المعجم، قال أحدهم:

إذا اجتمعوا على ألفِ وياءِ, وباءِ, ثار بينهمُ جدالُ.

والبيت ليزيد بن الحكم الثقافي قاله على سبيل التندر في الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة وثوران المراء بينهم فيما جل من العلوم وما دق. والمعنى: إذا اجتمعوا للبحث عن أحرف العلة، ثار النزاع. والبيت شاهد على إعراب أسماء الحروف الهجائية إذا ركبت. كما في البيت.

ينظر شرح المفصل لابن يعيش، ج6، ص29، وينظر نشأة النحو ، وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، دار المنار، د.ط، ت.ط1991، 1412هـ، ص: 91.

كما أن لحروف المعجم مدلولات كالنون مثلا هي الدواة، والقلم، القلم المعروف، والنون السمك. قال شاعر:

عينان عينان لاترقى دموعُهما في كل عينٍ من العينينِ نونان .
نونان نونان لم يحفظْهما قلــمُ في كل نونٍ من النونين نونان.

ينظر إعراب ثلاثين سورة، مرجع سابق، ص: 152.

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 10.

هي التي المكسورُ حرفُ قبلها والمفتوحُ الحرفُ الذي جا بعدَها.

والكسر في العجز.

وقوله في علامات الفعل الماضي[1]:

علامةُ لفعلِ ماضٍ يقبَل دخــولَ تاءِ تأنيثٍ فتدخلَ.

والكسر في العجز.

وقوله في باب نائب الفاعل المضمر[2]:

ومضمرُ في نحوِ: أكرمتُ، وفي أكرمتِ أكرمْنَا وأكرمتَ بقي .
أكرمتما أكرمتم، وأكـــــرَما وأكرمتــن أكرمتْ قد أَبرَما.

والكسر في عجز البيت.

وقوله في باب المبتدإ والخبر(المبتدأ المضمر)[3]:

كأنت قائمُ، وأنتِ صائمهْ لتأنيث الخطاب، أو كقائمهْ.

والكسر في عجز البيت.

وقوله في أقسام النعت[4]:

والنعتُ قسمان: حقيقيٌّ يجي وسببـيٌّ، وهمَا في منهج.

والكسر في بداية العجز.

وقوله في نعت اسم الإشارة[5]:

كجاءنا هذا الخطيبُ يَخشعُ، أو نعتُ هذا بالمضافِ يتبعُ.
يجيءُ مقروناَ بالْ كما تقولْ: لقد أتانا هذا الّضاربُ الّرجل'.

والكسر في عجز البيت الثاني.

وقوله في البدل[6]:

بدلُ كلِّ جلي عـن كلْ من غير تعريفِ طريقُ الجُلِّ .

والكسر في صدر البيت.

---

[1] المصدر نفسه، ص: 11.
[2] فتح الكريم الواجد، مصد ر سابق، ص: 13.
[3] المصدر نفسه، ص:14.
[4] المصدر نفسه، ص: 19.
[5] المصدر نفسه، ص: 20.
[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 25.

د- الجناس[1]**:** لا يخلو بيت من أبيات هذه المنظومة وهي تزيد على ألف بيت –من جناس في أبياتها كلها (بين مصراعي البيت)، وقد أضفى نغما موسيقيا، بل صوتيا تطرب له الأذن، وترتاح له النفس فتتوق إلى حفظ هذا النظم من جهة، ومن جهة أخرى فان هذا الرصف من الجناس يدلل على طول باع الناظم في علم البديع .

خلاصة ,ونتائج :

من خلال المقارنة بين النظم والأصل,بدا لي ما يلي:

أ. لم يتناول الناظم إعراب البسملة, وبعض سور القرآن, وهي :الفاتحة وقريش والماعون, والكوثر, والكافرون, والنصر, والمسد ,والإخلاص, والفلق والناس, وهذا خلاف للأصل. وقد صرح الناظم بذلك[2] في آخر النظم, فقال :

وإنّني من أصـــلِها حـــــذفتُ إعرابَ سورِ بهـــــا, وخفتُ.
مِنْ نظمِها خوفَا كما في الأمثلهْ وخشية الطّولِ فمنها البسملهْ.
والاستعاذةُ كـــــذاك الفاتحهْ ثم قريشُ والمـــــاعونُ لائحهْ.
والكافرون وكـــــذاك الكوثرُ الإخلاصُ والّنصرُوتبّـــت يوثرُ.
وسورة الفلق ثم النـــــاس إعرابـــــها ثبت في الأساس.
وإني لم أدخل فـــي هذا النظم لما مضى من عـــلة في الحكم.
إعرابُ ما ذُكِر من ذا السّورِ يا ربَّنا ارحمْ خالدَا ذا الأزهـــريّ.
قد انتهى الذي أردت نَظمَـــه ويسّر الله عليـــنا فهمَـــــــهُ.

[1] الجناس: فن من فنون البديع اللفظية، ومن كان له قصب السبق في الفطانة إليه، ابن المعتز، فقد عدة في ثواني أبواب البديع الخمسة الكبرى، ويطلق عليه التجنيس... وهو نوعان: تام، وناقص. ينظر كتاب في البلاغة العربية، علم المعاني، والبيان، البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط.د.ت، ص:613.

[2] وقد شافهني الشيخ مباشرة.....القرآن كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه. وأحيانا يصعب نظم أمثلته، لذلك ارتأيت ترك ذلك. إلا ما تسهل علي.... الزمن والمكان بحضور ابنه الحاج إبراهيم، في بيت الشيخ نفسه.بعمنات اولف .

ب. أقسام الاسم المركب[1]: وردت في الأصل ثلاثة أقسام, هي: إضافي ومزجي, وإسنادي, قال صاحب الأصل: "...والمركب ثلاثة أقسام: الأول إضافي والثاني مزجي, والثالث إسنادي..." في حين أن الناظم ذكر أربعة أقسام,على الرغم من أنه صرح بأن الأقسام ثلاثة, كما في الأصل, قال الناظم:

أما المركّبُ فذو أقسامِ ثلاثةُ إضافي, يا غلامِ.
نحو غلام زيد, أو مزجيُّ كبعلبك, ثمُّ إسناديّ.
كقام زيدُ, وأتتْ زيدُ الجمال فأعربه مبنياَ في كلٍّ يا جمال.
وزيد رابعُ, وذا تقييدي كجاءَ الشَّأْب الحسنث المجيدُ.

ج. – في باب الفاعل, ذكرت في الأصل[2] أقسام الفاعل الظاهر ثمانية, إجمالا ثم فصلت مع التمثيل لكل قسم, وفي النظم أنشأ الناظم يذكر الأنواع, مع أمثلة أخرى, فقال:

لظاهرِ أقسامُه ٌقد أوردوا أول ما ذُكِرَ الاسمُ المفردُ
كقام زيدُ ,ثانيها المثنى, نحو: أتى الزيدان ركضا هنّا.
ثالثها جمع المذكر السليم ...

د. في باب اسم كان, وأخواتها يختلف النظم عن الأصل, في أنه في الأصل قد ذكر صاحبه كان, وأخواتها , ومعاني كل فعل من هذه الأفعال الناقصة, وعددها ثلاثة عشر,ذكر العدد في النظم, وفي الأصل كذلك. وورد فيه (أي الأصل [3]): "إن كان, وأخواتها ترفع الاسم, أي المبتدأ, وتنصب الخبر, وهي ثلاثة عشر فعلا: الأول: كان, وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي مع الدوام والاستمرار, نحو:﴿ **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾[4]. وإما مع الانقطاع, نحو: كان الشيخ شابا. والثاني أمسى, وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء, نحو: أمسى البرد شديدا, والثالث أصبح وهي لاتصاف. المخبر عنه بالخبر في الصباح,

[1] شرح الأزهرية، مرجع سابق، ص.33
[2] المرجع نفسه، ص: 76.
[3] شرح الأزهرية، مرجع سابق، ص: 82،83.
[4] سورة الأحزاب من الآية:73.

نحو: أصبح السعر رخيصا "... وهكذا الحال مع بقية الأفعال الناقصة...". أما في النظم, فقد ذكر صاحبه العدد إجمالا,ثم فصل, ومثل من غير ذكر المعاني (معاني كان وأخواتها), قال الناظم في باب اسم كان, وأخواتها:

ترفع كان الاسمَ تنصُب الخبــرْ وأخواتُها تليها في الأثــرْ.
وهي في العــدِّ ثلاثةُ عشـــــرْ فعلا فكانَ ,ثم أمسَى تنتظر.
أصبح, أضحى ظلّ بات صارا وليس ما زال له أنصـــارا.
ما انفكَّ ما فتِئ, ثم ما بـــــرِح مادام فافهمِ الكلامَ المتّضح.

ه. وفي باب المنصوبات: المنصوبات ستة عشر, ذكرت في النظم إجمالا, ثم تفصيلا تمثيلا, وفي الأصل ذكرت إجمالا مقرونة بمثال واحد عن كل منصوب, ثم تفصيلا تمثيلا, مع أحكام تتعلق بها. وعلى سبيل المثل ورد في الأصل [1]: "والمنصوبات ستة عشر,الأول المفعول به نحو: ضربت زيدا, والثاني المفعول المطلق, نحو, ضربت ضربا, والثالث المفعول من أجله,نحو:ضربت ابني تأديبا,والرابع المفعول فيه نحو:صليت يوم الجمعة خلف الإمام.الخامس المفعول معه, نحو: سرت والنيل...السادس عشر: الفعل المضارع ذا دخل عليه ناصب, ولم يتصل بآخره شيء, نحو: لن يفلح الظالم. ولها أبواب: الأول, تذكر فيها المفعول به: وهو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل حقيقة, كأنزل الله الغيث, أو مجازا, كأنبت الربيع البقل."

و. في أقسام الحال: التقسيم في الأصل أكثر منه دقة في النظم, إذ ورد في الأصل:" تنقسم الحال بالنظر إلى وصفها إلى منتقلة(غير لازمة) ولازمة, وموطئة جامدة. وبالنظر إلى زمانها, تنقسم الحال إلى مقارنة في الزمان, ومقدرة (مستقبلة), ومحكية (الماضية). وب النظر إلى الإفراد والتعدد, تنقسم الحال إلى مفردة,ومتعددة, ومؤكدة لعاملها, ومؤكدة لصاحبها, ومؤكدة لمضمون. وفي النظم ذكرت الأقسام دون تحديد اعتبارات التقسيم, وبيان ذلك:

[1] شرح الأزهرَية , مرجع سابق ، ص: 107.

تنقسم الحالُ إلـــــى منتقِلـــــه، ثم إلى لازمـــــــةٍ فحصِّله.
إلى موطِّئـــــةٍ, أي ممـــــهِّده، وهي التي يَدْعُونَها بالجامِده.
تلك المقارنةُ فـــي الزّمـــــان قسمُ كذلك فـــلا تعـــــانِ.
تنقسم الحـــالُ إلى مـــــقدَّره، نحو: ادخلوها خالدين بَرَره.
أيضا إلى محكية, كـــــجاء عمر أمس راكبـــــا، وفاء.
أيضَا إلى مفردةٍ وقد مـــضى مثالُ ذلك كـــــما قد انقضى.
كذا إلى تلك التي تقدّمـــــتْ لمتعدِّد كمـــا قـــــد وَرَدَت.
لَقيتُ زيدًا مصعدًا منحـــدرًا تقديرًا أولُ لثـــــانِ صادرا.
والعكسُ بالعكسِ. وما تعدّدتْ لواحدٍ مع التـــّــــرادفِ ثبتْ.
أو لتداخل لكيما تعلّمُـــــوا، كجاء زيدُ راكـــبًا مـــــبتسمًا.
فإن جعلتَ راكبًا مبتســـــمًا حالين من زيدٍ, فســـــوّيْنَهما
كلتيهما حالًا, وبعد حـــــالِ فهي التـــي ترادفتْ في الحال.
وسُميّتْ بذاك للتّـــــرادفِ، أي لِتَتابُعِـــها والتّـــــكاتفِ.
وإن جعلتَ, يا أخِي مبتسمًا حالًا من فاعلِ الذي تقـــدَّما.
وهو راكبًا وذاك مستَتـــــترْ فالمتداخِلَة, يا نعـــمَ المشـــير.
وسُميتْ بالمتداخلـــة مـــــن أجل دخولِ صاحبِ الحالِ الكمينْ.
وتلك الثّانيةُ في الأولى قَمِـــن فهي المبينـــــــة ذاك قد ضُـــمن
والحالُ قد تأتي لنا مؤكِّـــده لعاملٍ لهَـــــــا فلا تُفـــــنده.
نحو: تبسّمَ الفقيهُ ضاحـــكاَ وصاحبُ لهـــا لـــــهُ مماسكا.
كأنتمْ كلَّكمْ جميـــعاَ فُقـــهَا وجملةُ مضـــــــمونةُ قُبـــيلها
كمثلِ زيدُ شيخُكم عَطـــوفا يُرَى شفوقـــاَ, ويُـــــرَى رَؤُوفَا[1].

[1] ينظر فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 28-29.

الفصل الثاني التأسيسي:

(توثيق الكتابين ودراستهما.)

تمـهيد:

المصطلح النّحويّ: جملة حذف أحد عناصرها، ولقد كان شأن كلمة المصطلح شأن كلمة النحو في الانتقال من المعنى اللّغويّ إلى المعنى العلميّ المجرد، بعدما غبرت طويلا، إذ الإعراب كان يَدُلُّ على معان كثيرة، لينتقل إلى مفهوم اختلاف أواخر الكلمة ، مثله مثل مصطلح«الفقه» إذ انتقل من معنى الفهم إلى علم الدين بخاصة، وكذلك الطب حيث انتقل من معنى الحذ ق إلى حفظ الصحة، والحال نفسه بالنسبة إلى الصلاة[1]، والزكاة، والصوم والحج... وهلم جرّا.

يقول ابن حزم« لابدّ لأهل كل علم وأهل كل صناعة من ألفاظ يختصون بها للتعبير عن مرادهم وليختصروا معاني كثيرة ».والمصطلح هو اتفاق جماعة على معنى محدد للفظ,أو كلمة , أو علم ,أو فن , أو جانب معين من فكر ,وذلك بقصد تسهيل فهمه ,وتحديد المقصود منه .[2]

ويقول عالم غربي:« تأتي الاحتياجات المصطلحية من تمفصلاتها المتنوعة بحسب مجالاتها ونظرياتها » «...ولا ينبغي أن يُخترَع في الحدود ألفاظ، بل الواجب استعمال المشهور المتعارف منها فيها،لأنّ الحدّ للتبيين وليس له ان يقول: إني أردت بالمعنى المفرد المعنى الذي لا تركيب فيه... »[3].

وبالعود إلى الجملة الأولى ذات العنصر المحذوف, نجد أن لكلمة المصطلح دلالتين: أولاهما لغوية مأخوذة من أصل المادة (ص- ل- ح). قال الأزهري: الصلح تصالح القوم بينهم، والصلح نقيض الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، وتصالح القوم واصالحوا بمعنى واحد[4]. والثانية الدلالة العلمية، وتعني اتفاق جماعة على أمر مخصوص، إن بين جماعة المحدثين ليتفق مصطلح الحديث, أو بين جماعة فقهاء (مصطلح الفقه)، وإن بين جماعة نحاة صنعوا مصطلحا نحويا. يقول ابن حزم: "... لا بد لأهل كل علم, وأهل كل صناعة, من ألفاظ يختصون بها للتعبير عن مرادهم , و ليختصروا معاني كثيرة ....".

وانتساب النحو إلى المصطلح يعني تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصصه بالبحث، كما تخصص لفظ النحو من قبل بالبحث في قواعد العربية وأصبح يعنى العلم بأصولها وإعرابها. على أن المصطلح النحوي، قد مربمراحل كما يمر الكائن الحي، صغيرا ثم كبر، قليلا ثم كثر، قام في البدء فكرة تهدف إلى حماية الألسن من وباء اللحن سواء في القرآن الكريم، أو في أسلوب العربية المتبعة في كلامها، ثم أخذ ينمو شيئا فشيئا. مرتبطا ارتباطا وثيقا بالقرآن[5] الكريم متخطيا الخطوة الأولى التي اختطها أبو الأسود الدّؤليّ (ت 69ه) (نقاط الإعراب)، لتتبعها خطوة ثانية معبر عنها بنقاط الإعجام التي رسمها بعض تلامذة الدّؤليّ منهم : يحي بن يعمر(ت 129ه)، ونصر بن عاصم الليثي(89ه) (نصر الحروف)... ونتج عن الانشغال بالكتاب المبين حوار عند توجيه بعض القراءات وظهور قواعد نحوية مطردة، أطلق عليها مصطلح النحو، أرساها الخليل بن أحمد

---

[1] الصلاة :لغة الدعاء.ة،والزكاة الطهارة، والحج القصد، والصوم ، والصيام: اصطلاحا ما يعبر عن الإمساك والوقوف في أي موضع قال النابغة الذبياني: .

خيلُ صيامُ، وخيلُ غيرُ صائمةٍ تحت العناج، وخيلُ تعلكُ اللُّجُما.

ينظر في رحاب اللغة العربية، مرجع سابق ،ص:7.- صار المعنى الاصطلاحي يتبادر إلى الأذهان قبل المعنى اللغوي عند سماع بعض المصطلحات مثل: الشرع، والصلاة، والصوم...ينظر المصلح النحوي، مرجع سابق، ص:21-22.

[2] ينظر المعجم الوسيط , 1 /58 ,(ص,ل,ح),.1973,نقلا عن فصول في علم اللغة العام,تأليف ,محمد علي عبد الكريم الرديني ,دار الهدى عين مليلة ,الجزائر ,د.ط د.ت'ص:27.

[3] ينظر كتاب الكافية في النحو، تأليف:الإمام جمال الدين أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي،المالكي(646.570 ه) شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي(686ه)- - رحمهما الله ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية، دط، ت ط،1405 هـ 1985م،ص:4

[4] لسان العرب مادة (ص-ل- ح).

[5] لقد صنفت في إعراب القرآن ومعانيه كتب كثيرة، منها معاني القرآن للفراء، وممن ألف في هذا الفن كذلك أجلة علماء اللغة والنحو كالنحاس والزجاج، والأخفش، وثعلب، والكسائي، وابن خالويه. ينظر إملاء ما من به الرحمان على وجوه الإعراب والقراءات في جمع القرآن تأليف أبي البقاد عبد الرحمان بن الحسين ابن عبد الله البكري راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي،المكتبة المصرية صيدا بيروت، ط 1، 1423،2002(المقدمة)، ص5.

الفراهيدي[1] وعرفت أوائلها عنده، حيث وضع أسماء خاصة بالنقاط الدؤلية للدلالة على أواخر الكلم، وصارت هذه المصطلحات أعلاما على موضوعات، وخطوة في تصنيع النحو، ونقله إلى عهد يمثل الرقي العلمي، فاستقام للنحو عوده، وظهرت مصطلحاته، وتعريفاته محمولة من لدن سيبويه(ت 180ه) (تلميذ الخليل)، في قرآن النحو، وبمرور الزمن ماتت بعض مصطلحات الكتاب (قرآن النحو)، لتحلّ محلّها مصطلحات أخرى بين مدرستي البصرة والكوفة[2]، تلك الخصومة التي دفعت الكوفيين إلى اختيار مصطلحات جديدة مقابل مصطلحات[3] البصريين، على أن الخصومة لم تكن شرّا كلها، يكفيها أنها تناولت الظاهرة اللغوية بالدراسة والنقد، والتهذيب والتطوير حتى وصلت إلى مرحلة الاستقرار وإرساء الحدود بالشكل المتعارف عليه حاليا. وقد رأيت أن يشمل الفصل الثاني مايلي:

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) أزال مشكلة التمييز بين نقط الإعجام، و نقط الإعراب فوضع أسماء كثيرة لأحوال الكلمة في وجوهها العربية، فأطلق مصطلح الضم، والرفع، والحشو، والتوجيه، والنصب ، والفتح، والخفض، والكسر، ينظر المصطلح النحوي ، مرجع سابق ، ص: 37،38(حروف الرفع ، والنصب، والجر ، والجزم). ينظر في رحاب اللغة العربية ، مرجع سابق، ص:6(مصطلحات خليلية أصيلة).

[2] المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين: المصطلحات النحوية التي اصطنعتها المدرستان ثلاث طوائف، أ) طائفة كوفية خالصة، ب) طائفة بصرية خالصة، لم يعرفها الكوفيون، ج) طائفة كوفية بصرية، هي عند البصريين اسم، وعند الكوفيين اسم آخر، فمن الطائفة الأولى الخلاف: أحرف الصرف (الواو، الفاء،واو) ومن الطائفة الثانية لام الابتداء واسم الفعل، والمفعول المطلق، وله وفيه ومعه، ومن الطائفة الثالثة المحل الصفة...ينظر مدرسة الكوفة، ومنهجها في دراسة اللغة والنحو،المهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان ط3، 1406ه- 1986م، ص- ص: 303 – 325.
ينظر الأصول لابن السراج , تمام حسان , ت ط , 1460 – 200 . عالم الكتب القاهرة , ص – ص : 40 ـــ 43 .

[3] و ابن رشد لم يخالف النحاة كثيرا في المصطلحات مادامت غير مضرة بالصناعة، إلا أنه تفرد بمجموعة من المصطلحات غير الشائعة في كتب النحا ة , منها : التصرف, الاسم المائل, الاسم المستقيم , الأقاويل المركبة , ما المولدة , الجمل الجزئية, الأحوال الإضافية , الوجوه الثلاثة,علم التراكيب , علم الألفاظ المفردة ...,الضروري في صناعة النحو , لابن رشد , تحقيق و دراسة : منصور عبد السميع, تقيم: محمد إبراهيم عبادة, دار الفكر العربي, ط 1.ت1422ه,2002م ص ــص : 72 –81 .

المبحث الأول: دراسة بعض الموضوعات التي تناولها الكاتبان.

المطلب الأول: تعريف المصطلحات النحوية وأحكامها:

المصطلح الأول: البناء والإعراب وأنواع كل منهما وأحكامهما:

لا يكاد النظم يختلف في تعريف البناء والإعراب عن الأصل، قال الناظم[1]:

فحالةُ واحـــــدةُ إن لِزمتْ آخَر كَلْمَةٍ صحيحةٍ سمَـــتْ
بغير عاملٍ، فـــذا هو البنَا, أنواعُه أربعـــــةُ قـد أُعلِنَا
عنها فضمُّ، ثم كسرُ فسكونْ, والفتحُ رابعُ ومثلُ ذا تـــكونْ[2]
الفتحُ والسكـــونُ قد يَشترِك اسم وفعـــــــل فيهما ويُدَرك
والحـــرفُ أيضا تابعُ والضمُّ, والكسرُ خصَّ بهما ذا الاســمُ
والحـــــرفُ أيضا ولا يَدخُلان فعلا، كأمـــــسِ جير منذ تَان.

وجاء في الأصل[3]:

"والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل، وأنواع البناء أربعة[4]: ضم، وكسر, وفتح, وسكون. فالسكون والفتح يشرك فيهما الاسم, والفعل والحرف والكسر والضم يختص بهما الاسم, والحرف، ولا يدخلان الفعل"[5].

وفي تعريف الإعراب، قال الناظم[6]:

الإعرابُ تغييرُ لحرفِ آخـــــرِ من اسمٍ، أو مضـــارعٍ فاعتبرِ
لفظا وتقديرا بعاملِ ظـــــــهَر مقدَّرا وملحـــــوظا به اشتُـــهِر
وأنواعُ الإعرابِ تاتـــــي أربعهْ: رفعُ وضمُّ ثم خـــــفضُ فاسمعه
والجزم ثم الرفع والنـــصب كذا اشتركا في الفـــــعلِ والاسمِ بذا
يختصُّ بالأسماءِ خفض وَاحـــكُم للجزمِ بالأفعـــــالِ في التكلـــمِ
ولدخولِ, الرّفع فـــــي الأسمـــاء وفي الأفعـــــالِ في مثالِ جائِي.

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص05.

[2] معنى البيت الثالث أتمم معنى البيت السابق، ولقد شكلامعا تضمينا، وقد أشرت إلى التضمين في الفصل السابق.

[3] شرح الأزهرية، مرجع سابق، ص49,48.

[4] الحركات سماها الخوارزمي وجوه الإعراب وما يتبعها، وذكر سيبويه أنها مجاري أواخر الكلم... ينظر الكتاب.

[5] البناء لزوم آخر الكلمة ضربا واحد من السكون أو الحركات, لا شيء أحدث ذلك من العوامل, و كأنهم إنما سموه بناء للزومه ضرب واحدة, و عدم تغيره تغير الإعراب سمي بناء من حيث كان البناء لازما موضعه, ينظر الخصائص, ج 1, مرجع سابق, ص:70.

[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص05.

كقولنا: زيدُ يقـــــــوم أمّـــا زيدُ بالابـــتداءِ رفعا ضمـــّا.
فعلُ مضارعُ يقـــــــومُ بعـــدَه رُفِـــــعَ بالتّـــجريد فاعلمنّـــه.
هاكِ مثالاَ لدخـــــــول النَّصـــبِ في الفعلِ والأسماءِ ذاك حْسبي.
كإنّ زيدا يا أخي, لـــــن يَضْـــربا. فريدُ اسمُ جا،بأنّ نُصِـــــــبا.

وجاء في الأصل[1]:

"... والإعراب تغيير آخر الاسم، والفعل المضارع لفظا، أو تقديرا، بعامل ملفوظ به، أو مقدر. وأنواع الإعراب أربعة: رفع, ونصب, وخفض, وجزم. فالرفع, والنصب يشتركان في الأسماء, والأفعال. والخفض يختص بالأسماء والجزم يختص بالأفعال. مثال دخول الرفع في الأسماء والأفعال نحو: زيد يقوم... فزيد مرفوع بالابتداء، يقوم فعل مضارع مرفوع بالتجرد[2]. ومثال دخول النصب في الأسماء والأفعال إن زيدا لن يضرب....ومثال اختصاص الاسم بالخفض نحو بزيد... ومثال اختصاص الفعل بالجزم، نحو: لم يقم"[3].

المصطلح الثاني: علامات الإعراب الأصلية، وعلامات الإعراب الفرعية:

قال الناظم[4]:

لهذه الأربعةِ الأنـــــواعِ تأتي علاماُت الأصولِ واعِي.
كما علاماتُ الفروعِ تابعهْ فعلاماتُ للأصـــولِ الأربعـــهْ
فاصْغَ لها الَّضمَّةُ ثُم الفتحةُ ثم السّكونُ، وتليـــــهِ الكســـرةُ

الَضمُّ لل

رابعُها السُّكونُ للجزم كلـمْ[5] يقرأ سعيدُ، ولـم يكتبْ بقلم.

---

[1] شرح الأزهرية ، مرجع سابق، ص: 50,49.

[2] اختلف الكوفيون والبصريون في عامل رفع الفعل المضارع....فذهب الاكثرون إلى أن العامل هو التعرية من عوامل النصب والجزم، وذهب الكسائي إلى أن العامل هو الزائد في أوله، وذهب البصريون إلى أن العامل هو قيام المضارع مقام الاسم. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف،: مرجع سابق (المسالة الرابعة والسبعون) ص-ص: 550- 555 . وقال ابن مالك: إرفع مضا رعا إذا يُجرَّد من ناصب أو جازم كتسعدُ.

[3] على أن "لم" أنفع العلامات، الدالة على مضارعيه الفعل، بل هي العمدة في تعريف المضارع.....ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى، مرجع سابق، ص:40.
وفيما يخص الإعراب.، يقول: ابن جني (باب القول على الإعراب) : هو الإبانة عن المعاني والألفاظ، ألا ترى انك إذا سمعت: (أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه) علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لا ستبهم احدهما من صاحبه ، فان قلت : فقد نقول : (ضرب يحي بشري) فلا تجد هناك إعرابا فاصلا، وكذلك نحوه، قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفي في اللفظ حاله, ألزم الكلام من تقديم الفاعل, وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب، فإذا كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعاني، وقع التصرف فيه بالتقدم والتأخير، نحو: "أكل يحي كمثرى " لك أن تقدم أو تؤخر كيف شئت. وكذلك (ضرب هذا هذه) وكلم هذه هذا، وكذالك إن وضع الغرض بالتثنية أو الجمع، جاز لك التصرف نحو قولك: (أكرم اليحيان البشريين) و (ضرب البشريين اليحيون) وكذلك لو أومأت إلى رجل, أو فرس فقلت: كلم هذا هذا فلم يجبه، لجعلت الفاعل والمفعول أيهما شئت؛ لأن في الحال بيانا لما تعني، وكذلك قولك: " ولدت هذه هذه " من حيث كان حال الأم من البنت معروف غير منكورة. الخصائص، مرجع سابق، ص: 69.

[4] فتح الكريم الواجد، مرجع سابق، ص06.

[5] يلاحظ تغيير الناظم للمثالين تغييرا جذريا، باستعمال الفعل يقرأ سعيد، بدلا من لم يضرب ,لأن الفعل ضرب متعد، والفعل قرأ يمكن استعماله دون ذكر مفعوله، بدليل حديث الوحي إلى النبي عليه السلام اقرأ، فضلا عن جواز حذف ما

وجاء في الأصل[1]: "... ولهذه الأنواع الأربعة علامات أرفع

الكلمة المعربة	سبب حكمها النحوي[2]

يستغنى عنه إذا كان معروفا من تحصيل الحاصل. والمعروف هو يقرأ المقروء، كما أن الحال في قوله تعالى: ﴿ فأما من أعطى واتقى﴾، اليل، الآية05. أي: أعطى المال, واتقى الله.

[1] شرح الأزهرية ، مصدر سابق، ص 51.

... كجاء زيـــدُ والفتحُ للنصـــــب، فلا يحيدُ

نحو: لقيت زيداَ المضطـــرَّا كسرُ لخفض، كـــزيد مـــــراصول، وعلامات فروع، فالعلامات الأصول أربعة: الضم، الرفع، نحو: جاء زيد، والفتحة للنصب نحو: رأيت زيدا، والكسرة للخفض، نحو: مررت بزيد، والسكون للجزم، نحو: لم يضرب..."[2].

هذه الأنواع الأربعة لها مواضع، قال الناظم[2]:

لها مواضعُ فأما الضّمّـــــةُ علامـــــةُ الرّفـــعِ لهـــا أربعةُ
من المواضِعِ في الاسِمِ المفردِ ككان زيدُ والفـــــتى فـــي مقعد
والثّاني في جمعِ لتكسيرِ جرى، كجا الـــرجالُ، والأسارى للقُرى.[2]
جمعُ المؤنـــّثِ إذا ما سلِمـــــا ثالثُ هذه المـــــواضيع اعلَمـــــا.
كجاءتِ الهـــــنداتُ تائـــــباتُ، وعابـــــــــــــداتُ متحجّبـــاتُ.
الرابعُ الفعلُ المضـــــــارعُ إذا أُعرِب، نحو: الشيخ يلبَـــس حـــذا.

وجاء في الأصل[2] "... ولها مواضيع، أما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، نحو: جاء زيد، والفتى [2]. وفي جمع التكسير نحو: جاء الرجال والأسارى[2] وفي جمع المؤنث السالم، نحو: جاءت الهندات المسلمات[2]. والرابع في الفصل المضارع، المعرب نحو: يضرب..."

وقال الناظم[2] :

والفتحُ لاشـــكَّ هنا علامـــــهْ للنّصـــــب فـــــي ثلاثةٍ تمـــاما.
من المواضيعِ في الاســـــم مفردَا نحو: رأيتُ الآن شخصَا أمردا[2].
والثاني في الجـــــمعِ المكسَّرِ كما رأيتُ أســـدَا ورجالَا علـــــما.
والثالث الفعـــــل إذا مـــا أُعرِبا، كإنّ شيخي أحـــــدا لن يَضـــــرِبا.

وكسرةُ تكـــــونُ للخفض ففـــي ثلاثةٍ من المواضـــعِ تفِـــــي.
في الاسمِ إن جا مفردًا ومنصرفْ، كمرّ ابنُنا بزيدِ الظـــــريـــفْ.
وجمعُ تكسيرٍ إذا ما انْصَـــــرفاَ، نحو: نلوذُ برجـــــــالِ شــرفا.
وجمعُ سالمِ مؤنَّثٍ بقِـــــــــي أعنِـــي على جمعـــيةٍ، يا مّتقي,
نحو: مـــــررت الآن بالهندات[2] في ملعبِ، فـــي العريِ لاعــباتِ.

وجاء في الأصل[2] «... وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضيع : في الاسم المفرد، نحو : رأيت زيدا، وجمع التكسير نحو: رأيت الرجال، والفعل المضارع المعرب، نحو: لن يضرب وأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، نحو: مررت بزيد، وجمع التكسير المنصرف، نحو: ﴿ يَـعُـوذُونَ بِـرِجَـالٍ ﴾[2]، وجمع المؤنث السالم باقيا على جمعيته،نحو مررت بهندات.... ».

إنّ النحاةَ قـــالوا فالسّـــكونُ[2] علامةُ للجــزم قـــد يكونُ.
في موضـــعٍ قـــطُّ، فلا تفاخـــرْ فعلُ المضارعِ الصحيحُ الآخرْ.
في نحو: لم يضربْ سعيدا عامرُ علامةُ الجــزمِ السكونُ الظاهرْ.
علامةُ الفروعِ سبـــعُ يا ظريْف واوُ، وكسرةُ ويَا نونُ ألـــفْ.
عن فتحةِ كِســـرةُ فيـــه نابتْ، وفتحـــةُ عــن كسرةٍ قد آبت.

وجاء في الأصل:[2] «...وأما السكون فيكون علامة للجزم في موضع واحد في الفعل المضارع الصحيح الآخر، نحو: لم يضرب. وأما العلامات الفروع فسبع: الواو، الياء، الألف، والنون، والكسرة نيابة عن الفتحة، والفتحة نيابة عن الكسرة.»[2]

سابعها[2] الحذف، فما ينـــوب عن ضمة ثلاثة محســـوب.
ينوب عن الضَّـــمِّ ثلاثةُ: ألفْ. والواوُ والنّونِ وعندَهم عُرِفْ.
عن فتحة تنـــوب ياءُ وألِفْ وكسرةٍ وحذفُ نـــون قد أُلِفْ.
عن كسرة تنوب ثنتان فقـــط الياءُ، والفتحةُ والبـــاقِي سقطْ.
ناب عن السُّكونِ أيضًا واحدهْ وهي بحذِف الحرفِ ثَمَّ قاعدهْ.

وذكر في الأصل[2]: «...والحذف. فينوب عن الضمة ثلاثة: الواو، والألف والنون، وينوب عن الفتحة أربعة: الكسرة، والياء، والألف، وحذف النون، وينوب عن الكسرة اثنان: الفتحة، والياء، وينوب عن السكون واحدة، وهي حذف الحرف الأخير...»[2].

قالوا[2]: وللرفع علامةُ تُبيـــين نيابةَ عن ضمّةٍ في موضعين:
في جمعِ سالم مــذكَّر كـــــما تقول: جاء المسلمون الكرما
وأخْلَصَ الزَّيدون في كل عمل، والثاني في ستة الأسماء كمــل
كهذا فوك، وأبوك، وأخــوك، وذا حمــوك، وذو مال هنوك.
في لغةٍ قليلةٍ، لم تُشتـــــهَرْ حكاها سيبويه فيها فكـــــر.

وجاء في الأصل[2]: «...فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين: في جمع المذكر السالم، نحو: جاء الزيدون المسلمون، والثاني في الأسماء الستة[2]، نحو: هذا أبوك، وأخوك، وحموك، وقول، وذو مال، وهنوك في لغة قليلة...».

وألفُ علامـــــةُ للرّفــع[2] نيابةَ عن ضمَّةٍ، أَلَا فَــعِ.
ففي المثنّى ذاك حكمٌ لَزِما كمثل: زار طالبان عالِمـــا.
وألفُ علامــةُ للّنصـــــب نيابةَ عن فتحةٍ فــي الكتب.
وذاك في ستّةِ الأسماءِ كما نحو: رأيت فاكِ مملوءَا دما.
كذا أباك، وأخاك، وحَماك. رأيت ذا مال، كريماَ، وهَنَاْك.

وجاء في الأصل[2]: «...والألف علامة للرفع نيابة عن الضمة في المثنى نحو: ﴿قَـالَ رَجُلَـانِ﴾[2]، وتكون الألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الستة، نحو: رأيت أباك، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا مال، وهناك في لغة قليلة.

في لغةٍ قليلةٍ، واليا تجِــي[2] علامةَ للخفض، يا ذا الـــمرتَجِي
نيابةَ عن كسرةٍ في الواقع ففي ثلاثة مـــن الـــمواضــع,
مررت بالزيدينِ في المثنّـــى جمع المذكَّرِ، كـــذاك عَنّـــا[2].
في نحو: قد مررتُ بالزّيدينا وثالثٌ فُيــما يلـــــــي ياتيــنا

في ستة الأسماءِ أُمليها عليك نحو: مررتُ بأبيـــــك، وأخيك
وبحميك، وبذي مال هنــيك في لغةٍ قليـــــلةٍ، كذا وفيك.

وورد في الأصل[2]: «...والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع في المثنى نحو: مررت بالزيدين, وفي جمع المذكر السالم، نحو: مررت بالزيدينا[2]، وفي الأسماء الستة نحو: مررت بأبيك، وأخيك، وحميك، وفيك وذي مال، وهنيك في لغة قليلة.».

وقال الناظم[2]:

والياءُ للنَّصب علامةَ تكـــــون نيابةَ عن فتحةٍ، لاعن ســكون.
وفي المثنى يُلفَــى، نحو: قد رأى محمد الزيــديْنِ عـــنهما نأى.
كذا في جمعِ سالـــــــــمِ مذكِرِ، نحو: رأى الزيديْنِ عمرُو الجَرِي.
النّون للرّفعِ علامـــــــةُ تُفِي نيابة عن ضــمة لهـــا اكشــفِ.
في خمسة الأفعال وهي: تفعلان، وتفعلون، يفعـــــلون، يفعــلان
وتفعلين، ثم كسرةُ تُجـــــــي علامةَ للنَـــصب لَا من حرجِ
نيابةَ عن فتحةٍ في جمـــــع ما أُنِّـــثَ، إنْ سَلِمَ، فاعْرِبْهُ كمـــا
نحو: رأى الهنداتِ زيدُ وسعيــدْ، من اتّقى اللَّهَ، نجى من الوعيــد.

وجاء في الأصل[2]: «...والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في المثنى المنصوب، نحو: رأيت الزيدين، والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الأفعال الخمسة، وهي: يفعلان, تفعلان, ويفعلون, وتفعلون, وتفعلين, والكسرة تكون علامة النصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، نحو: رأيت الهندات...».

قال الناظم[2]:

وفتحةُ علامـــــةُ للخفـــــضِ عن كســـرةٍ نابتْ بغيرِ رفضٍ
في ذلك الاسمِ الذي لا ينصرفْ وهُو ما كانَ على وزنٍ عُرِف
صيغةُ منتهى الجموعِ وُضبِــطْ بكلِّ جمـــعٍ يأتي بعدُ، ورُبِــطْ
بألفٍ كانت في جمـــــعِ المفرَدِ جمعاً لتكســـــير[2] بلا تـــــردّدِ
وبعدَها حـــــرفان، مثلَ ما يقالْ نحو: مساجدُ، صوامـــعُ مُثالْ

أو بعدَها ثلاثــةُ أَوْسَـــــطُهَا سُكِّـــن هكذا الــذي يَضْبِطها
كما تــقول: هـــــــذه قناديلْ وكمـــــــصابيح، وذِي مناديل

وجاء في الأصل[2]: "....والفتحة، تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف، وهو ما كان على وزن صيغة منتهى الجموع [2]، وضابطه كل جميع بعد ألف تكسيره حرفان، كمساجد وصوامع، أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل....

أو كان[2] ذا بألفٍ مختومهْ مقصورةُ لتأنيـــــــث معدومهْ
كحبلى، أو ممدودةُ كحمرا من كلّ لون هكـــــذا كصفرا
أو علميةٍ كــذاك اجتمَــعا زيادةُ الألفِ والنّـــــونٍ معا
كامرُر بعمرانَ، أوِ العلميهْ والتّركيبِ المزجيِّ في العَلانيه
كبعلبكَّ أيضا، أو علمـــــيَة والتّأنيثِ اللّفظيِ في العرَبية.
وهو كفاطمةَ، أو كطلــحةَ ومثلَ زينب[، وقِيـــــتَ يا فَتى.

وجاء في الأصل[2]: ".... أو كان مختوما بألف التأنيث المقصورة كحبلى أو الممدودة كحمراء، أو اجتمع فيه العلمية وزيادة الألف والنون، كعمران، أو العلمية والتركيب المزجي, كبعلبك, أو العلمية والتأنيث, كفاطمة وطلحة وزينب...."[2].

فأولُ[2] لفظا ومعنـــى والـــــذي يليه لفظاً ليس معـــــنى فاحتذِ
وثالث لفظا، لا مـــــعنى وَامْلِ وعلميةُ، ووزنُ الفـــــــــعلِ
وهْو كأحمدَ، كـــــذا ويشـــــكرَ وعلمـــــيّة وعـــــدلُ عمرَ
وعلميّةُ وعـــــــجمةُ تُـــرى كإبراهيمَ وكإســـــــحقَ جرى
أو وصفُ، أو عدلُ إذا ما اجتمعَا كأخِرِ الصّرف لهـــــا قد مَنَعَا
زيادةُ الألفِ والنّـــــونِ مـــــعا والوصفُ جمعُها كسكرانَ دعا
وصفُ، ووزنُ الفعلِ أي كأحمرَا عن ســـــاعدٍ طالبُ علمٍ شمَّرَا

وجاء في الأصل: "[2]..... و العلمية ووزن الفعل كأحمد، ويشكر، أو العلمية والعدل2 كعمر، أو العلمية[2] والعجمة[2] كإبرهيم أو الوصف والعدل كأخر، أو الوصف وزيادة الألف والنون كسكران، أو الوصف ووزن الفعل كأحمر....".

والحذفُ[2] للجزمِ علامةَ يكونْ في موضعين نابَ ذا عن السّكون
وذاك في فعلٍ مضارعٍ على آخـــرهِ واوُ، كيغزو مَن أَهَـــلْ
أو يا كيرمِي، ألفُ كيَخشَى تقول: لم يغزو، وقلْ: لـــم يَغْشَ
ونحو: لم يرِم، فعِنْدَهُ حُذِفْ حروفُ عـــــلّةٍ ثلاثـــةُ وقِفْ

وجاء في الأصل:[2] " .... والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين: في لفعل المضارع المعتل الآخر،نحو يخشى،...و يغزو،...ويرمي . تقول: لم يغز، ولم يخش ولم يرم..."[2].

والموضوعُ[2] الثّانيُّ، فالحذفُ خذَا في خمسةِ الأفعالِ، فيهَا مثلَ ذا
لم يَفعلا، لم تَفعلا، لم يَفعـــــلوا لم تَفعـــلي، وخامسُ لم تَفعلوا
فهذه مجـــزومةُ بحـــــذفِ لم
والحذفُ للنّـــــونِ علامةُ أُلِمْ

مثالُه، لن يَفـــــــعلا، لن تَفعلا لن يَفعلوا لن تَفـــعلوا قد جُعِلا
–لن تَفعلي في النّصب كلُّ ما صَدَرْ في الجـــزم كلِّها، وكُّل ذا غَبرْ
علامةُ لُنِصبها النّـــونِ حُـــذِفْ نيابةَ عن فتـــــحةٍ، كما أُلِفْ.

وورد في الأصل:[2] ".... وفي الأفعال الخمسة، نحو لم يفعل، ولم تفعلا ولم يفعلوا، ولم تفعلوا، ولم تفعلي[2].

وحذف النون يكون علامة لنصبها أيضا (أي الأفعال الخمسة) نحو: لن تفعليــ ولن يفعلوا، (بالتاء والياء)، ولن تفعلوا، ولن يفعلوا (بالتاء والياء) ولن تفعلي (بالتاء). وعلامة نصبها كلها حذف النون نيابة عن الفتحة على المشهور".

المصطلح الثالث: الجمل التي لها محل من الإعراب, والجمل التي لا محل لها من الإعراب:

قال الناظم2:

فالجملُ التـــــي فلَالَها محـــلْ يعني من الإعراب تأتـــــي بالعجلْ
عددُها سبـــــعُ, فـــــلا يَزيـــدُ بالابـــتدائية تستفيـــــــــــــــــدُ
وسُمِيتْ بجمـــلةِ استـــــــئنافٍ لأمرٍ عن بعض العقولِ خافِـــــي
بعضُ البيانيين خصَّ الاستئنافْ بها إذا كان جـــــوابَ الاعـــترافْ.

كان جوابًا لسـؤالٍ قُـدِّرا مثالُه فـي الذِّكر جاَ كما تَرى
قالوا: سـلاماً, ويليهْ قوله قال: سـلامٌ, فيعُـمَّ فَضلُه.
مثاله: اصبرْ لا يصيبُك أذَى والابتـدائيةُ مثـلُ هكذا.
كمثلِ: إنّا أعطينـاك درهما وصلةُ الموصـولِ كيما تفهَمَـا
تعلَّمَ الذي أتاك حِكَـمَـا جُملتُه: أتاكَ, فاقـفُ الحُكَما.

وجاء في الأصل:2 «...والجمل2 التي لا محل لها من الإعراب سبع:
الأولى الابتدائية, نحو: ﴿ إِنَّـا أَنْزَلْنَـاهُ ﴾[2] , والثانية الصلة, نحو:﴿ الْحَمْدُ لِـلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَـابَ ﴾[2]...».

فثالثُ[2] فجملةُ مُعترِضَـه بأن تكونَ في الطّريقِ عـارضَهْ.
بين شيئيـن متلازميـن ومفرَدين, أولَا فـوقَ اثنين.
كخالدٍ, و إن يكـن ذميمـا فبطل, ويحتمِـي الحَميما
وجملةُ رابعـةُ مفسِّـرَه سوى ضمير الشَّأنِ, فهْـي قاصرهْ
مثالُه: إنَّه عمـرُو نائـمُ محلُّها رفـعُ لتلك قائمُ.
على ضميرِ الشَّان للمفسِّـرهْ فلَا لَها محـلٌّ مـنهُ نافرهْ
نحو: نظرتُ للغـبيِّ شَزرَا أَنْ كان في أنفسـنا مُحـتقَرَا.

وجاء في الأصل: [6]"...الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين نحو:
﴿ فَـإِنْ لَـمْ تَـفْعَلُوا وَلَـنْ تَـفْعَلُوا فَـاتَّقُوا الـنَّارَ ﴾[7],
والرابعة المفسرة لضمير الشأن[2], نحو:
﴿ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾[2]. الجملة[2] الخامسة.

خامسةُ[2] واقعـةُ جـوابَا لقَسَمٍ فانتهجِ الصَّـوَابا
كمثلِ: أَقسمُ بربِّـي إنَّ ذا لقد علا إلى العـلا فحَـبَّذَا .
سادسةُ واقعـةُ جوابـا للشَّرط غيـرَ جـازمٍ إيجابا
مطلقاَ, أو جوابَ شرطٍ جازِما لم تَقْتَرِن بالفـاء, يا ذا, فاعلَما
و ذا الفجائيةُ[2], مثلُ قـولِنا: الأولى إذا أتاك زيـدُ, فأتِنا
ثانيةُ, إن جاءَ زيدُ ضُمـتُه كـذاك إن جَا رمضـانُ صُمتُه.
سابعـةُ تُابعةُ تُـلك التـي لم تَتَحلَّ بالمـحلّ المُثْـبَتِ,

كمثل : قام شيــخُنَا, و قَعَدَا تلميذُه, أعني المُســـمَّى أحمدَا.
هذا إذا لم تكـــنِ الواوُ التي هذِي على قَــعَدَ قد دَخَـــلَتِ.
قدَّرتُها للحـــالِ، أمّا أن يكن ذَاكَ لهَا، محلَّــها نصبٌ يهونْ
فهذه الجملُ ليـــسَ يُوجَدُ لهضا فـــي الإعرابِ محلٌّ يُفْقَدُ.

وجاء في الأصل[6]: «...السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلــقا أو جوابا لشرط جازم. ولم تقترن بالفاء، ولا إذا الفجائية. مثل الأولى, نحو: إذا جاء زيد أكرمته. والسابعة التابعة لما لا محل له من الإعراب، نحو: قام زيد وقعد عمرو».

والجملُ التي لَهَا لَهَا محـــــلْ[2] سبعُ، فأَحــصِ وعِهَا بِلَا مَهَلْ.
أَلأُولى منــها إِنْ تكنْ قد وقعتْ للمبتدأ خـــبرَه، وأُســـنِدتْ.
في نحــوِ: زيدُ عمُّــهُ منطلِقُ، وخالِدُ غـــلامُه مُخـــــتَلِقُ.
ثانيةُ إِن وقعــتْ حـــالَا فقطْ، كجاءَ زيدُ، والهوى قدٍ اختلطْ.
ثالثةُ إِن وقعــتْ مفـــــعولَا للقولِ، قد كانـــت لهُ مَقُــولَا[2]
في نحو، قال: "إنِّـــي عــبد الله" محلُّها نصـــبٌ، وما يضاهي
وإن يكُ القولُ بمعنى الظَّ ـــنِّ, فليس يَعـــملُ، فَخُـــذهَا منِّي.
أي، في محلِّ جملةِ الظَّن لِّــهَا معنى، ويَعـــمَلُ في مفرداتِها.
كَأَ تــقولُ خالـــــدَا أديــبَا، أي, أتظُـــــنُّه فـــــتى أريبا.

وجاء في الأصل [2]:«...والجمل التي لها محل من الإعراب سبع أيضا:الأولى الواقعة خبرا للمبتدإ، نحو: زيد أبوه منطلق. الثانية الواقعة حالا نحو: جاء زيد والشمس طالعة.

الثالثة الواقعة مقول للقول، نحو: ﴿ قَـالَ إِنِّـي عَبْدُ اللَّـهِ ﴾[2] ...»

رابعةُ[2] إن وقعتْ مــضــافا إليهِ في إذَا غدَا مَنْ طَــافَا.
خامسةُ إن وقعتْ جـــوابَا للشَّرط جازمَا، ولا ارتِيَابَا
إن قُرِنتْ بالفاءِ، أو قُلْ بإِذَا إذَا الفجـــــائيةُ إذْ لانْتَبَذَا
كإنْ تقعْ منكَ ذنوبٌ، أَحمدُ، فإنَّ ربَّكَ غـــفورٌ صمــدُ.
إن يَقْتَرِفْ ذنبَا بما قد قَدَّمَا، إذا بِهْ يُصِــرُّ أن لَا يَنْــدما

وجاء في الأصل [2]: «...الرابعة المضافة إليه ، نحو: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾[2].

الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم إذا كانت مقترنة بالفاء، أو بإذا الفجائية،مثال الأولى: ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾[2]. ومثال الثانية:

﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[2].

قال الناظم[2]:

سادسةٌ تُابعةٌ لُمفرِد ... رفعًا، ونصبًا، ثُمَّ جرًّا واعدِد

نحو: أتانا طالبٌ يجوِّدُ[2] ... سمعتُ طائراً لنا يُغرِّدُ

مرَّ بزيدٍ خالدٌ يُدرِّسُ ... في كلِّ فنٍّ ولَها يُمارِس.

سابعةٌ تُابعةٌ، لجملةٍ ... لهَا محلٌّ منهُ في الكلمةِ

تقول: خالدٌ أتى أبوه، ... وإبراهيمُ زارهُ أخوهُ.

وضَابِطٌ لِمَا مَضَى في الأغلب ... وقوعُ كلِّ جملةٍ للعرب

موقعُ مفردٍ لَهَا محلٌّ ... يعني من الإعرابِ قد يَدُلُّ.

وكلُّ جملةٍ وليستْ تقعُ ... موقعَ مفردٍ، فلا تَمتَنِعُ

منهُ من الإعرابِ بالمحلِّ، ... فافْهمْ ، وإلَّا اكتفِ بالتَّسلِّي.

وجاء في الأصل[2]: «السادسة: التابعة لمفرد، نحو:﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾[2]. والسابعة: التابعة لجملة لها محل من الإعراب، نحو: زيد قائم أبوه، وقعد أخوه. والضابط في الأغلب أن كل جملة وقعت موقع مفرد محل لها من الإعراب، وكل جملة لا تقع موقع مفرد لا محل لها من الإعراب.

المطلب الثاني: تطبيقات على التعريفات.

التطبيق الأول: البناء والإعراب[2].

ينتج عن انتظام الكلمة في الجملة معنى، وقد يتغير آخر الكلمة بسبب عامل من العوامل التي تسبقها، أو تتقدمها، وقد لا يتغير. فتلتزم الكلمة حركة واحدة

..... فعدم التغيير يسمى بناء، والتغيير بالعامل يسمى إعرابا. وفي هذا المطلب سأتعرض إلى المبنيات والمعربات بحسب الكلمات معرض التمثيل في النظم.

المبنيات الواردة في المثل:

أمس: اسم مبني على الكسر عند أهل الحجاز، فيقولون: مضى أمس، واعتكفت أمس، وما رأيته مذ أمس. ف"أمس" الأول فاعل، والثاني ظرف زمان مفعول فيه والثالث مضاف إليه وهي مكسورة في الحالات الثلاث كلها، قال الشاعر:

منع البقاءَ تقلبُ الشمـــسٍ, وطلوعُها من حيثُ لا تُمسي

وطلوعُها حمراءَ صافيةً , وغروبُها صـــفراءَ كالورسِ.

اليومَ أعلم ُما يجـــيءُ به, ومضى بفصْـــلِ قضائِه أمسِ.

أما بنو تميم، فمنهم من أعرب "أمس"[2] بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا وجرا. ومنهم من بناها على الكسر نصبا وجرا. وقد تلحقها ألف الإطلاق قال الشاعر[2]:

لقد رأيتُ عجبًا مذ أمـــسَا عجائزًا مثلَ السّعالى خـــمسَا

يَأكُلْنَ مَا في رحلِهن همسًا, لا تَرَكَ اللهُ لهـــــنَّ ضِرسا,

ولا لَقَيْنَ الدَّهرَ إلَّا تَعْسَـــــا.

جير أو جير: حرف جواب بمعنى "نعم" مبني على الكسر،أو الفتح لا محل له من الإعراب، والشائع استعمله قبل القسم، نحو: جير لأدرسن، بمعنى والله لأدرسن[2]. فأما قولهم " جير لأذهبن، وعوض لأقومن، وكلا لأنطقن" فإنما أقسموا بها لأنهم أجروها مجرى حق، والحق معظم في النفوس، بخلاف الظن الذي فيه معنى الشك، قال الشاعر:

إنّ الذي أغناك يُغنِيني جَيْرِ واللهُ نفَّاحُ اليدين بالخيرْ.

فجير لها وجهان:أولهما حرف جواب بمعنىنعم، كما ذكر آنفا.

قال الراجز:

قالت: أراكَ هارباً للجورِ من هدَّةِ السُّلطانِ، قلتُ: جيرِ.

ثانيها: أن تكون بمعنى اليمين، يقال: جير لا أفعل كذا، ولا جير لا أفعل ذلك، وأنكر ابن هشام الاستعمال الثاني[2].

وهي إما مبنية على الكسر, كما الأصل للتخلص من التقاء الساكنين، وإما على الفتح للتخفيف, مثل أين، وكيف.....

منذ: لها حكام مذ. وهذه الأحكام هي: وتاتي بوجهين[2]: حرف جر، وظرف.

منذ الجارة: حرف جر مختص بالزمن المعين بالماضي، أو الحاضر، لا المستقبل وذلك إذا أتى بعدها اسم مجرور، نحو لم أره منذ يومين: منذ حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بالفعل "أر" يومين (اسم مجرور بالياء لأنه مثنى)[2].

منذ الظرفية: ظرف مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه إذ أتى بعدها اسم مرفوع نحو: ما رأيتك مذ يومان: يومان فاعل للفعل "كان التامة....." المحذوفة مرفوع بالألف لأنه مثنى.

أو جملة، كقول الأعشى[2]:

ومازِلتُ أبغي الخيرَ مُذْ أنَا يافعُ وليدا, وكهلَا حـــــين شِبْتُ, وأَمْرَدَا.

جملة،" أنا يافع" في محل جر.

أو فعل ماض: نحو سافر أخي منذ طلعت الشمس[2].

تان[2]: اسم إشارة للمثنى القريب، تبنى على الألف رفعا، وعلى الياء نصبا وجرا.

مثال: جاءت تان المعلمتان، شاهدت تين المعلمتين، ومررت بتين المعلمتين فالأولى مبنية على الألف في محل رفع، والثانية مبنية على الياء في محل نصب والثالثة مبنية على الياء في محل جر. والمعلمتان، والمعلمتين بدل.

على أن "تين" اسم إشارة يعرب بحسب موقعه.

وقد تلحقها هاء التنبيه فنقول: هاتان، هاتين [2]، وقد تلحقها كاف الخطاب نحو: تينك، تانك، تانك المعلمتان، كافأت تينك التلميذتين، ولا تجمع فيها هاء التنبيه، وكاف الخطاب، ولا تدخلها لام البعد وهذه الاسم أهمل اليوم[2].

ب- المعربات الواردة في المثل: وهذه الأمثلة التي نظمها الناظم في هذا الباب هي: زيد يقوم، إن زيد يا أخي لن يضربا[2].

زيد	اسم منون.
يقوم	فعل مضارع.
زيدا	اسم يقبل التنوين.
أخي	من الأسماء الخمسة.
رئيس	اسم يقبل التنوين.
القسم	اسم معرف بال.
العدل	اسم معرف بال .

التطبيق الثاني: علامات الإعراب الأصلية، وعلامات الإعراب الفرعية.

يتغير آخر الفعل المعرب رفعا، أو نصبا، أو جزما، ويتغير آخر الاسم المعرب رفعا، أو نصبا، أو جرا، إذ يكون الرفع والنصب في الاسم، وفي الفعل المعربين، ويختص الفعل المعرب بالجزم كما يختص الاسم المعرب بالجر وعلامة الإعراب إماحركة، وإما حرفا، أو حذفا، وقد صنفها العلماء إلى علامات أصلية وعلامات فرعية، فالحركة علامة أصلية، وما سواها علامة فرعية، وسأتعرض لهذه العلامات وفقا للكلمات المقصودة في الأمثلة المعروضة في النظم، وهذه الأمثلة هي[1]:

1. جاء زيد – لقيت المضطرا – بزيد مرا – لم يقرأ زيد, ولم يكتب بقلم – كان زيد والفتى في مقعد – جاء الرجل والأسارى للقرى – جاءت الهندات تائبات عابدات متحجبات[2] – الشيخ يلبس حذا.
2. رأيت الآن شخصا أمردا – رأيت أ سدا ورجالا علما .إن شيخي أحدا لن يضربا[3].

القسم، امرر بزيد – لم يقم بالعدل.ويمكن بيان سبب إعراب الكلمات في الجدول التالي:

[2]الحكم النحوي: ثمرة عملية القياس، واجب الإتباع، والخروج عنه ممتنع. وبين الوجوب والامتناع أحكام لا يكاد يتفق عليه النحاة.

وينقسم الحكم النحوي عند السيوطي إلى ستة أقسام: الواجب: كرفع الفاعل، ونصب المفعول، والممنوع كأضداد ذلك، الحسن كرفع المضارع بعد شرط مضارع، قال الشاعر:

يا أقرعُ بنُ حا بس يا أقرعُ إنّك إنْ يُصرَعْ أخوك ُتصرعْ.

وخلاف الأولى: كتقديم الفاعل، في نحو: ضرب غلامة زيدا، والجائز كحذف المبتدأ، أو الخبر وإثباته حيث لا مانع من الحذف، ولا موجب له. وهناك من رأى وفود هذه التقسيمات من كتب الفقه، لا النحو، ورأى من الحكمة تقسيم الحكم النحوي إلى ثلاثة أقسام فقط، هي الوجوب، والامتناع، والجواز، لأنها أقرب إلى النحو، وقد أقام عليها ابن يعيش الصنعاني كتابه " التهذيب الوسيط في النحو"، ينظر نظرية الأصل والفرع، مرجع سابق، ص: 163، 164.وينظر الاقتراح في علم أصول النحؤ,السيوطي ,دار الكتب العلمية ,بيروت،لبنان,ط1 , 1418ه,1998م ص:19,

[1] من مواضع الإعراب بالحركات: الاسم المفرد و المضارع المعرب، جمع التكسير، جمع المؤنث السالم.

[2] المثال هادف من جهة، ومن جهة أخرى يدلل على تعدد الحال.تنظر الأمثلة في فتح الكريم الواجد,مرجع سابق,ص:5,6,7.

[3]المثال هادف .

3. مر ابننا زيد الظريف – نلوذ برجال شرفا – مررت الآن بالهندات في ملعب في العري لاعبات[1].

4. جاء المسلمون الكرماء – أخلص الزيدون في كل عمل – هذا فوك وأبوك وأخوك وذا حموك، وذو مال ,وهنوك[2].

5. رأى محمد الزيدين عنهما نأى رأى الزيدين عمرو الجري[3].

6. تفعلان – تفعلون يفعلون، يفعلان، تفعلين[4].

7. رأى الهندات زيد وسعيد – مساجد – صوامع – هذه قناديل – مصابيح – ذي مناديل – حبلى – حمراء – صفراء[5]– أمرر بعمران كبعليك – كفاطمة – كطلحة – مثل زينب – هو كأحمد – يشكر – عمر – إبراهيم – إسحاق – سكران– أحمد[6].

8. لم يغز – لم يرم – لم يغش – لم يفعل – لم تفعل –لم يفعلوا، لم تفعلي لم تفعلوا[7].

9. لن يفعلا – لن تفعل – لن يفعلوا – لن تفعلي – لن تفعلا[8].

وحاصل ذكر المعربات أنها قسمان: قسم يعرب بالحركات,وقسم يعرب بالحروف، الأول أربعة من الاسم المفرد، وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع صحيح الآخر، وضابطها الضمة رفعا. والمعربات بالحروف أيضا أربعة أشياء أيضا هي: جمع المذكر السالم، والمثنى، والأفعال الخمسة والأسماء الستة[9].

ويمكن تبيان إعراب الكلمات ضمن الجدول التالي:

	الكلمة	نوعها	حكمها النحوي في المثال	علامة الإعراب
01	زيد.	اسم مفرد.	فاعل مرفوع.	الضمة الظاهرة.
	زيدا.	اسم مفرد.	مفعول به منصوب.	الفتحة الظاهرة.
	زيد.	اسم مفرد.	اسم مجرور.	الكسرة الظاهرة.

[1] المثال هادف والمجموعات 2 و 3 أمثلة عن الإعراب بالحركات.
[2] مواضع الإعراب بالحروف.
[3] مواضع الإعراب بالحروف.
[4] مواضع الإعراب بالحروف.
[5] مواضع الإعراب بالحركات.
[6] مواضع الإعراب بالحركات أيضا.
[7] مواضع الإعراب بالحروف.
[8] مواضع الإعراب بالحروف.
[9] ينظر حاشية الشيخ حسن العطار، مصدر سابق، ص-ص: 44-60. وينظر فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص-ص، 06-11.

	يقرأ. زيد. الرجال. الهندات. يلبس.....	فعل. اسم مفرد. جمع تكسير. جمع مؤنث سالم. فعل.	فعل مضارع مجزوم. اسم كان مرفوع. فاعل مرفوع. فاعل مرفوع. فعل مضارع مرفوع.	السكون الظاهرة. الضمة الظاهرة. الضمة الظاهرة. الضمة الظاهرة. الضمة الظاهرة.
02	شخصا. أسدا. رجالا. يضرب.	اسم مفرد. جمع تكسير. جمع تكسير. فعل مضارع	النصب على المفعولية النصب على المفعولية. النصب على العطف. النصب بألف.....	الفتحة الظاهرة. الفتحة الظاهرة. الفتحة الظاهرة. الفتحة الظاهرة.
03	زيد. رجال. الهندات.	اسم مرفوع. جمع تكسير. جمع مؤنث سالم.	الجر بحرف الجر. الجر بحرف الجر. الجر بحرف الجر.	الكسرة الظاهرة. الكسرة الظاهرة. الكسرة الظاهرة.
04	المسلمون فو[1].	جمع مذكر السالم. من الأسماء الستة.	الرفع على الفاعلية. الرفع على الخبرية.	الواو نيابة عن الضمة. الواو نيابة عن الضمة.[2]
05	الزيدين. الزيدين.	مثنى جمع مذكر سالم.	النصب على المفعولية. النصب على المفعولية.	الياء نيابة عن الفتحة الياء نيابة عن الفتحة.

[1] ما ينطبق على " فو" ينطبق على بقية الأسماء الستة.

[2] وجاء في شرح شذور الذهب: الأصل في علامات الإعرا ب أن يدل على رفعها بالضمة، وعلى نصبها بالفتحة، وعلى جرها بالكسرة، وعلى جزمها بالسكون وهو حذف الحركة ..... وقد خرج عن ذلك سبعة أبواب: باب ما لا يتصرف.لا ينون ويجر بالفتحة، وما جمع بألف وتاء زائدتين، ذو، المثنى، الجمع المذكر السالم، تفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلين، الفعل معتل الآخر،مثل : يخشى، يرمي... شرح شذورالذهب ,مرجع سابق ص- ص:36-63.

06	نفعلان. تفعلان. يفعلون. تفعلين.	أفعال مضارعة.	الرفع.	بثبوت النون في الأفعال الخمسة.
07	الهندات. عمران. بعلبك. فاطمة. طلحة. أحمد. يشكر. سكران. أحمر.	جمع مؤنث سالم. اسم علم مركب اسم علم على مؤنث لفظي مؤنث معنوي العلمية اسم معدول علم على وزن الفعل هو على وزن فعلان أفعل	النصب على المفعولية. الجر بحرف الجر . الجر بحرف الجر. الرفع على الخبرية. الرفع على الخبرية. الرفع على الخبرية. الرفع على الخبرية.	الكسرة نيابة عن الفتحة. الفتحة نيابة عن الكسرة. الفتحة نيابة عن الكسرة. الفتحة نيابة عن الكسرة. الضمة الظاهرة. الضمة الظاهرة. الضمة الظاهرة الضمة الظاهرة.
08	لم يغز. لم يرم. لم يغش.	مضارع معتل الآخر مضارع معتل الآخر مضارع معتل الآخر	الجزم لسبقها بحرف الجزم لم	حذف حرف العلة.

	لم يفعلا. لم يفعلوا. لم تفعلي.	الأفعال الخمسة	الجزم	حذف النون.
09	لن يفعلا لن يفعلوا. لن تفعلي.	الأفعال الخمسة	النصب	حذف النون.

التطبيق الثالث: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب.

تنقسم الجملة باعتبار الإعراب إلى نوعين[1]، جمل لا محل لها من الإعراب, وجمل لها محل . وكلتا هما سبع، وهذا بيان للجمل معرض التمثيل الواردة في هذا الباب من النظم.

الجمل التي لا محل لمها من الإعراب:

1. الجملة الابتدائية:
وهي التي يفتح بها الكلام، مثل: إنا أعطيناك درهما، ابتدائية, لافتتاح الكلام بها.

2. جملة الاستئناف:[2]

﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾[3]

3. جملة صلة الموصول:
علم الذي أتاك حكما.
فجملة أتاك حكما، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[4].

---

[1] الجمل التي لها محل من الإعراب سبع، وهي: المستأنفة، المفسرة، وجواب القسم، والمعترضة، وجملة الصلة، والتابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، وجملة جواب الشرط غير الجازم، والجمل التي لها محل من الإعراب، سبع أيضا، وهي: الواقعة خبرا، والواقعة مفعولا، والواقعة مضافا إليه، والواقعة صفة، والواقعة جواب شرط جازم، والتابعة لجملة لها محل من الإعراب، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق، ص: 53، 54.
الجملة التي لا محل له من الإعراب هي الجملة التي لا تحل محل كلمة مفردة، ومن ثم فهي لا تقع في موضع رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم..... ينظر معجم الإعراب والإملاء، مرجع سابق، ص-ص: 175 – 179.
جمل لها من الإعراب، وهي التي محل المفرد، والمراد بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة، لأن المفرد هو الذي يوصف ا با لرفع ,أو النصب، أو بالجر، أو با لجزم، ينظر النحو الوظيفي، مرجع سابق، ص: 25.

[2] بعض المراجع تذكر الابتدائية: وهي التي يفتح بها الكلام، فإذا جاءت في وسط الكلام ,سميت الاستئنافية، وهي الجمل المتقطعة يحمل قبلها، أو التي يفتح بها كلام جديد، مثل مات فلان رحمة الله تعالى، ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر، لقول تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا: سلاما، قال: سلام ﴾ جواب لسؤال تقديره ماذا قالوا؟ الكامل في النحو الصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الرشيد، دمشق بيروت، ط6، 1405هـ - 1985م، ص: 224.

[3] سورة هود من الآية: 69.

[4] على أن الجملة الموصولة من اسم الموصولة وصلته ومحلها الإعرابي هو إعراب الاسم الموصول (المفرد). كما أن الجملة قد تكون صلة الاسم، أو حرف، الكامل، المرجع نفسه، ص: 525.

4. الجملة المعترضة:
فخالُدوإن يكنْ ذميما، فبطلٌ ويحتمِي الحميما. فالجملة (وإنض يكن ذميما) جملة اعتراضية[1].

5. الجملة المفسرة[2] لضمير الشأن:
أنه عمرونائم، ومثلها.

نظرتُ للغبـيِّ نظرا شَـزْزرِا أن كانَ في أنفسنا مُحتَقَرا.

فجمل عمرونائم , كشفت حقيقة ما قبلها (ضمير الشأن)، وجملة (أن كان في أنفسنا محتقرا" كشفت حقيقة، ما قبلها (الغبي).

6. الواقعة جوابا لقسم[3]:
كمثل أقسمُ بربِّي إنّ ذا لقد علا إلى العلا فحبّذا.
فجملة (إن ذا لقد علا إلى العلا....) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

7. الواقعة جواب شرط غير جازم مطلقا، أو جوب شرط جازم غير مقترن بالفاء، وذا الفجائية:
إذا أتاك زيد, فأتنا: الجملة (فأتنا) لا محل +-له من الإعراب، لأن إذا حرف شرط غير جازم[4].وقال الناظم كذلك:

ثانيةٌ إن جاءَ زيدُ ضمُته, كذاك إن جا رمضانُ صمُته.

فالجملتان (ضمته)، (صمته) لا محل لهما من الإعراب, وإن وقعتا جواب شرط جازم، لعدم اقترانهما بالفاء[5].

8. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:
قام شيخنا, وقعد تلميذه. فجملة (قعد تلميذه لا محل لها من الإعراب. ولو قلنا: قام شيخنا وقعد، بإدخال الواو[6] على قعد، لكانت جملة (قعد) معطوفة.

أ. الجمل التي لها محل من الإعراب هي سبع أيضا:

1. الواقعة خبر المبتدإ:

---

[1] الجملة الاعتراضية تقع بين المتلازمين، كالفعل والفاعل، والفعل ومفعول والمبتدأ وخبره، والشرط وجوابه، والقسم وجوابه، والصفة والموصوف، وبين المتضايقين، وبين الناسخ كأن ومنسوخة..... ينظر الكامل في النحو والصرف والإعراب، المرجع نفسه، ص: 224، 225، وينظر النحو الوظيفي، مرجع سابق، ص: 24.

[2] الجلة المفسرة، أو التفسيرية، ومقرونة بأي، ومقرونة بأن التفسيرية، ينظر الكامل في النحو والصرف والإعراب، مرجع سابق، ص: 225.

[3] القسم هو الحلف، ويسميه الخليل الإضافية، وهوفي الاستعمال ضرب من ضروب الخبر والتأكيد، وأسلوب في تثبيت الكلم وتقديره، يذكر لتأكيد خبر أخر ويؤدي بوساطتين: أولاهما حروف الجر (الواو، والباء، ولتاء) ولا يذكر الفعل معها عدا الباء لأنها أصل هذه الحروف، والتاء غير مختصة بالقسم وإذا استعملت، فإنه لا تجر إلا لفظ الجلالة..... ثانيها بعض الألفاظ مثل يمين، أيمن، لعمري، قسمي، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق، ص: 187. وينظر اللمع في العربية لابن جني، ص: 183، تحقيق فا ئز فارس، نقلا عن معجم المصطلحات ,المرجع نفسه.

[4] إذا تجزم في الشعر, لا في النثر, للضرورة الشعرية، قال الشاعر عبد القيس بن خفاف:
استغن ما أغناكَ رَبّكَ بالغني وإذا تصبْكَ خصاصةٌ، فتجمل.

[5] ينظر معجم الإعراب والإملاء، مرجع سابق، ص: 4 (الهامش).

مثال عن اقتران جملة الجواب بالفاء قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا﴾ الحجرات، الآية: 06.

[6] الواو تأتي باثني عشر وجها: حرف القسم، واو رب، واو الحال، الواو الاستئنافية، واو المعية، واو المعية العاطفة، الواو العاطفة، الواو التي بحسب ما قبلها، واو الضمير، واو علامة الرفع، الواو الاعتراضية، واو اللصوق، ينظر معجم الإعراب والإملاء، مرجع سابق، ص-ص: 445-450.

زيد عمه منطلق، فالجملة عمه منطلق1 مؤلفة من مبتدإ وخبر، ف "عم" مبتدأ ثان, مرفوع, وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، ومنطلق خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية (عمه منطلق) في محل رفع خبر للمبتدإ زيد.

2. الجملة الواقعة حالا:

جاء زيد والهوى قد اختلط[2]، فجملة (والهوى قد اختلط) جملة اسمية في محل نصب حال، والجملة (قد اختلط) جملة فعلية في محل رفع خبر.

3. الجملة الواقعة مقول للقول:

قال (إِنِّـي عَبْدُ اللَّـهِ)[3]، فالجملة "إني عبد الله" جملة اسمية منسوخة بإن

(المشددة) في محل نصب مفعول به. وإذا كان القول بمعنى الظن4 فإنها لا تعمل, أي لا تنصب مقولا.

4. الواقعة مضافا إليه:

إذا غدا من طاف، فجملة (غدا من طاف) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، إذ الجملة الواقعة بعد الظرف ,أو ما يتضمنه, تكون في محل جر بالإضافة

ما لم ينون[5] الظرف.

5. الواقعة جوابا لشرط جازم، أو قرنت بالفاء[6] أو إذا الفجائية. وبيان ذلك قول الناظم[7]:

كإن تقعْ منك ذنوبُ أحمدُ، فإنّ ربَّكَ غفورُ صمدُ،

إن يقترفْ ذنبًا بما قدْ قدَّما، إذَا به يصرِّ أن لا ينَدما.

فعجز البيت الأول جملة اسمية مقترنة بالفاء في محل جزم جوب الشرط, وعجز البيت الثني جملة مقترنة بإذا الفجائية في محل جزم جواب الشرط كما الأول.

6. الجملة التابعة لمفرد، وبيان ذلك قول الناظم[8]:

نحو، أتانا طالبُ يجوّد سمعتُ طائـــــراَ لنا يغرّد.

---

[1]على أن الجملة (زيد عمه منطلق) جملةكبرى , لأن خبرها جملة.

[2] جملة: والهوى قد اختلط جملة حالية. والواو هي واو الحال، والحال لغة يطلق على الوقت الذي أتت فيه، وعلى ما عليه الشخص من خير أو شر، واصطلاحا، وصف فضلة منصوب يبين هيئة ما قبله عند حدوث الفعل. والحال نوعان: أحدهما باعتبار ذاتها، وثانيهما باعتبار صاحبها، فالأول: ثلاثة أنواع: حال مفردة، حال جملة، حال شبه جملة، وباعتبار ذاتها تنقسم إلى حال مقصودة لذاتها (وهي تشكل معظم الأحوال، وحال موطئة وهي المتصفة بالجمود نحو قوله تعالى: ﴿ فتمثل لها بشرا سويا﴾ مريم الآية:17 . وباعتبار ذاتها من حيث التبين والتأكيد إلى حال مبنية (مؤسسة)، ومؤكدة (تؤكد عاملها) ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق، ص-ص: 68 – 70.

[3] مريم، الآية: 30.

[4]أتظن خالدا أديبا،أ تقوله .....وإذا كان القول مصددا نصب مقوله أيضا قولي: "الحمد الله" خير كلمة تخرج من فمي. وإذ بني للمجهول عرب مقول القول نائب فعل، ﴿وقيل الحمد لله رب العالمين﴾الزمر، الآية: 75.

[5]إذا نون الظرف، كانت الجملة بعده صفة له، وبيان ذلك قوله تعالى: ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾، البقرة، الآية: 281. وقوله جل وعلا: ﴿من قبل ن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾، إبراهيم، الآية: 31. وقوله عز وجل: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾، المعارج، الآية: 04 وإذا لم ينون الظرف، كانت الجملة الواقعة بعده في محل جر بالإضافة، قال تعالى: ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث﴾، القارعة، الآية: 04. إذ لا يجتمع التنوين والإضافة، قال شاعر:

كأني َتنوينُ، وأنتَ إضافةٌ, فإذ ما ترَاني, لا تحلُّ مكانيَا.

[6]أماكن زيادة الفاءالرابطة للجواب مجموعة كلها في البيت التالي:اسمية،طلبية ,وبجامد وبما ,وقد ,وبلن ,وبالتسويف.. الكامل في النحو والصرف والإعراب، مرجع سابق، ص: 33.

[7]فتح لكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 42.

[8]المرجع نفسه، ص: 42.

مَرَّ بزيدٍ خالدُ يدرّسُ في كلّ فنّ ولهس مُمَـــارِسُ.

7. التابعة لجملة لها محل، قال الناظم[1]:

تقولُ: خالدُ أتى أبوه, وإبراهيمُ زارهُ أخوه.

فعجز البيت جملة تابعة لجملة قبلها, التي هي في محل نصب, لورودها مقول القول. وعليه فالجملة المشار إليها في عجز البيت منصوبة أيضا على العطف.

المطلب الثالث: خلاصة ونتائج:

من خلال ما عرض من مصطلحات، وتطبيقات عليها يمكن الوصول إلى الخلاصة التالية:

الإعراب أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة, وإن اختلفت العوامل.
والمخطط التالي يوضح ذلك:

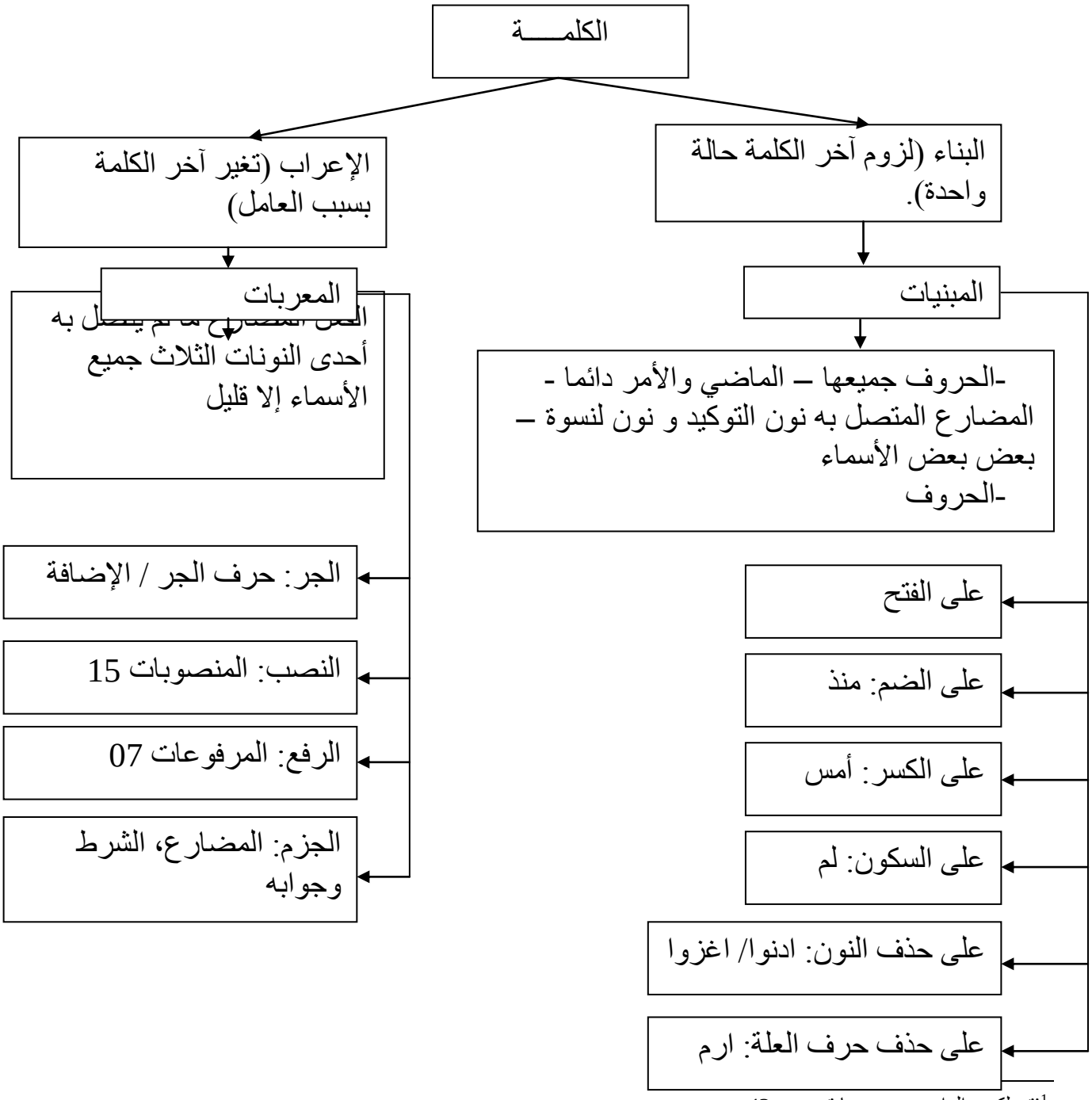

[1] فتح لكريم الواجد، مرجع سابق، ص: 42.

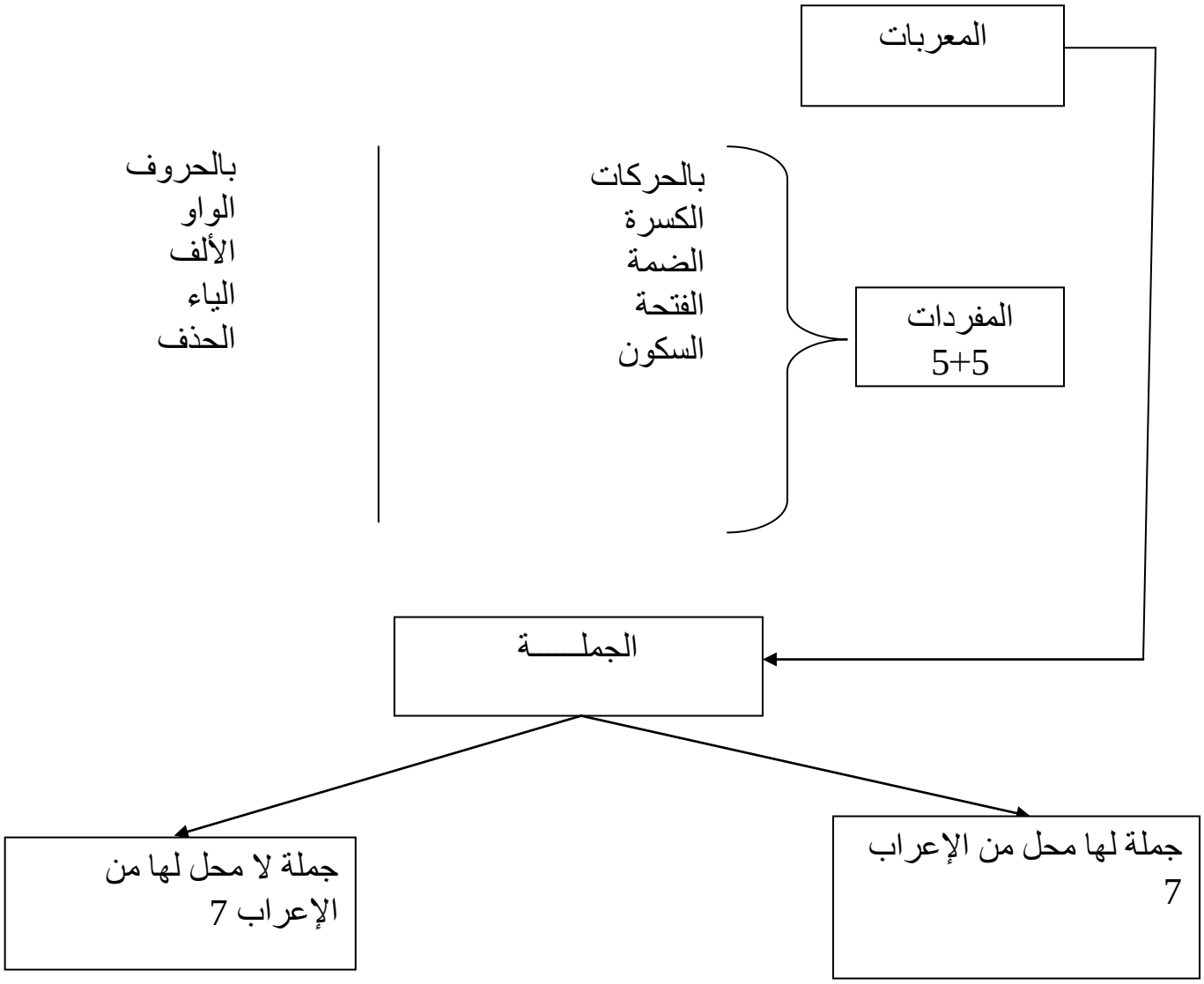
المعربات
بالحركات
الكسرة
الضمة
الفتحة
السكون
بالحروف
الواو
الألف
الياء
الحذف
المفردات
5+5
الجملـــــة
جملة لها محل من الإعراب
7
جملة لا محل لها من
الإعراب 7

ملاحظات :

1. ضابط إعراب الجملة: كلّ جملة تقع موقع مفرد لها محل من الإعراب وكل جملة لا تقع موقعه، فليس لها محل من الإعراب .
2. من المبنيات ما هو مبني على فتح الجزأين، كأحد عشر, بيت بيت , شذر مذر.....وهلم جرّا.

ويمكن الخلوص إلىنتائج أهمها:

1. استعمال الناظم أمثلة توضيحيه بسيطة للأحكام النحوية, سواء ما تعلق منها بالبناء، أو الإعراب، أو بنحو الجمل، والمثال يوضح المقال.
2. استعمال أمثلة مكررة تبعا للحالات الإعرابية، وتسهيلا لترسيخ القاعدة (بل حالات الحكم النحوي).
3. استعمال الجمل القصيرة لسهولة استيعابها، مع الإكثار من استعمال الجمل الفعلية، فضلا عن كونها هادفة, سواء أ وردت في أسلوب خبري، أم في أسلوب إنشائي، إذ الغرض هو النصح والإرشاد.
4. اللجوء إلى اعتماد بعض الصيغ (فعل) في عرض الأمثلة وترك المجال للقياس، إذ النحو قياس يتبع.
5. محاولة إحياء بعض العبارات التي هجرت، ومنها جير، تان، فل....
6. إحصاء الأحكام النحوية ودورها في استيعاب القاعدة، واستحضارها.
7. لا ينبغي أن يعزب عن طالب العلم أن الحذف موجود فيما سوى الموضعين المذكورين في النظم والأصل (المضارع المعتل، والأفعال الخمسة)، فالأمر أيضا يبنى على حذف النون عند إسناه إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وكذا تحذف لام الأمر الناقص عند إسناده إلى المفرد، وعند إسناده إلى الجماعة تخفيفا ومن بيان ذلك قوله تعالى:﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** ﴾[1]،وقوله جلا

[1] النحل، لآية: 125.

وعلا:﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[1]، وقوله جل وعلا مخاطبا مريم عليها السلام: ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا.﴾[2].

8. إلى جانب علامات الإعراب الأصلية، والفرعية ودورهما في أداء المعاني وإجلائها، فثمة، مجموعة أخرى من الأنظمة تتصل بأداء المعاني النحوية، وإن كانت استثناءات على علامات الإعراب، ومنها نظام الإتباع، والمناسبة، ونظام التخفيف بإسكان حركة الاستثقال...

9. الكلمة العربية تخضع لقاعدة نحوية, وقاعدة صرفية، وضرورة صوتية فالعرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك، وتقف على التنوين بالنصب مدّا عوضا... وحسن الأداء يتطلب مراعاة جوانب الكلم العربي جميعها.

10.يمكن حصر علامات الإعراب الأصلية فيما يلي: إن الرفع علم الإسناد، ودليل على أن الكلمة يتحدث عنها، وإن الجر علم الإضافة، والتنوين علم التنكير والفتحة الحركة الخفيفة المستحسنة. وعلامات الإعراب لا تخرج عن هذا إلا في بناء, أو نوع من الإتباع.

المبحث الثاني : مقارنة بين فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الازهري خالد، ومنظومات أخر:

[1] المرسلات، الآية: 43

[2] مريم، الآية: 26.

المطلب الأول: بين فتح الكريم الواجد، وألفية ابن مالك[1].

1 من أوجه الائتلاف بين المنظومتين:

أ) موسيقى الشعر :

المنظومتان ألفيتان من بحر الرجز، متعددتا الروي، تكاد الحروف الهجائية كلها تكون رويا[2] فيها وقد أشرت إلى ذلك, بالنسبة إلى فتح الكريم الواجد في الحديث عن خصائصها, في الفصل الأول. أما بالنسبة إلى ألفية ابن مالك، فقد وردت معظم الحروف الهجائية فيها أيضا رويا، عدا الحروف الآتية: الثاء والجيم والخاء، والزاي، والطاء، والظاء، والصاد، والغين، والشين، والواو،(عشرة أحرف لم ترد رويا).

وهذه نماذج عن تعدد الروي في الألفية[3]:

قال محمـــــد، هو ابنُ مالك أحمــدُ ربّي اللّه خيرَ مالك.
مصلِّيا على النبيِّ المصطفى وآلؤـــــهِ المستكملين الشّرفا.
وأستعينُ اللـــــه في ألفيــةٍ مقاصدُ النّحـــــو بها محويةُ.
تُقرِّبُ الأقصى بلفظٍ مــوجَز، وتبسُط البذلَ بوعــد منــجَز.
وتقتضـــي رضا بغير سخطٍ فائقـــــــةَ ألفيةَ ابنِ معطِـــي[4].
وهْـــو بسبقٍ حائزٌ تفضيلَا مستوجـــــبٌ ثنائيَ الجميلَا .
والله يقضِي بهباتٍ وافــرهْ لي، ولهُ في درجــات الآخرهْ...

بالتناسب الصوتي[5] بين عروض البيت وضربه: تناسب أحدثته الكلمات المتجانسة فيما بينها، وهذا التجانس غالب على أبيات المنظومتين من غير إخلال بالقاعدة اللغوية، إلا ما كان لضرورة شعرية (صلاحية من

---

[1] ابن مالك (أبو عبد الله محمد) 1204ه- 1274ه، لغوي أندلسي مشهور، ولد بجيان، وتوفي في دمشق، له "الكافية الشافية" وهي أرجوزة في النحو لخصها "بالألفية" و لامية الأفعال وشواهد التوضيح، تعلم عليه ولده بدر الدين محمد (ت 1287ه) وصنف شرح الألفية ,وشرح لامية الأفعال، ينظر المنجد في اللغة والأعلام ط:31 ، ت.ط:1991، ص:13.

[2] الروي هو الحرف الأخير, الذي يتكرر عند نهاية كل بيت من القصيدة، وإليه تنسب، فيقال: لامية الشنفري، همزية البوصيري، سينية البحتري, نونية ابن زيدون...وهلم جرا. هناك حروف نادرا مجيئها رويا في نظر أنيس، وهي: الثاء والخاء، والذال، والزاي، والشين، والصاد، والظاء، والغين، والواو، وهناك أرقام مستقصاه، ومستحصاة في هذا الصدد من دواوين الشعراء...ينظر المرجع في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص: 130، 131.

[3] متن ألفية ابن مالك،في النحو والصرف، مؤسسة الرسالة، د، ط، د، ت، ،ص: 05.

[4] ابن معط: (1168-1231)ه، نحوي ولغوي مغربي، علم(بتشديد اللام ,وفتحها) في دمشق والقاهرة له (الدرة الألفية في علم العربية)، ينظر المنجد في اللغة و الإعلام (المنجد في الأعلام)، مرجع سابق، ص :14 .

[5] أحدثه تشابه المقاطع العروضية وتقابلها سواء على مستوى الروي, أو القافية، فضلا عن استقلال كل مصراعين بقافية... ينظر تاريخ العرب، مصطفي صادق الرافعي، مرجع سابق، ص 152، وعن القافية قال الخليل:(القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن، علق ابن رشيق على التعريف، فقال: والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون مرة بعض كلمة، ومرة كلمة، ومرة كلمتين، ينظر العمدة لأبن رشيق، ج 1، ص: 151، نقلا عن البنية اللغوية لبردة البوصيري رابح بوحوش، د.م. ج. د.ط. ت. ط: 1993/04، ص:32.

هذا و يكون كل بيتين شعرا مزدوجا مستقلا, و على كل فلا تسمى مثل هذه الأرجوزة قصيدة, لعدم التزام بناء قوافيها على حرف واحد, ولا حركة واحدة, و لو جعل مجموع هذه الأبيات قصيدة، للزم وجود الإكفاء, و الإقواء, و تلك عيوب

صلاحيات الشعراء) كالتقاء الساكنين في آخر العروض، أو الضرب. وقد أشرت إلى هذه الخصيصة بالنسبة لمنظومة فتح الكريم الواجد في الفصل الأول (أهمية الكتاب وخصائصه) أما فيما يتعلق بهذه الخصيصة (التناسب الصوتي)في ألفية ابن مالك.

فالتناسب جلي بين مصراعي كل بيت[1]، ومن ذلك قوله في باب المعرب والمبني[2]:

والاسمُ قد خُصِّــصَ بالجرِّ كما ... قد خُصِّصَ الفعلُ بأن ينــجزِما,
فارفع بضمٍّ وانِصــبنْ فتحاَ, وجرْ ... كسراَ, كذكـــرِ الله عبده يَسُــر.
واجزمْ بتسكينٍ, وغــيَر ما ذُكِر ... ينوبُ، نحو: جا أخو بني نَمِـــر.
وارفع بواوٍ، وانصــبنْ بالألفِ, ... واجررْ بياءٍ ما من الأَسما أضِف.
مِن ذاك، ذو إنْ صـــحبةٍ أبانَا ... والفمُ، حيثُ المــيمُ منهُ بـــانَا.
أبُ، أخُ حمُ كـــذاك، وَهَــنُ ... والّنقصُ في هذا الأخير أحســنُ.
وفي أبٍ، وتالِيَيْـــهِ يَــندُرُ, ... وقَصْرُها ْـــن نُقْصِهِنَّ أشَهُر.
وشرطُ ذا الإعرابِ أن يُضَفْن لَا ... لِلْيَا: كجَا أخو أبيكَ ذاَ اعـــتِلَا.

ج- الضرائر الشعرية[3]:

لقد اعترت النظمين ضرائر شعرية كثيرة في فتح الواجد عنها في الألفية (ألفية ابن مالك)، ولقد أشرت إلى الضرائر الشعرية في منظومة فتح الكريم الواجد في الفصل الأول (أهمية الكتاب),أما بالنسبة للألفية ,

فمن الضرائر قول ابن مالك في باب الابتداء[4]:

والخبُر الجزءُ المتمُّ الفائدهْ, ... كا للهِ برٌّ، والأيادِي شاهدهْ.
ومفردًا يأتِي, و يأتِي جملهْ ... حاويةَ معنى الذي سِيقتْ لهْ .

يجب اجتنابها, على أن ذلك لا يعد عيبا في الأراجيز, و لا نجد نكيرا لذلك من العلماء , حاشية الصبان على ألفية ابن مالك, مرجع سابق, ص: 46 .

[1] هذا النمط من الرجز يستقل فيه كل مصراعين بقافية, وقد حذا المتأخرون من الناظمين فيه حذو المتقدمين. . ينظر تاريخ أداب العرب, مرجع سابق, ص: 152 .

[2] متن ألفية ابن مالك , مرجع سابق, ص: 08 .

[3] يقول السيرافي في شأن الضرورة الشعرية: "وضرورة الشعر على سبعة أوجه هي: الزيادة و النقصان, والحذف والتقديم, والتأخير, والإبدال, و تغيير وجه من الإعراب إلى وجه آخر عن طريق التنبيه, وتأنيث المذكر, وتذكير المؤنث, شرح كتاب سيبويه,1 \ ق83 ــ نقلا عن المصطلح النحوي, مرجع سابق, ص: 124 .

[4] متن ألفية ابن مالك , مرجع سابق , ص : 19 .

إذ أن كلمة "سيقت" أحدثت كسرا عروضيا عندما أشبعت كسرتها ياء (وان كانت صحيحة إملاء)

ومن الضرائر قصر الممدود، كما في قول الناظم[1]:

فَأخبَرُوا باثنين، أو بأكثرَا عن واحدٍ كهُمْ سراةَ شعرَا.

ومن الضرائر قوله في باب كان وأخواتها[2]:

وغيرُ ماضٍ مثلُهُ قد عَمِلا إنْ كانَ غيَر الماضِ منهُ استُعمِلا.

وقوله في باب النائب عن الفاعل[3]:

وباتّفاقٍ قد ينوبُ الثّاني مِن باب كسا فيما التباسُه أُمِن.

وقوله في باب الاستثناء[4]:

وإنْ تَكرَّرَ لتوكيدٍ فمــعْ تفريغِ الّتأثيُر بالعـــاملِ دعْ

في واحدٍ ممَّا بإلَّا استثنِي، وليسَ عن نصبٍ سواهُ مُغنِي.

ففي المثال الثالث والرابع حذفت ياء المنقوص الماضي" الثاني " على الرغم من أن الأول مجرور، والثاني مرفوع . وفي المثال الأخير لم تثبت ياء المنقوص، وإن كان منصوبا فيكون "مغنيا ".

د) *الافتتاحية*:

افتتح النظمان بالبسملة والحمد لة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، امتثالا للحديث الشريف: << كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه اسم الله فهو أبتر وفي رواية أجزم، وفي رواية أقطع>>[5]، ثم أنشأ كل من الناظمين يتحدث عن الكلام[6]، وأقسامه، فقال الناظم في فتح الكريم الواجد[7]:

وبعدُ فالكلامُ في اصطلاحِ مَنْ عَلِمَ النَّحوَ مع الإفصاحِ,

عبارةُ عمّا عليه اشْتَمَـــلَا على ثلاثةٍ من الأشيَا بـــلَا.

زيادةُ اللّفظِ مـــع الإفادَهْ والقصـــدُ ثالثُ، بلا زيادهْ.

وقال ابن مالك في ألفيته[1]:

---

[1] المرجع نفسه , ص : 21 .

[2] المرجع نفسه , ص : 22 .

[3] المرجع نفسه : 35 .

[4] المرجع نفسه , ص : 43 .

هناك مثال آخر في قصر الممدود في الألفية ,ص:95 ,99.وهو:والعادم النظر ذا قصرا و ذا مد بنقل كالحجا , وكالحذا.

[5] الحديث 8355 في مسند الإمام أحمد, الجامع الصغير للسيوطي ج 2, ط1, دار الفكر, ص: 277, رقم الحديث 277.ورقمه في سنن ابن ماجة 6283." كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع ." حديث حسن عن أبي هريرة.

[6] الكلام (بفتح الكاف) في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول، أو ما كان مستكفيا به والكلام (بكسر الكاف) هو الجراحات، وبضمها هو الأرض الصلبة، التي لا تنبت شيئا بنظر حاشية العلامة ابن الحاج مرجع سابق ص: 13.

[7] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 01.

كلامُنا لفظٌ مفيدُ، كاستِقمْ واسمٌ، وفعلٌ ثُمّ حرفٌ الكَلِمْ,
واحــدُهُ كِلمةٌ والقولُ عَمْ وكِلمةٌ بها كلامٌ قــــــد يُؤَمْ.

ه) سمو المقصد، ونبل الغاية:

ويتجلى ذلك في الهدف من النظم، ومن خلال بعض الأمثلة الهادفة، وبيان ذلك قوله الناظم في فتح الكريم الواجد[2]:

وهْيَ على جُلِّ علومِ النَّحوِ قَد احتوتْ، فازَ بها مَنْ يَحوي.
فرُمتُ نظمَها ليسهُل على قارئِهِ الحفظُ إذَا لَهُ تَـــــــلا.

وقال ابن مالك[3]:

وأستعينُ اللَه فـــــــي ألفيهْ مقاصدُ النَّحو بها محويهْ.
تقُرِّبُ الأقصَى بلفظِ مُــوجَز وتبُسُط البذلَ بوعد مُنجَزُ.

ويتجلى سمو المقصد، ونبل الغاية كذلك من خلال الجمل الهادفة، التي نسجت منها الأمثلة، أو رافقتها، ومن ذالك قول الناظم في فتح الكريم الواجد[4]:

نحوَ: رأى الهنداتِ زيدُ وسعيدْ, مَن اتقَّى الله, نجَا مِنَ الوعيدْ.

وقوله في نيابة الياء عن الكسرة في الاسماء الستة[5].

تُخفَضُ بالياءِ, كمُرَّ بأخِيك, وبحمِيك، وأبِــيك إلى فـــــيك
وامرُرْ بذي مالٍ. وعن هنِيك فاغضُضْ، وسَوَّ في العَطَا بنِيك[6].

وقوله في باب تابع المرفوع[7]:

وواحدُ يأتِي مِـــــن الإفرادِ في الجمــــــعِ، أو تثنيـــــةِ الآحادِ
يأتي من الإفراد ياذَا، واحدُ وجمـــــعُ، أو تثـــــنيةُ، لا تَلحَدُوا.

وقوله في العطف[8]:

نحو: رأيتُ خالــدَا أخاكَا، فائــتَهِ عمَّــا ربُّا نَهاكَا.

---

[1] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:06.

[2] فتح الكريم الواجد, مصدر سابق, ص: 01.

[3] من ألفية ابن مالك, مرجع سابق, ص: 05

[4] فتح الكريم الواجد, مصدر سابق, ص: 8.

[5] المصدر ونفسه، ص:10.

[6] العجز في البيتين: الأول إشارة إلى العدالة بين الأبناء, والثاني إلى اجتناب الشرك بالله والفعل: "سوّ " فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (معتل ناقص).

[7] فتح الكريم الواجد , مصدر سابق , ص: 19 .

[8] المصدر نفسه, ص: 34.

ويقول في النهي[1]:

ولا تُواخــذْنَا بمـــــــــا فَعَلْنَا يا ربِّ للنَّـــــــفسِ فلا تَكِلْنَـــا,
ولا تُصَلِّ الفرضَ في البيتِ، ولا تَتَّخذِ المسجدَ هـــــــجرَا كسلْا.

ومن الجمل الهادفة، قول ابن مالك في باب المعرب والمبني[2]:

فارفعْ بضمٍّ وانصبنْ فتحَا وجُرْ كسرَا، كذكِر اللِه عـبدُه يَسُرْ.

وقوله في الابتداء[3]:

ورغبةٌ في الخير خيرٌ، وعملْ برٍّ يُزِين؛ وليُقَسْ ما لم يُقَسْ.

وقوله في الباب نفسه[4]:

وخبرُ المحصورِ قدِّمْ أبَدَا , كَ مَا لَنا إلَّا اتبِّاعُ أحمـَدا.

وقوله في المفعول له[5]:

وقبلَ أن يَصحبَهَا المجرَّدُ والعكسُ في مصحوبِ أَلْ, وأنْشَدُوا.
لا أَقْعُدُ الجُبنَ عن الهيجاءِ, ولَوْ تَوَالــتْ زُمــــــــرُ الأعداءِ.

و) التضمين[6]:

وفيما يتعلق بالتضمين في منظومة فتح الكريم الواجد، فقد أشرت إليه في المطلب الثالث من الفصل الأول (أهمية الكتاب وخصائصها) ,وذلك بعرض عشر مجموعات لأبيات من المنظومة، أما ما ورد من التضمين في ألفية ابن مالك فمنه قوله[7]:

وفعلُ أمرٍ، ومُضِيٍّ بُنِــيَا وأَعرَبُوْا مضارعَضا إنْ عَــرِيَا,
من نونِ توكيدٍ مباشرِ، ومِن نونِ إناثٍ، كيَرُعــنَ مَن فُتِنْ.

وقوله في اسم الإشارة[8]:

---

[1] المصدر نفسه, ص: 38 .
[2] ألفية ابن مالك, مرجع سابق, ص: 08 .
[3] المرجع نفسه, ص: 20.
[4] المرجع نفسه, ص: 21.
[5] المرجع نفسه, ص: 41.
[6] فضلا عن أن التضمين يعني ارتباط بيت لاحق بسابق، فللتضمين دلالة لدى النحاة, هو وسيلة من وسائل تعدية اللازم، أو العكس, بحيث يؤدي فعل, أو ما في معناه مؤدى فعل آخر، أو ما في معناه، فيصبح اللازم متعديا، والعكس. وهو قياسي بشروط ثلاثة: تحقق المناسبة بينهما، وجود قرينة دالة مؤمنة للبس، مع الملاءمة للذوق العربي، ويستحسن عدم اللجوء له إلا لغرض بلاغي، كقولك (سمع الله لمن حمده) فالفعل سمع متعد بنفسه أصلا، ولتضمنه معنى الفعل استجاب، عدي باللام مثله، ينظر الكامل في النحو والصرف والإعراب، مرجع سابق, ص:110.
[7] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:07.
[8] المرجع نفسه، ص:15.

وبأُولِى أَشِرْ لجمــعٍ مُطــــلَقَا والمدُّ أَولى، ولَدَى البُعدِ انطُقَا
بالكافِ حرفًا، دونَ لامٍ، أو مَعَهْ واللَّامُ، إنْ قدَّمتَ، هَا مُمتَنِعَــهْ.
أو بهُنَا، أو هَهُنَا أشِـــــرْ إلى دانِي المكانِ، وبهِ الكَافُ صِلَا
في البعدِ، أو بِثُمَّ فَهْ[1]، أو هَهُنَا أو بهُنَالِكَ انطِـــقَنْ، أو هُنَّــا.

وقول ابن مالك في اشتغال العامل عن المفعول[2]:

إنْ مُضْمَرٍ اسمُ سابقٍ فُعلًا شُغِلْ عَنْهُ بنصبِ لَفْظِهِ، أوِ المَحلْ.
فالسَّابِقُ انْصُبْهُ بفعلٍ أُضْمِـــرَا حتمًا، مُوَافِقٍ بِمَا قَدْ أُظــهِرَا.
والنَّصبُ حتمٌ، إنْ تلَا السَّابقَ مَا يَختصُّ بالفعلِ, كإنْ وحيثُمَا.

وقال ابن مالك في باب الوتنازع ضفي العمل[3]:

إنْ عاملانِ اقتَضَيا في اسمٍ عَمَلْ قبلُ، فللواحِدَ منهمــا العَمَلْ,
والثَّانِي أولَى عِندَ أهْلِ البصَرهْ واختارَ عكسًا غيرُهُم ذَا أثَرْه.

وقال في المفعول له[4]:

يَنصُبُ مفعــولًا لَهُ المصدُر إنْ أبانَ تعليلًا كجِدْ شُــكْرًا, ودِنْ.
وهْوَ بما يعمَـــلُ فيهِ متَّـــحِدْ وقتًا وفاعلًا، وإن شرطٌ فُقِــدْ,
فاجررهُ بالحرف, وليَس يُمتنَعْ مع الشُــروط كَ لِزُهدٍ ذًا قنَــعْ.

ز)التشابه في بعض الأمثلة, أو الاشتراك فيها:

ومن الأمثلة التي اعتمدها الناظمان: قول الناظم في فتح الكريم الواجد (باب مرفوعات الأسماء)[5]:

والخامسُ المفردُ للـمؤنَّث, نحو: أبتْ هندُ رجالَ العبثِ.

وقال ابن مالك في باب الفاعل[6]:

وتاءُ تأنيثٍ تلي الماضِي إذًا كان لأنثى: كَأبتَ هندُ الأذى.

---

[1] فه: تكلم ، انطق.
[2] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:35.
[3] المرجع نفسه , ص : 38 .
[4] المرجع نفسه , ص : 41 .
[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص12 .
[6] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:32 .

ومن الأمثلة التي يظهر فيها التشابه[1] أيضا، قوله الناظم في فتح الكريم الواجد (باب المعربات) بالحركات , وهي أربعة أشياء[2]:

والرَّابعُ الفعلُ المضارعُ الصحيحْ , فما أبيحَ افعلْ، ودعْ عنك القبيحْ.

وقال ابن مالك في باب اشتغال العامل عن المفعول[3]:

والرَّفع في غير الذى مّر رَجُحْ فما أبيحَ افعلْ، ودعْ ما لم يُبَحْ[4].

وفي باب المنصوبات (الحال) قال الناظم في فتح الكريم الواجد[5]:

كبعهُ مُّدا بكذ َا وانــتِبه، وكرَّ زيدُ أسدَا في الشَّبَهِ.

وقال ابن مالك في الألفية[6]:

كبعهُ مدًّا بكذ ا يدَا بيدْ, وكَّر زيدُ أسدَا، أيْ: كأسدْ.

ي) النظم بالإعراب:

وهذه سمة تميزت بها المنظومتان كلتاهما، ومما تتجلى فيه هذه السمة في منظومة فتح الكريم الواجد، قول ناظمها في دخول الرفع في الأسماء[7] :

ولدخولِ الَّرفعِ في الأسمـــــاءِ وفي الأفعــالِ في مثالٍ جاءِي,
كقولنا: زيدُ يـــقولُ، أمَّـــا زيدُ بالابتــداءِ رفعًا ضُـــــمَّا,
فعلُ مضـــارعُ يقومُ، بعـــــدَهُ رُفِعَ بالَّتجــريد فاعلمـــــــنَّهْ.
هاكِ مثــالًا لــدخولِ الَّنصــبِ في الفعلِ والأَسماءِ، ذاكَ حسبِي,[8]
كإنَّ زيداَ- يا أخِي- لن يضرِبَا فزيدُ اسمُ جــا بأنَّ نُصبِـــــــا,

---

[1] على أن هناك تشابها ليس على مستوى المنظومتين فحسب , بل على مستوى مؤلفات نحوية أخرى, و من هذه الأمثلة قول الناظم في الفاء السببية, والواو العاطفة ... أراجع الشيخ فيفهمها لي: أو قل: ويفهمهما لي ... وقول الناظم: لأقتلن كافرا, أو يسلما , وقوله في باب النداء , و نحو قول : يا غافلا و الموت يطلبه .... ينظر حاشية العلامة أبي النجا ,مرجع سابق , ص : 48 , ص :94.

قوله في العطف:، تزوجن هندا، أو أختها لمى، وقوله :مات الناس, حتى المرسلون، ينظر المرجع نفسه ، ص: 75، 78.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق،ص:10 .

[3] متن ألفية ابن مالك،مرجع سلبق، ص:36.

[4] المباح أحد الأحكام الشرعية الخمسة , قال المصنف(الإمام عبد الواحد ابن عا شر) :

أقسامُ حكمِ الشَّرع خمسةُ تُرامْ: فرضٌ، وندبٌ، وكراهةٌ، حرامْ,
ثم ّإباحةٌ، فمــأمورُ جَـــزَمْ ويشمُل المنـــدوبُ سـنةَ بَذْيْن.

ينظر متن ابن عاشر المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين , للعلامة عبد الواحد ابن عاشر, دار الهدى,عين مليلة, الجرائز, ت- ط،2000. د – ط , ص : 6 .

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص29 .

[6] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:45.

[7] فتح الكريم الواجد, مصدر نفسه, ص: 05.

[8] حسبي كافيني, وحسبك, اسم فعل مضارع, بمعنى يكفيك, (و قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران, من الآية 173 والآية ينتج عنها ما بعدها.

وقولُنا:يضربُ، ثفعلُ انتصَـبْ بلن مضارعُ, يجانبْك النَّصَـبْ.[1]
هاكِ مثالًا لاختصاصِ الاسمِ بالخفضِ كا خضَعْ لرئيسِ القسمِ,
وامررْ بزيدٍ، فهْوَ اسمٌ خُفِضَـا بالبَا وضـُـد ما ذكرْنَا رُفِضَا.
وذَا مثالٌ لاختصاصِ الفعـلِ بالجزمِ نحـو: لم يقمْ بالعدلِ.
لفظُ يقمْ، فعلُ مضارعُ جُـزمء بلمْ كمَا في كُتِبِ النَّحوِ عُلِمْ.

ومن المواضع التي يتجلى فيها النظم بالإعراب في ألفية ابن مالك قوله في الابتداء[2]:

مبتدأٌ زيدٌ، وعاذرٌ خـبْر إنْ قلتَ: زيدٌ عاذرٌ مَن اعتذرْ.
وأوّلٌ مبتدأٌ والثَّانِـي فاعلٌ أغنَـى في أسَارِ ذَانِ.

ز) تعريف المصطلح نظما، ثم التمثيل باستعمال أدوات التفسير:نحو,مثال,أي,أو ما جرى مجراها:

ومما يشترك فيه النظمان هو تعريف المصطلح النحوي عن طريق النظم، ثم التمثيل له، ولأحكامه، مع استعمال عبارة, "نحو"[3]، ومما ورد في منظومة فتح الواجد، قول صاحبه[4]:

المُبتدا الاسْمُ الذِي قد رُفِعا مجرَّدًا من العوامِلِ مَـعَا.
لفظيةٌ تُلك، وغيُر الزائدهْ ويعني للإسنادِ فيه عائـدهْ.
والخبرُ الاسمُ الذي قد أُسندا للاسمٍ قبلَه، وذاكَ المبـتدَا,
مثالُ: ذاكَ المبتَدَا وذا الخبْر زيدٌ مقيمٌ، وسميرٌ ذُو بَـطَر.

وقوله في باب المنصوبات (المفعول به)[5]:

كان لهؤلاءِ المنصوبـاتِ أبوابُها نَذكرُ فيـمَا يأتـي
أولُها : سُمِـي بالمفعول بهْ، وهُوَ بالتحقيق اسمٌ، فانتـبهِ
علـيهِ قد وقعَ فعلُ الفاعلْ ونفيُه يصحُّ عنـهُ, فاعـقِلْ
وهْو على قسمين: ظاهراً يجِي ومُضمرًا، قد خرَجَا عن منـهجِ
فأولٌ , نحو: ضَربتُ زيـدًا وما ضربتُ أحـدًا يا سُعـدَا.

[1] النصب: العناء, ينظر المنجد في اللغة والأعلام, مرجع سابق, حرف النون, ص : 811 .
[2] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:18.
[3] لكلمة نحو معان لغوية سبعة مجموعة في بيت البسيط: للنحو سبع معان قد أتت لغة: جمعتنها ضمن بيت مفرد كملا.، قصد ,ومثل، ومقدار، وناحية. نوع، وبعض، وحرف، فاحفظ المثلا. ينظر المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي،ديوان المطبوعات الجامعية,د.ط,الجزائر,1983, ص:07
[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق،ثث ص:14.
[5] المصدر نفسه، ص:26. فتح الكريم الواجد , مصدر سابق ، ص:26.

ومضمرُ قسمانِ : أيضاَ متصّلْ بعاملٍ له، ويأتِـــــــي منفصلْ[1].

وقوله في المفعول معه[2]:

الخامسُ المفعولُ معْه، يا غلاْم وهُوُ الاسمُ الفضلةُ الذِي يُرامُ,
يقعُ بعـــــدَ الواوِ للمصاحبة مسبوقَة بفعـــــل، لا معاتِبَه.
نحو: أَتَى الأميُر، والجيشُ. علِي, أو بعدَ اسمِ فيهِ معنَـــى الفعلِ

ومن أمثلة تعريف المصطلح نظما، ثم التمثيل له باستعمال عبارة " نحو",أو"مثال ": قول ابن مالك، في الحال[3]:

الحالُ وصفُ فضلةُ منتصبُ مفهِم في حالِ ك "فردَا" أذهــبُ
وكونُهُ منــتقِلَا مشتـــــــقَّا يغلُب، لكِـــن ليسَ مستــحقَّا
ويَكثرُ الجمودُ في سعِر، وفي مبدِي تأُولِ بـــــلا تكــلُّف
كبِعهُ مدًّا بـــــكذا يداَ بيــدْ, وكرّ زيـــــدُ أسدَا، أيْ كأسدْ.

وقوله في البدل[4]:

التّابعُ المقصودُ بالحكمِ بـــلَا واسطةٍ، هُوَ المسمَّى بـــَدلاَ.
مطابقَا، أو بعضَ، أو ما يشمِل عليهِ يُلقَى، أو كمعطوفٍ بِبَــلْ.

ص) التقديم والتأخير:[5]

ولقد أشرت إلى التقديم والتأخير بالنسبة إلى نظم فتح الكريم الواجد في الفصل الأول (أهمية الكتاب وخصائصه)، وفيما يتعلق بالتقدم والتأخير في ألفية

---

[1] أسكن الاسم ((منفصل)) للضرورة الشعرية، والأصل ((منفصلا)) حال منصوب.....

[2] فتح الكريم الواجد، مرجع سابق، ص:28.

[3] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:45.

[4] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:73.

[5] للتقديم والتأخير أغراض بلاغية كثيرة منها: التشويق إلى المتأخر، تعجيل المسرة، أو المساءة للتفاؤل، أو التطير، كون المتقدم محط الإنكار والتعجب،... ينظر في البلاغة العربية، علم المعاني، والبيان، والبديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، د.ط،د.ط.ت، ص: 133-ـــــ142.وقال ابن السراج في الأصول:الأشباء التي لايجوز تقديمها ثلاثة عشر ,هي:الصلة على الموصول ,المضمر على الظاهر لقظى ومعنىما لم يجىءعلى شريطة التفسير,الصفة وما اتصل بها على الموضوع ,وجميع توابع الأسماء,المضاف إليه,ما عمل فيه حرف ,الفاعل,الأفعال التي لا تنصرف لا يقدم عليها ما بعدها,الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين,الحروف التي لها صدر الكلام ما عمل فيه الفعل لا يقدم المنصوب عليه, التمييز وما بعد إلا ,حروف الاستثناء, المرفوع على المنصوب.ولا يفرق بين العامل والمعمول منه بشيءلم يعمل فيه العامل إلا الاعتراضات,ويجوز تقديم كل شيء عمل فيه فعل ينصرف وكان خبر المبتد إ سوى ما استثنى ابن السراج. .ينظر الأشباه والنظائر,مرجع سابق,ج1,ص:156.

ابن مالك، فمنه قوله في الابتداء[1]: مبتدأ زيد وعاذر خبر, إن قلت: زيد عاذر من اعتذر.

والخبرُ الجزءُ المتـــمُّ الفائدهْ: كاللهُ بَرٌّ, والأيادِي شـــاهدهْ,

ومفرداً يأتي , و يأتِي جمـــلهْ حاويةَ معنى الذِي سِيقتْ لهْس.

والتقدير: ويأتي مفردا، إذ يجوز تقدم الحال على صاحبها، بدليل قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾[2]، وقول الشاعر[3]:

لمية موحشا طلل ...

ومن التقديم والتأخير قول الناظم في الابتداء كذلك[4]:

وبعدَ لولَا غالبَا حذفُ الخبرْ حَتْمٌ، وفي نَصٍّ يمينٌ ذا استقَر

وبعد واوٍ عيِّنَتْ مفهومَ معْ كمثِل: كلٌّ صانعٍ، ومَا صَـــنَع.

والتقدير: وحذف الخبر بعد" لولا" غالبا...وعينت مفهوم مع بعد واو...

وقول ابن مالك في المضاف إلى ياء المتكلم[5]:

آخرُ ما أُضيفَ لليَا اكسَر إذا لم يكُ معتلاً كَرامَ وقَدْا.

والتقدير: اكسر آخر ما أضيف للياء إذا لم يك معتلا.....

ك) الحذف [6]:

ولقد أشرت إلى ظاهرة الحذف في منظومة فتح الكريم الواجد، في الحديث عن أهمية الكتاب وخصائصه في الفصل الأول:

أما الظاهرة(ظاهرة الحذف في الألفية)، فتتبدى في مواطن قليلة وهي قوله في: لا التي تنفي الجنس[7]:

عمُل إنْ اجعل للِا في نكِـرهْ مفردةَ جاءتْكَ ,أو مكرّرهْ.

والتقديـر: مفرده جاءتك ,أو مكـــررة جاءتك.

وقول عن الحال[8]:

والحالُ قد يجيءُ ذا تعـــدِّد لمفردٍ، فاعلمْ، وغيَر مفرد.

2-متن ألفية ابن مالك ، مرجع سابق، ص: 18،19.

[2] سورة القمر، الآية:07، من الآية:08.

[3] هذا البيت من كلام كثير عزة، بنظر شرح قطر الندى وبل الصدى، مرجع سابق، ص: 257.

[4] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:21.

[5] ألفية ابن مالك مرجع سابق ص:46.

[6] الحذف : و حذف ما يعلم جائزا كما تقول : زيد يعد من عندكما , و في وجواب كيف زيد قل : فزيد استغنى عنه إذ عرف – اللغة العربية معناها و مبناها , مرجع سابق , ص : 218 .

[7] ألفية ابن مالك ,مرجع سابق ، ص:28.

[8] ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:46.

والتقدير: قد يجيء غير مفرد.

وقوله في كان و أخوتها[1]:

وقد تُزادُ كانَ في حشوٍ كَمَا كانَ أصحَّ علمُ مَن تَقَدَّمَـــا
ويحذِفونَهاَ ويُبقوُن الخـــبرْ وبعَد إنْ ولو كثيُرُ ذا اشتُهِرْ.

والتقدير: وبعد إن ولو يحذفون الخبر كثيرا...

ل) الاقتباس:

وهو كثير في منظومة فتح الكريم الواجد عنها في ألفية ابن مالك، ففي المنظومة الأولى ورد الاقتباس من الآيات القرآنية أكثر منه في الأحاديث النبوية ورد الاقتباس من ثلاثة منها، وقد أشرت إلى ذلك في الفصل الأول (مصادر المنظومة)، كما ورد هذا البيت مقتبسا من بين شعري. هذا البيت المقتبس هو[2]:

وإذْ ما تأتِ مابه أُمرتا, يأتِ به المأمورُ ماذكرْتَا.

أما الاقتباس في الألفية فيظهر فيما يلي:

قول الناظم في الموصول[3]:

في عائد متصل إن انتصب بفعل، أو وصف كمن نرجو يهب[4].

وقوله في لا التي تنفي للجنس[5]:

وَرَكِّبِ المفردَ فاتحَا كلا حولَ و لا قوةَ[6]، و الثَّان اجعَلا.

وقوله في الحال[7]:

وعامِلِ الحالَ بمَا قد أُكِّدا في نحو: لا تضعْثُ فِي الأرضِ مُفسِدَا.[8]

وقوله في التمييز:

والنَّصبُ بعدَما أُضِيفَ وَجَبَا إن كانَ مثلَ ملُء الأرضِ ذهبَا[9].

وقوله في العدد:

---

[1] المرجع نفسه، ص:23.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:38
البيت المقتبس منه هو:
وانَّكَ إذ ما تأتِ ما أنتَ آمرُ بهِ، تلفَ مَنْ إياَ هُ تأمرُ آتِيا.
وهو من الشواهد مجهولة القائل، ينظر شرح قطر الندى....مرجع سابق، ص:99.

[3] متن ألفية ابن مالك، مرج سابق، ص:17.

[4] الفعل يهب حذفت عينه منعا لالتقاء الساكنين، وهو مجوف لأنه جواب شرط "من".

[5] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:28.

[6] *﴿لا قوة إلا بالله﴾ ، الكهف، من الآية : 39.

[7] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:47.

[8] ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾، هود، من الآية:85.

[9] الآية ﴿فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به﴾ آل عمران من الآية:91.

وإن أردتَ مثلَ (ثَـانِـيَ اثْـنَـيْـنِ) [1] مُركبًا، فجيء بْتركِيبيْن.

أما الاقتباس من الحديث الشريف، فلم يرد في الألفية.

ك) بعض العبارات قليلة الاستعمال الواردة في المنظومتين:

هذا ولقد وردت عبارات في المنظومتين، وهي قليلة الاستعمال,تكاد تستوحش , مثل: قمن، كقوله الناظم في منظومته فتح الكريم الواجد[2]:

فأماً ما جُرَّبحرفٍ وهْو مِن وبإلى، وعَن علَى وفِي قَمِن.

ولقد تكررت اللفظة " قمن " في الألفية , ألفية ابن مالك ثلاث مرات.

الأولى قوله في عوامل الجزم[3] :

والفعلُ من بعد الجزَا إن يقتَرِن بالفاَ, أو الواو, بتثليثٍ قمِنْس.

وقوله في جمع التكسير[4]:

فَعلَى لوصفٍ كقتيل، وزمِنْ، وهالكٍ, وميِّتٍ بهِ قَمِنْ.

وقوله في فصل (من غير وصف، أو إضافة)[5]:

وما لأفعال من الحذفِ ومِن نقلٍ فمفعولٍ به أيضاَ قَمِنْ.

ولقد خصصت لهذه العبارات ملحقا.

أدوات التفسير:

ومما ائتلفت فيه المنظومتان أيضا، أدوات التفسير، ومن الأدوات المشتركة بينهما، الكاف، مثل، في نحو، وقد تفردت منظومة فتح الكريم الواجد بأدوات أخرى مثل: كنحو، مثاله، كما، مثال.

والغالب في الأدوات المستعملة عبارة " نحو", فهي كثيرة الاستعمال في منظومة فتح الكريم الواجد،والكاف كثيرة الاستعمال في الألفية , هذه الأدوات جميعها وردت غير مقرونة بنقطتي التفسير.(النقطتان)

التفسير(النقطتان) لخلو المنظومتين من علامات الترقيم، عدا النقطتان, فقد وردتا في أحايين قليلة بعد القول في منظومة فتح الكريم الواجد، وبيان ذلك منها، قال الناظم[6]:

وللكلام ياأخي, أجـــــزاءُ فيتركَّبُ بهـــــــا أشياءُ,
ثلاثةُ: اسمٌ، وفعلٌ، حرفٌ: يعرفُها مَنْ صحَّ عنهَ العرفُ.

وقوله في علامات الاسم[7]:

علامةُ الاسمِ بخَفضٍ عُرِفَا نحو: يزيدُ، وبتنوين كـــفِي,

---

[1] ﴿ ثاني اثنين ﴾ ، التوبة، من الآية 40.ولم أكتبها كاملة لطولها.

[2] فتح الكريم الواجد مصدر ، سابق، ص:38.

[3] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:90.

[4] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:102.

[5] متن ألفية ابن مالك , مرجع سابق , ص : 123

[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:02

[7] المصدر نفسه، ص:02.

وألفُ واللَّامُ كالغـــــــلاِم وبحروفِ الخفضِ، يا هُمــامُ,
نحـــــو:من اللهِ وللفعلِ سِمَهْ علامةُ بـــــــــقدْ لكــلّ كلمــهْ,
كنحو: قد قامَ، وقد يقـــــــومُ زيدُ, وتا التأنيـــــثِ[1] ذا مفــهومُ,
ساكنةَ، كمثلِ سعدَى نامــتْ واليومَ في بحرِ هواهَا عامـــــتْ.
ويا المخاطبةُ معْ فعلِ الطَّلبْ كمثلِ: قومي هندُ، وافعَلِي القُربْ[2]
والسِّينُ نحو: سيقولُ السِّفهاَ، وسوفَ يُفلِحُ غدَا أولُو النُّهَـــــى.

وقوله في حذف النون (علامة نصب المضارع)[3]:

علامةُ لنصبِها ذا الحذفُ أيضاَ وأنتَ أحدَا لن تجفُ.
مثالُه: لن يفعَلا لن تفعَلا لن تَفعَلوا لن يفَعلوا قد جُعِلا.

وقوله في علامة الجر ,الياء[4]:

في نحوِ قد مررتُ بالزيدَين ضفتُ الغلامَين كمفردَين .

وقوله في المبتدإ والخبر[5]:

مثالُ ذاك المبتدا وذا الخبرْ زيدُ مقيمُ, وسميرُ ذو بطرْ.

وقوله في حروف العطف[6]:

إن وقعتْ أو بعد فعلِ الطّلب فهِي للتّخيير قولُ عربِي،
أو الإباحةِ،فالأولُ كمـــــا تزوجنْ[7]دعدا, أو أختَها لُمَــى.

وقوله في حكم الجمل بعد المعارف والنكرات [1]:

---

[1] تاء التأنيث، يقول ابن مالك في باب الفاعل ص:32.
وتاءُ تأنيثٍ تلِي الماضِي إذا كانَ لأنثى، كأبتْ هندُ الأذى.
وقد جعل ابن مالك أنثىفي مكان التأنيث، أو حتى المؤنث فالتأنيث معنى، والمؤنث معنى، تحته مبان فرعية، فقد يعبر عن المؤنث بالتاء، أو بالألف المقصورة، أو الممدودة، أما الأنثى فلا علاقة لها بكل هذا ، لأن معناها الأكبر هو الأنوثة ضد الذكورة طبيعية، والتأنيث ضد التذكير لغة، ويتضح الفرق بينهما من الأرض مؤنثة وليست أنثى. ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، مرجع سابق، 2004 1425 ص:179.

[2] القرب: ما يتقرب به إلى الله تعالى من أعمال البر، قال علية وعلى آله الصلاة والسلام:و"ما تقرب ٬عيدي إلي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به,ويده التي يبطش بها ,ورجله التي يمشي بها ,ولئن سألني لأعطينه ,ولئن استعاذني لأعيذنه "ينظر صحيح البخاري رقم الحديث6502. .

[3] نظم فتح الكريم الواجد , مصدر سابق, ص: 9 .

[4] مصدر نفسه, ص: 10 .

[5] مصدر نفسه, ص: 14 .

[6] مصدر نفسه, ص : 24 .

[7] تزوجن: مقرون بلام التوكيد الخفيفة.

مثالُ زيد مثلُ البغل الذي يحملُ أسفارَ الحديثِ كالشَّذِي.

وأكثر أدوات التفسير المستعملة في نظم فتح الكريم الواجد، عبارة "نحو"، وأما فيما يتعلق بأدوات التفسير في ألفية ابن مالك، فمنها قوله في المعرب والمبني من الأسماء[2]:

والاسمُ منهُ معـــــرَبٌ ومبنِـــــي لشَبَهٍ من الحروفِ مَـــــدْنِي,
كالشَّبهِ الوضعيِّ في اسمَيْ جئتَنا, والمعنويِّ في متَى وفي هُنا.

وقوله في الابتداء[3]:

وعنِدي نحو درهمٌ, ولي وطرٌ, ملتزمُ فيهِ تقدُّمُ الخبرْ[4].

وقوله في كان وأخواتها[5]:

ومثلُ كان دام مسبوقُ بما كَ اِعطِ مادمتَ مصيباً درهمَا .

وقوله فصل: (تابع ذي الضم المضاف)[6].

فِي نحو سعدِ الأوليْن ينتصبْ ثانِي, وضمٍّ, وافتحْ أولاً, تُصِب.

و"الكاف " أكثر أدوات التفسير استعمالا في الألفية و" نحو" أكثرها في فتح الكريم الواجد كما قيل سلفا. في هذا المطلب.

على أن استعمال هذه الأدوات التفسيرية في المنظومتين تعزز فكرة التمثيل للقاعدة، مما يزيدها إيضاحا وتقريبا للإفهام، وقد قيل: "بالمثال يتضح المقال".

والملاحظ في كثير من أوجه الائتلاف بين المنظومتين خصوصا، الجناس بين مصراعي البيت الواحد، الذي يكتنف المنظومتين وكذلك التضمين، فضلا عن الافتتاحية، وسمو المقصد والنظيم بالإعراب، والتماثل في استعمال أدوات التفسير هذا النهج يدل، بجلاء على تأثر الناظم بابن مالك، ومن ثم تأثر المدرسة التواتية بابن مالك, كما يدلل أيضا على طول باع الناظم اللغوي، واجتهاده.[7]

و) علامات الترقيم:

لقد خلت ألفية ابن مالك(موضوع المقارنة) من علامات الوقف خلوا تاما ومما لا يخفي على ذي بال أن علامات الترقيم تلعب دورا هاما في تسهيل فهم المعنى من خلال إدراك حدود الجملة(المبني), إلا أن القاريءللمنظومتين يستشعر أحيانا نهاية الجملة الواحدة، لكن يصعب عليه فهم المعنى، خاصة ربط الأبيات

---

[1] منظومة فتح الكريم الواجد, مصدر سابق، ص:42.
[2] متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:07.
[3] متن ألفية ابن مالك، المرجع نفسه، ص:20.
[4] على أن العبارة "نحو" أحيانا لا يقصد بها التمثيل بعدد ما يعتبر بها عن المقدار لقول ابن مالك:
وعنْدي نحوَ درهمٍ، أي مقدار درهم.
[5] متن ألفية ابن مالك , المرجع نفسه ص:22.
[6] المرجع نفسه، ص:76.
[7] هناك موطن آخر من مواطن الائتلاف بين المنظومتين حسب وردت كل منها مقول القول، أي في محل نصب مفعول به. الألفية:
قال محمَّدُ هو ابنُ مالكٍ: أحمدُ ربّي الله, خيرَ مالكٍ....
وقول الناظم في فتح الكريم الواجد بنظم مقدمة الأزهري خالد:
أقولُ: قالُ الشَّيخُ الأزهريُّ شيخُنَا خالدُ فتى مرضيُّ...

بعضها بعض، اللهم بعض الأبيات التي تشكل فيما بينها تضمينا، ولقد أشير إلى ذلك في خاصية التضمين[1]، التي اشتركت فيها المنظومتان.

هذا وان المنظومة فتح الكريم الواجد، لا تكاد تختلف عن ألفية أبن مالك في احتوائها علامات الترقيم، فقد وردت فيها النقطتان فقط في ثمانية أبيات عرضا. إما بسبب مقول القول، وإما للتفسير، والدليل على عرضيتها اعتباران اثنان هما:

الاعتبار الأول: نسبة الأبيات التي شملت النقطتين إلى أبيات المنظومة كلها، لو افترض عدم خلو أي بيت من علامة الوقف (ما ينبغي أن يكون ولو نقطة الانتهاء)، فإن هذه النسبة تمثل 0.79 /[2] وهذه الأبيات التي شملت النقطتين هي:

وبعدُ: أسألُ من اللَّهِ المجــيدْ العونَ دائمًا في كلِّ مــا أُريدْ.
سمّيتُه: فتحَ الكريمِ فافتـــحْ عليهِ يا فتَّاحُ صدرَه واشـــرحْ
أقولُ: قال الشَّيخُ الأزهــريُّ شيخُنا خالدُ، فتىَ مرضـــيُّ[3]
مثالُ كان: كانَ زيدُ رجــلَا فكانَ فعلُ ماضِ ناقصِ جَلَا[4]
تقولُ: جاء الجيشُ أجمعُ أتتْ قبيلةُ البلدِ جمعاءُ ثبـــتْ[5]
تقولُ: يا رجلُ، ما لم تُوصِفِ فإنْ وصفتَهُ بذا وصفِ اكتفِ[6]
في نحوِ:قال: إنِّي عبـــدُ اللهِ محلُّهَا نصبُ وما يضــاهِي[7]
تقولُ: خالـــدُ أتـــى أبُوه, وإبراهيـــمُ زارهُ أخُوه[8]

الاعتبار الثاني: في ورود النقطتين عرضا، وجود جمل, كما الأولى سواء مقولا للقول، أو تفسيرية، مكتوبة من غير علامات وقف، بل من دون النقطتين معرض الاعتبارين، خصوصا كسابقاتها (مثيلاتها)، ومن هذه الجمل[9]:

وللكلامِ – يأخي – أجزاءُ فيتركَّبُ بها أشيـــــاءُ
ثلاثةُ: اسمُ، وفعلُ، حرفُ يعرفُها مَنْ صحَّ عنهُ العرفُ.

وقول الناظم[10]:

---

[1] ينظر التضمين في أوجه الائتلاف بين المنظومتين (ص:101,100.)
[2] حساب بسبة استعمال علامات الوقف بافتراض علم خلو أي بيت ولو من واحدة منها: 1002 بيتا تمثل الوحدة 100% أي 1002 ـــــ100. 08 ـــــ س. ومنه س= 1002/800 = 079% .
[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:01.
[4] المصدر نفسه، ص: 16.
[5] المصدر نفسه، ص: 23.
[6] المصدر نفسه، ص: 33.
[7] المصدر نفسه، ص: 41.
[8] فتح الكريم الواجد المصدر سابق ، ص: 42.
[9] المصدر نفسه، ص: 02.
[10] فتح الكريم الواجد المصدر سابق، ص: 07.

قالوا: وللرفعِ علامةُ تُبينْ نيابةَ عن ضمَّةٍ في موضعيْن,
في جمعٍ سالمٍ مذكَّرِ كما تقولُ: جاء المسلمون الكرمَا.

وقوله[1]:

النونُ للرَّفعِ علامةُ تُـــــــفِي نيابةَ عن ضمّةٍ لها اكشُـــــــفِ
في خمسةِ الأفعالِ، وهي تفعلانْ وتَفعلون، يَفعلون، يَفعلان
وتفعلين..

وقوله[2]:

تقولُ فيهاإن زيدًا قائمُ بلغني أن الفـــــقيهَ صائمُ.

وقوله[3]:

تقول: جاء زيدُ الفقيهُ كمثل جاء عالِـــمُ نبيهُ.

والأمثلة كثيرة في هذه المنظومة، على أن النقطتين لم ترسما.

والحق، فالحق إن معظم المتون، سواء النحوية منها، أو الفقهية، كتبت من غير علامات الوقف، لعل مرد ذلك إلى حرص أصحابها على النظم، والنغم[4] تسهيلا لحفظ القاعدة النحوية، باعتبارها هدفا جوهريا من النظم من جهة، ومن جهة أخرى لعل مرد ذلك إلى الشفهية حينذاك، حيث أن معظم العلوم قد نقلت دون علامات الوقف، وعلى الرغم من خلو هذه المتون، منظومة كانت أم منثورة من علامات الوقف، إلا أن القدماء قد وضعوا ضوابط للوقف تبعا للمعنى[5]، حيث نبهوا إلى بعض المواطن التي لا يجوز فيها الوقف، وألحوا على تحري المعنى الأتم، فمن المواطن التي لا يجوز الوقف عليها، المضاف إليه دون المضاف والفعل دون الفاعل، والفاعل دون المفعول به، ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا كان وأخواتها، وإن وأخواتها دون أسمائها،ولا على النعت دون المنعوت، ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على القسم دون جوابه،ولا على حرف دون ما دخل عليه... إنما يريدون بذلك الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة وينبغي تحري المعنى الأتم, والوقف الأوجه،نحو:(وَارْحَمْنَا أَنْتَ)[6] (مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا)[1]، وقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ

---

[1] المصدر نفسه، ص: 08.
[2] المصدر نفسه، ص: 18.
[3] المصدر نفسه، ص: 19.
[4] النغمة أحد القرائن (القرائن لفظية ومعنوية) إطار صوتي تقال به الجملة, ويختلف بحسب الموقف، والتنغيم في الكلام يقوم مقام وظيفة الترقيم في الكتابة، غير أن التنغيم أوضح من الترقيم دلالة على المعنى. ولم يكن للعرب نظام الترقيم كالذي نعرفه الآن، إذ أن
اللغة الفصحى كانت كيفية اللغات العالمية، ربما أهملت ذكر الأدوات (في عصرها الأول) اتكالا على التعليق بالنعمة، فقد أمكن فهم الدعاء من قولهم لا و شفاك الله، بدون الواو ، اعتمادا على التنغيم، (الوقف ، او الاستئناف) ، ومع ذلك لم يكن ممن دونوا التراث الاحتفاظ دائما بهذه الأدوات لعدم وجود علامات الترقيم ، أو التنغيم في الكتابة بصورة مطردة ضمانا لأمن التباس المعاني ، وهناك من حذف الأداة بلا لابس قال الشاعر:
ثم قالوا: تُحبهُّا قلت: بُهرًا عددُ النَّجم و الحصى والتُّراب.
فقد أغنت النغمة عن الأداة, إذن فللنغمة دلالات وظيفية تتضح في الجمل التأثيرية مثل : يا سلام ، لا، ا، نعم / الله....ينظر اللغة العربية ومعناها، ومبناها مرجع سابق، ص..188 .205 .226 —230.
[5] النثر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري المجلد الأول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط19981،المجلد1،ص- ص:182،192
6

لِـابْـنِـهِ وَهُوَ يَـعِظُهُ يَـا بُـنَـيَّ لَـا تُـشْرِكْ)، ثم الابتداء(بِـالـلَّـهِ إِنَّ الـشِّرْكَ لَـظُـلْمٌ عَظِيمٌ)[2]...وهلم جرا.

إضافة إلى ذلك فإن الشفهية لا تتطلب نقطا، بل لا تظهر فيها علامة الوقف، بقدر ما تتوسم فيها المعاني كالرفض، والإيجاب والتعجب، والاستفهام في ظل حركات وإيماءات، ونبرات صوتية وانفعالات تبدو على ملامح المتحدث.[3]

2) من أوجه الاختلاف بين فتح الكريم الواجد وألفية ابن مالك.

1. الناحية الشكلية:

منظومة فتح الكريم الواجد مؤلف غير مطبوع،يزيد عن الألف بيت، نحوية خالصة، في حين أن ألفية ابن مالك، قد تضمنت مسائل نحوية، وأخري صرفية ومسائل إملائية، ومسائل صوتية، فمن المسائل النحوية، (الحديث عن الكلام وما ائتلف منه، والمعرب والمبني، والعلم.....ومن المسائل الصرفية: التصريف[4] والإبدال[5]، والتأنيث، والمقصور[6]، والممدود[7].

02 ألفية ابن مالك غير مفهرسة, في حين أن منظومة فتح الكريم الواجد مفهرسة ابتداء من باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل، على الرغم من عدم بدئيتها من هذا الباب، بل سبقته مسائل لم تدرج في الفهرس وهي البسملة والحمدلة وأجزاء الكلام, وعلامات كل جزء,وأقسام اللفظ باعتبار البناء ,والإعراب ,وتعريف كل منهما .

03 منظومة فتح الواجد، تاريخ إنشائها,ومؤلفها مذكوران، في نهايتها[8]:

نظمهَا عبدُ الرحمنِ الأولفيّ نجلُ لُإبراهيمَ حفصِي يا وفِي
أبياتُها جيمٌ وشينٌ شكتا شعبانَ أرَّخَهَا مَـنْ قد كَلَتَـــا.

---

1 سورة البقرة من الآية288

[2] سورة لقمان, من الآية 13

[3] قال الأستاذ أبو الحسن علي بن عمر الأندلسي:

وفصلُ عذابٍ لا يليقُ برحمةٍ وفصلُ مضافٍ لا يضيفُ فيُفصَلا.
وإتمامُه الخلفُ الذي قد تَلَا به, ويرجعُ للخلـــفِ الذي قبلُ أُغفِلا.
ويبدأ بالرَّاوي الذي قد بدَا به , ولكنَّ هذا ربـــما عُدَّ أسهَـــلَا.

النثر في القراءات العشر،المرجع نفسه، المجلد2، ص:152.

[4] التصريف: هو علم الصرف، ويطلق كذلك على تقليب الكلمة على عدة أوزان وأشكال, يدخل في الأسماء والأفعال وهو فيها أكثر، قال ابن مالك:

حرفُ و شبهُهُ من الصَّرفِ بَري, وما سِواهمَا بتصريفٍ حري,
وليسَ أدنَى من ثلاثيٍّ يُرَى, قابلُ تصريفٍ سوى ماغبُرا.
ومنتَهي اسمٍ خمسُ إن نجرَّدَا, وإن يُزَدْ فيهِ فمَا سبعاً عَدَا.

ينظر متن ألفية ابن مالك ، مرجع سابق، ص:115، ومجموع مهمات المتون مرجع سابق، ص:375.

[5] الإبدال: جعل حرف مكان آخر ، وحروف أنصت : يوم- جد – طاه – زل – ينظر مجموع مهمات المتون، مرجع سابق ص- ص:541- 543.

[6] المقصور: هو الاسم المتمكن(الاسم الذي يتغير آخره بتغيير العوامل في أوله) الذي حروف إعرابه ألف لازمة. ينظر حاشيه الأشموني، ج2، ص87. تفعلا عن معجم المصطلحات النحوية، مرجع سابق، ص:188.

[7] الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة بعد ألف زائدة، مثل: بناء وسماء وصحراء.....ينظر معظم المصطلحات النحوية والصرفية المرجع نفسه، ص210 , 211 ..

[8] فتح الكريم الواجد , مصدر سابق , ص : 45 .

في حين أن ألفية ابن مالك، لم يذكر تاريخ إنشائها، اللهم مؤلفها الذي ذكر اسمه في مطلعها, بعد البسملة[1].

قالَ محمَّدُ هو ابنُ مالكٍ (أحمدُ ربِّي الله خيرَ مالكِ).

04 منظومة فتح الكريم الواجد، غير مشكولة، في حين أن متن ألفية ابن مالك مشكولُ شكلا تاما.

05 الطبيعة التركيبية لجمل المنظومتين:

نظم فتح الكريم الواجد، افتتح معظمه بجمل اسمية ,عدا مائتين وأربعة وثلاثين بيتا، افتتحت بجملة فعلية، وعليه فقد كانت نسبة الأبيات المبتدئة بالجملة الفعلية إلى المنظومة 35. 23[2].

وفيما يتعلق بألفية ابن مالك، فقد شهدت مائتين وأربعة وثمانين بيتا مبدوءة بفعل، سواء رتبت ترتيبا أصليا، أو تقديما، أو تأخيرا، وعليه فنسبة الأبيات المبدوءة، بجمل فعلية تمثل 28.4 /[3].

على أن منظومة فتح الكريم الواجد، قد احتوت جملا اعتراضية أكثر منها في الألفية.

ب) المضمون:

وعلى الرغم من وجود مواضيع مشتركة بين المؤلفين، إلا أنني آثرت إدراجها في أوجه الاختلاف : لان المواضيع المختلفة فيها أكثر. وقد ذكرت ذلك بداية الحديث عن الناحية الشكلية.

ومن المواضيع المشتركة بين المؤلفتين هي:

1.الافتتاحية بالبسملة، والحمدلة، والصلاة على النبي، والاستعانة بالله تعالى، ثم ذكر المقصد من النظم[4].

2.تعريف الكلام وأحكامه.
3.علامة الاسم المميزة.
4.علامة الفعل المميزة.
5.الحرف لا علامة له.
6.أضرب الاسم.
7.أقسام الاسم:معرب ،مبني.
8.تعريف الاسم المعرب.
9.باب مرفوعات الأسماء: الفاعل- النائب- الابتداء.
10.النواسخ، إنّ وأخواتها، كان وأخواتها.
باب المنصوبات: المفعول المطلق- المفعول فيه- المفعول له- المفعول معه- الاستثناء- الحال- التمييز.

باب التوابع: النعت، التوكيد، العطف، عطف النسق- البدل- هذه المنصوبات والتوابع وردت غير مبوبة في الألفية. كما تفردت الألفية بالتطرق إلى المواضيع الآتية:

النكرة والمعرفة، أسماء الإشارة، اسم المفعول، المعرف بال، أفعال المقاربة، اللازم والمتعدي، كان وأخواتها، المضاف إلى ياء المتكلم، أسماء الأفعال والأصوات، نونا التوكيد، أما – لو- لولا- لوما- العدد: كم كأين، وكذا الحكاية[5] والاستغاثة[1]، والندبة[2]، والترخيم[3]، والاختصاص[4]، والتحذير[5].

---

[1] متن ألفية ابن مالك , مرجع سابق , ص : 05 . الجمل المبتدأة بشبه جملة، صنفت إلى اسمية، أو فعلية بحسب العبارة الواردة بعد شبه الجملة، أهي اسم، أم فعل بعد ترتيبها ترتيبا طبيعيا، والجمل المنسوخة تعد بطبيعتها اسمية .

[2] كيفية حساب نسبة الجمل الفعلية في منظومة فتح الكريم الواجد :

1002 ـــ 100 234س ومنه س= 1002/23400= 23.35 %

[3] كيفية حساب نسبة الأبيات المبدوءة بفعل في الألفية

100ـــــــــ100 284ـــــــــس ومنه س= 1000/28400 =28.4%

[4] ينظر فتح الكريم الواجد, مصدر سابق : ص1، ومتن ألفية ابن مالك.مرجع سابق ص:05.

[5] الحكاية: هي المماثلة، وفي الاصطلاح يراد اللفظ المسموع على هيئة، من غير- حاشية الصبان، ج 4 ، ص:88، نقلا عن معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص66.

مسائل صرفية وردت في الألفية، وهي: التأنيث[6]، والمقصور، والممدود، تثنية وجمعا، جمع التكثير، والتصغير، والنسب، والتصريف، الإدغام، والإسكان والإعلال[7]، والنقل، واللين. والحذف، ومن المسائل الصوتية: الإدغام[8]،

والإمالة[9]، والوقف[1]،...ومن القواعد الإملائية زيادة همزة الوصل.

---

[1] الاستغاثة: طلب المعونة للتخليص من شدة، أو الإعانة على دفع مشقة، ولها مكونات ثلاثة هي: المستغيث، والمستغاث به، والمستغاث من أجله وهو في الغالب مقترن بلام...ينظر معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص- ص 167. 168.
...وتستعمل لام الاستغاثة مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: يالخالد لبكر ، ينظر جامع الدروس العربية، مرجع سابق، ج3، ص:184.

[2] الندبة: نوع من أنواع النداء، يخص بنداء المتفجع عليه... معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص218.

[3] الترخيم، لغة- التسهيل، والترقيق، واصطلاحا حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. ينظر معجم المصطلحات النحوية، مرجع سابق، ص: 92، وقال ابن مالك: ترخيما، احذف آخر المنادى, كيا سعا فيمن دعا سعادا. ينظر متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص78.

[4] الاختصاص: هو قصر الحكم على بعض أفراد المذكور، أو هو تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر، معرفة، وله بواعث ودوافع... ينظر معجم المصطلحات ، مرجع سابق، ص:74،75.

[5] التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه، ويكون ببيان فروعه، وبتكرار الضمير، أو بتكرار المحذر منه، أو العطف عليه، أو فراره...ينظر معجم المصطلحات، المرجع نفسه، ص61.

[6] التأنيث: أصل الاسم أن يكون مذكرا، والتأنيث فرع على التذكير ولكونه كذلك افتقر إلى علامة تدل عليه. ينظر شرح ألفية ابن مالك ,لابن عقيل، ج2، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية القاهرة ط 14، 1965، ص:429. والتذكير هو الأصل ، بدلالة أن الشيء يذكر, وهو يقع على المذكر والمؤنث...ينظر سر صناعة الإعراب لابن جني 1، ص: 11- 12. ويقول ابن جني ((وتذكير المؤنث واسع جدا ، لأنه رد فرع على أصل لكن تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإعراب)) الخصائص، ابن جني،مرجع سابق, ج2، ص :415.

[7] الإعلال: لغتي مصدر الفعل أعل، واصطلاحا, تغيير حرف العلة بقلبه، أو حذفه، أو إسكانه بقصد التخفيف، ينظر معجم المصطلحات، مرجع سابق، ص: 156- 157.

[8] الإدغام- لغة- الإدخال، واصطلاحا الإتيان بحرفين أحدهما ساكن، والآخر متحرك دون فاصل بينهما، ثم إدراج الساكن الأول في الثاني المتحرك، دعا العرب إليه طلبا للخفة بسبب التقاء الساكنين، ينظر معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق، ص: 81. والإدغام(بالتشديد) من ألفاظ البصريين، وبالتخفيف من ألفاظ الكوفيين، جعله ابن جني ضد الإظهار, وجعل الإخفاء وسطا بينهما، ينظر المصطلح النحوي ، مرجع سابق، ص101. على أن الإدغام حالة من الحالات الأربع التي ترد عليها النون...ينظر المفصل في صناعة الإعراب, الزمخشري، ج 1، تحقيق علي بوملجم، بيروت، دار مكتبة الهلال،ط1 ،1993، ص :553. ويقرر اللغويون أن الإدغام صورة للفل إذ هو صورة الأصل، والإدغام هو الصورة الفرعية، يقول ابن جني: ((وإذا اوجب عليهم نحو قوله: وإن ضنوا، ولحجت عينه، وضيب البلد ، وأبل السفهاء، قالوا: حرج هذا شاذ، ليدل على أن أصل قرت عينه، قررت، وان أصل حل الحبل ونحوه، حلل)). الخصائص ابن جني مرجع سابق ,ج1 ، ص:162.
باب في الإدغام الأصغر: الإدغام المألوف هو تقريب صوت من صوت، وهو \ضربين هما: التقاء المثلين على الأحكام التي يكون عليها الإدغام،فيدغم الأول في الآخر، وهذا هو الإدغام الأكبر،وأما الإدغام الأصغر،فهو تقريب الحرف من الحرف، وإد ناؤه منه من غير إدغام يكون هناك. وهو على ضروب من ذلك، الإمالة، أو قلب فاء « افتعل » طاء اصتبر ،اضترب ، أو أن يكون زايا،أو دالا ازتان اد تعى ،أو وقوع السين قبل حرف الاستعلاء:سقت، صقت، ومنها تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق، شعير، وبعير،ومنه تقريب الحرف مع الحرف، كقولهم مصدر، مزدر، الخصائص، مرجع سابق،ج2،ص- ص:399- 401.

[9] الإمالة: تعد فرعا على التفخيم، بقول ابن الانباري بأن الإمالة هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، أدخلت الكلام طلبا للتشاكل لئلا تختلف الأصوات فتتنافر,و هي خاصة بلغة أهل الحجاز ومن جاورهم، الأسباب في توجيهها هي الكسرة في اللفظ أوكسرة تعرض للحرف ، أو الياء في اللفظ, أو الألف المنقلبة عن الياء، أو لأنها تنزل منزلتها، أو إمالة الإمالة.....فهذه ستة أسباب توجبها، ينظر أسرار العربية، ج1، مرجع سابق, ص:348.

في حين أن المنظومة فتح الكريم الواجد، قد تفردت بالحديث عن ذكر الجمل وأقسامها: الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب، وكذلك حكم الجمل بعد المعارف والنكرات. والمنظومات الأخر لم تتطرق إلى نحو الجمل.

إلا أنه من الملاحظ أن الموضوعات النحوية في المنظومة "فتح الكريم الواجد"، وكذلك الأصل الذي نظمت منه أكثر تنسيقا, وترتيبا, وتبويبا في إدراجها عن، وبيان ذلك:

باب المرفوعات ويشملها كلها، ثم الانتقال إلى باب المنصوبات ويشملها كلها أيضا، ثم المجرورات بقسميها، في حين أن الموضوعات النحوية في ألفية ابن مالك تحتاج إلى ترتيب منطقي، ومثال ذلك:

1- الحديث عن علامات الأفعال : الماضي الأمر،اسم فعل الأمر،ولم يتطرق إلى علامة المضارع ثم الحديث عن المعرب والمبني من الأسماء، ثم الحديث عن الأمر مرة ثانية، وبعدها عن الفعل المضارع (المضارع معرب).في باب المعرب والمبني[2].

2-علامة الماضي من الأفعال: ذكر بعضها في علامات الفعل المميزة بصفة عامة.

3- ذكر في الألفية اختصاص علامات الإعراب، الرفع، الجر، الجزم، ثم ذكرت هذه العلامات بالتفصيل، والمنطق يقتضي ذكر العلامات أولا، ثم ذكر اختصاصها وأحكامها ثانيا، وقد أشير لما لك في الفصل الأول (منهجية الكتاب)، مع التمثيل.

4- الاختصاص والتحذير ورد في الألفية[1] مفصولا عن المنصوبات والمنطق يقتضي ذكر الاختصاص والتحذير مع المنصوبات وخصوصا المفعول به.
كما عرفت الإكثار من الجزئيات, التي يمكن الجمع بينها تحت عنوان واحد ومنها: (الاختصاص والتحذير والإغراء, تحت عنوان: المنصوبات وكذلك المفعولات حيث وضعت منفردة.

5- نونا التوكيد ذكرتا مع أسماء الأفعال والأصوات، والترتيب المنطقي يتطلب ذكرها مع الفعل المضارع، بل مع الفعل المضارع عند بنائه (المبني من الأفعال).

6- ظن وأخواتها، ومثلها أعلم، ورأى ذكرت مع النواسخ، إن وأخواتها، ولا النافية للجنس، وأفعال المقاربة، والمنطق يقتضي ذكرها مع المفعول به في المنصوبات.

07 ومما لاحظ في تبويب المواضيع في منظومة فتح الكريم الواجد، وكذا الأصل الذي نظمت منه، أن المبنيات والمعربات سواء من الأسماء, والأفعال تم التطرق إليها بالتفصيل، وكذا الحروف كلها مبنية قبل تعريف البناء، وتعريف الإعراب. والمنطق يقتضي ذكر ماهية الشيء قبل الحديث عن أقسامه، وتفاصيله.

8- ذكرت في منظومة فتح الكريم الواجد، والأصل، تقسيمات كثيرة للفعل: قوله[3]:

والفعلُ أقسامُ ثلاثٌ أيضا ماضٍ، مضارَع، وأمِر فيضَا.

وقوله[4]:

والفعلُ قسمان: فقسمُ معرَبُ والثّانِي مبنيٌّ، حكاهُ العرَبُ.

ومن الدقة ذكر اعتبارات التقسيم، فالفعل ينقسم باعتبار زمانه إلى ماض ومضارع، وأمر، وباعتبار معناه إلى متعد، ولازم، وباعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول وباعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين: صحيح، ومعتل، وباعتبار أدائه معنى لا يتعلق بزمان، أو يتعلق به اثنان: جامد ومتصرف...[5].

---

[1] الوقف: اصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها، وفيه وجوه مختلفة في الحين ,أوالمحل ، وقد ذكر ابن الحاجب أنه(الوقف) ضد الابتداء، ويكون بستة أشياء، بالإشمام، بالإشباع، بالروم، بنقل الحركة، التشديد، الإسكان، ينظر شرح المفصل لأبن يعيش، مرجع سابق،ج8,ص:67. وينظرمجموع مهمات المتون,مرجع سابق ص: 521,520. وينظر إعراب ثلاثين سورة، مرجع سابق، ص:190.

[2] متن ألفية ابن مالك , مرجع سابق , ص : 07

[3]فتح الكريم الواجد , مصدر سابق, ص : 3.

[4] فتح الكريم الواجد , مصدر سابق, ص : 4.

[5] جامع الدروس العربية، مرجع سابق ,ص:33-64.

9.عرفت الألفية الإكثار من الجزئيات التي يمكن الجمع بينها تحت عنوان,ومنهاالاختصاص,والتحذير ,والإغراء,والمفعولات كذلك.

2-المطلب الثاني: بين فتح الكريم الواجد وملحة الإعراب.

ملحة الإعراب للحريري البصري (ت512ه)، أرجوزة في النحو، لا تقل شهرة عن ألفية ابن مالك. وفيما يلي مقارنة بين فتح الكريم الواجد وملحة الإعراب من حيث أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف بحسب ما عن لي:

1.من أوجه الائتلاف:

أ)-ملحة الإعراب للحريري[1] رجزية شملت كل الحروف الهجائية رويا، عدا تسعة أحرف هي: ج، خ، ز، ظ، ت، ص، غ، ش، و، ومنظومة فتح الكريم الواجد رجزية أيضا، شملت الحروف الهجائية كلها رويا عدا حرفين، وقد أشرت إلى ذلك في بداية الفصل التأسيسي.

ومما يدلل على تعدد روي الملحة، قول صاحبها، بل ناظمها، في باب الكلام[2]:

حدُّ الكلامِ ماأفادَ المُستمِعْ نحو: سعى زيدُ، وعمرُو متَّبَعْ.
ونوعُه الذِي عليهِ يُبْنَى اسمُ، وفعلُ، ثمّ حرفُ مَعنَـــــى.

باب الاسم[3]:

فالاسمُ ما يدخُلُهُ مَنْ والى أو كان مجروراَ بحتَّى وَعلـــى.
مثالُه: زيدُ، وخيلُ، وغنمْ وإذا، وانْتَ، والذِي، ومَن، وكَم.

التناسب الصوتي بين مصراعي كل بيت:

وسببه استقلال كل مصراعين بقافية في بحر الرجز (خصيصة من خصيصاته)، وقد أضفى هذا الاستقلال على المنظومتين نغما تطرب له الأذن ويدفع القارئ إلى مواصلة قراءتها، وقد قيل : "السجع في النثر كالقافية في الشعر"[4] ، على أن هذا التماثل بين ضرب البيت وعروضه شكل جناسا، وقد تطرق إلى دلك في منظومة فتح الكريم الواجد عند الحديث عن خصائصها هي وذكرت هذه النقطة أيضا عند المقارنة بين هذه المنظومة السالفة ذكرا وبين ألفية ابن مالك.

ومما يدل على التناسب الصوتي في الملحة،قول ناظمها[5]:

باب الفعل:

---

[1] ملحة الإعراب للحريري البصري، تأليف: الشيخ أبي القاسم بن علي الحريري البصري ، ملتزم الطبع و النشر السيد عبد الجليل أبو القاسم، د ت، د، ط، ص: 3،2.
الحريري(1054-1122) هـ : أديب ولد بضواحي البصرة، وبها مات، نظم شعرا كثيرا مليئا بالجناس، وكتب رسائل،التزم منها بالسجع القصير، وله مقامات شهرة ذائعة، وله ملحة الإعراب ، في النحو، كما ألف درة الغواص في أوهام الخواص،.الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، تأليف الخطيب القزويني تحقيق ودراسة عبد القادر حسين، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا، أول طبعة سهلة 1997/ 1416.ص 473.

[2] ملحة الإعراب للحريري، مرجع سابق، ص: 02

[3] المرجع نفسه ، ص: 03.

[4] وقيل: والسجع في فواصل في النثر مشبهة قافية في الشعر. ينظر مجموع مهمات المتون، مرجع سابق ، ص:733.

[5] ملحة الإعراب، مرجع سابق، ص 3 .

والفعلُ ما يدخلُ قَدْ , و السِّينِ عليه، مثلَ: بانَ، أو يبين.
أو لحِقتْهُ تاءُ مَنْ يُحدِّثُ كقولِهم في السِّينِ لستُ أنفُثُ.
أو كانَ أمرًا ذا اشتقاقٍ نحو: قلْ ومثلُهُ ادخُلْ، وانبسطْ، واشربْ، وكُلْ.

وقوله في باب الحرف[1]:

والحرفُ ما ليست له علامهْ فِقسْ على على الحرف تكن علّامهْ.
مثالُه: حتَّى، ولَا، و ثُمَّا وهل، وبل، ولو، ولم، ولمَّا.

ج) *الضرائر الشعرية:*

ومنها ألف الإطلاق وذلك في قول الناظم[2]:

باب قسمة الأفعال:

وهكذا قولُك في ارمِ مِنْ رَمى فاحذُ على ذلك فيما استَبهَمَا
والأمرُ مَن خَافَ خفِ العقابَا, ومِن أجَاد أجدِ الجوابَا,

ومن الضرائر في الملحة ما أخل بالقاعدة النحوية : قوله في فصل في الأسماء الستة المعتلة المضافة[3]:

وستَّةٌ ترفعُها بالواوِ في قولِ كلِّ عالمٍ وراوي.

على أ ن "راويا" اسم نكرة حذفت ياؤه رفعا وجرا وهنا "راو "في محل.جر والكلام نفسه عن البيت (باب حرف الجر.

وتارةً تُضمَرُ بعد الواوِ كقولِهم: وراكبٍ بحاوي.

وقوله في باب كم الاستفهامية[1]:

---

[1] وقال بعضهم:
والحرفُ ما ليستْ لهُ علامهْ فقِس على قولِي، تَكُنْ علّامهْ .
ينظر شرح العلامة الكفراوي، مرجع سابق، ه، ط، ت، ط، 2001م، ص: 25. وفي المعنى قيل:
الحرفُ ما ليستْ له علامهْ تركُ العلامةِ له علامهْ.
ولذلك قالوا: ينبغي للإنسان إذا سئل عن كلمة، ولم يدر أهي اسم، أو فعل، أو حرف، انه يقول: حرف: لأنه إن أجاب بغيره، يسأ ل عن الدليل... ينظر حاشية العلامة ابن الحاج,مرجع سابق,ص:28.
والحروف تاتي ثمانية معان: معنى في الاسم خاصة, ومعنى في الفعل, أو رابط بين اسمين أو جملتين, أو داخلان على جملة تامة قالبا لمعناها, أو مؤكدا لها, أو مغيرا لها, أو زائدا لمجرد التوكيد, فمن الأول حروف الجر, والتعريف والتوكيد, و النداء, ومن الثاني السين وسوف , ومن الثالث: حروف العطف, ومن الرابع حروف الجر, ومن الخامس حروف الشرط, وليت و كان, وحروف الاستفهام, والنفي, إن, وأن, ولام الابتداء, والباء الزائدة, ينظر المقدمة الجزولية ,مرجع سابق, الفصل الثاني , الباب الثاني ,ص :04.

[2] ملحة الإعراب المرجع نفسه، ص 5 .

[3] المرجع نفسه ص : 7 .

وكمْ إذا جئتَ بهَا مستفهما, فانصبْ وقُل: كم كوكباً نحوَ السَّمَا .

إذ كسر البيت عروضيا بعبارة مستقيما والأصح مستفهما، لتناسب كم الاستفهامية، وتناسب الوزن " مستفعلن".

ومن الأبيات التي لحقها كسرفي عروضها , قول الناظم[2]:

وإن يكُنْ سوى الإيجابِ، فأَولِهِ الإبدالَ فـــــــي الإعرابِ,
تقولُ: ما الفخرُ إلاَّ الكِرام وهل]يملّ الأمـــــــنُ إلّا الحــرمُ.

فالكسرالعروضي في صدر البيت الأول،وجبره يتطلب وتدا . وصدر البيت الثاني يتطلب قطع الهمزة ((الفخر)). أو فتح الخاء, كي يستقيم الوزن, أو فتح الحاء .

وقول الناظم في فصل الحروف الزوائد[3]:

والأحرفُ التي تُزادُ في الكلِمْ مجـــموعُها : سائل و اتَّهم.

فالكسر في عجز هذا البيت,:وجبره يتطلب وتدا مجموعا.

ومما تشترك فيه المنظومات خلوها من علامات الترقيم,وقد أشير إلى ذلك، والأمر لا يختلف عما عليه فيما بين منظومة الفتح الكريم الواجد، وألفية ابن مالك.

د) التضمين[4]:

ويتبدى التضمين في الملحة في مواضع كثيرة منها، قول الناظم في باب قسمة الأفعال[5]

وإن أردتَ قسمةَالأفعالِ لينجلِي لك صدىَ الإشــكالِ,
فهْي ثلاثُ ما لهَّن رابعُ ماضٍ، وفعلُ الأمرِ والمضارعُ.

وقوله في باب الفعل المضارع[6]:

وإنْ وجدتَ همزةَ,أو تاءَ, أو نونَ جمـــــعِ مخبَرٍ أو ياءَ,
قد ألحِقتْ أولَ كلِّ فــاعلٍ , فإنَّهُ المـــــــضارعُ المستعلِي.

وقوله في إعراب جمع الصحيح[7]:

وكلُّ جمعٍ صحَّ فيهِ واحدُهْ , ثم أتَى بعد التَّنـــــاهِـــي زائدَهْ,
فارفعهُ بالواوِ, وبالنُّونِ تُبَع مثلَ شجاني الخاطبون في الجُمَع.[1]

---

[1] المرجع نفسه ص :22.
[2] ملحة الاعراب، مرجع سابق، ص :23.والبيت مكسور في الملحة.
[3] المرجع نفسه، ص:33 .والبيت مكسور عروضيا ,كذلك.
[4] التضمين عند العروضيين :ويكون بتعلق قافية البيت الأول تعلقا كليا بالبيت الموالي له، أو تعلقا جزئيا، مع تمام المعنى له، والعروضيون يعدونه عيبا عروضيا، ينظر تبسيط العروض، مرجع سابق، ص:170.
[5] ملحة الإعراب، مرجع سابق، ص04
[6] المرجع نفسه ، ص 6 .
[7] المرجع نفسه ، ص:10,9

ومن التضمين[2] قول صاحب الملحة في فصل الجوازم:

تقول: لم يسمعْ كلامَ مَنْ عذلْ, ولا تخاصمْ مْن إذا قَال فَعل[3].

فالبيت موافق قول ابن الوردي[4] في لاميته:

جانبِ السُّلطانَ، واحذرْ بطشَه لَا تعَاندْ مَن إذَا قالَ فعلْ.

ومن التضمين في فتح الكريم الواجد، قول الناظم في الأفعال الخمسة[5]:

وتفعلينَ، وبحذفِ النُّون تجزمْ، فاحذرْ غضبَ المغبون.

والبيت متضمن في قول الحريري[6]:

والأمرُ مبنيّ على السّكون مثالهُ: احذرْ صفقةُ المغبون.

وقول الناظم في فتح الكريم الواجد (باب مرفوعات الأسماء)[7]:

والخامسُ المفردُ للمؤنَّثِ, نحوَ: أبتْ هندُ رجالَ العبثِ.

فالبيت متضمن في الملحة ,في قول ناظمها :

وإنْ يكنْ أمرُكَ للمؤنَّثِ , فقال لها: خافِي رجالَ العبثِ.

وقوله في الاشتغال[8]:

وهكذاَ إن قلتَ: زيدُ لُمتُه, وخالدُ ضربتُه وُضمتُه,
فالّرفعُ فيهِ جائزُ والّنصبُ كلاهمَا دلَّت عليهِ الكتُب.

وقوله في باب التصغير[9]:

وإنْ تُردْ تصغيرَ الاسمِ المحتقَرْ إمَّا لتَهوانٍ، وإمّا لصِغَرْ,
فُضمَّ مبداُه لهذِي الحادثـــــهْ, وزدهُ ياءَ تبتدِيها ثالثـــهْ,

---

[1] الجمع: ج، جمعة، أحد أيام الأسبوع، شجاني: أحزنني.

[2] وقالوا في التضمين أيضا:

والأخذُ من شعربحذفِ ما خفِي تضميئُهم وما على الأصل بقِي.

ينظر مجموع مهمات المتون. مرجع سابق، ص735.

[3] ملحة الإعراب، مرجع سابق، ص:44 .

[4] ابن الوردي زين الدين عمر(ت 1290م/1348ه) شاعر سوري ومؤرخ، ولي قضاء منيج، له تتمة المختصر في أخبار البشر، وديوان الشعر ونصيحةؤ الإخوان ، المعروفة ب لامية ابن الوردي. ينظر المنجد في اللغة والأعلام, قسم الأعلام، مرجع سابق , ص:16.

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ، ص:11.

1 ملحة الإعراب، مرجع سابق، ص :05.

[7] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:12.

[8] المصدر نفسه، ص ص: 14،15

[9] المصدر نفسه، ص31.

تقول في فُلسٍ: فُليسُ يا فتَى وهكذاَ كل ثلاثيٍّ أتَى.

وقوله في الأمثلة الخمسة[1]:

وخمسةُ يُحذَفُ منها الطَّرَفُ في نصبْها، فألقهاَ، ولا تخَفْ,
وهي: لقيتَ الخيَر تَفعـــــلان ويَفعلان، فاعرفِ المبانِـــــي.
وتَفعلـــــــون، ثم يَفعـــــلونا وأنتِ يا أسمـــــــاءُ, تَفعلينا[2].

٥) الاقتباس:

ولئن تشابهت المنظومتان في خاصية الاقتباس، إلا أنه لا يتجاوز ثلاثة مواضع في الملحة، بل موضعين، أما الأول، ففي قول ناظمها باب المبتدأ والخبر[3]:

وإن فتحتَ النُّطقَ باسمٍ مبتدَا، فارفعْهُ، والإخبارَ عنهُ أبـــــدَا.
تقولُ من ذلك: زيدُ عاقـــــلُ, والصُّلحُ خيرٌ[4], والأميرُ عادلُ.

وأما الثاني ففي قوله في بَاب لا النافية:

تقول: لا بيعُ ، ولا خلالُ[5] فيه ولا عيبُ ولا إخلالُ.

وقوله في فصل الأمثلة الخمسة[6]:

وجاهِدوا يا قومُ، حتى تغنَمُوا, وقاتِلوُا الكفَّارَ كيما يُسلموا.

ر) التلميح[7]:

ومن الخصائص المشتركة بين منظومة فتح الكريم الواجد وملحة الإعراب للحريري، التلميح، ويتجلى في المنظومة الأولى، في قول ناظمها (باب كان وأخواتها):

وفي الحديث*، فاستحالتْ غَرْبَاً, فلا تكنْ في الّدين مثلَ الحِرْبَا.

---

[1] المصدر نفسه، ص43.

[2] الألف في يفعلون، وتفعلينا: ألف الإطلاق والمتأمل في الضرائر القرية في الملحة لا يجد التقاء الساكنين ساكن الروي والحرف الذي قبلهن وان كان جائز، في حين انه كثير الوجود في منظومة فتح الكريم الواجد، ينظر تبسيط العروض،مرجع سابق، ص165.

[3] ملحة الإعراب مرجع سابق ,ص:13.

[4] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[5] المرجع نفسه، ص25.

[6] المرجع نفسه، ص43.

[7]) التلميح، عرف في منظومة الجوهر المكنون، في الثلاثة فنون لعبد الرحمان بن محمد الاخضري (من علماء القرن السادس). * لقد دون الحديث الشريف في الفصل الأول ,في هامش الصفحة 35.(مصادر المنظومة الاستشهاد).

إشارةٌ لُقصَّةٍ شعراً مَثَلْ من غير ذكرهِ فتلميحُ كُملْ . الرجز.

ينظر مجموع مهمات المنون، مرجع سابق، ص:735.

ويبدو التلميح في ملحة الإعراب في قول صاحبها (باب المصدر)

واضربْهُ في الخمرِ أربعينَ جلدهْ[1] واحبسْهُ مثلَ حبسِ زيدٍ عبدَه.

2- من أوجه الاختلاف بين فتح الكريم الواجد، وملحة الإعراب

1- **الحجم**: منظومة فتح الكريم الواجد من ألف وبيتين,في حين أن ملحة الإعراب مؤلفة من ثمانمائة وسبعة وسبعين بيتا.

2- **المحتوى**: احتوت ملحة الإعراب الموضوعات الآتية:

1-الافتتاحية- البسملة- الحمدلة.
2-باب الكلام.
3-باب الاسم.
4-باب الفعل.
5- باب الحرف.
6- باب النكرة والمعرفة.
7-باب قسمة الأفعال.
8-باب الفعل المضارع.
9-باب الإعراب.
10-إعراب الاسم المفرد.
11-فصل الأسماء الستة المعتلة المضافة.
12-باب حروف العلة.
13-إعراب الاسم المنقوص .
14-إعراب الاسم المقصور.
15-إعراب المثنى.
16-إعراب جمع الصحيح.
17-إعراب جمع المؤنث.
18-باب حروف الجر.
19-حروف القسم.
20-باب الإضافة.
21-كم الخبرية.
22-باب المبتدإ أو الخبر.
23-فصل تقديم الخبر.
24-الاشتغال.
25-باب الفاعل.
26-فصل توحيد الفعل.
27-باب ما لم يسم فاعله[2].
28-باب المفعول به.
29-باب المفعول معه.
30-باب ظننت وأخواتها.
31-باب عمل اسم الفاعل المنون.
32-باب المصدر.
33-باب المفعول به.
34-باب المفعول معه.

---

[1] (5) إشارة إلى عقوبة شرب الخمر، ثمانين جلدة، ويرى الشافعي رحمه الله أن حد الخمرأربعين جلدةعلى خلاف بقية الأئمة، وحجته عدم ثبوت زيادة العقوبة على أربعين جلدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، في شرب الخمر، فالأربعون الأخرى عند الشافعي ليست من الحد، إنما هي تعزير,ومصدر العقوبة قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"من شربالخمر فاجلدوه، وان عاد فاجلدوه "رواه أبو داود...ينظر سلسلة دراسات منهجية هادفة الله- الرسول- الإسلام- سعيد حوى ، طبعة منقحة، شركة الشهاب ، الجزائر ط2، 1988، ص:608.

[2] كتبت العبارة في الملحة: باب ما لم يسمى فاعله (بأثبات الالف بعد الميم)، فالفعل معتل ناقص، تحذف عليه جزما

35-باب الحال.
36-فصل التمييز.
37-فصل ومنه منصوب أفعال المدح والذم كنعم وبئس.
38-باب كم الاستفهامية.
39-باب الظرف.
40-باب الاستثناء.
41-باب النافية.
42-باب التعجب.
43-باب الإغراء.
44-باب التحذير.
45-باب إن وأخواتها.
46-باب كان وأخواتها.
47-باب ما النافية الحجازية.
48-باب النداء.
49-باب الترخيم.
50-باب التصغير.
51-فصل الحروف الزوائد.
52-باب النسب.
53-باب التوابع.
54-باب حروف العطف.
55-باب حروف ما لا ينصرف.
56-باب العدد.
57-باب نواصب المضارع وجوازمه.
58-فصل الأمثلة الخمسة[1].
59-فصل الجوازم.
60-فصل الشرط والجزاء.
61-باب النداء.

هذه الموضوعات يغلب عليها الطابع النحوي، عدا موضوعات قليلة في الصرف (وان كان النحو والصرف صنوين) هي: المقصور، الممدود، والتصغير والنسب، وبعض الموضوعات,بل ضرائر صوتية وردت عرضا بين ثنايا باب الإعراب ,وهي الوقف على النصب ,بل على المنصوب وإسقاط التنوين.

ومن الملاحظات حول المحتوى يظهر أن الملحة تفتقد الوحدة العضوية، لا الموضوعية . إذ الموضوع واحد هو علم النحو. ومما يدل على ذلك الافتقاد للوحدة العضوية إدراج باب كان, وباب إن وأخواتهما , وباب ما النافية الجازمة بعد المنصوبات التي أدرجهاالناظم بعد باب المبتدإ والخبرترتيبا، إذ المنصوبات كلها توسطت المبتدأ والخبر والنواسخ، وكذا الحال بالنسبة للأمثلة الخمسة التي أدرجها الناظم بعد نواصب المضارع، وجوازمه، ثم أدرج الجوازم في النهاية يعني أن الأمثلة الخمسة توسطت بين النواصب والجوازم، في حين أن المنصوبات أدرجت معا، وإن لم يحدد لها باب فضلا عن تأخير تعريف البناء عن المبنيات .

ملاحظة أخرى حول المنهج المتبع في الملحة.

الناظم لم ينهج الناظم المنهج *الاستقرائي، بل عرض كل ظاهرة نحوية مستقلة عن أختها، خلاف فتح الكريم الواجد، والأصل الذي نظمت منه، حيث وردت المنصوبات جملة ثم فصل فيها صاحبها، وكذا المرفوعات، ثم

[1] في المراجع الأخرى، و المصدر فتح الكريم الواجد، ومراجع أخرى....الأفعال الخمسةعوضا عن الأمثلة الخمسة . *.ينظر في منهجية البحث العلمي,حميدة عميراوي, ط 1, دار البعث للطباعة والنشر,ص: 17*.ينظر في منهجية البحث العلمي,حميدة عميراوي, ط1, دار البعث للطباعة والنشر,ص:17. .وينظر مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس,تركي رابح المؤسسة الوطنية للكتاب,الجزائر,1984,ص-ص:134,129.

التوابع، ثم عرض القاعدة النحوية بوصفها بإيجاز (المنهج الوصفي). أما المنهج الإحصائي فهو قليل قليل جدا مقارنة إلى المنظومة (فتح الكريم الواجد) قال الناظم في الملحة[1].

وإن أردتَ قسمةَ الأفعالِ, لينجلِي عنك صدَى الإشكـــــالِ,
فهْي ثلاثٌ، مالهنّ رابـــعُ ماضٍ، وفعلُ الأمرِ، والمضارعُ.

وقوله في باب ان وأخواتها[2]:

وستّةٌ تنتصبُ الأسماءُ بها كما ترتفِعُ الأنبـــاءُ.

وقوله في باب حروف العطف:

وأحرفُ العطفِ جميعاً عَشَرَهْ محصورةٌ مأثورةٌ مسطّرهْ[3].

أما بقية الأبيات فكلها وصفية .

ومما يلاحظ أيضا أن الملحة مشكولة شكلا تاما في حين أن فتح الكريم الواجد غير مشكولة.

المطلب الثالث: بين فتح الكريم الواجد، واللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم.

اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، أرجوزة في النحو لناظمها العلامة بلعالم محمد باي[4] وفيما يلي مقارنة بين النظمين من حيث أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف بحسب ما عن لي.

أ) أوجه الائتلاف:

1 العنوان: مسجوع كما المخطوط فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد يحتوي اسم ناظمها، وتاريخ النظم.

2 الافتتاحية: بالبسملة والصلاة على النبي عليه السلام، والاستعانة بالله على النظم، ثم الحديث عن الغرض, أو الدافع لنظم هذا المخطوط، يقول ناظمه بعد البسملة:

الحمدُ للِه الـــــذِي قد فتـــــــحَا أبوابَ فيضـــهِ لمَنْ لهُ نَـــــحَا.

---

[1] ملحة الإعراب مرجع سابق ص:4 .

[2] ورد في بعض النصوص القديمة اسم أن المخففة من الثقيلة، ضميرا بارزا، لا ضميرا محذوفا، ومعه الخبر جملة فعلية، أو مفردا، من ذلك قول شاعر، يخاطب زوجه:

فلو أنكَ في يوم الرّخاء سألتِني طلاقَكِ لم أبخْل وأنتَ صدِّيقُ.

وقول آخر:

لقد علم الضَّيفُ والمرمِلون إذا اغبَرَّ أفقٌ وهبّ شمالا 26666666666666666666
بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالة .

هبت شمالا، أي هبت الريح شمالا. فكلمة شمالا، حال منصوبة. ينظر النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ج1، القسم الموجز، لطلبة الدراسات النحوية والصرفية بالجامعات والمفصل للأساتذة والمتخصصين، عباس حسن، دار المعارف، ط6، ت.ط:1979م، ص:682.

[3] المرجع نفسه , ص : 36 .

[4] محمد باي بلعالم: هو السيد محمد بن عبد القادر بن محمد بن المختار بلعالم، المشهور بالشيخ باي، ولد سنة 1930م بحي ساهل ، من أقبلي, من بين خمسة ذكور لوالده الذي كان فقيها وعالما كبيرا ، وعلى يده تعلم مبادئء الفقه واللغة، كما تعلم القرآن العظيم على يد الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن مكي بلعالم، ثم أخذه والده إلى مدرسة العلامة مولاي أحمد الطاهري الإدريسي بمدينة سالي، والتي كانت منارة يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب.....ينظر صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريفة، مرجع سابق، ص،ص:104 ـــــ110. توفي الشيخ باي في 2009/04/19/ رحمة الله . ابن آجروم : أبو عبد الله الصنهاجي (ت 723ه / 1323م) : نحوي من أهل فارس اشتهر بكتابة (المقدمة الآجرومية) في علم العربية المعروف بالآجرومية ., معجم اللغة و الأعلام , قسم الأعلام , مرجع سابق , ص : 4 (حرف الهمزة) .

صلَّى وسلَّم علـــــى مَنْ خفضَا بالجزمِ مَن عن ربِّهِ قد أعرضَا,
محمَّدُ مَن نُــورُه قد ارتفـــعْ, وعمَّ كلَّ العامليـــــنَ إذ طَلَعْ,
فانفتحــتْ به الآذانُ الصـــمُّ , ونطقتْ به الشِّفـــــاهُ البُكمُ.
وآلهِ البدورُ فـــي الدياجِـــي وصحبِهِ النُّجومِ للمنهـــــاجي.
وبعدُ إنَّ اللَّحــنَ[1] داءُ مزمــنُ مؤثّرُ تـــــئنُّ منهُ الألـــــسنُ,
لذاكَ قد أدَّى بيَ الفهمُ الضعيفْ لنشإ أبياتٍ في ذا الفنِّ المَنيــفْ.
سمَّيتُهُ باللُّــؤلؤِ المنظـــــومِ في نظمِ منشـــورِ ابنِ آجرُّومِ.
وإنَّني مُــعتذِرُ من الخـــــللْ وكلّ ما منَ الخطَا في النَّظمِ حلْ
ولستُ للمقايــيسِ الشِّعـــــريَّهْ متَّصفا بصيغـــــةٍ مرضــيّهْ
يا ربِّ، واجعلْ كلَّ ما نظمــتُ لوجهِكَ الكــريمِ قد عمــلــتُ
وجازِ عنَّــا ربِّ مَـــن علَّمنَا ولطريقِ الخـــيرِ قد أرشــدنَا
فإنَّني العبدُ الضَّعيفُ القاصــرْ محمَّد بايُ بنُ عبـــدِ القـــادرْ

هذا أن الافتتاحية وقعت في ثلاثة عشر بيتا لا تزيد عنها في منظومة فتح الكريم الواجد ، ولا تنقص.

3.طبيعة المخطوط:

اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، مؤلف شعري، من بحر الرّجز التّام[2] (شأنه شأن مؤلف فتح الكريم الواجد)، ويتألف من مائتين وعشرين بيتا، أي: حجمه خمس حجم فتح الكريم الواجد، متعدد الروي، مثله، عدا عشرة أحرف لم ترد رويا، وهي التاء، والخاء، والذال، والزاي، والظاء، والصاد، والضاد، والغين والشين، والواو، على أن حرف الهمز- وان كان كثيرا في الاستعمال- إلا أنه لم يرد هنا بسبب قصر الممدود، لضرورة شعرية. وبيان ذلك، قول الناظم في البيت (باب الأفعال, معربها)[3]:

وحكمُهُ الرّفعُ إذا تجرَّدا عن ناصب، أو جازمٍ في الابتدَا.

4- التناسب الصوتي بين مصراعي كل بيت:

[1]) ترد لفظة اللحن في اللغة للدلالة على معان عديدة , منها , الغناء , و الترجيع , و التورية , و الرمز , و اللهجة الخاصة , و الفطنة , و الذكاء , و معنى القول و فحواه , و الخطأ في اللغة ... و لعل المعنى الأخير قد ظهر متأخرا عن غيره من المعاني الأخرى , حيث لم تظهر الحاجة إليه إلا بعد اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم . و من مظاهر اللحن في المعنى الأخير الخطأ في الصرف, و الخطأ في الإعراب (النحو) ظهر الأول على ألسنة الموالي و العبيد تبعا لبيئات نشأتهم , و منه النطق بالعين همزة , كقول زياد النبطي " من لدن دأوتك " , أو بالحاء هاء , كقول مولى زياد- بن أبيه : "اهدوا لنا همارا و هشيا " أي حمار وحشي , أو نطق الشين سينا , كما في قول أحدهم : " ما سعرت " بقصد " ما شعرت " . و منه أيضا قول زياد النبطي حين سئل عن سبب ابتياعه الأتان : " أركبها, و تلد لي " (بفتح اللم) , و النوع الثاني لم ينتبه العرب له إلا بعد فتحهم الأمصار , و دنوا الأقطار لهم . ينظر النحو العربي , مرجع سابق , ص – ص : 10 ـــ 18

[2] تفعيلات الرجز التام:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن .

[3] اللؤلؤ المنظومة في نظم منشور ابن آجروم , بلعالم باي بخطوط، ص 03 والبيت مواز قول ابن مالك:ارفع مضارع اذايجرد...من ناصب أو جازم كتسعد.ينظر متن ألفية ابن مالك ,مرجع سابق ,ص:87.

وهي سمة اشتركت فيها المنظومات الأربع، وقد تحدثت عن ذلك عند المقارنة بين فتح الكريم الواجد, وألفية ابن مالك،و ملحة الإعراب للحريري، وفيما يتعلق بتجليات هذه السمة في اللؤلؤ المنظوم، فهي ليست على مستوى مصراعي البيت فحسب ,بل أحيانا يحدث التشابه بين مصراعات الأبيات الثلاثة, والأربعة فضلا عن البيتين، وبيان ذلك قول الناظم في مقدمته[1]:

كلامُ أهلِ النَّحو لفظٌ ومفيدْ, مركَّبٌ بالوضعِ مثلَ جَا سعيْد.

وقوله في باب الإعراب ومعرفة علاماته(علامة الرفع الواو):

وشرطُـــــها[2] أن لا تُصغَّــر وأنْ تُضافَ, لا لِليا, وأن تفــردنْ.
وألفُ المثنَّى﴿ قَـالَ رَجُلَـانِ﴾ نابَ عن الضَّمةِ في هذا المكانْ,
كالنُّونِ في المضارعِ الذي قُــرِن بيا, وواوِ, ألفُ حُـــــروفُ لين,ْ
كيَفعلانِ تَفعـــــلونَ تَفعَــلِين وجاءَ في التَّنزيلِ﴿ مَـا ذَا تَـأْمُـرِيـنَ﴾[3].

الضرائر الشعرية:

ومن الضرائر الواردة في النظم :

أ) إشباع حرف الراوي، كقول الناظم في المقدمة[4]:

وآلهِ البدورِ في الدياجي وصَحبهِ النجومِ للمنهاجي.

ب) اجتماع ساكنين[5] (الروي,والحرف الذي قبله)، وهو كثير في هذا المؤلف ومنه قول النظم في الافتتاحية[6]:

لذاكَ قد أدَّى بيَ الفهمُ الضعيفْ لنشإِ أبياتِ في ذا الفنِّ المنيفْ,
سميَّتهُ باللّــؤلؤِ المنظـــــــومِ في نظم منثورِ ابنِ آجـــــــرُّوم.

وقوله[7]:

---

[1] المرجع نفسه ، ص:01

[2] شرط الأسماء الستة, وقد عدها الناظم خمسة, بحذف أحدهما وهو الهن بقولة في البيتين:

و الواوُ في جمع المذكرسليمْ , كذاك في الخمسةِ الأسماء عُلِم .

و هيَ: أبوكَ , و أخوكَ و حموكْ , كقولهم : كان أبوك ذا سلوكْ . يحذف " الهن " لاستقباح ذكره, والتصريح به . ينظر قطر الندى و بل الصدى, مرجع سابق, ص: 54 . ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية , مرجع سابق, ص : 79. و اختلف في إعرابها, ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف, ج1, مرجع سابق, ص : 17(المسألة 02) و ثمة أقوال أخرى في حذف "الهن " من الأسماءالستة.

[3] ﴿ فانْظُري ماذَا تأمُرينَ،﴾النمل , من الآية:33.

[4] اللؤلؤ المنظوم، نظم مقدمة ابن آجروم، مرجع سابق، ص01.

[5] اجتماع الساكنين .

[6] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[7] المرجع نفسه، ص: 01.

كلامُ أهل النّحو لفظُ ومفيد مركّبُ بالوضع، مثلَ:جا سعيدْ.

وقوله في باب الإعراب، ومعرفة علاماته[1]:

مثالُه: يُضـــرَبُ زيدُ والرجـــــالْ وتختفي الهنداتُ من كل المُحالْ،[2]
وألفُ المثنَّى﴿قَـالَ رَجُلَـانِ﴾[3] نابَ عن الَّضمَّةِ في هذا المكـــانْ.
المكـــانْ.
فالفتحُ جاء حاوياَ هذا المـــــثالْ, تقولُ: لن أضربَ زيداَ َوالرِّجال.

وقوله في الباب نفسه[4]:

وألفُ في خمسةِ الأسماءِ نابْ عن فتحةٍ ، ككنْ أخا علمٍ , تُهابْ.
والجمعُ بالألفِ والتَّاءِ نُصِـــب بالكسرِ، نحوَ:الطَّالحاتِ فاجتنبْ.

وقوله في باب الفاعل[5]:

وســـمِّ منهُ ظـــــاهرَا, كضربَا زيدُ وعمرُو في الوغَى قد غَلَبَا
ومُضمَراَ نحو: نُصِرتُ بالصَّبَا,[6] وهْوَ حديـــــثُ للصحيحِ نُسِبَا.

وقوله في باب المبتدإ والخبر[7]:

المبتدَا الاسمُ الذِي قد جُرِّدَا عن عاملِ اللَّفظِ، ورفعُه بدَا,
والخبرُ[8] الاسمُ الذي قد أُسنِدا للمبتدَا ورفعُه قد عُهِـــــداَ.

ومن الضرائر قصر الممدود، في قول الناظم (باب الأفعال, بل معربها): وحكمه الرفع إذا تجردا،[9] عن ناصب أو جازم في الابتداء. وقوله في باب نواسخ الابتداء[1]:

---

[1] المرجع نفسه، ص:02.

[2] المحال: الكيد المكر، الجدال، العذاب، العقاب، الشدة، والقوة..ينظر المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق ص: 749، قال تعالى :[2]﴿ وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ﴾ الرعد، من الآية13.

[3]﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾، المائدة، من الاية23.

[4] اللؤلؤ المنظوم، مخطوط، ص 03

[5] المرجع نفسه، ص: 04.

[6] بالصبا.: ريح خيفة شمالية : قال ابن زيدون
ويا نسيمَ الصِّبَا بلِّغ تحيَّتَنَا مَنْ لوْ على البر حيّا كان يُحيينا.
ينظر منتخبات الأدب العربي, مرجع سابق, ص: 465 .

[7] اللؤلؤ المنظوم, المرجع نفسه، ص:5.

[8] قال ابن مالك في ألفيته :والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر و الأيادي شاهده .ينظر متن ألفية ابن مالك ,مرجع سابق ص:19.

[9] اللؤلؤ المنظوم، مؤلف سابق ص: 3.وقال ابن مالك:ارفع مضارعا إذا يجرد من ناصب ,أو جازم كتسعد.ينظر متن ألفية ابن مالك ,مرجع سابق ص:87.

وماَ على دامَ تقدُّمُ كمَا دمتُ صحيحًا، سأزورُ العلمَا.

ومن الضرائر ما أثر سلبا على القاعدة النحوية (أخل بها) قوله في باب الإعراب، ومعرفة علاماته:

وألفُ في خمسةِ الأسماءِ نابْ عن فتحةٍ ككنْ أخا ,علمٍ تُهابْ.[2]

وقوله[3]:

والنَّصبُ في المذكَّر الذي سلِمْ مثلَ الذي ثُنّيَ بالباء عُلِمْ.

والفعل "تهب" مجزوم لوقوعه جواب الشرط, وجزمه نتج عن التقاء الساكنين.

ج) التضمين[4]:

والتضمين ظاهرة، تحدثت عنها في فتح الكريم الواجد، وتتجلى أيضا في اللؤلؤ المنظوم، ومنها قول ناظمها في المقدمة:

كلامُ أهلِ النَّحوِ لفظٌ ومفيدْ مركَّبٌ بالوضعِ مثلَ:جاسعيدْ.

أقسامهُ ثلاثةٌ، لا رابعَـــا لها، بإجماعِ النُّحاةِ فاسمَــعا.

اسمٌ،وفعلٌ، ثم حرفٌ معنى ليس الذي به التَّهجِّي يُعنَى.

وقوله في باب النواسخ (الابتداء)[5]:

إذاَ أردتَ الأدواتِ اللاتِي تنسخُ الابتدا لذِي النُّحـــاةِ

فهْي إلى ثلاثةٍ تنوَّعــتْ كانَ، وإنَّ، وظننتُ نسختْ.

وقوله في باب التوكيد[6]:

وكلّ ما استحقهُ الأولُ مــن إعرابٍ، أو تعريفٍ للثانِي قمن

فارفْعه إن رفُعَ، وانصبْه إذَا نُصِبَ، واجررْه، بجرٍّ يُحتذَى.

---

[1] المؤلف نفسه ص:3.

[2] القاعدة: كن أخا علم، تهب، المضارع مجزوم ,لوقوعه جواب الطلب. وما دام أجوف, وسبقه ساكنان ,يحذف الأول .وحتى لو حذف الساكن الأول من "تهاب" ,فإن الوزن يستقيم,والقاعدة توظف.

[3] سلم، علم يبني الماضي على السكون إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك المتكلم، أو المخاطب، لا الغائب.

[4] التضمين في اصطلاح بعض العروضيين عيب من عيوب الشعر، وهو في اصطلاح النحويين يتعلق بصيرورة الفعل اللازم متعديا والمتعدي لازما إذا تضمن أي منها معنى الآخر. وجاء في الجوهر المكنون في الثلاثة فنون لعبد الرحمان بن محمد الاخضري,نقلا عن مجموع مهمات المتون ,ص05.:

والأخذُ من شعرٍ بحذفِ ما خُفِي تضمينُه،وما على الأصلِ بقِي

لنكتــةٍ جليلـــــــةٍ مفتقِـــرَا يسيرُ تغييرٍ وما مــنهُ بَـــرَى.

بيتاً فأعلى باستعانـــةِ عـُــرفْ, وشطراً, أو أدنَى بإيداع ألِـفْ.

[5] المرجع نفسه , ص :5.

[6] المرجع نفسه، ص: 7.

وقول في باب البدل[1]:

إن أُبدلَ الاسمُ من الاسمِ، فحَــلْ محلَّهُ، وجازَ في الاسمِ البدلْ
فاحكمْ لهُ بما حكمـــــــتَ أولَا لمبدلٍ منهُ في الإعرابِ جــلاَ.

وقوله في باب المفعول من أجله[2]:

الاسمُ إن جاءَ بيانَا لســــــببْ وقعٍ بعلٍّ، أو لعلةِ سبــبْ[3]
فانصبْه بالمفعولِ من أجلِه، أوْ سمِّه مفــعولاَ لهُ كما رووْا.

د) الاقتباس:

هذا ولقد اشتركت المنظومات الأربع في خصيصة الاقتباس، وفيما يلي يتجلى الاقتباس في اللؤلؤ المنظوم، في قول الناظم في باب الإعراب ومعرفة علاماته:

كيفعلان تفعلون تفعلين, وجاء في التنزيل (مَـاذَا تَـأْمُـرِيـنَ)[4].

وقوله في باب الأفعال (النواصب) :

كمثل أنْ ينقضَّ أو,لنْ نبرَحا, وحتى يرجعَ، لكي يقترحَا[5].

وقوله في باب المفعول لأجله:

كقمتُ إجلالاً لقومٍ بررهْ و(حَذَرَ الْـمَوْتِ)، أتى في البقرهْ[6].

وقوله في باب الظرف:

تجاهَ تلقاءَ, وخلفَ قدَّام,[7] حَذاء, معْ إزَّاءَ أسفلَ المقامْ.

وقوله في باب الأفعال:

تقولُ: إن تقمْ, نقمْ, ونحو ما تفعلْ من الخير[8], تجدْه مَغنمَا.

وقوله في باب المبتدأ والخبر[1]:

---

[1] المرجع نفسه ص:7،8.

[2] المؤلف نفسه، ص:11.

[3] في البيت كسر عروضي، بل في عجزه، ينجبر بحذف واو وقوع لتكون وقع، على أن في هذا المؤلف بيتا واحدا مكسورا عروضيا خلاف منظومة فتح الكريم الواجد ، التي احتوت أبياتا، أشرت إليها سابقا.

[4] الآية: ﴿فانظري ماذا تأمرين ﴾ النمل من الاية33.

[5] (الآية ﴿ قَالُوا لَنْ نَبءرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِيَن حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ طه ,الاية91.

[6] الآية: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ ﴾ البقرة,الآية19. وفي الآية مجاز باعتبار العلاقة الجزئية.

[7] ﴿ولَمَّا توَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾القصص، من الاية,22.

[8] الآية: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوْا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾المزمل، من الآية20.

فجملةُ (قُـلْ هُوَ الـلَّـهُ أَحَدٌ) ومثلُه زيدُ أي يومَ الأحدْ.

ه) التلميح:

ويتجلى التلميح في اللؤلؤ المنظوم في موضعين اثنين هما:

قول النظم في باب الإعراب، ومعرفة علاماته:

لفظاً وتقديرَا, كجاءَ أحمدُ من بعدما قد جاءَ عيسَى يشهَد[2].

وقول الناظم في باب الفاعل:

ومُضمَراً، نحو: نُصرتُ بالصَّبَا[3] وهْو حديثُ للصَّحيح نُسِبا

على أن التلميح ورد في نظم الكريم الواجد في موضوع واحد، قد أشرت إليه المقارنة بين هذه المنظومة، وملحة الاعراب للحريري.

و) الجمل الهادفة:

والاشتراك في هذه الصفة بين المنظومتين موضوع المقارنة، يبدأ أكثر جلاء (وأكثر استعمالا عما بين المنظومة فتح الكريم الواجد، و اللؤلؤ المنظوم) فصاحباهما إمامان مرشدان، وأشربا طابع، الوعظ والإرشاد، ولقد أشرت إلى بعض الجمل الهادفة في منظومة فتح الكريم الواجد عند مقارنتهما بألفية ابن مالك في الفصل الثاني، المبحث الرابع، (سمو المقصد ونبل الغاية).

ومن الجمل الهادفة في اللؤلؤ المنظوم، قول ناظمها في البيت الثاني:

صلَّى وسلَّمَ على مَنْ خَفِضاً, بالجزمِ مَنْ عن ربِّه قد أعرضاً[4].

وقوله في باب الإعراب (الضم)[5]:

مثالُه: يُضربُ زيدُ والرجالْ, وتختفِي الهنداتُ من كلِّ المحالْ[6].

وقوله في الباب نفسه[7]:

---

[1] إلا أن الاقتباس في منظومة فتح الكريم الواجد أكثر إيرادا منه في اللؤلؤ المنظوم.

[2] الإشارة في قصص الأنبياء، كما في الآية :﴿ وإذ قال عيسى ابن مريم بابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾، الصف ,من الآية06.

[3] الصبا: ريح مهبها جهة الشرق(مؤنثة) ويقا بلها الدبور .المنجد في اللغة والأعلام , مرجع سابق , ص: 416. قال الإمام محمد بن سعيد شرف الدين البوصيري في ميميته: ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس بالنغم. قصيدة البردة,للإمام شرف الدين إبي عبد الله محمد سعيد البصيري الصنهاجي عليه رحمة الله . مخطوط ص : 25 .
وقال في همزيته :
ومسيرُ الصِّبا بنصرِك َشهْراً, فكأنَّ الصَّبا لديكَ رُخَاءُ.
ينظر الهمزية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم ،لشرف الدين محمد البوصيري، ملتزم الطبع مكتتبة المعارف، لصاحبها السيد عبد الجليل د، ت، د، ط، ص : 23.والبوصيري من دلاص (دلس),و إليها نسب."ذكر ذلك الأستاذ محمدبن بريكةفي فضاء الجمعة بالقناة الجزائرية بتاريخ 26_10_2010- على الساعة 15مساء.ناصحا الباحثين بضرورة تصحيح المفهوم الذي ينسبه إلى مصر.

[4] اللؤلؤ المنظوم، مؤلف سابق، ص:01.

[5] المرجع نفسه، ص: 2.

[6] المحال: المكايدة، أو القوة، أو العقاب، ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الِمحَالْ ﴾ الرعد ، الآية: 13. ينظر كلمات القرآن الكريم تفسير بيان على هامش القرآن الكريم, مع فهرس مواضيع القرآن,برواية ورش عن نافع,ص:250..

[7] اللؤلؤ المنظوم ، المرجع نفسه، ص:3.

وألفُ في خمسةِ الأسماءِ نابْ عن فتحةٍ, ككنْ أخاَ علمٍ تهابْ.

وقوله في الباب نفسه (النصب)[1]:

مثالُه: لن تدركُوا الكمالَا حتى تكونُوا للتُّقَى مثالَا.

وقوله في باب الأفعال (الجزم)[2]:

تقول: إنْ تقمْ، نقُمْ، ونحومَا تفعلْ من الخير، تجدْه مغنَمَا.

وقوله في باب نواسخ المبتدأ[3]:

فالمبتدَا اسمُ لها, والخبرُ خبرُها: ك كَانَ عدلًا عمرُ.

وَمَا على دام تقدُّمُ كمَا دمت صحيحًا سأزورُ العلَما.

وقوله في باب نفسه[4]:

تقولُ: إنِّي عالمُ. إنَّ العملْ خيرُ من التَّواكل، الذِي يُمَلْ.

وقوله في باب النعت[5]:

وامررْ بعمرٍو الكريمِ العاقلِ، واعطفْ على شيخ فقيرٍ سائلْ.

وقوله في باب التوكيد[6]:

كوَصَل الحُجَّاجُ كلُّهم منِى, وذبحوا الهدايا كلَّها هُنَا.

وقوله في باب الظرف[7]:

للظرفِ معنى في إذا ما نُصِبَا, كقامَ زيدُ ليلةً محتسِبَا.

وقوله في باب المنادى[8]:

ويا لطيفاً بالعبادِ، الطُف بنا، والطُفْ بكلِّ مسلمٍ، ياربَّنَا.

ي) التقديم والتأخير:

ومن السمات المشتركة بين المنظومتين التقديم والتأخير، وقد أشرت إلى الظاهرة فيما يتعلق بمنظومة فتح الكريم الواجد في الفصل الثاني(المبحث الرابع) في أوجه الائتلاف بينها وبين ألفية ابن مالك.

وفي اللؤلؤ المنظوم تبدو الظاهرة في مواطن كثيرة منها:

القرآن الكريم – رواية ورش- مصحف التجويد – دار المعرفة، ط3، ت، ط,1425، ص:25.

[1] المرجع نفسه، ص: 5 .

[2] المرجع نسه ص:4.

[3] المرجع نفسه ص:5.

[4] المرجع نفسه ص:6.

[5] المرجع نفسه، ص:.07

[6] المرجع نفسه ,ص:6.

[7] اللؤلؤ المنظوم , مرجع سابق ،. ص: 9 .

[8] المرجع نفسه، ص : 11 .

قول الناظم في المقدمة[1]:

فالاسمُ بالتَّنوين والخفض عُرفْ كذا بأل وبحروفِ الخفض صفْ .

والتقدير: فعرف الاسم بالتنوين، والخفض.....

وقول في المقدمة (علامة الفعل)[2]:

والسِّينُ سوفَ قد بها الفعلُ وسِم: والحرف من كل العلامات خُصِمْ[3].

والتقدير: والسين, وسوف قد وسم بهما الفعل، وخصم الحرف من كل العلامات

وقوله في باب الإعراب[4]:

وألفُ في خمسةِ الأفعال نابْ عن فتحةٍ: ككن أخَا علمٍ, تُهابْ.

والتقدير : وفي خمسة الأفعال ألف ناب عن الفتحة.....

ويتجلى التقديم والتأخير أيضا في قول الناظم[5]:

والجمعُ بالألفِ والتّاء نُصبْ بالكسر نحو: الطَّالحاتِ فاجتنبْ.

والتقدير: ونصب الجمع (بالألف والنداء)[6] بالكسر نحو: اجتنب الطالحات.

قوله[7]:

والجزمُ بالسُّكونِ والحذفُ عُلِمْ فاجزمْ بتسكينٍ صحيحاً: كيقومْ.

والتقدير: وعلم الجزم بالسكون وبالحذف...فاجزم صحيحا بتسكين،كيقوم.

---

[1] اللؤلؤ المنظوم مرجع سابق ، ص: 1 .

[2] المرجع نفسه، ص: 2 .

[3] وقال الحريري في الملحمة(باب الحرف) ص:3.

والحرفُ ماليستْله علامهْ.....فقس على الحرف،تكنْ علّامهْ.

وقيل:الحرفُ ما ليسـْله علامهْ.....تركُ العلامةِ له علامهْ.

ينظر حاشية العلامة ابن الحاج،مرجع سابق،ص: 8.والأمارة والدلالة تكون بعدم شيء،كما تكون بوجود شيء،الا ترى أنه لو كان معك ثوبان،وأردت تمييز أحدهما عن الآخر، فصبغت أحدهما،وتركت الآخر،لكان ترك صبغ أحدهما في التمييز بمنزلة الآخر.ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف،ج 1،مرجع سابق،ص:46.فإن قيل لم سمي الحرف ،قيل:لأن الحرف في اللغة هو الطرف،ومنه يقال:حرف الجبل،أي طرفه, فسمي حرفا ,لأنه يأتي في طرف الكلام،وقيل:سمي حرف تسبيه بالناقة الهزيلة التي أمضتها الأسفار،قال طرفة بن العبد:

وحرفُ كألواحِ الإران نسأتهَا على لا حبٍ ,كأنَهُ ظهرُ برجدِ.

ينظر أسرار العربية، مرجع سابق،ص:35.

[4] المرجع نفسه، ص 3 .

[5] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص:3.

[6] الجمع (ألف والتاء) هو جمع المؤنث السالم كقوله تعالى :﴿ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات﴾التحريم، من الآية 5.

[7] اللؤلؤ المنظوم، المرجع نفسه، ص:3.

وقوله في باب الأفعال المعربة(المضارع المرفوع)[1]:

وحكمُه الرّفعُ إذا تجرّداَ عن ناصبٍ، أو جازمٍ في الابتدَا.

والتقدير: والرفع حكمه إذا تجرد...

وقوله: في الجزم[2] :

أنىّ، وإذمَا، وإذا في الشّعر جاءتْ، فلا تجزمْ بهاَ في النّثر.

والتقدير: واجزم بأنى، وإذما، وإذا، إذا جاءت في الشعر،[3] والبيت فيه حذف، وسأتطرق والى ظاهرة الحذف.

ف) الحذف :

ومما تشترك فيه المنظومات، الحذف. وقد أشرت إليه في منظومة فتح الكريم الواجد،في الحديث عن أهمية الكتاب وخصائصه، ومما ورد من الحذف في اللؤلؤ المنظوم قول ناظمه في باب الإعراب ومعرفة علاماته[4]:

والحذفُ في لم يخشَ،لم يغزُ وفي لم يفعلوْا لم تفعلِي، ولم يفِ.

والتقدير: والحذف في لم يخش، والحذف في لم يغز، والحذف في لم يفعلوا.

والحذف في لم تفعلي، والحذف في لم يف[5].

وقوله في الباب نفسه (الجزم)[6].

أنىَّ، وإذمَا، وإذا في الشِّعر جاءتْ , فلا تجزمْ بها في الَّنثِر.

والتقدير: إذا جاءت تجزم.في الشعر،فلا تجزم بها في النثر إذا جاءت.

وقوله في باب المبتدإ والخبر[7]:

وظاهراً يأتِي ،كزيدٍ قائمْ. ومُضمَرَا، كأنتَ عدلُ حاكمْ.

والتقدير:ويأتي مضمرا.

ك) أدوات التفسير:

ولئن تشابهت أدوات التفسير بين المنظومتين، فقد كثرت في منظومة فتح الكريم الواجدعنها في اللؤلؤ المنظوم، واشتركت المنظومتان في بعضها مثل: الكاف (وهي الأكثر استعمالا) تليها نحو، وكمثل, ومثاله، ولقد تفردت منظومة فتح الكريم الواجد بالأدوات التالية: مثل، في نحو، كنحو، كما، مثال، وتفردت اللؤلؤ المنظوم بأداة واحدة، وهي مثله.

هذا وإني قد ذكرت بعض الأمثلة عن مورد أدوات التفسير في فتح الكريم الواجد، في الفصل الثاني المبحث الرابع، (أوجه الائتلاف بين المنظومة والألفية).

---

[1] المرجع نفسه، ص 3 .

[2] مرجع سابق، ص:4.

[3] إذا, تجزم في الشعر, دون النثر،قال الشاعر:

استغنَ ما أغناك ربُّكَ بالغِنَى وإذا تُصبْكَ خصاصةٌ فتجمل.

والبيت لعبد القيس بن خفاف.,ينظر معجم الإعراب والإملاء, مرجع سابق ،ص:49.(الهامش).

[4] اللؤلؤ المنظوم, مرجع سابق،ص: 3 .

[5] : لم يف في حذ ذاتها فعل محذوف اللام بسبب جزمه بلم،(وهو معتل ناقص).

[6] اللؤلؤ المنظوم ,مرجع سابق، ص:4.

[7] المرجع نفسه،ص:5.

وأذكر بعض موارد أدوات التفسير في اللؤلؤ المنظوم، منها قول ناظمها في باب الإعراب ومعرفة علاماته[1]:

لفظاً وتقديرًا, كجاءَ أحمدُ من بعدِما قد جاءَ عيسَى يشهَدُ[2].

وقوله[3]:

والواوُ في المذكَّرِ الذي سلِـــمْ كذاك في الخمسةِ الأسماءِ عُلِمْ.
وهْي: أبوكَ، وأخوكَ، وحموكْ، كقولهم: كان أبوك ذَا ســلوك.

وقوله في باب الفاعل[4]:

فظاهرٌ، كجاءَ زيدُ والرجالْ ومُضمَر: كقمتُ في سفح الجبالْ.

وقوله في باب العطف[5]:

واعطفْ على المجزوم مجزوماً كلمْ يقرأ، ولم يكتبْ سعيدُ بالقلمْ.

وقوله في باب النعت[6]:

مثالُه: قد جاءَ زيدُ الأديبْ, وقد رأيتُ المصطفَى الحبَر النجيبْس.

وقوله في باب الأفعال (المنصوب)[7]:

كمثل: أن ينقضَّ، أو لنْ يبرَحَا, وحتَّى يرجعَ، لكيْ يقترحَا.

وقوله في باب التمييز[8]:

اسمُ مفسِّرُ لمَــا قدْ أبهـــــمَ من الذّوات، فهْو تمييزُ أثِم.
أوجبْ له النصبَ ونَكِّرْ مُطلَقَا نحو: تصبَّبَ الغلامُ عرقَا.

وقوله في باب علامات الإعراب[9]:

والنَّصبُ في المذكَّرِ الذِي سلِم مثلَ الذِي ثنِّيَ باليَاء عُلِـــــمْ،

---

[1] اللؤلؤ المنظوم, مرجع سابق, ص: 2.

[2] في البيت تلميح إلى بشارة سيدنا عيسى بسيدنا محمد عليهم السلام قال تعالى ﴿وَ إِذْ قَالَ عِيَسى ابنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولَ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ الصف الآية 6 .

[3] اللؤلؤ المنظوم , مرجع سابق , ص : 2 .

[4] المرجع نفسه , ص : 4 .

[5] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص:7 .

[6] المرجع نفسه، ص:6.

[7] المرجع نفسه، ص:4.

[8] المرجع نفسه، ص :11 ..

[9] المرجع نفسه، ص :3 .

نحوَ: رأيتُ المومنينَ في البلادْ يؤيِّدُونَ[1] العمريْنِ في الجهادْ.

وقوله في باب المبتدأ والخبر[2]:

فجملةُ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)[3] ومثلُهُ: زيدُ أتىَ يومَ الأحدْ.

د) التشابه في بعض العبارات قليلة الاستعمال:

احتوى المؤلفان كلمات قليلة الاستعمال، تكاد تكون مهجورة هجرا تاما وردت هذه العبارات أكثر في نظم فتح الكريم الواجد عنها في اللؤلؤ المنظوم وإن اشتركا في البعض منها: قمن، همام، مين، وبيان ذلك مايلي:

العبارة« قمن » وردت في فتح الكريم الواجد، في موضوعات منها قول الناظم في باب المنصوبات (الحال)[4].

وتلك الثانيةُ في الأولى قَمِن ففي المبيِّنةِ ذاكَ قد ضُمن

وقول الناظم في اللؤلؤ المنظوم في باب التوكيد[5]:

وكلُّ ما استحقّه الأولُ من إعرابٍ، أو تعريفٍ للثاني قَمِن.

وسأضع جدولا لرصد العبارات قليلة الاستعمال الواردة في المنظومتين .

ز) خلو المنظومتين من علامات[6] الوقف:

على أن منظومة فتح الكريم الواجد قد عرفت النقطتين، بعد القول في بعض الأماكن، على الرغم من خلوها من هذه العلامات بعد القول في أماكن أخرى وقد أشرت إلى ذلك في المقارنة بين نظم فتح الكريم الواجد وألفية ابن مالك.

ص: التشابه في بعض النظم:

يبدو تأثر الناظمين بعضهما بعضا،وإن تعاصرا. ويتجلى هذا التأثر في تشابه عبارات النظم ، ومن ذلك ماجاء في باب مرفوعات الأسماء:

قال الناظم في فتح الكريم الواجد[7]:

وهْو على قسمين ظاهرُ يلي ومضمرُ، كقلت: اقرأ يا علِي.

وقال الناظم في اللؤلؤ المنظوم[1]:

---

[1] العمران: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما, والملون الليل والنهار وهما الجديدان كذلك. والأسودان التمر والماء,.والأصغران ,القلب واللسا ن ....ينظر أدب الكاتب، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه وكتب هوامشه وقدم له ، علي فاعور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 3، 2002م، ص:40.

[2] اللؤلؤ المنظوم، المرجع نفسه، ص: 5.

[3] سورة الإخلاص الآية:1.

[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ص: 29.

[5] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص:07.

[6] فتح الكريم الواجد , مصدر سابق , ص : 29

[7] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:12.

وهْو على قسمين فيما ذُكِرا فيأتي ظاهرًا، ويأتِي مضمَرًا.

وفي باب المبتدإ والخبر، قال الناظم في فتح الكريم الواجد[2]:

المبتدَا الاسمُ الذِي قد رُفِعَـــا مُجرَّدا عن العوامِلِ معًا
والخبرُ الاسمُ الذِي قد أُسنِدا للاسمِ قبلَه, وذاكَ المبتَدَا.

وجاء في اللؤلؤ المنظوم، قول الناظم[3]:

المبتدَا الاسمُ الذِي قد جُرِّدا عن عاملِ اللفظِ ، ولفظُه بَدَا.
والخبرُ الاسمُ الذِي قد أُسنِدا للمبتدَا ورفعُه قد عُهِـــــدَا. [4]

وقول الناظم في ظن وأخواتها[5]:

تقولُ: قد ظننتُ زيداً عالمًا، وما رأيتُ ذ ا علومٍ ظالمًا.

وقول الناظم في اللؤلؤ المنظوم[6]:

تقولُ: قد ظننتُ زيداً صادقًا وقد علمتُ المصطفَى موافِقًا.

ض) حساب الجمل [(3)]:

أو الدلالة على الأحرف بالأعداد، وقد تآلفت المنظومتان في هذه الخصيصة.

ومن الدلالة على الأحرف بالأعداد في نظم فتح الكريم الواجد، قول ناظمها في باب مرفوعات الأسماء[7]:

وتابعُ المرفوع أيضا نقطُ دالْ نعتُ، توكيدُ، وعطفُ، وبدلْ.

أي تابع المرفوع أربعة، لأن قيمة حرف الدال 4: « أبجد »...

وقول الناظم في آخر نظمه[8]:

أبياتُها جيمُ وشينُ شَكَتَا شعبانَ أرخَهَا مَن قَد كَلَتَا.

---

[1] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص: 4

[2] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص:14.

[3] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص: 5

[4] جاء في الجوهر المكنون في الثلاثة فنون لعبد الرحمان بن محمد الأخضري:
والأخذُ من شعرٍ بحذفِ ما خَفِي تضميئُهم وما على الأصل بِقِي
لنَكتـةٍ جليـــلهٍ واغتـــفِرا يسيرٌ تغيـيرٍ وما مـــنه يُرى
بيتاً فأعلى باستـــعانةٍ عُرفْ وسطرًا أو أدنَـى، بايداعِ أُلِف.
ينظر مجموع مهمات المتون، مرجع سابق ص : 735.

[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ص:18.
اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص: 6.

[6] حساب الجمل: الدلالة بالأحرف على الأعداد هذا الاصطلاح أخذه العرب قديما عن السريان, فإنهم كانو ا يعبرون عن الأعداد بالحروف كالعبرانيين واليونانيين، والحروف عند السريان مرتبة ترتيب حروف ابجد هو.....غير أن العرب زادوا كلمتي ثخذ , وضظغ وهي التي سموها الروادف .....ينظر تاريخ آداب العرب, مصطفى صادق الرافعي، مرجع سابق، ص- ص 378، 379.

[7] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:12.

[8]) فتح الكريم الواجد ، مصدر سابق، ص:45.

ومن الدلالة على الحروف بالأعداد تتجلى في أرجوزة اللؤلؤ المنظوم في قول ناظمها في باب نواسخ الابتداء[1]:

وباتَ أضحَى صارَ ظلَّ أصبحَا أمسَى وليسَ عدُّهَا في رمزحَا[2].

2- أوجه الاختلاف:

ولئن ائتلف النظمان في خصائص عديدة، أو سمات ، كانت أمارات لتأثر الناظمين ببعضهما بعضا, لمعاصرة كل منهما الآخر. فإنهما قد اختلفا في مايلي:

1- المادة النحوية:

لا جرم أن نظم اللؤلؤ المنظوم احتوى ثلاثة وعشرين بابا فضلا عن الافتتاحية، وهي مايلي:

1. الافتتاحية.
2. المقدمة, وشملت تعريف الكلام، وأقسامه، وعلامة كل قسم.
3. باب الإعراب، ومعرفة علاماته.
4. باب الأفعال.
5. باب مرفوعات الاسماء.
6. باب الفاعل.
7. باب النائب عن الفاعل.
8. باب المبتدإ والخبر.
9. باب نواسخ الابتداء.
10. باب النعت.
11. باب العطف.
12. باب التوكيد.
13. باب البدل .
14. باب المفعول به.
15. باب المصدر (المفعول المطلق).
16. باب الظرف.
17. باب الحال.
18. باب التمييز.
19. باب الاستثناء.
20. لا التي تنفي للجنس.
21. باب المنادى.
22. باب المفعول من أجله.
23. باب المفعول معه.
24. باب مخفوضات الأسماء.

في حين أن نظم فتح الكريم الواجد احتوى اثني عشر بابا فضلا عن المقدمة وأقسام الكلام، وعلامات الإعراب الأصلية منها والفرعية، والمعربات والمبنيات التي لم يفرد لها باب خاص، وإنما ذكرت تفصيلا قبل تبويب بقية المواضيع، على أن هذه البقية المبوبة كانت شاملة عنها في اللؤلؤ المنظوم، حيث أن المنصوبات والمرفوعات،وضعت تحت بابين: باب المنصوبات، باب المرفوعات،باب توابع باب نواسخ المرفوعات، لكن في اللؤلؤ المنظوم خصص لكل منصوب، ولكل مرفوع، ولكل تابع باب خاص، كما هو ملاحظ في المادة النحوية، على الرغم من أن منظومة اللؤلؤ المنظوم تقع في خمس منظومة فتح الكريم الواجد.

وفيما يتعلق بالمنهج الإحصائي، فقد انتهجه الناظم في مواضيع كثيرة منها:

- أقسام الكلام ثلاثة.
- المرفوعات سبع.
- الفاعل قسمان.
- أخوات كان (أنواعها).

---

[1] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق ص:05.

[2] رمز حا يعني العدد المقابل للحرف (ح) في أبجد هوز حطي..... ويقابلها على التتالي 1.2.3.4.5.6.7.8.9.10 وهي ثمانية مع كان التي تعمل من غير شرط: كان .بات. أضحى، صار، ظل، أصبح، أمسى، ليس...

- حروف الاستثناء.
- باب المنادى.

قال الناظم[1]:

كلامُ أهلِ النحوِ لفظُ ومفيــدْ مركَّبُ بالوضعِ مثلَ: جا سعيدْ.
اسمُ، وفعلُ، ثم حرفُ معنَى، ليَس الذِي به التَّهجِّي يُعنَـــى،

وقوله في باب الفاعل[2]:

الفاعلُ الاسمُ الذِي قد رفِعا بفعلِه، أو شبهِـــه قد وَقعَا
وهْوَعلى قسمينِ فيمَا ذُكرَا فيأتِي ظاهراَ ويأتِي مُضمَرا.

وقوله في باب المرفوعات[3](وقدذكر الفاعل أولها):

بابُ وسبعةُ لها الرفعُ وجبْ من الأساس عنَد جملةِ العربْ

02 براعة الاستهلال التي افتتحت بها منظومة اللؤلؤ المنظوم...

وتتجلى في قول ناظمها[4]:

الحمدُ لله الــذي قد فَتَحَـــا أبوابَ فيضِــه لمَـــــنْ لهُ نَحَا,
صلَّى وسلَّم على مَن خَفَضَا بالجزمِ مَن عن ربِّه قد أعرَضَا.
مُحمَّدُ مَنْ نُورُهُ قـــد ارتفعْ وعمَّ كلَّ العالِمينَ إذ طلـــعْ...

3) منهج عرض المادة النحوية:

لقد أدرجت منهج عرض المادة النحوية عند المقارنة بين فتح الكريم الواجد ومنظومتي الألفية والملحة، في أوجه الاختلاف، ولكن هذا النظم (فتح الكريم الواجد) تختلف في عرض المادة النحوية عن اللؤلؤ(المنظوم)، ذلك أن الناظم قد اعتمد المنهج الاستقرائي في الانتقال من العام إلى الخاص ، ومن الكلي إلى الجزئي فضلا من المنهج الإحصائي في إحصاء بعض العوامل النحوية وبيان ذلك مايلي[5]:

فيما يتعلق بالمنهج الاستقرائي، فقد تبدى في أبواب منها:

أقسام الكلام حيث عرفه الناظم (حدد ماهيته، ثم عرض إلى أقسامه، وعلامات كل قسم) كما ياتي:

---

[1] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص:01.
[2] اللؤلؤ المنظوم، مرجع سابق، ص:04.
[3] المرجع نفسه، ص:04.
[4] وقد اشتملت الأبيات على براعة الاستهلال، التي يقال لها براعة المطلع. وهي أن تكون في الكلام إشارة إلى ما سبق الكلام من اجله، يفهم السامع الحاذق ما سبق إليه الكلام من غير أن يصرح له بأنه في موضوع كذا، ولا كذا. وهي من برع الرجل، إذا فاق أقرانه في العلم .والاستهلال من استهل الصبي إذا بكى عند ولادته...ينظر نهاية المنهوم على شرح اللؤلؤ المنظوم، تأليف الشيخ محمد باي بلعالم د.ط،د.ت،مطبعة عمار قرفي،باتنة،ص: 5.5 .قول الناظم:فتحا ,نحا ,خفضا,انجزم ,ارتفع,أفعال ,ومصدر تشعر القارئ بمقصود المتكلم ,أي أنه سيتكلم عن علم النحو ,من نحا'الذي يتضمن الفتح,والخفض ,والجزم ,والرفع...فبراعة الاستهلال هي أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يشعر بمقصوده .ينظر حاشية العلامة ابن الحاج,مرجع سابق ,ص:09.
[5] اللؤلؤ المنظوم مرجع سابق،ص:1.

كلامُ أهلِ النحـــوِ لفظُ ومفـــــيدْ مركَّب بالوضعِ، مـــثلَ: جاسعيدَ!
أقسامُه ثلاثـــــــةُ، لا رابـــعَا[1] لها بإجمـــــاعِ النُّـــحاةِ، فاسمعَا!
اسمُ، وفعلُ، ثم حـــــرفُ مـــعنَى ليس الذي به التَّهـــجِّي يُعنـــَى.[2]
فالاسمُ بالتنوينِ والخفـــضِ عُرفْ كذا بأل وبحروفِ الخفـــضِ صفْ
وهيَ من إلى وعنْ عـــــلَى، وفِي وربَّ والبـــاءُ ولام تُقتفَـــــــي.
ومنذُ، مذْ، والواوُ، و البَاء في القسمْ، والتاء في تالله، لا غيرَ قُســـــمْ.
والسِّينُ سوفَ قد بها الفعـــلُ وسِـــمْ، والحرفُ من كلِّ العلاماتِ خُصِمْ.

وقول الناظم في باب الإعراب, ومعرفة علاماته[3].

الإعرابُ بالكسرِ في الاصطلاحِ تغييرُ عجزِ كلـــمٍ, يا صـــــاحِ[4],
وذاك لاختلافِ عامـــلٍ دخـــــلْ عليه، فالتفسيرُ مـــن ذاكَ الوصلْ،
لفظاً وتقديرَا كجـــــاءَ أحمـــــدُ مِن بعد مَا قد جـــاءَ عيســـى يشهدُ،
رفعُ، ونصبُ ثم خفضُ جـــزمُ أقسامُهُ أربعـــــةُ فالاســـــــــمُ
قد خُصَّ بالثَّلاثِ، والجزمِ امتنعْ في الاسمِ والخفضِ من الفعلِ انقطعْ.

أما المنهج الوصفي فيتبدى في تعريف الكلام وأقسامه وعلامة كل قسم، تعريف الإعراب وأنواعه، واختصاص كل نوع مع التمثيل، وقد ذكر ذلك...

ملاحظات:

من خلال المقارنة بين المنظومات الثلاث، (فضلا عن المقارنة بين النظم والأصل): بدت لي النتائج الآتية :

01 جل المتون المنظومة سواء أكانت فقهية، أم نحوية هي من بحر الرجز، راعى فيها ناظموها التناسب بين مصراعي البيت الواحد سواء، على مستوى القافية، أو الروي وإن تعدد.

02 حرص الناظمين على سلامة النظم، واعتماد النبر في جلاء المعاني، وتحديد الجمل.

03 معظم المتون مفتتحة بالحمدلة والبسملة, والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وتبيان الغرض من النظم.

04 معظم المتون عرضت فيها المادة مبوبة تبويبا عاما. أو جزئيا.

05 قل وجود منظومات في إعراب الجمل (نحو الجمل).

06 تأثر اللاحقين من الناظمين بالسابقين، بل حتى المتعاصرين تأثروا فيما بينهم ليس في الناحية الشكلية فقط، بل على مستوى المضمون (التمثيل على وجه المثال).

---

[1] اختلف في تقسيم الكلام . وأجمع على أنها ثلاثة أقسام، ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، مرجع سابق ، ص:90.

[2] حروف التهجي هي حروف المباني، لا حروف المعاني. قال أحدهم معيبا الخصام بين البصريين والكوفيين.:

إذا اجتمعُوا على ألفٍ, وواوٍ, وياءٍ، ثارَ بينهمُ جدالَ.

وهذا البيت إشارة إلى إمكانية إعراب حروف المباني وهو شاهد على إعرابها، وهو لليزيد بن الحكم الثقفي، ينظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، دار المنار،د، ط، 1991، ص:92.

[3] ينظر اللؤلؤ المنظوم،مرجع سابق، ص:03.

[4] ياصاح، ترخيم يا صاحبي، والترخيم هو حذف آخر المنادى. قال بن مالك:

ترخيماً, احذفْ آخرَ المنادَى, كياسُعَا فيمَنْ دعاَ سُعادَا..

ينظر متن ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص:78.

07 معظم المتون تعرض القاعدة، ثم تمثل لها (تفسيرها) بأمثلة تربوية هادفة وبأدوات تفسير متشابهة.

08 جل المصطلحات الواردة في المنظومات الثلاث بصرية، ولم ترد الكوفية إلا قليلا, كمصطلح: الخفض، خفضا..مثلا

09 تأثر الناظمين ببعض الحكماء، ونسج أمثلة على أشعارهم .

10 معظم المتون ابتعد أصحابها عن مظاهر الخلاف النحوي ،حرصا منهم على أن تكون تعليمية.

المبحث الثالث: دراسة النسخة الخطيةومالها من أهمية:

المطلب الأول : الأهمية على وجه العموم

أ. الاستيعاب:

01.الأرجوزة سهلة الاستيعاب لسهولة نظمها، هي من بحر الرجز، فضلا عن عباراتها المألوفة[1].

التدرج في تناول المادة، وعلى سبيل المثال في تعريف الكلام، عرض الناظم إلى الكلام، تعريف اللفظ، تعريف الصوت، مخرج الصوت، وبقية القواعد تبنى على اللفظ، قال الناظم[2]:

وبعدُ، فالكلامُ في اصطـــــلاحِ مَن علِم النحوَ مع الإفصـــــاحِ.
عبارةُ عمَّـــــا عليــه اشتمـــــلَا على ثلاثةٍ من الأشيَا بـــــــلَا
زيادةُ اللفظِ مـــــــع الإفـــــــادهْ والقصــد ثالـــــث بـــــلا زيادهْ.
واللّفظ اسم ذا صـــوت اشتـــــمل على مقـــــــاطعَ ظواهَر احتملْ
ذلكَ أن تقولَ: أو مـــاهـــــوفِي قوةِ ذاك كالضَّميرِ فاقـــــــتفِ
أن يستتر,والصوتُ عرضُ يخرجُ يَعنِي مع النَّفَسِ معْها يعـــــرجُ,
ومستطيلاَ وكـــــــذا متَّصِـــــلَا بمقطعِ ومـــــنْ مقاطـــــعَ تلَا,
للحلق, واللّسانِ, ثـــــــمَّ الشَّفتينْ وجهُ الإفادةِ يَبِـــــينُ دونَ مينْ.

[1] 01 الأرجوزة: ذهب بعض الباحثين إلى أنها تمثل الطور الطبيعي للجملة العربية، لأن هذه الجمل المسجوعة تعتمد رويا واحد ا تقف عليه السجعتان، أو السجعات ، هذه الجمل المسجوعة لم تكن موزونة في البدء، إلا أن تساوي الفواصل أمن لها ضربا من الموسيقى .وهذا الكلام قد ارتقى في نظر الباحثين إلى الرجز، والأرجوزة قصيدة من بحر الرجز، تنماز عن سائر القصائد الاتباعية في وجوه عدة منها:
بناء كل بيت غالبا على قافية واحدة صدرا وعجزا, ثم بناء البيت التالي علىقافية أخرى في صدره وعجزه، وهكذا دواليك، يستخدم هذا النوع من القصائد في نظم القواعد , والعلوم ,والفنون لاسيما ما يتعلق بقواعد اللغة,تعلق قافية ببيت بما يمليه التضمين,و هذا غير مألوف في القصائد التقليدية العادية، هذه الأراجيز العلمية عرفت فيما يسمى بألفية ابن مالك في النحو، وما شابهها في الفقه، أو غيره من العلوم الدينية واللسانية، على أن ازدهار الرجز كان في عصر بني أمية، وقد عقد أبو العلاء المعري للرجاز فصلا في رسالة الغفران، وخصهم بجنة هي جنة الرجاز.
المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، ت، ط:1979، ص:14.

[2] ينظر المرجع في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص: 217- 218.

02. تكرار الأمثلة من النمط نفسه في النظم، مع كثرة استعمال أدوات التفسير وبيان ذلك، قول الناظم [1]:

أمّا الحروفُ كـــلُّها قــد بُنِيتْ أربعةُ أقسامُها قـــد بُيِّـنَتْ
مبنِي على السكون، نحو: لم يقمْ , مبني على الفتحِ: كليت لم يلمْ,
ومنها مبنيٌّ على الكسر علـــى أصلِ التقاءِ الساكنيْنِ مَثَـــلاَ.
نحوَ، كجير ثم منهـــا ما بُنِـــي بُنِي على الضَّمِّ، كمنذُ يابُنَـــي.[2]

ومما يدل على تكرار الأمثلة من النمط نفسه، قول الناظم[3]:

وأمَّا ما استثنِي بحاشا وعدا وبخلا يَنصِبُ مفعولاَ بـــدا.
بشرطِ إن قدَّرتَها أفعـــالَا وإن حروفَا, اجررنْ مـــا وَالَى.
تقول: قومن خلا سعيـــدا, خلَا سعيداَ, وعداَ حميـــــدَا,
عداَ حميدَا, وحاشَا سمـــيرَا, حاشَا سميرَا ذو جاهِ منيـــرَا.

03.استعمال الكلمات المتشابهة والمرادفة ترسيخا للقاعدة، كقول الناظم[4]:

أمَّا الذي فيه تُقـــدَّرُ ذِهِ حركةُ البناءِ فلتنتـــبه[5].
فهْو المنادىَ المفرُد المبنِّيُّ قبل النداءِ خذهُ يا ذكيُّ,
كيا حُزَامُ، ويا سيبـــويهِ وخالويهِ، ويا نفطويهِ .

وقوله في علامات الفروع[6]:

كجاءتِ الهنداتُ تائبتٍ, وعابداتٍ متحجباتٍ.

وقوله في علامات الفعل الماضي(قبول تاء التأنيث)[7]:

ساكنةَ آخرُه كقامتْ زينبُ ليلاً كلَّه ما نامتْ.[8]

وقول الناظم في الباب نفسه (علامات الأفعال وأحكامها في التفصيل)[9]:

كذاكَ إن لم يتَّصلْ واوُ بهِ واوُ الجماعةِ الذكورِ انتبِهِ.

---

[1] 01 فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص01، 02.
[2] ا لمصدر نفسه، ص08.
[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص32.
[4] المصدر نفسه، ص04.
[5] في صدر البيت كسرى عروضى.
[6] المصدر نفسه ص06.
[7] المصدر نفسه، ص06.
[8] المصدر نفسه، ص11.
[9] فتح الكرم الواجد، مصدر سابق، ص11.

فإنَّه يضمُّ نحو: ضربــُوا وقرأُوا، وأكلُوا، وهربوا.

04. البيت السابق يفضي إلى البيت اللاحق(التضمين)، كخاصية من خصائص الأراجيز، قال الناظم [1]:

واعلم بأَنَّ الخبرَ المذكورضا قسمان: مفردُ، فعشْ مشكورَا,
وغيرُ مفردٍ، وأمَّا المفــردُ ما ليسَ جملةَ، هنَا كتسعـــــدُ,
ولا بشَبْهِهَا ســـواءَ كـــانَا مثنَّى، أو مجموعـــــَا أياً بانَا.

وقول الناظم[2]:

مثالُ كانَ,كانَ زيـــــــدُ رجـــلَا فكانَ فعلُ ماضٍ ناقصُ جَلَا,
يَرفع الاسَم، ثم ينصبُ الخبرْ وزيدُ اسمُها برفعٍ قد ظَهَــرْ,
ورجلاَ خبرُها، وقد نُصِــبْ بفتحةٍ ظاهرةٍ، فافتحْ تُصــبْ.

وقول الناظم:

ليت الحبيبَ قادمُ وليتَــا حرفُ تمنٍّ، والحبيبُ يا فتَــى
اسمُ لها، وقادمُ جاء الخبرْ ونالَ ما تمنَّى، مَن قد اصْطَبَرْ.

وقوله عن الحال[3]:

أو لتداخلِ لكيمَا تعلَمــا, كجاءَ زيدُ راكبَا مبتسمَا
فان جَعلتَ راكبَا مبتسمَا حالينِ من زيدٍ, فسوِّينْهمــَا
كلتيها حالَا, وبعد حـــالٍ فهْي التي ترادفتْ في الحالِ.

وقوله[4]:

وإما ما استثنيتَنه بغيـــــرِ وبسوى, فإنَّهُ مجــرورُ.
على الدوامِ، واحكُمنْ بغيؤر وبسوى لِمَا بهِ, لا ضير.

وقوله المنادى[5]:

وإن يكنْ نكرةَ مقصودهْ, وهِيَ في عهدِ الورَى معهودهْ,

[1] المصدر نفسه، ص15.
[2] المصدر نفسه، ص16.
[3] المصدر نفسه ص:29.
[4] المصدر نفسه ص:32.
[5] المصدر نفسه ص:37.

فإنّها تُبنَى على الضَّمِّ قَمِن منِ غير تنوينِ، ومن أبَاه مِن.

وقوله:

أمَّا الذِي يجزمُ فعلينِ انقسَمْ قسمينِ: حرفاَ، ثم اسمَا وانحسمْ.
فالحرفُ إنْ وباتِّفاقِ العلمَا على الأصحِّ تلكَ إذْ مَا وهُمَـــا,
قد وُضِعَا مجـــــرَّدَ الدِّلالهْ, أعنِي على التعليقِ، لا محـــالهْ.

فهذه الميزات تسهل عملية الحفظ، والاستيعاب، ومن ثم استخصار القاعدة النحوية عند الاقتضاء.

ب. العرض والشواهد:

1. اجتنب الناظم التوسع في عرض المصطلح، ومما يدل على ذالك استعمال تقسيم الأفعال باعتبار الزمن (ماض، مضارع، أمر) ,على الرغم من أن تقسيمات الأفعال كثيرة ,لاعتبارات كثيرة[1] ومما يدل على ذلك، قول الناظم[2]:

والفعلُ أقسامُ ثلاثُ أيضَا ماضٍ ، مضارعُ، وأمرَ فيضاَ1.

2. بعض الشواهد واردة في المواضيع نفسها, في مؤلفات أخر. ومنها قول الناظم في عطف البيان[3]:

عطفُ البيانِ تابعُ وجامدْ جيءَ به موضِّحَا, يا حامدْ.
متبوعَه مثالُه فيما غــبْر أقسمَ باللِه أبو حفصِ عمرْ

.

وقال ابن هشام[4]:" وعطف البيان وهو تابع ، موضح، أو مخصص، جامد، غير مؤول، فيوافق متبوعه، كأقسم بالله أبو حفص عمر، وهذا خاتم حديدي".

3. بعض الشواهد واردة في غير مواضيع نفسها.

قال الناظم في اختصاص علامات الأصول[5]:

رابعُها السُّكونُ للجزمِ كلم يقرأ سعيدُ, ولم يكتبْ بقلمْ.

وقال آخر في باب العطف[6]:

واعطفْ على المجزومِ مجزومَا كلم يقرأ, ولم يكتب[7] سعيد بالقلمْ.

ث. سهولة الأسلوب:

---

[1] الأشباه والنظائر، ج2، مصدر سابق،ص: 15.
[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص03.
[3] المصدر نفسه، ص29. والبيت الأول مرتبط بالثاني (تضمين).
[4] شرح قطر الندى وبل الصدى، مرجع سابق، ص:324.
[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابقن ص06.
[6] اللؤلؤ المنظوم، مصدر سابق، ص07.
[7] وفي المثال تنازع، تنازع الفعلين يقرأ، ويكتب على الفاعل سعيد.

01.النحو من الموضوعات الجافة المستغلقة، وفتحها يتطلب أساليب مألوفة، وتراكيب ميسرة، بعيدة عن وحشي العبارة وغريبة اللفظ، تحقيق الهدف من النظم يتطلب ذلك، قال الناظم[1]:

فرمتُ نظمَها ليسهلَ علّى قارئه النّحوُ إذا له تلّا.

02. استعمال الأسلوب المباشر، اللهم مثالا واحدة فيه التفات, وهو قول الناظم:

سمّيتُهُ فتحَ الكريمِ فافتحْ عليه يا فتّاحُ صدرَهْ، واشرَحْ

ذاكَ الذِي قرأَه ودرسَا , وقد سعَى في حفظِه ومارسَــا.

03. يمكن التطلع إلى أخلاق الناظم، بل شخصيته من خلال أسلوبه، ومن بيان ذلك قوله [2]:

يا متكَلّمُ لها أُضيفَا في حالةِ الرفعِ فلا تحِيفَا.

وقوله في مبنى الأفعال (على السكون) [3]:

قولاً، وقولُوا، ثم قولِي هندُ, عن التَّبرُّج انههَــا يازيُد.

وقوله[4]:

نحو: رأى الهنداتِ زيدُ وسعيدْ, من أتقىَ اللهَ نجاَ مــن الوعيدْ.

وقوله في المعربات الحركات[5]:

والرّابعُ الفعلُ المضارعُ الصَّحيحْ فمَا أُبيحَ افعلْ، ودعْ عنكَ القبيحْ.

وقوله في باب نائب الفاعل، ونائب الفاعل المضمر[6]:

تقديراً مثلَ كيباعُ العبـــــدُ, وكيُشد ُّالحبلُ، يُفشَى الحمدَ,

وأكرَمَا أكرمْنَ، ثمَّ أكرَمُوا فدينَكم شرفَكمْ, لا تَخْــرموا.

وقوله في المبتدإ المضمر[7]:

نحوَ أنَا مفتقرُ مضطرُّ, وأنتَ يا ربِّ رحيمُ برُّ.

04. لم يتعرض الناظم إلا لما هو ضروري في القواعد النحوية، عدا في موطن واحد هو في باب الاستثناء المتصل[8]:

---

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص01.
[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص03.
[3] المصدر نفسه، ص05.
[4] المصدر نفسه ، ص 50. وفي البيت تلميح إلى قوله نعالى: ﴿ قُلْ لِلْمُؤمِنِينَ يَغُضُّوْا مِنَ أبْصَارهِمْ وَيَحْفَظُوْا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أزْكَى لَهُمْ إنَّ الله خَبِيرُ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلمُومنَاتِ يضغْضُضْنَ مِنَ أبْصَارهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ النور، الآية 30، وجزء من الآية31. وقوله جل وعلا:﴿ إنَّ السَّمْعَ وَالبَصرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا﴾ الإسراء، الآية:23.
[5] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص10.
[6] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص13.
[7] المصدر نفسه، ص:14.
[8] المصدر نفسه، ص31.

وإن سألتَنا عن المتّصـــــــلِ, يكونُ ما استثنيتَه محصَّــل,
من جنسِ ما استُثنِيَ منهُ حتمَا منقطعَ خلافَ ذاكَ عُلِــمَا.
وإ نْ يكنء ما قبلَها كــلاَما تمَّ, وغيرَ موجبِ تَمَـــــامَا,
إن كانَ ما استثنيتَه متَّصِــلَا الإتباعُ فيهِ جائزُ على الولَا.
وجازَ فيهِ النَّصبُ واتـــّفاقَا من الحجـــــازيِّينَ جَا وِفاقَا.
والتّميميِّين وليسَ قــيدَا, ما قامَ قومُ الحـــيِّ إلَّا زيــداَ.
بالرَّفعِ أو تقولَ إلاَّ زيـــــداَ بالنّصب، لا تكِد لخِلٍّ كيدَا.

وقوله في الاستثناء المنقطع[1]:

وإنْ يكنْ منقطعَاَ حميمـــــي, أهلُ الحـــــجازِ وبنُو تمـــــيم
اختلفُوا, أهلُ الحجازِ أوجبُوا نصبَ الذِي استثنَوهُ فيمَا رغِبُوْا.
والتَّميميُّون جوازُ القـــــول عنهم بإتبَاعِها فـــــــي المنقول

5. حرص الناظم على التبسيط في التوضيح باستعمال تراكيب النص الأصلي أحيانا بيسر, وفصاحة, وشروح واضحة, تسمح بفهم القواعد التي تحكم اللغة كمارتب الكلمات في الجملة ترتيبا طبيعيا سوى ما كان لضرورة النظم، وقد عرضت النصوص بأسلوب سهل، لا يحتاج القارئ إلى المصادر المطلوبة في الموضوع أو الاستعانة بمعجم،يضاف إلى ذلك بعد الناظم عن الأقوال, والآراء ,والمذاهب التي لا تخلو منها المصادر في تراثنا العربي.
6. تنوع أدوات التفسير، إلا أن أكثر أدوات التمثيل عبارة "نحو".

نحو، هذا نموذج....قوله[2]:

علامةُ الأمرِ إذا ما قبِلا ياءَ المخاطبةِ فيه بالولَا.
مدلولُه الطّلبُ، نحو كونِي وحكمُه يُبنَي على السُّكونِ:
إن صحَّ منه آخرُ، نحو: اكتسبْ علمَا، أو ابنِه على الحذفِ تُصِبْ.
إن كانَ معتلَّ الأخيرِ مثلمـــــا تقولُ: اخشَ، واغزَ، وارمِ، الظُّلما.
أو أنّهُ يُبنَى على الحـــــذفِ بدَا, أي حذفِ نونِ إن يكــنْ قد أسنِدا
لألفِ الاثنيـــــنِ، نحو أعــربَا أو واوِ جمعٍ، نحو زورُوا الاقربا.
أو ياَ المخاطبةِ، نحو: أعربـــي يابنتَنا، عن الحيَــا لا ترغبـــــي.

7. كل الجمل إخباريةٍ، باستثناء ثماني جمل أمرية، استعملت للتمثيل لفعل الأمر،وأخرى ندائية، وجملة نهيية، والأبيات السابقة تبين ذلك.

المطلب الثاني :الأهمية على مستوى نحو الكلمات.

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص31.وفيها أشار الناظم إلى مسألة خلافية في باب الاستثناء.إ
[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص12،11.

أ).تسهيل استيعاب القاعدة النحوية بتقريبها من الإفهام، قال الناظم[1]:

فرمتُ نظمَها ليسهُل على قارئِهِ الحفظُ إذا له تلَا

ب).حفظ ضوابط النحو: وتقييد شوارده، وتوضيح المبهم، بدقة التعريف ابتداء من الكلام، قال الناظم[2]:

وبعدُ فالكلامُ في اصطلاحِ مَنْ علِم النَّحوَ مع الإفصَاحِ,
عبارةُ عمَّا عليهِ اشتمـــلَا على ثلاثةٍ من الأشيَا بِـــلاَ
زيادةُ اللفظِ مع الإفـــــادهْ والقصدُ ثالثُ بلا زيـــــادهْ.

ج) نظم الأبيات بالشرح لتوضيح القاعدة وتفصيلها بعد إجمال، قال الناظم[3] في المعرب بالحركات:

إنَّ الذي بالحركاتِ أعــرِبَا أربعةُ الأشيَا لمَنْ قد رغِبَا,
وهاكَ تفصيلاً لهذِي الأربعهْ. إنَّ المثنَّى ألفُ قُد رفعـــــهْ,
نحوَ: أتى الزَّيدانِ وهو يُنصَبُ باليَا بهَا يُجرُّ زالَ النَّصَبُ.

د) الأرجوزة تخفف من وطأة التبرم بالنحو والضجر بقواعده، وضيق الصدر بتحصيله، ذلك أن هذا النظم سهل المأخذ، سهل الحفظ لأسباب منها دنو التمثيل من التعريفات، واقترانه بها على مستوى الأبيات. ومما يدل على ذالك قول الناظم[4]:

علامةُ الاسمِ بخفضٍ عُرِفَا نحو: بزيدٍ، وبتنوينِ كفـــَى,
وألفُ واللّامُ كالغـــــــــلامِ وبحروفِ الخفضِ، يا هُمامِ,
نحو: من الله. وللفعلِ سمـــهْ علامةُ بقدْ لكلِّ كلمـــــــهْ,
كنحو: قد قامَ، وقد يقـــــومُ زيدُ وتا التأنيثِ ذاَ مفهـــومُ.
والسِّينُ، نحو: سيقولُ السُّفها، وسوفَ يُفلحُ غدا أولُو النُّهَى.
علامةُ الحرفِ بأنْ لا يقبَـــلا من ذاكَ شيئَا أبداَ عندَ الملَا.

ه).أبواب الموضوعات في الأرجوزة(فتح الكريم الواجد) أكثر اختصارا، وذلك من خلال دمج الكثير من المسائل ضمن باب واحد، في حين أنه تلاحظ كثرة التبويبات, وصغر حجمها في منظومات أخرى, كألفية ابن مالك، حيث وردت فيها أبواب: كان وأخواتها فصل في ما ولات، وإن المشبهة بليس، وأفعال المقاربة،و إن وأخواتها,ولا التي تنفي للجنس،وظن وأخواتها، لكن في فتح الكريم الواجد أدرجت المنصوبات من هذه المواضيع في باب خاص بها، وأحصيت.

[1] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص01.
[2] المصدر نفسه، ص1.
[3] المصدر نفسه، ص10.
[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ص02.

عددا، ومما يدل على ذلك قول الناظم[1]:

المنصوباتُ قالوا: ستّةَ عشـــرْ الأولُ مفعولٌ به قد اشتُهِر,
والثّاني التَّاليُّ فالمفعــولُ لهْ، مفعولٌ فيه, ثمَّ مفعولٌ معهْ,
والخامسُ المفعولُ ذاكَ المطلقَ, كذا روى النُّحاةُ ماقدْ حقّقُواْ.

إلى نهاية المنصوب السادس عشر نظما، والحال نفسه بالنسبة للمرفوعات وتوابعها، وهكذا دواليك.

و).فتح الكريم الواجد مؤلف، يقدم خدمات جليلة، يستفيد منها الطالب في حقل اللغة على العموم، وفي حقل الدراسات النحوية على وجه الخصوص.

ي) هذا التأليف تأليف نحوي يغرس الملكة اللغوية في الطالب, ويدفعه إلى التذوق والجمال، والتوظيف الصحيح السليم للغة.

د) الإعراب وسيلة للنطق السليم للكلم العربي, إذ هو عمل إجرائي في تطبيق القواعد الأساسية التي تستهدف سلامة الكلمة, ومن ثم سلامة الجملة.

س) من أجل الإعراب ألفت كتب منها، العوامل لأبي علي الفارسي (ت 377ه) وألف الجرجاني (ت 471ه) كتاب العوامل المائة...

علم النحو هو عماد العلوم القرآنية، والإعراب خلاصته، ولا يمتلك زمام النحو متعلم إذا ملك الإعراب وإلا وقف عند حد الاستظهار، ولم يتجاوزه إلى التطبيق والقرآن كان ولا يزال كتاب العرب الذي يجمع لها لسانهم في بيان معجز.

المطلب الثالث: الأهمية على مستوى نحو الجمل.

وتبرز أهمية النظم على مستوى نحو الجمل فيما يلي:

أ)يطلعنا على الجانب الوظيفي للغة.

ب) دراسة نحو الجمل سبيل في أصول إلى كنه علاقات الترتيب والتجاور الذي يحويه اللسان العربي، وكيفية تغيير السياق الكلامي بتفسير العوامل والقرائي الداخلة عليه.

ج) يفتح هذا النظم آفاقا واسعة لدراسة وظائف الجملةالعربية, من خلال النصوص الأدبية، وتحديد خصائصها التركيبية والأسلوبية.

المنظومة زبدة لما جاء في إعراب الجمل[2] وقيمة الجمل لا يجهلها الطالب، إذ هي أساس الكلام العربي، دون منازع منذ أن كان, وإلى ما شاء الله.

د) التدرج في تقديم نحو الجمل ابتداء من أقسام الجمل إلى اسمية وفعلية, وهو أمر مألوف معتاد ، إلى الجملة الكبرى والصغرى، وهلم جرا. قال الناظم[3]: في باب ذكر الجمل وأقسامها:

فهْي كَمَا تكونِ إنْ اسمـــــيةَ من أحدِ الوجهيـــن, أو فعليــةَ.
إن صَدرتْ بالاسِمِ لفظًا, سمِّها اسمية[1], كخـــــــــالدِ ابنِ أمِّهَا.

[1] ينظر فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص26.

[2] لقد انبرى عدد من العلماء لنظم القواعد النحوية عموما منذ القرون الهجرية الأولى، ولقد كثر النظم في القرن السابع الهجري بخاصة، ثم القرن الثامن، ثم القرن التاسع، وما بعدها، ومن العلماء الذين كان لهم باع في نظم بعض القواعد، المرادي (ت749)، فقد نظم الجمل المعربة وغير المعربة في أبيات ثمانية, ومنهم ابن معط الزواوي الجزائري(ت 628) وابن الحاجب (ت646) والخضراوي (ت663ه)، وأبو شامة (ت 665ه) ، وابن عصفور الأندلسي (ت 669ه) وابن مالك الأندلسي (672ه) وغيرهم.....ينظر التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، نحو الجمل، مرجع سابق، ص:117.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص39. 40.

فعليـــةَ قد صـــــــدرتْ بفعلِ لفظاً, كقالتْ هندُ صـــــــمْ يابعلِي.
فإنْ تكنْ قد ْصدرتْ بحـــــرفٍ, فانظرْ إلى مَا بعد ذاكَ الحـــــرفِ.
لجملةٍ صغرَى وكبرَى تنقســمْ, فالكبرَى ماخبرُها فيهَا وُسِـــــــــمْ.

يعد جملة...

ه) شرح الجمل وتحليلها نظما ، قال الناظم[2]:

وجملةُ واحـــــــدةُ تُـــكونُ صغَرى ,وكبرَى بهمَا يهونُ.
فباعتباريْـــــن لـــها تـــــعلُّقُ زيدُ أبوهُ شيخُـــهُ منطلـــــقُ.
في القولِ من زيدٍ إلى منطلقُ فجملةُ كبرى فقطْ تنبثـــــقُ.
جملةُ شيخُه إلى منطلـــــقُ فجملةُ صغرى فقطْ تلتحقُ.
وأمَّا جملةُ أبوهُ شيخُـــــــهُ منطلقُ كُبرى, وتستحقُّـــهُ.
وذاكَ باعتبارِ كونِ الخبـــرِ يكونُ فيهَا جملةَ فاعتبـــر.
وصغرَى باعتبارِ كونِها أتتْ خبرَ زيدٍ, قسْ علىَ ماقَدْ ثبَتْ.

ه) إحصاء الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل، وتفصيلها مرقومة، تسهيلا للاستيعاب، قال الناظم[3]:

فالجملُ التي فلَا لهَا محلْ يعنِي من الإعرابِ تاتِي بالعجلْ
عددُها سبعُ فلا يـــــزيدُ بالابتـــدائيَّـــــــــةِ تستفيـــــــدُ

وقول الناظم عن الجمل التي لها محل[4]:

والجملُ التي لهَا لها محلْ سبعُ فأحصِ وعِهَا بلَا مَهَلْ...

---

[1] تفيد الجملة الفعلية التجدد والحدوث في زمن معين، وقد تفيد الاستمرار التجددي شيئا فشيئا بحسب المقام بمعونة القرائن حسب الوضع، بشرط مضارعية الفعل، نحو قول المتنبي:
تدبّر شرق الأرض والغربَ كفُّه وليسَ لها يومًا على المجدِ ساعدُ.
وتفيد الجملة الاسمية ثبوت الشيء وقد تخرج عن الأصل فتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن، ما لم يكن في خبرها فعل مضارع. ينظر جواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، طبعة مجددة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ن.ط:2008، د.ط، ص:59-60.

[2] المرجع نفسه، والصفحة نفسه.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ، ص40.

[4] فتح الكريم الواجد ,المصدر نفسه، ص41.

خلاصة ونتائج:

1.يمكن كون جملة اعتراضية داخل جملة أخرى اعتراضية,وذلك في قوله تعالى: (**فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ**).والتقدير أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم. فالجملة وإنه لقسم لو تعلمون عظيم .هي جملة اعتراضية.كما أن الجملة لو تعلمون,اعتراضية أخرى.والتقدير وإنه لقسم عظيم .

2.الوقوف بتاء التأنيث المربوطة هاء.

3.للجملة أثر بلاغي,تحدده النبرة الصوتية,فضلا عن ترتيب العناصر,فالجملة:سافر زيد تختلف عن زيد سافر.والجملة لا أرى مانعا,تختلف عنها في قولك:لا,أرى مانعا.

4.ضرورة الانتباه عند النطق ببعض الحروف المتقاربة صفة ومخرجا'خشية وقوع الالتباس في المعاني,وعلى سبيل المثل ما يحدثه التقارب بين اللام,والراء في بداية عجز هذا البيت, وهو لأبي الطيب اللغوي:

شَكَتَ البردَ في المياهِ فقلنَا: بلْ رديهِ, توافقيهِ سخينَا.[1]

[1] البيت لأبي الطيب اللغوي , أخذته مشافهة من الأستاذ أمبارك أبلال , أستاذ السانيات , جامعة العقيد أحمد دراية , أدرار , السنة الدراسية , 2003 , 2004 .

الفصل الثالث:

تطبيقات على بعض النصوص من الكتابين

الفصل الثالث: تطبيقات على بعض النصوص من النسختين .

✍ تمهيد:

✍ المبحث الأول: نصوص من الأصل

تمهيد:

يفيد التطبيق في مواقف التعلم اللغوي المختلفة، وقواعد اللغة من نحو وصرف، وإملاء; إذ لا ينبغي أن تكون(قواعد اللغة) مادة لذاتها، بقدرما يكون التطبيق تدريبا على ممارسة النشاط اللغوي ممارسة واعية فهما،ونطقا،وكتابة. على أن نسج هذه القواعد في متون سواء كانت منظومة ,أم منثورة لا يحقق الغرض من تعلمها ، مالم يتمكن الدارس من التحكم في آلية التوظيف والتطبيق سليقة وذوقا. وقديما قال أحد اللغويين:

ولست بنحوي يلوك لسـانه, ولكن سليقي أقول، فاعرب[1].

والتطبيق والتدريب هوالجوهر في تدريس تعلم اللغة على وجه العموم، والنحو العربي على وجه الخصوص.وفيما يلي هذه بعض النصوص للتطبيق من النظم وما يقابلها من الأصل[2].

المبحث الأول:نصوص من الأصل.

المطلب الأول:في باب علامات الأفعال، وأحكامها على التفصيل.

النص: "علامة الماضي أن يقبل تاء التأنيث الساكنة[3]، نحو: قامت .وحكمه أن يفتح آخره، سواء كان ثلاثيا، نحو: ضرب، أو رباعيا، نحو: دحرج، أو خماسيا، نحو: انطلق، أو سداسيا، نحو: استخرج، مالم يتصل به ضمير

[1] لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين، وهو من شواهد كثير من النحاة، والمراد منه أنه يفتخر بكونه لا يتعلم الكلام،ولا يتبع قواعدالنحاة،ولكن يتكلم على سجيته،ويرسل الكلام إرسالا فيأتي بالفصيح العجيب. و « يلوك لسانه » أي يديره في فمه.والمراد يتشدق في
كلامه ويتكلفه.ينظر شرح الشافية لإبن الحاجب،تأليف الشيخ رضي الدين الاستراباذي النحوي،مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي،تحقيق وضبط وشرح محمد نور الحسن،محمد الزقزاق،محمد محي الدين عبد الحميد،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج2،ص:28.

[2] ينظر للغة العربية، مجلة نصف شهرية،يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية،الجزائر،العدد:16،خريف2006،ص:250.

[3] يقول النحاة: إذا أسند الفعل، إلى مؤنث مجازي التأنيث جاز تأنيثه وتركه ، تقول : أمطرت السماء، وأمطر السماء، فاذا قدمتالمسند إليه, لم تقل إلا السماء أمطرت....إحياء النحو ،إبراهيم مصطفى ، دار الآفاق العربية، دط، دت، ص: 58.
وقال: جرير بن عطية:
إذا سقط السماءُ بأرض قومٍ, رعيناهُ وإن كانُوا غضابَا.
ينظر الى البيت في باب المجازكتاب البلاغة العربية:المعاني البيان، البديع، عبد العزيزعتيق مرجع سابق، ص:331
علامة المضارع أ، ن، ي، ت لم تذكرلا في الأصل ,ولا في النظم ؟

رفع متحرك، فإنه يسكن نحو: ضربت, ضربا، وضربت، وضربت، وضربتما، وضربتم، وضربتن، وواو جماعة الذكور، فإنه يضم ، نحو: ضربوا.

وعلامة الفعل المضارع: أن يقبل لم، نحو: لم يضرب . وحكمه أن يكون معربا، مالم تتصل به نون النسوة، نحو: يضربن ، ونون التوكيد ، فإنه يكون مبنيا على الفتح، نحو: { لَـيُسْجَنَنَّ وَلَـيَكُونَـنْـا }.

وعلامة الأمر: أن يقبل ياء المخاطبة، وأن يدل على الطلب، نحو: قومي،وحكمه أن يبنى على السكون، إن كان صحيح الآخر، نحو: اضرب، أو يبنى على حذف الآخر، إن كان معتل الآخر، نحو : اخش واغز، وارم، أو يبنى على حذف النون، إن كان مسندا لألف الاثنين، نحو: ضربا، أو واو جمع، نحو: اضربوا، أوياء، مخاطبة ، نحو: اضربي.[1]."

تضمن النص:

1. علامة الماضي: قبول تاء التأنيث الساكنة، مع إعطاء مثال[2].

---

[1] شرح الأزهرية, مصدر سابق: ص- ص:70-73.

[2] كل كاف, أو هاء اتصلت بفعل فهو في موضع نصب ، فإذا اتصلت باسم أو حرف فهي في موضع جر.. إحياء النحو، مرجع سابق،ص:183.

.

الفعل من حيث المبنى الصرفي ماض ومضارع و أمر، فهذه الأقسام الثلاثة تختلف مبنى، وفوق ذلك تختلف من حيث المعنى، الصرفي الزمني, من حيث المبنى لكل صبغته مابين مجردة أو مزيدة من الثلاثي أو الرباعي، فضلا عن السمات الخاصة المميزة إذأن للماضي لسببين اثنين ,هما قبول تاء الفاعل, وتاء التأنيث، والمضارع يبدأبأحرف المضارعة ، ويقبل، لام الأمر، ونوني التوكيد، ونون الإنا ث ويضام السين وسوف ولم ولن، والأمر يضام النونين دون غيرهما من هذه القرائن . وأما من حيث المعنى ، فتختلف هذه الأفعال في الدلالة الزمنية، صيغة فَعَلَ ونحوها للمضي، صيغة يفعل ونحوها للحال، أو الاستقبال، صيغة أفعل ونحوها للحال، أو الاستقبال.ينظر النحو الوافي, عباس حسن ,ج 1, دار المعارف, ط6, 1979 ,ص)ص51)64..

ينظر اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب القاهرة ط4، ت.ط: 2004م/ 1425ه، ص:104، 105.

هذا وإن أحرف المضارعة تشارك الضمائر في الدلالة على الشخص والعدد وهذه المشاركة ذات علاقة بتطبيق الضمير المستتر وجوبا، والضمير المستتر جوازا. وإذا كانت الحاجة داعيةإلى إبرازه ، كان اختياره جوازا ،وإن لم تكن داعية، فاستتاره يكون وجوبا .المرجع نفسه ,ص160,159.

قسم سيبويه الفعل قسمة لما مضى، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن و لم ينقطع .ينظر شرح كتاب،سيبويه . تحقيق إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية . بيروت , لبنان .ط1 ت-ط .1420ه / 1999م . ص : 83 . و ما بعددها .

وفسر السيرافي هذا التقسيم الثلاثي للفعل على ضوء هذه الأزمنة الثلاثة: ماض ، ومستقبل، وكائن وقت النطق .

وعبر عن القسم الثالث بالزمان الذي يقال عليه الآن الفاصل بين ما مضى وانقضى، ومالم يكن . شرح كتاب سيبويه ق11.

2. حكمه باعتبار أحرفه، إن لم يتصل به شيء(مع التمثيل).
3. حكمه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مع التمثيل.
4. علامة الفعل المضارع، مع التمثيل.
5. حكمه مالم تتصل به نون النسوة، الإعراب.
6. حكمه عند اتصال نون النسوة به، البناء مع التمثيل.
7. علامة الأمر، مع التمثيل.
8. حكمه باعتبار آخره.

المطلب الثاني: في باب الفاعل.

النص: « وهو الاسم المسند إليه[1] فعل، أو شبهه، مقدم عليه في جهة قيامه به أو وقوعه منه. فالأول نحو: علم زيد، والثاني نحو: قام زيد. وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر. فالظاهر أقسامه: الأول: الاسم المفرد، نحو: جاء زيد، والثاني: مثنى المذكر، نحو: جاء الزيدان، والثالث: جمع المذكر السالم، نحو: جاء الزيدون، والرابع: جمع التكسير، للمذكر نحو: جاء الرجال، والخامس :المفرد المؤنث، نحو: جاءت هند، والسادس: مثنى المؤنث، نحو: جاءت الهندات،والسابع: جمع للمؤنث، نحو: جاءت الهندات. والثامن: جمع التكسير للمؤنث، نحو: جاءت الهنود،والمضمر اثناعشر: اثنان للمتكلم: أكرمت أكرمنا،وخمسة للمخاطب: أكرمت، أكرمت، أكرمتما، أكرمتم، أكرمتن. وخمسة للغائب: أكرم، أكرمت، أكرما، أكرموا، أكرمن».[2]

تضمن النص:

1. تعريف الفاعل.
2. قسمي الفاعل[3] : ظاهر ومضمر.
3. أقسام الفاعل الظاهر، ثمانية: الاسم المفرد، المثنى المذكر، جمع المذكر السالم، جمع التكسير، المفرد المؤنث، مثنى المؤنث، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير(مع التمثيل لكل قسم).
4. الفاعل المضمر، وأقسامه الاثنا عشر، وتفصيلها: اثنان للمتكلم، خمسة للمخاطب، خمسة للغائب (مع التمثيل لكل قسم بالفعل الثلاثي المزيد أكرم).

والخلاف بين عاماء البصرة ، وعاماء الكوفة قائم في أمر التقسيم إذ تمسك البصريون بتقسيم سيبويه، بينما قسم الكوفيوين الفعل الى ماض ومستقبل ، ودائم ، وحددوا المستقبل بحروف المضارعة وعنوا بالفعل الدائم ماعنوا باسم الفاعل (على الرغم من أن السيرافي قد خطأهم بدخول عوامل، الاسماء عليه) .

وقسم ابن معط الفعل عقلا الى أزمنة وهي ثلاثة: ماض، ومستقبل وحال، وقسمها وصفا إلى ماض بوضعه كَفَعَلَ، ومستقبل بوضعه كأفعل، ومبهم في الحال والاستقبال، وهو مافي أوله إحدى الزوائد الأربع . ومنهم من جعل الماضي في حد ذاته ثلاثة أقسام، فهذا محمد ابن القاسم قسم الماضي إلى : ثلاثة: نصا: ماوافق لفظ الماضي ومعناه . ممثلا لفظه لفظ الماضي ومعناه للمستقبل نحو قوله عز وجل: ﴿أَتَى أَمْرُ اللِه فلاَ تَسْتَعْجِلُوهْ ﴾،الآية :01.

وراهنا: وهو القيم على حالة واحدة كقوله عز وجل: ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾، واليوم هو أيضا قدير، وبعد اليوم قدير كذلك، ينظر المصطلح النحوي، مرجع سابق ،ص- ص:112- 116.

وقسم ابن رشد الأفعال إلى ماضية، ومستقبلة ،وفعل حال، وفعل أمر، وفعل نهي إلى أن الإجماع كان على ثلاثة:ماض ،ومضارع، وأمر.ينظر الضروري لابن رشد،مرجع سابق ص:37.

[1] الإسناد قد يكون حقيقفة، وقد يكون مجازا.[1] قد ياتي الفاعل جملة.

[2] شرح الأزهرية ، مصدر سابق، ص- ص :74-79.

[3] قد يأتي الفاعل جملة، ومثال ذلك قال شاعر لم أقف على اسمه:

يسرُّ المرءَ ما ذَهَـــبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُـــــنَّ لهُ ذهـــابَا.

وفي البيت تقديم المفعول به (المرء). والبيت من بحر الوافر..بحورُ الشِّعر وافرُها جميلُ مُفاعلتنْ مُفاعلتنْ فعولُ.

المرجع في علمي العروض والقوافي ,مرجع سابق ص:60.

المطلب الثالث: في باب ذكر الجمل وأقسامها[1].

النص:«... وهي إما فعلية، أو اسمية، فالاسمية هي المصدرة باسم لفظا، أو تقديرا، نحو:قوله تعالى (**وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**)[2] والفعلية هي المصدرة بفعل لفظا، نحو: قام زيد ،أو تقديرا، نحو: ياعبد الله. فإن صدرت بحرف، نظرت إلى مابعد الحرف، فإن كان اسما، نحو: إن زيدا قائم، فهي اسمية، وإن كانت فعلا، نحو: ماضربت زيدا، فهي فعلية. ثم تنقسم إلى الصغرى والكبرى، فالكبرى ماكان الخبر فيها جملة والصغرى ما كانت خبرا. فجملة « زيد قام أبوه » من زيد إلى أبوه جملة كبرى [3], لأن الخبر وقع فيها جملة. وجملة« قام أبوه» صغرى لأنها وقعت خبرا عن زيد،نحو زيد، وقد تكون الجملة الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين، نحو: زيد أبوه غلامه منطلق، فمن زيد إلى منطلق جملة كبرى لاغير وجملة «غلامه منطلق» جملة صغرى ، لا غير». 4

وجملة أبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة، وصغرى باعتبار كونها خبر عن زيد. وقد تكون الجملة لا كبرى، ولا صغرى لفقد الشرطين نحو:زيد قائم.

تضمن النص:

1. الجملة قسمان : إما فعلية, و إما اسمية[3].
2. تعريف الاسمية، مع مثال واحد تقديرا.
3. تعريف الفعلية.
4. حكم الجمل المصدرة بحرف.
5. أقسام الجملة: كبرى – صغرى.
6. تعريف الكبرى.
7. تعريف الصغرى.
8. مثال توضيحي عن الجملة الصغرى، الكبرى، الصغرى والكبر معا.

---

[1] متن الأزهرية، مرجع سابق، صن36، 37.

[2] البقرة من الآية : 184 . لم تدون الآية كاملة لطولها , إفراد الخبر: يرد الخبر في الجملة الاسمية على أكثر من صورة , وقد صنف اللغويون العرب ذلك. يقول بعضهم في أصالة إفراد الخبر وفرعية كونه جملة: "الأصل في الخبر أن يكون مفردا" , ينظر اللباب للعكبري، تحقيق عبد الإله نبهان ،ج1، دمشق دار الفكر، ت،ط: 1995 ,د،ط، ص: 140..

[3] قد تكون الجملة كبرى محدوفة الخبر.قال أبو الطيب المتنبي : فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسَّيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ. ينظر منتخبان الأدب العربي ,مرجع سابق ,ص: 313. 4.الفرق بين الجملة الاسمية و الجملة الفعلية: تبتديْ الجملة الفعلية بفعل. و الاسمية باسم . و هناك فرق معنوي دقيق, يتمثل في قولك : سعيد سافر, و سافر سعيد . فقد يظن لأول وهلة أن لا فرق بين الجملتين, و لكن إذا قلت: سا فر سعيد لم ترد أكثر من أن تذكر سفره. أما إذا قلت: سعيد سافر, فقد أردت أن تلفت انتباه السامع إلى سعيد نفسه, و لأنه سا فر ثا نيا, و كأن السفر كان بعيد الو قوع منه لسبب من الأسباب, أو كان غير مظنون, فتريد أن تقول: إنه حدث فعلا. و لذالك تقدم الاسم المرفوع على الفعل, و تجعله مبتدأ الكلام و أساسه . الجملة الفعلية هي إخبار عن زمن معين فقط, و الاسمية إذا تكونت من اسمين, دلت على الدوام الاستمرار في كل الأحوال. الفعلية تحمل خبرا ابتدائيا, لا يحتمل الشك, أما الاسمية فهي تحمل خبرا غير ابتدائي تؤكد و تزيل الشك . الجملة الفعلية أقل لواحقا من الاسمية . وهناك تقسيم آخر للجمل من حيث الاستقلال وعدمه: ينظر النحو الوظيفي , صالح بلعيد , د. م. ج, ت . ط : 07 / 94 , ص- ص: 22 – 28 .
هناك فروق أخرى ينظر لها في كتاب الأ صول ,تمام حسان , (علم المعاني), مرجع سابق, ص: 313, 314 .

المبحث الثانـي: نصوص من النظم:

المطلب الأول: في باب علامات الأفعال، وأحكامها على التفصيل. قال الناظم[1]:

علامـــةُ لُفعلٍ ماضٍ يقبَـــــلُ دخولَ تاءِ تانيــثٍ فتـــــــدخــلُ.
ساكنـــةَ آخـــــرُه، كــقامــتْ زينـــبُ ليــلَا كلَّـــــهُ[2]، مانامــتْ .
وحكمُهُ أن يفتحَ الحرفُ الأخيرْ منهُ كفاتَ الحربَ، وانفكَّ، الأسيْر.
كان ثلاثياَ، في نحِو: ضربـــاَ, أو جاَ رباعــيًا، كدحــرج َسـباَ,

[1] فتح الكريم الواجد ، مصدر سابق، ص11

[2] في البيت اشارة إلى قيام الليل , و قيام الليل للعبادة يضاعف الأجر , قال تعالى ﴿ يأأيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو أنقص منه قليلا أو زد عليه و ر تل القرآن ترتيلا ﴾ المزمل , الآيات : 1 , 2, 3, 4.

مـــادامَ هكـــذَا، ولـــم يتّصـــلِ به ضمـــيرُ الرفعِ كـــالمنـــفـــصلِ.
ضربـــتما ضربتِ أو ضربتا كـــــذا ضربـــتنَّ ضربتمْ غبـــتَا.
كـــذا إن لم يتَّصـــلْ واوُ بهِ واوُ الجمـــــــاعةِ الذكورِ انتبِـــهِ,
فإنَّـــهُ يثضـــمُّ نحو: ضـــربُوا وقرؤُوا, وأكلُـــوا, و هربُـــوا.
علامـــةُ الفـــعل المضارعِ إذا قَبلَ لـــــمْ , كلمْ يقلْ زيـــدُ أذَى.
وحكـــمُ هـــذا أن يكونَ معربَا رفعاَ ونصبَا , ثـــم جزمـــاَ اعـــرِبا.
ما لـــمْ يـــكنْ متصلاَ آخـــــرُه بنـــون نسوةٍ , كيضربـــــنْ اعرُهُ
سمعَكَ، أو بنونِ توكـــيـــدٍ إذَا يكـــــونُ مبنيَا على الفتحِ كـــــذَا.
نحـــو: ليُســـجننَّ في التوكـــيدِ وليكـــــــونَاَ ذي بلا تشديـــــــــدِ.
علامـــةُ الأمرِ إذا ماقـــبِـــــلا ياءَ المخاطَبـــــــةِ فيـــــــهِ بالولَا,
مدلـــولُه الطَّلبَ ، نحو: كونِي وحكمُه، يُبنـــَي على الـــــسُّكونِ
إن صحَّ منهُ،آخرُ،نحو:اكتسبْ علمَا، أو ابنِه على الحذفِ، تُصِبْ.
إنْ كانَ معـــتلَّ الأخيرِ مثلمـــاَ تقـــولُ: اخشَ واغزُ، وارمِ الظُّلَمَا,
أو أنَّهُ يبُني على الحـــذفِ بداَ أي حذفُ نونٍ إن يكنْ قـــد أُسنِـــدَا
لألـــفِ الاثنين، نحوَ: اعربَـــا, أو واوِ جمعٍ، نحوَ زُورُواْ الأقِربَا,
أو يا مـــخاطَبَةٍ، نحو: اعربي يابنتَنَا, عن الحيَا لا ترغـــــبِـــي[1].

- تضمنت الأبيات المسائل التالية:

1. علامة الفعل الماضي, وحكمه[2].
2. علامة الفعل المضارع، وحكمه.
3. علامة الأمر وحكمه.

المطلب الثاني: *في باب الفاعل : قال الناظم*[3]:

يـــاصاحِ،للأسمـــاءِ مرفوعاتُ سبـــــعُ على ما قيَّـــدَ النُّحـــــاةُ.
أوَّلُـــــــهَا الفاعـــلُ ، ثم نائبُه ومبتدَا خبـــرُهَ مصـــــــاحبُـــهْ

---

[1] رغب عن ≠ رغب في قال تعالى: "﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ من.الآية : 130 من سورة البقرة .

[2] علامات الأفعال كثيرة , إضافة إلى ما ذكر منها في النظم " أن " الخفيفة المصدرية , نحو : أريد أن نفعل , و منها إن الخفيفة الشرطية , نحو : إن تفعل , أفعل , و منها " لم " , نحو : لم تفعل . فضلا عن حروف المضارعة , لولا , و هلا , و نونا التوكيد . و منها التصرف , نحو : فعل , يفعل , و كل الأفعال تنصرف إلا ستة أفعال و هي : نعم , و بئس , و فعل التعجب , و حبذا , و فيها كلها خلاف . ينظر أسرار العربية , مرجع سابق , ص : 35 .

[3] فتح الكريم الواجد ،مصدر سابق،ص:12

واِسمُ كــانَ، واســمُ ماكانَ لهَا ... مــن أخــواتٍ، تاتِي إنَّ أثــرَها
وأخــواتُها رفعــنَ الخــبرَا، ... فهنَّ عكسُ كانَ، مثلَ ما تُــرى .
وتابعُ المرفوعِ أيضًا نقــطُ دالْ ... نعــتُ وتوكيدُ,وعــطفُ،و بدلْ.
وذي لها طالبَــنا أبــــــوابُ ... تُذكــرُ فيها حيثُ لا يرتــــابُ
فيها مريبُ فاعــــلُ أُولُــــها، ... عُــرِّف بالاسمِ الصريــحِ حالُهَا
أوِ المــــؤوَّلِ الذي قــد أُسنِدَا ... إليــهِ فعــلُ، أو شبيهُــــــه بَدَا.
مقــدَّمُ[3] عــليه مــن ثنتيــــن ... قيامــُه بــه أولــى هاتيــْــنِ
ثانيــةُ وقــوعُه منــــهُ و ذاكْ ... فــــي نحوِ: قد عَلِمَ زيدُ ماهناكْ.
للأولَى، أمَّا في المثالِ الثانِــي، ... كــــقامَ زيــــدُ يقرأُ الــــمثانِي.
وهْوَ على قسمينِ : ظاهرُ يلِــي ... ومُضمــرُ، كقلتُ : اقرأْ، ياعلِــي.
لظــاهرٍ أقــــسامُهُ قد أوردُوا، ... أولُ مــــــاذُكِر الاسمُ المــــفردُ
كقامَ زيــــــدُ، ثانيهَا المثنَّــى ... نــحو: أتى الزيدان ركضًا هَنَّــــا.
ثالثُــهَا: جمعُ المذكَّرِ السليْــمْ ... نحو: نجىَ الزَّيدونَ من كــلِّ أليْ
وجــمعُ تكسيرٍ مــذكّرٍ أنيــــقْ ... نحو: أتى الجنودُ من فجٍّ عميقْ[1].
والخامسُ: المفــردُ للــمؤنّــثِ ... نحــــو: أبتْ هندُ رجالَ العبــثِ.
والسّــادسُ: المثنَّــى للمؤنّــثِ ... كأبتِ البنتان فــــــعلَ الخــــبثِ.
وسابعُ، جمعُ المؤنّث السليْــمْ، ... كــروتِ الهنــداتُ عن كلِّ عليْمْ.
وجمعُ تكســيرٍ مؤنّــــثٍ وذَا ... كــــنجتِ الــهــنودُ من كلِّ أذَى.
وثانيَ الأقسامِ مضمَرُاشتُهِــــرْ ... عدُّوهُ عــــــدًّا، إنَّــهُ اثــنَا عشْر:
فالــــمتكلِّمُ لــــهُ اثنــــــان ... أكرمتُ، أكــرمنَا بلا تــــــوانِ.
وللمخاطَبِ مِــــن الأقســـامِ ... تاتيك خمسُ، فعِــــها ياســامِــي.
أكرمتَ أكرمتِ كذا أكرمتُــما ... أكرمتُم، أكرمتُنّ حكــــــمُ لــزمَا.
لغائبٍ خــمسةُ أيضاَ: أكرمَــا ... أكرمتْ أكرمنَ اكرمُوا[2] وأكــــرَما.

تضمنت الأبيات المسائل التالية:

---

[1] في البيت الأول اقتباس من قوله تعالى :﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . الحج، الآية 27. وكلمة ضامر صفة حلت محل الموصوف ,مثل عبارتي الدنيا والآخرة،عوضا عن الحياة الدنيا والحياة الآخرة. وإحلال الصفة محل الموصوف وارد في القرآن الكريم.

[2] أسقطت همزة القطع من «اكرموا» الواردة في عجز البيت الأخير لضرورة شعرية.

باب المرفوعات جملة[1]:

تعريف الفاعل. مع التمثيل
قسما الفاعل: ظاهر ومضمر.
أقسام الفاعل الظاهر، ثمانية.
أقسام الفاعل المضمر: اثناعشر.

المطلب الثالث: في باب ذكر الجمل وأقسامها.

قال الناظم[2]:

فهْي كما تكونُ إنْ اسمـــــيةَ ... من أحدَ الوجــهينِ، أوفعليــةَ .
إن صدرتْ بالاسمِ لفظــاَ سمِّهَا ... اسمـــيةَ، كخالدِ ابــنِ أمِّهَــا.
وقائمٍ زيُد. وإن تقديـــــرَا , ... كأن تؤدّواْ فرضَكم , لا ضــيرَا.
فعليةُ , قــد صــدرتْ بفــعلٍ ... لفظاَ، كقالتْ هندُ: صمْ، يابعلِي.
وثاني تقديرَا كيا مـــــحمدُ, ... ويا عبيدَ الله, أو يَا أحمـــــدُ.
فإن تكنْ قــد صدرتْ بحرفٍ, ... فانظر إلى مابعدَ ذاكَ الحــرفِ,
فإن يكن فعلاَ، تكن فعليـــةَ, ... كـــــــماأتيتَ رتبةَ دنيـــةَ.

---

[1] على أن النص الأصلي، قد أدرجت فيه المرفوعات في باب خاص من غير عنوان ثم خصص للفاعل باب خاص به ; في حين أن الناظم قد تحدث عن الفاعل في باب مرفوعات الأسماء.

[2] الجملة لغة جمل الشيء جملا: جمعه عن تفرق. الجمل والجمل: الحبل الغليظ. الجمل والجمل: الجماعة من الناس. والجملة جماعة من كل شيء ويقال: أخذ الشيء : جمعه وباعه جملة، متجمعا لا مفترقا.....جمع جمل . معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط، القاهرة: 1961، ص 136.وينظر الأثر,مجلة جامعية محكمة تصدر عن كلية الأداب والعلوم الإنسانية ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة ,الجزائر ,العدد 05.مارس 2006م,الجملة في النظام اللغوي عند العرب,عبدالمجيد عيساني ,ص ,_ص:91_103.

وفي التنزيل: ﴿ ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾الأعراف من الآية 40 .

الجملة اصطلاحا: أصغر صورة من الكلام تدل على معنى , أو الوحدة الكلامية التامة نحويا . ينظر النحو الوظيفي, صالح بلعيد, د، م، ج , ت، ط: 1994. د،ط، ص:11.

تنقسم الجملة من حيث إفرادها وتعقدها إلى الجملة الصغرى،والجملة الكبرى.ينظر النحو الوظيفي،مرجع سابق،ص:15،16,.22,21,20,19.

لجملةٍ صغرى، وكبرى تنقسمْ, فالكبرى ماخبُرها فيـــهَا وُســمْ,
يعدُّ جملةَ، وأعنِـــي الخبـــرَا والصغرَى نفُسها تكونُ خـــبرَا.
جملةُ "زيد قام شيخـــه" تُـــرى جملـــةُ من زيدٍ لشيـــخٍ كبرى.
لأن ذا الخبرَ فيها وقـــــعَا جمـــــلةَ ما قـــد حقّقوه فاسمعَا
جملةُ: قام شيخُـــه، والقـيُد صغرى أتـــــتناَ خبرَا يـــازيُد.
وجملةُ واحـــــدةُ تُكـــــونُ صغرى، وكبرى بهـــمايهونُ.
فباعتباريْـــن لها تعـــــلُّقُ زيدُ أبوه شيخُه منطلـــــــــقُ.
في القولِ من زيدُ إلى منـــطلقُ فجملةُ كُبـــرى فقطْ تنـــــــبثقُ.
جملةُ شيخُـــــهُ إلى منطـــــلقُ فجملـــةُصغرى فقط تلتحـــــقُ.
وأما جمـــلةُ أبـــــوُه شيـــخُه منطلقُ كُبرى، وتستـــــــــحقُّهُ.
وذاك باعتبـــــــارِ كونِ الخبرِ يكـــــــونُ فيها جملةُ ُ، فاعتبِر[1].
وصغرى باعتبـــارِ كونِها أتتْ خبرَ زيدٍ، قسْ على ما قدثبـــــتْ.
وقد تكونُ لابكبـــــرى الجملةُ ولا بصغـــــرى، فهي محتـــــملةُ
بفقدِ شرطيْها، كزيـــــــدُ قائمُ وخالدُ الدهـــــرَ كـــلاَّ صـــــــائمُ.
فاجنِ ثمارَ هذهِ ياطالـــــــبْ، ببذلِ أقصَى الجهدِ فـــيهِ جالـــبْ.

تضمنت الأبيات المسائل التالية:

1 - قسما الجملة: اسمية، فعلية.
2 - تعريف الاسمية، مع التمثيل لها.
3 - الجمل المصدرة بحرف مع التمثيل.
4 - تقسيم الجمل إلى الصغرى وكبرى.
5 - تعريف الجمل الكبرى مع التمثيل .
6 - تعريف الجمل الصغرى مع التمثيل.
7 - الجمل تكون صغرى وكبرى في آن، مع التمثيل.
8 - الجمل قد تكون لا كبرى ولا صغرى.

[1] الجملة الكبرى بكون الخبر فيها جملة، يعني أن تتركب من مبتدإ، أحد هذه العناصر جملة والخبر الجملة كعنصر آخر، يعني أنها جملة مركبة، والتركيب لغة، يرد على معنى علو الشيء على الشيء.يقول ابن منظور: « ركب الدابة يركب، ركوبا : علا عليها » ، ينظر لسان العرب، ابن منظور ، ج 1، دار بيروت ، دار صادر ، دار المعارف، ت،ط : 1960، مادة :{ر، ك، ب} ص:428. وقد انتقل المعني المعجمي إلى المعنى الاصطلاحي فصار التركيب عند اصطلاح الفلاسفة ، تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل ينظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق ص: 381. جاء في التعريفات للشريف الجرجاني : «التركيب جمع الحروف البسيطة أو نظمها لتكون كلمة ». التعريفات، الجرجا ني محمد ، ضبط وفهرسة، محمد بن عبد الحكيم القاضي، القاهرة، دار الكتاب المصري، وبيروت، دار الكتاب اللبناني ،ط 1، 1991، ص:71.

المبحث الثالث: مقارنات واستنتاجات:

المطلب الأول: المقارنة في العرض (عرض المادة النحوية):

لقد نهج الناظم نهج الأزهري خالد في عرض المادة النحوية كما في الأصل. ويتمثل هذا النهج في مايلي:

1. البدء بتعريف المصطلح النحوي، وصفا، مع التمثيل.
2. الانتقال إلى أقسام المصطلح النحوي.
3. ذكر أحكام كل قسم من الأقسام، مع التمثيل.
4. الانتقال من المجمل إلى المفصل، ومن الكلي إلى الجزئي، بل من العام إلى الخاص، وقد أشرت إلى ذلك في المطلب الثاني من الفصل الأول (منهجية الكتاب) على سبيل الإجمال، وسأخص أبواب المقارنة بين النظم والأصل. ففي باب علامات الأفعال، وأحكامها على التفصيل، عرضت المادة كما يلي:
5. التطرق إلى الأفعال عموما (في باب سابق)، في أقسام الكلام، حيث ذكرت علامات الفعل على العموم.
6. عرضت علامات الأفعال على الخصوص.

علامات الماضي مع التمثيل.
أحكام الفعل الماضي باعتبار عدد أحرفه.
علامات المضارع مع التمثيل.
أحكامه من حيث الإعراب والبناء.
7 علامات الأمر مع التمثيل.
8أحكامه باعتبار آخره.
فيما يخص الفاعل فقد عرضت مادته كما يلي:

تعريف الفاعل: الانطلاق من مرفوعات الأسماء في النظم، إلا أنه قد خُصص لها باب قصير في الأصل ، ثم باب الفاعل حيث عّرف فيه : الفاعل : الاسم المسندإليه فعل, أو شبهه مقدما عليه على جهة قيامه به، أو وقوعه منه.

التمثيل الأول: علم زيد (القيام به)، الثاني: قام زيد (الوقوع منه).
نوعا الفاعل باعتبار قيامه بالفعل: الظاهر، والمضمر.
الظاهر ثمانية أقسام مع التمثيل.
المضمر اثنا عشر قسما مع التمثيل.
فيما يخص باب ذكر الجمل وأقسامها:

الجمل نوعان: اسمية وفعلية.
تعريف الجمل الاسمية: المصدرة باسم لفظا، أو تقديرا مع التمثيل.
تعريف الجملة الفعلية: المصدرة بفعل، مع التمثيل.
حكم الجملة المصدرة بحرف.
قسما الجملة: الجملة الصغرى، والجملة الكبرتعريف الجملة الكبرى مع التمثيل.
تعريف الجملة الصغرى مع التمثيل.
أحكام الجملة مع التمثيل.
وفيما يلي جدول إحصائي يمثل الجمل المتشابهة، والجمل المختلفة، ونسبها في كل نص:

النص	عدد الأمثلة المقدمة	عدد الأمثلة المتشابهة	نسبة التشابه
1) باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل.	الماضي: 14مثلا. المضارع04أمثلة. الأمر: 08 أمثلة.	03 أمثلة. 03 أمثلة. 03 أمثلة.	%75 .% 41.42 % 37.5
2) باب الفاعل.	الفاعل الظاهر: 10. الفاعل. .المضمر:.12	00 .12	.%00 .% 100
3) باب ذكر الجمل وأقسامها.	الجمل المصدرة باسم:02. الجمل المصدرة بفعل 01. الجمل المصدرة بحرف 02. الجمل الصغرى:01. الجمل الكبرى: 01. الجمل الكبرى والصغرى01. الجمل لاكبرى ولاصغرى .01	01 00 00 00 00 00 01	.% 50 .%00 %00 %00 %00 %00 %100

المطلب الثاني: المقارنة في التمثيل.

مما لاشك فيه أن التمثيل يزيل الإبهام ويوضح الغموض، يقول المثل: (بالمثال يتضح المقال)[1]. ولقد صرح الناظم في نهاية نظمه بأنه حذف الأمثلة القرآنية خوف الزيادة ، أو النقصان[2] حين لايستقيم له النظم. فالقرآن الكريم كتاب مقدس، عزيز ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وفيما يخص الأمثلة المدرجة في الأبواب النحوية (مادة المقارنة) ، فإن الناظم قد احتفظ بأمثلة نفسها أحيانا، أو أنقص منها قليلا، أوزاد عليها تعزيزا لها، أو تماما للجملة، أو أبد لها بأمثلة أخرى, تغييرا جذريا دفعا للتكرار الممل، وسعيا إلى التوجيه والإرشاد. وبيان ذلك:

أ)أمثلة محتفظ بها في النظم كما الأصل:

ومن الأمثلة التي احتفظ الناظم بها قوله في باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل، في حكم الفعل الماضي[3]:

وحكمُه أن يفتحَ الحرفُ الأخيْر منه كفاتَ الحربُ، وانفكَّ الأسيْر.
كان ثلاثياَ في نحوِ: ضـــــرَبا، أوجا رباعيَا، كدحرجَ ســـــــــبَا.
أو جا خماسياَ في نحو: انطلقَا، أوجا سداسيَا في نحو: استنطَـــــقَا.

وجاء في الأصل قول صاحبه[4]:

«...وحكمه أن يفتح آخره، سواء كان ثلاثيا ، نحو: ضرب،أو رباعيا، نحو: دحرج، أو خماسيا، نحو: انطلق، أو سداسيا، نحو: استخرج »...

ومن الأمثلة المحتفظ بها، قول الناظم في الفعل المضارع الذي اتصلت به إحدى النونات[5]:

مالم يكنْ متَّصـــــــلاَ آخـــــرُه بنونِ نســـوةٍ، كيضربنَ اعرُه
سمعَك، أو بنون توكـــــــيدٍ إذَا يكونُ مبنـــــيَا على الفتح كذَا
نحو: ﴿لَـيُسْجَنَنَّ﴾ في التوكيدِ ﴿وَلَـيَكُونًـا﴾[6]ذا بلا تشديدِ

وجاء في الأصل[1]:

---

[1] مثل عربي.

[2] قال الناظم:

تنبيهُ إنّني ألقّت النظـر ْ نَظرَ قارئِ لهذا المختصرْ,
بأنني حذفتُ كلَّ الأمثلهْ كلّ مثالٍ قد وضعتُ بدلهْ,
أعنِي بها أمثلة القـرآن خوف الزيادة أوالنقصــان.

...ينظر فتح الكريم الواجد ، مصدر سابق، ص: 44، 45.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص11.

[4] شرح ا لأزهرية,مصدر سابق 71.،.

[5] فتح الكريم الواجد ، المصدر نفسه، ص:11.

[6] «﴿ليسجننَّ وليكونَا ﴾.يوسف ، من الآية 32.

"...وعلامة الفعل المضارع أن يقبل لم، نحو: لم يضرب.وحكمه أن يكون معربا مالم يتصل بنون النسوة، نحو: يضربن، ونون التوكيد، فإنه يكون مبنيا على الفتح. نحو: (لَـيُسْجَنَنَّ وَلَـيَكُونَـا)[2].

وجاء في النظم باب علامات الأفعال[3]:

علامةُ الفعلِ المضارعِ إذَا قبِل لمْ، كلمْ يقلْ زيدُ أذَى.
وحكمُ هذاَ أن يكونَ معربَا رفعًا ونصــبًا ثم جزمًا أعربَا.
مالم يكنْ متَّصلًا آخـــرُه بنونِ نسوةٍ كيـــضربنِ اعرُه
سمعَك، أو بنون توكـــيد إذاَ يكونُ مبنيًا على الفتحِ كذَا.
نحو:« ليُسجننّ في التوكيدِ وليكـــــــونَا » بلا تَشديدِ.

ومن الأمثلة المحتفظ بها ، قول الناظم في باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل[4]:

ما دامَ هكذَا ولم يتصـــــلِ به ضميُر الرفع كالمنفــصلِ.
ومتحرّك، فذا يسكّـــــــنُ، نحو: ضربتُ لضربنَ تركنُ.
ضربتمَا، ضربتُ أو ضربتَا كذا ضربتنّ، ضــربتمْ غبــتَا.

وفي الأصل ورد قول صاحبه[5]:

"...مالم يتصل به ضمير رفع متحرك؛ فإنه يسكن نحو: ضربت، ضربنا. ضربت، ضربت، ضربتما، ضربتم، ضربتن، ضربن".

ومن الأمثلة المحتفظ في باب الفاعل قول الناظم[6]:

وثانيَ الأقسامِ مضمرُ اشتُهِر، عدّوه عدّا إنَّـــهُ اثنَا عشـــــرْ.
والمتكلمُ له اثـــــــــنان أكرمتُ، أكرمنَا، بـــــلا تـــوانِ.
ولـــلمخاطَب مـــــن الأقسامِ تاتيـــك خمسًا، فعـــهَا ياسامِي:

---

[1] شرح الأزهرية، مصدر سابق, ص72. لم يضرب : لم ،حرف نفي ، وجزم، وقلب مبني على السكون الظاهر على آخره. يضرب : فعل مضارع مجزوم بلم ،وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

[2] يسجنن :فعل مضارع مبني للمجهول، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل نصب بلام التعليل. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو...يكونا : فعل مضارع مبني على الفتح لأتصاله بنون النوكيد الخفيفة في محل نصب.واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

[3] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:11.

[4]) فتح الكريم الواجد ، مصدر سابق، ص:11.
في الصدر كسر عروضي يمكن جبره بإضافة سبب خفيف ،نحو: ما ،عوضا عن لم , لأن لم تجزم , و وزن البيت يتطلب رفع المضارع " يتصل " , وتكون كذلك،إذ فرضها السياق:مادام هكذاوما لم يتصل...

[5] شرح الأزهرية،مصدر سابق , ص:71.

[6] فتح الكريم الواجد، مصد ر سابق، ص:13.
حذفت همزة القطع للضرورة الشعرية.

أكرمتَ، أكرمنَا، كذا أكرمتُما أكرمتمْ، أكرمتنَّ، حكـــــمُ لزِما.
لغائبٍ خمسةُ أيضا: أكرمُــوا أكرمتُ أكرمنَ اكرمُوا، وأكرمَــا.

جاء في الأصل قول صاحبه[1]:

«...والمضمر اثنا عشر: اثنان للمتكلم: أكرمت، أكرمنا، وخمسة للمخاطب: أكرمت، أكرمت، أكرمتما، أكرمتم، أكرمتن، وخمسة للغائب: أكرم أكرمت،أكرموا، أكرمن».

ت) أمثلة مغيرة تغييرا جزئيا(زيادة أو نقصانا)

ومنها قول الناظم في علامات الفعل الماضي (باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل)[2].

علامةُ لُفعل ماض يقبَل دخولَ تاءِ تأنيث فتدخلُ
ساكنةَ آخرُه، كقامــتْ زينبُ ليلَا كلَّه ، مانامتْ.

وجاء في الأصل قول صاحبه[3]:

«علامة الماضي أن يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو: قامت».

وفي الماضي الذي اتصلت به واو الجماعة، قال الناظم[4]:

فإنهّ يُضمُّ،نحو: ضربُوا وقرأُوا، وأكلُوا، وهربُوا.

وفي الأصل :قال صاحبه[5]:

« مالم يتصل به ضمير رفع متحرك، فإنه يسكن... وواوجماعة الذكور فإنه يضم نحو: ضربوا.[6] ».

وفي الأمر معتل الأخير، قال الناظم[7]:

إن كان معتلَّ الأخير مثلمَا تقولُ: اخشَ، واغزُ، وارم الظُّلمَس.

---

[1] شرح الأزهرية ,مرجع سابق ، ص:78,77.
[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:11.
[3] شرح الأزهرية، مصدرسابق، ص:70.
[4] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص11.
[5] شرح الأزهرية، المصدر نفسه ،ص:71.
[6] يضم بمناسبه الواو، شرح الأزهرية , مصدر سابق , ص 71 .
[7] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:12.

وفي الأصل، قال صاحبه[1] : .

«...وعلامة الأمر أن يقبل ياء المخاطبة، وأن يدل على الطلب، نحو: قومي. وحكمه أن يبني على السكون، إن كان صحيح الآخر، أو يبنى على حذف الآخر إن كان معتل الآخر، نحو: اخش، واغز، وارم».

والحال نفسه بالنسبة إلى تعريف الناظم بعلامات الماضي قوله[2]:

علامةُ لفعلٍ ماضٍ يقبَلُ دخولَ تاءِ تانيثِ فتدخلُ
ساكنةَ آخرُه، كقامــتْ زينبُ ليلَا كلَّهُ مانَامَتْ.

وفي الأصل قال صاحبه[3]:

«...علامة الماضي أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: قامت».

في باب ذكر الجمل وأقسامها:

وفي الباب نفسه أجرى الناظم تغييرا جزئيا على بعض الأمثلة قوله في الجملة الكبرى والصغرى[4] :

لجملةٍ صغرى وكبرى تنقــسْم فالكبرى ما خبرُها فيها وُسِمْ
يُعدُّ جُمْلَةَ وأعــــني الخبــرَا والصغرى نفسُها تكونُ خبرَا.
جملةُ« زيدُ قُام شيخُه»، تُــرَى جملةَ من زيدٍ لشيخٍ كبــرَى
لأنّ ذا الخــبرَ فيها وقــعَا جملةَ ما قد حقّقوه فاسمــعَا.
جملةُ« قام شيخُه» والقــيدُ صغرى اتتنا خبرَا عــن زيدُ.
وجملــةُ واحــدةُ تُكــونُ صغرى وكبرى بهمَا يهــونُ.
فبا عتباريْنِ لــها تعــلُّقُ « زيدُ أبوه شيخُه منطلــقُ».
في القولِ مــن زيدِ إلى منطلقُ فجملةُ كُبــرى فقــطْ تنبثقُ.
جملــةُ شيخــهِ إلى منطــلقُ فجملةُ صُغرى فقــط تلتحقُ.
وأمَّا جمــلةُ «أبوهُ شيــخُه منطلــقُ» كبرى، وتستحقُّه
وذاكَ باعتبــارِ كــونِ الخــبرِ يكونُ فيها جمــلةَ فاعتبــرِ.
وصغرى باعتبارِ كونَها أتت خبر خبرزيدٍ قس ْعلى ما قدْ ثبــتْ.
وقد تكونُ لابكبرَى الجملــةُ ولا بصغرى فــهْيَ مُحتمِلةُ

[1] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص73.
[2] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه، ص: 11.
[3] شرح الأزهرية، المصدر نفسه، ص:70.
[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق ص:39، 40.
هذا التغيير الجزئي بالزيادة بخاصة،إما لتكملة نسيج الجملة، وإما لتمام وزن البيت، كما يلاحظ في الأصل,ص:135.

بفقدِ شرطـــيهَا ,كـــــزيدُ قائـــمْ, وخالـــــــد الدَّهرَ كلاَّ صائمْ.

فاجنِ ثمـــــــارَ هذهِ ياطالـــبْ, ببذلِ أقصَى الجهدِ فيها جالبْ.

ومما ورد في الأصل قول صاحبه[1]:

"...ثم تنقسم إلى الصغرى والكبرى، فالكبرى ماكان الخبر فيها جملة، والصغرى ماكان خبرا، فجملة " زيد قام أبوه "، من" زيد" إلى "أبوه" جمل كبرى؛ لأن الخبر فيها وقع جملة , وجملة "قام أبوه" : جملة صغرى؛ لأنها وقعت خبرا عن زيد . وقد تكون الجملة الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين، نحو: " زيد أبوه غلامه منطلق ". فمن " زيد " إلى "منطلق "جملة كبرى ، لا غير، وجملة " غلامه منطلق" جملة صغرى، لا غير. وجملة" أبوه غلامه منطلق " كبرى باعتبار كون الخبر منها جملة، وصغرى باعتبار كونها خبرا عن زيد ، وقد تكون الجملة لا كبرى، ولا صغرى لفقد الشرطين ، نحو: زيد قائم. ".

أمثلة مغيرة تغييرا كليا :

وفي باب الفاعل فقد أجرى الناظم تغييرا على بعض الأمثلة،قوله في أقسام الفاعل[2]:

وهْـــو على قسمينِ ظاهرٌ يلي ومُـــضمَرٌ، كقلتُ: اقرأ ياعلِي .

لظاهرٍ أقسامُـــــه قد أوردُوا أوَّلُ مـــا ذُكِرَ الاســـــمُ المفردُ.

كـــــــقامَ زيدٌ، ثانيهَا المثنَّى نـــحو: أتى الزيدانِ ركضَا هَنَّا.

ثالثـــهاَ جمعُ المذكَّر السَّليـــمْ نحو: نجي الّزيدونَ من كلِّ أليمْ.

وجمعُ تكســـــير مذكّرٍ أنيقْ نحو: أتى الجنودُ من فـــجٍّ عميقْ.

والخامـــسُ المـــفردُ المؤنَّثُ نحو: أبـــتْ هندُ رجـــالَ العبثِ.

والسَّـــادسُ المثنّـــى للمؤنّثِ, كـــــــــأبتِ البنتانِ فعلَ الخبثِ.

وسابـــعُ جمعُ المؤنَّثِ السَّليمْ, كـــــروتِ الهنداتُ عن كلِّ عليْم.

وجمـــعُ تكسيرٍ، مؤنَّثٍ وذَا, كـــــــنجتِ الهنودُ من كلِّ أذَا.

وجاء في الأصل قول صاحبه[3]:

"...وهوعلى قسمين: ظاهر ، ومضمر فالظاهر أقسام[4]: الأول : الاسم المفرد, نحو: جاء زيد، والثاني : مثنى المذكر، نحو: جاء الزيدان، والثالث: جمع المذكر السالم، نحو: جاء الزيدون، والرابع : جمع التكسير للمذكر، نحو: جاء الرجال، والخامس : المفرد المؤنث، نحو: جاءت هند، والسادس، مثنى المؤنث، نحو: جاءت الهندات، والسابع: جمع المؤنث السالم، نحو: جاءت الهندات، والثامن: جمع التكسيرللمؤنث، نحو: جاءت الهنود ".

وفي معرض الحديث عن الجمل الاسمية المصدرة باسم: تقديرا، قال الناظم في باب ذكر الجمل وأقسامها[5]:

---

[1] شرح الأزهرية,مصدر سابق، ص:135.

[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص: 12، 13

[3] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص:77,76.

[4] لم يرد في الأصل مثال عن الفاعل المضمر .

[5] ينظر فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص39.

فهْيَ كما تكـــــونُ إن اسميةَ من أحدِ الوجهيْن، أوفعليَــةَ.
إن ْصدرتْ بالاسمِ لفْظاَ سمِّهَا اسميةَ كـــــــخالدُ ابنُ أُمِّهَا.
وقائمُ زيـــــــدُ، وإنْ تقديرَا كأنْ تؤدُّواْ فرضَكم، لاضيرَا.

وجاء في الأصل (باب ذكر الجمل وأقسامها)[1]:

"وهي إما فعلية, أو اسمية، فالاسمية هي المصدرة باسم لفظا، أو تقديرا، نحو: (وأن تصوموا خير لكم)، والفعلية هي المصدرة بفعل لفظا، نحو: قام زيد، أو تقديرا, نحو: ياعبد الله."

وقول الناظم في باب ذكر الجمل وأقسامها (الجملة الفعلية)[2]:

فعليةَ قد صُدِرتْ بـــــفعلٍ لفظا، كقالتْ هندُ: صمْ يابعلِي,
وثانِي تقديرَا كـــــيا مُحمّدُ، ويـــــاعبيدَ اللهِ، أو يـــــاأحمدُ,
فإنْ تكنْ قد صُدِرتْ بحرفِ؛ فانظر إلى ما بعدَ ذاكَ الحرفِ,
فإنْ يكـــــنْ اسماَ كإنَّ زيدَاَ مُحتـــــــرِفُ ، فاسميةٌ لاقيـــدَاَ.
وإنْ يـــكنْ فعلَا ؛ تكنْ فعليةَ كما أتيتُ رتبـــــــــــــةَ دنيةَ.

وجاء في الأصل قول صاحبه في باب ذكر الجمل وأقسامها[3]:

"...والفعلية هي المصدرة بفعل لفظا، نحو: قام زيد، أو تقديرا، نحو: ياعبد الله،فإن صدرت بحرف؛ نظرت إلى مابعد الحرف، فإن كان اسما نحو: إن زيدا قائم، فهي اسمية، وإن كانت فعلا، نحو: ما ضربت زيدا ؛ فهي فعلية ".

المطلب الثالث: استنتاجات:

من خلال النظر في مواد النظم والأصل موضوع المقارنة تبدى لي مايلي :

1 - الأمثلة التوضيحية: وظفت ست وخمسون جملة توضيحية، ثلاث وعشرون منها متشابهة بين النظم والأصل، وقد عرضت هذه النقطة في جدول.
2 - الاختلاف خص العبارات ، لا الصيغ.
3 - التشابه بين الجمل معرض الأمثلة من حيث بنياتها وبيان ذلك مايلي:

أ - معظم الجمل المستعملة فعلية ماضوية ثلاثية . وبيان ذلك خلال النظم في حكم الفعل الماضي[4]:

وحكمُه أن يُفتحَ الحرفُ الأخيرْ منهُ, كفاتَ الحربُ، وانفكَّ الأسيْر.

وفي الأصل"...وحكمه أن يفتح آخره سواء كان ثلاثيا، نحو: ضرب.."[5].

ب-استعمال الأفعال الرباعية، والخماسية، والسداسية، مرة واحدة , قال الناظم[6]:

---

[1] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص:134.
[2] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص39.
[3] شرح الأزهرية,مصدر سابق، ص:135,134.
[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص11.
[5] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص:71 .
[6] فتح الكريم الواجد، المصدر نفسه ص11.

كانَ ثلاثيًا في نحو ضَربَا.. أوجَا رباعيًا كدحرجَ سبَا .

أوْ جاَ خماسيًا في نحوِ: انطلقَا, أوجاَسداسيًافي نحوِ:استنطقَا .

وجاء في الأصل[1]: ... «أو رباعيا نحو: دحرج، أو خماسيا، نحو انطلق، أو سداسيا، نحو: استخرج».

ج- معظم الأفعال المستعملة لازمة ، أما المتعدية فهي قليلة، وبيان ذلك في الأمثلة السابقة عن الأفعال الثلاثية، والرباعية، والخماسية، والسداسية.

د- معظم الأفعال المستعملة مبنية للمعلوم، لا للمجهول والأمثلة المعطاة (أمثلة الأفعال الثلاثية، والرباعية، والخماسية، والسداسية) التي عرضت آنفا دليل على ذلك.

ه- استعمال الأفعال المضارعية المؤكدة، لا الأمرية، وقد وظفت مرة واحدة، قال الناظم[2]:

نحو: ليُسجننَّفي الـتوكيدِ وليكونَاّذا بلا تشـــديدِ.

وفي الأصل، قال صاحبه[3]:

«...وعلامة الفعل المضارع أن يقبل لم نحو: لم يضرب. وحكمه أن يكون معربا، مالم تتصل به نون النسوة ،نحو: يضربن، أو نون التوكيد، فإنه يكون مبنيا على الفتح ، نحو: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَامِنَ الصَّاغِرِينَ) .

و- جمل الأمثلة كلها مثبتة، ولم توظف الجمل المنفية سوى مرة واحدة، وبيان ذلك في المثال السابق من الأصل، "لم يضرب"[4]، ومن النظم قول صاحبه[5]:

علامةُالفعل المضارع إذَا قبلَ لمْ، كلمْ يقلْ زيدُ أدَى.

ي- لم تنستعمل الجملة الاسمية سوى مرة في التمثيل: وبيان ذلك قول الناظم[6]:

جملةُ زيدُ قامَ شيخُهُ تُرى جملةَ من زيدٍ لشيخٍ كبَرى.

وجملةُ واحـــــدةُ تُـكونُ صغرَى وكبرَى بهمَا يَهُونُ.

فبِاعتباريْنِ لهاَ تـــعــلُّقُ زيدُ أبُوه شيــخهُ منـــــطلقُ.

وجاء في الأصل، قول الناظم[7]:

«...فجملة زيد قام أبوه»، من زيد إلى أبوه جملة كبرى...وقد تكون الجملة الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين، نحو: « زيد أبوه غلامه منطلق »..

ذ- استعمال بعض الأفعال نفسها في النظم والأصل، كالفعل ضرب وإخوانه. والفعل أكرم وإخوانه، وبيان ذلك في المطلب الثاني من المبحث الثالث من الفصل الثالث.

---

[1] شرح الأزهرية,مصدر سابق، ص:71.
[2] فتح الكريم الواجد، المصدر السابق، ص11.
[3] شرح الأزهرية ، مصدر سابق، ص:72.
[4] اشرح الأزهرية ,مصدرسابق، ص:73.
[5] فتح الكريم الواجد،مصدر سابق، ص11.
[6] المصدر نفسه، ص39.
[7] شرح الأزهرية, مصدر سابق، ص:135.

ل- أكثر أدوات التفسير المستعملة، هي عبارة" نحو"[1]. ومما يبين ذلك، قول الناظم في باب علامات الأفعال وأحكامها (علامات الأمر)[2]:

علامةُ الأمـــــرِ إذا ماقَـــبِلاَ ياءَ المخاطبةِ فيـــهِ بالـــــوَلَا
مدلولُه الطَّلبُ، نحوَ: كونِـــي، وحكمهُ يُبنَى علـــى السُّـــكونِ
إنْ صحَّ منهُ آخرُ، نحو: اكتسبْ علمًا، او ابنِه علـــى الحذفِ تُصِبْ.
إنْ كانَ معتلَّ الأخيرِ مثلَـــــمَا تقولُ : اخشَ ، واغزُ، وارمِ الظُّلمَا.
أو إنَّهُ يُبنى على الحذفِ بـــدَا أيْ حذفِ نونٍ، إن يكـــنْ قد أُسنِدَا
لِألفِ الاثنين، نحوَ: اعـــــربَا أو واوِ جمعٍ، نحـــوَ: زُورُواْ الأقرِباَ.
أو ياَ المخاطَبَةِ، نحوَ: اَعربِـــي يابنتَنا، عن الحيَا لا تَرغبِـــــي.

وجاء في الأصل قول صاحبه[3]:

«...وعلامة الأمر أن يقبل ياء المخاطبة، وأن يدل على الطلب، نحو قومي. وحكمه أن يبنى على السكون، إن كان صحيح الآخر، نحو: اضرب، أو يبنى على حذف الآخر، إن كان معتل الآخر، نحو: اخش، واغز، وارم، أو يبنى على حذف النون إن كان مسندا لألف الاثنين، نحو: اضربا، أو واو الجماعة، نحو: اضربوا أو ياء المخاطبة ،نحو: اضربي...»

ق- كل الجمل إخبارية، عدا ثمانية، فهي أمرية (إنشائية)، استعملت تمثيلا لأحكام فعل الأمر، وقد ذكرت في النقطة السابقة ص-الأحكام المتعلقة بمواضيع المقارنة بين النظم والأصل سواء في باب علامات الأفعال ، أو باب الفاعل، أو باب الجمل وأقسامها، وهي نفسها في النظم كما الأصل.

ك-دمج الناظم كلامه بكلام من بالأصل: ويتمثل في نظم النثر، حتى أن لا يفرق بين كلام النظم والأصل ومما يدل على ذلك ما قيل سابقا في ادوات التفسير النقطة ل على سبيل المثال لا الحصر.

على الرغم من أن الناظم قد حرص على النثر لفظا ومعنى، إلا أن ثمة فروقات بين النصوص على مستويات مختلفة :

4-على مستوى التمثيل، فقد حرص الناظم على تمام الجملة، وبخاصة الأفعال المتعدية التي عرضت في الأصل من غير ذكر المفعول به ، اللهم بعض الأفعال التي مفعولاتها هي من تحصيل الحاصل وإن حذفت. وبيان ذلك، قول الناظم في باب علامات الأفعال (علامة الفعل المضارع)[4]:

علامةُ الفعلِ المضارعِ إذَا قَبِلَ لَمْ، كلمْ يقلْ زيدُ أذَى.

وفي الأصل، قال صاحبه[5]:

---

[1] قال العلامةابن الداودي في بيتين من البسيط:
للنَّحوِ سبعُ معانٍ قد أتتْ لغـة جمعتُها ضمنَ بيتِ مفردٍ كمُلا
قصدُ، ومثلُ، ومقدارٌ، وناحيةٌ نوعٌ، وبعضُ، وحرفُ، فاحفظِ المثلا.
ينظر المصطلح النحوي ، مرجع سابق، ص:7.وقدأشرت إلى ذلك في المدخل.

[2] فتح الكريم الواجد،مصدر سابق، ص:11.

[3] حااشيه الشيخحسن العطار، مصدر سابق، ص73.

[4] فتح الكريم الواجد، مصدر سابق، ص:11.

[5] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص72.

«...وعلامة الفعل المضارع أن يقبل لم، نحو: لم يضرب ». فالفعل ضرب متعد إلى مفعول واحد لتمام المعنى.

وقول الناظم في الأمر (معتل الآخر)[1]:

إنْ كانَ معتلَّ الأخيرِ مثلماَ تقولُ: اخشَ واغزُ، وارمِ الظُّلمَا.

وورد في الأصل قول صاحبه[2]:

«...وحكمه أن يبنى على السكون، إن كان صحيح الآخر، نحو: اضرب، أويبنى على حذف الآخر لإن كان معتل الآخر، نحو: اخش، اغز، وارم»، إذ الفعل اخش معلوم مفعوله، فالخشية تكون من الله، في حين أن الفعل يرمي لم يعلم مفعوله, أي معموله.

[1] فتح الكريم الواجد،مصدر سابق، ص:12.
[2] شرح الأزهرية، مصدر سابق، ص73.

المبحث الرابع: تطبيقات في التراكيب، والمعنى.
المطلب الأول: في إعراب الكلمات. (باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل).

المثال الأول:.. قَامَتْ زَيْنَبُ ليلًا كلُّهُ ما نَامَتْ.

الإعراب:
قام: فعل ماض مبني على الفتح.والتاء للتأنيث. حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زينب:فاعل مرفوع.وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ليلا:ظرف زمان مفعول فيه منصوب , وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
كل:توكيد[1] معنوي منصوب, وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره, وهو مضاف.

الهاء:ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
ما:حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
نامت: فعل ماض مبني على الفتح, والتاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
والفاعل ضمير مستتر[2] جواز تقديره هي.

المثال الثاني: ...فاتَ الحربُ، وانفكَّ الأسيرُ:س

فات: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
الحرب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
«انفك الأسير» تعرب إعراب فات الحرب.
ضرب: تعرب إعراب فات. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
دحرج:تعرب الإعراب نفسه, وكذلك الفعلان: انطق، واستنطق.
المثال الثالث: ضربْت_ضربْتَ،ضربتن_ضربتم.
ضرب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.
ت: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
ت: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

---

[1] التوكيد: أسلوب التوكيد هو التابع الذي يقرر معنى المتبوع في ذهن السامع ويجعله متحققا بنوعيه, اللفظي وهو تكرار المتبوع بلفظه. والمعنوي وهو التابع الذي يرفع احتمال غير الظاهر. ويأتي بألفاظ هي:لنفس, والعين, و كلا , وكلتا، وكل، وجميع،وعامة. وله قرائن منها:قد ، ونون التوكيد. ينظر النحو الوظيفي، مرجع سابق, ص_ص:70_75 .

و هناك لام التوكيد, وهي تلحق إن المكسورة الهمز ة دون سائر أخواتها زيادة في توكيد الجملة, و قال ابن جني:" فمعنى إن و أن جميعا للتحقيق , أي تحقيق التوكيد الذي أشار إليه النحاة. وقد يكون إن بمعنى أجل , حرف جواب محض و لا عمل شيئا , التعبير الزمني عند النحاة العرب , عبد الله بوخلخال, د.م.ج, ج 2 , 87, ص: 107.

[2] استتار الضمير وجوبا وجوازا : الضمير على قسمين :مستتر وجوبا ،ومستتر جوازا، الأول:يكون في ستة مواضع هي: الفعل المسند إلى المتكلم مفردا وجمعا:اجتهد، نجتهد.

الفعل المسند إلى الواحد المخاطب:اجتهد, اسم الفعل المسند إل ى متكلم, أو مخاطب « أف ، صه » في فعل التعجب على وزن « ما أفعل » و أفعال الاستثناء, وهي : «خلا،وعدا،وحاشا،وليس إلا،ولا يكون» مثال : جاء القوم ما خلا زهيرا...واختلف في الضمير المستتر وجوبا تقديره هو, أو البعض المفهوم من الاسم السابق،تقديرا جاء القوم خلا البعض زهيرا،أو المصدر :جاؤوا خلا المجيء زهيرا، والقولان الأولان أقرب إلى الصواب.
والسادس المصدر النائب عن فعله:صبرا على الشدائد،أما الثاني فيكون في الفعل المسند إلى الواحد الغائب. جامع الدروس العربية ,ج1, مرجع سابق،ص: 122 .

ون: نون النسوة. والميم علامة الجمع[1].
المثال الرابع: ضربوا، قرؤوا، أكلوا، هربوا.
ضرب :فعل ماض مبني على الضم ؛لاتصاله بواو الجماعة.
وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل,
والألف للتفريق[2]، وينطبق الإعراب نفسه على الأفعال الثلاثة الأخرى, وما جرى مجراها.

المثال الخامس:...لمْ يقلْ زيُد أذى.
لم : حرف نفي, و جزم, وقلب مبني على السكون, لا محل له من الإعراب.
يقل[3]: فعل مضارع مجزوم بلم, وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
زيد: فاعل مرفوع, وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أذى: مفعول به منصوب, وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر[4].
المثال السادس : يضربن: فعل مضارع مبني على السكون , لاتصاله بنون النسوة في محل رفع.
ونون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- ليُسجنَنَّ: اللام: حرف للتعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يسجنن : فعل مضارع مبني للمجهول, مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة, في محل نصب بأن مضمرة[5] بعد لام التعليل[6] ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

---

[1] الضمير:ضربتم ،ضربتما، ضربتن إنما هو التاء وحدها. وفي نحو:ضربكما ضربكم ضربكن إنما هو ا لكاف وحدها. وفي نحو:ضربهما ضربهم ضربهن إنما هو الهاء وحدها، والميم، وحدها والألف اللاحقتا ن للضمير حرفان هما علامة التثنية،والميم وحدها اللاحقة للضمير حرف هوعلامة جمع الذكور العقلاء, والنون المشددة اللاحق ة للضمير حرف هو علامة المؤنث ..ينظر جامع الدروس العربية مرجع سابق، ص177.

[2] : ألف التفريق: تكتب لتفريق واو الجماعة في الماضي , نحو : الطلاب نجحوا, أو المضارع: لم ينجحوا, أو الأمر: دافعوا عن وطنكم, عن واو جمع المذكر السالم, وعن واو الأسماء الستة المرفوعة, وعن واو العلة في المضارع, وعن واو أولو. معجم الإعراب والإملاء, مرجع سابق, ص: 13 .

[3] لم يقل: أصل الفعل قال, قول , فتكون: يقول بدخول لم, لم يقول, يجتمع ساكنان, فيحذف الأول فتصير لم يقل . نقلت حركة االضمة إلى الساكن قبله , النقل في معجم المصطلحات النحوية, والصرفية, مرجع سابق, ص : 229 .

[4] التعذر : هو عدم إمكان ظهور الحركات الإعرابية الثلاث في الأسماء والأفعال المختومة بالألف المقصورة, فتعرب بحركات مقدرة على الألف لا يمكن ظهورها, مع بقائها ألفا , إذ لابد في حالة النطق بالحركات من تحول الألف إلى ياء وفي هذا ا لتحول خروج الكلمة عن مبناها, معجم المصطلحات النحوية والصرفية, مرجع سابق , ص: 148 .

[5] أن المضمرة : قد اختصت "أن" من بين أخواتها بالنصب ظاهرة , و مضمرة , و إظهارها على ضربين جائز و واجب. أما الأول فبعد ستة أحرف هي: لام التعليل, لام العاقبة, الفاء, الواو, ثم العاطفة, وأو, ينصب الفعل بعدهن بها إذ لزم عطفه على اسم معطى أي جامد غير مشتق, و أما الثاني فإضمار إن وجوبا بعد خمسة أحرف, هي: لام الجحود, فاء السببية, واو المعية, حتى الجارة , أو لشرط صلاحية 0إلى , أو إ لا الاستثنائية في موضعها جامع الدروس العربية مرجع سابق ص _ص : 176 _182

[6] لام التعليل: و تسمى لام كي, و هي اللام الجارة التي يكون ما قبلها تكملة لما بعدها " و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم "وإنما يجوز إضمار (أن) بعدها ما لم يقترن بلا النافية , أو الزائدة و إلا وجب إظهارها – جامع الدروس العربية ج2 , مرجع سابق, ص: 173 , 174 .

ليكونا: يكون فعل مضارع ناقص ، مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، في محل نصب بأن مضمرة بعد لام التعليل .

ونون التوكيد : حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب .
واسمها(يكون) ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
كوني : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة .
ياء المخاطبة ك ضمير متصل مبني على السّكون في محل رفع اسمها.

اكتسب: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت[1] .

المثال السابع :اخشَ, اغزُ, ارم الظُّلمَا.

اخش: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.(والإعراب نفسه ينطبق على الفعلين اعز, ارم).

الظلما[2]: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وحذفت الهمزة للضرورة الشعرية.

المثال الثامن: اعربا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بألف الاثنين, وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

زوروا الأقرباء: زوروا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة.

واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف للتعريف.

الأقرباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره, وحذفت الهمزةفي النظم لضرورة الشعر.

المثال التاسع: اعربي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة،

ياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،

...يا بنتنَا، عن الحيَا لاَ ترغبِسي.
يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
بنتنا: بنت منادى منصوب[3] وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مصاف إليه.
عن: حرف جر مبني على الكسر الظاهر على آخره.

الحيا[4]: اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وحذفت الهمزة,بل وقصر الممدود لضرورة لضرورة الشعر.

---

[1] إذا ظهر الضمير, يعرب توكيدا قال تعالى:﴿ و قلنا يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة ﴾البقرة, الآية :35 .

و إذا قلت: نجتهد نحن, فنحن ليست بالفاعل, و إنما هي توكيد للضمير المستتر الذي هو الفاعل, و إنما لم يجر كونها الفاعل لاستغنا ئك عنها, فتقول: نجتهد, و الفاعل عمدة, فلا يصح الاستغناء عنه – ينظر جامع الدروس العربية – مرجع سابق, ص: 124 .

[2] الظلما: اسم ممدود, و قصر للضرورة الشعرية هنا .

[3] والمنصوب في النداء على ضربين : منصوب في اللفظ , و منصوب قي المحل , فالأول على ثلاثة أضرب : مضاف , و مشابه للمضاف ,ونكرة. أما المنصوب في المحل فالمنادى المفرد المعرفة . و الثاني عند كونه مفردا فبنى على الضمة و يكون موضعه نصبا , ينظر: نصوص في النحو العربي من القرن السادس إلى الثامن اختيار يعقوب بكر , مراجعة الشيخ محمد أبو عيينة , دار النهضة العربية د- ط , ت- ط 1404 ه – 1984 , ص- ص 34 –49.

[4] الحياء: انقباض النفس عن الإتيان بأمر مذموم مخافة اللوم وهو نوعان: حياء ممدوح, وحياء مذموم, وهذا الأخير منه الخجل عن السؤال في العلم, الخجل عن المطالبة بالحقوق... وقديما قال الشاعر العربي أ بوتمام :

إذاَ لمْ تخشَ عاقبة اللّيالِي و لمْ تستحيَ، فاصنعْ ما تشاءُ.
فلاَ و اللهِ ما في العيش خيرٌ و لا الدُّنيا إ ذا ذهبَ الحياءُ.
يعيشُ المرءُ ما استحيَا بخيرٍ, و يبقَى العودُ ما بقِيَ اللّحاءُ.

لا: حرف نهي مبني على السكون الظاهر على آخره.

ترغبي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

المثال العاشر:... قد[1] علمَ زيدُ ما هُناكْ.

قد : حرف تحقيق مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
علم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.
زيد: فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
هناك: ظرف زمان مبني على السكون, لا محل لها من الإعراب، والكاف للخطاب

المثال الحادي عشر: ... قامَ زيدُ يقرأُ المثانِي.

قام زيد (تعرب مثل علم زيد)

يقرأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

المثاني : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
المثال الثاني عشر : يا علي.
اقرأ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره, والفاعل ضمير مستتروجوبا تقديره أنت.

يا: حرف نداء مبني على السكون الظاهر على آخره لامحل له من الإعراب.

علي: منادى[2] مبني على الضم في محل رفع.

المثال الثالث عشر: قام زيد, أتى الزيدان, نجى الزيدون, أتى الجنود.
أبت هند رجال العبث – أبت البنتان فعل الخبث, روت الهندات عن كل عليم,
نجت الهنود من الأذى.
زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, والإعراب نفسه
ينطبق على الجنود, هند, الهندات, الهنود.
الزيدان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف, لأنه مثنى, و الإعراب نفسه ينطبق
على " البنتان ".
الزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

المثال الرابع عشر :أكرمت – أكرمنا – أكرمت – أكرمت – أكرمتما – أكرمتم – أكرمتن.

الإعراب:

أكرم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمي ر رفع متحرك ,

ت[1]: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

---

1 -شرح ديوان أبي تمام., ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي, الشركة العالمية للكتاب ,دار الكتاب اللبناني ,ط 1 ,حزيران, ص:784, ت.ط:1981م. .(باب الهجاء _قافية الألف _لقد جربت) . 1981م .وينظر المعنى في كتاب من كنوز السنة، الشيخ محمد علي الصابوني، نشر و توزيع مكتبة رحاب، الجزائر، ط: 4, 1410، 1990, ص: 82.

[1] قد: قال الخليل يقال: " قد فعل " لقوم ينتظرون الخبر, و منه قول المؤذن: " قد قامت الصلاة " لأن الجماعة منتظرون لذلك, وتفيد قد معنى المضارع المتوقع . و كذلك تفيد "لما " , ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , مرجع سابق ج 1 ص : 171 .

[2] المنادى : إذا قلت يا عبد الله , فكأنك قلت : أريد عبد الله , أو أعني عبد الله , و لكنه حذف لكثرة الاستعمال , و صار : " يا " بدلا منه , و لا يخلو من النصب لفظا أو كلا , فا نتصب به لفظا إذا كان مضافا كعبد الله , أو مضارعا له , كقولك : يا خيرا من زيد , ويا ضاربا زيدا , و يا مضروبا غلامه , و يا حسنا وجهه , و يا ثلاثة و ثلاثين , أو نكرة , كقولك : فَيَا رَاكِباً إمَّا عرضتَ فبلّغنْ... , ينظر المفصل للزمخشري , مرجع سابق , ص – ص : 121 – 131 .

ت: ضمير متصل مبني على الكسرة في محل رفع فاعل.

تما:

تم: التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم,

تن: والألف علامة التثنية, والميم علامة الجمع, النون علامة جمع النسوة.

والميم, والألف علامة التثنية, والميم علامة الجمع, النون علامة جمع النسوة.

المثال الخامس عشر:

أكرم – أكرمت.
أكرما – أكرمنا.
أكرموا – أكرمن.
الإعراب:

أكرم: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
والإعراب نفسه ينطبق على أكرمت, والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي.
أكرما _أكرمنا
فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بضمير رفع متحرك، و التاء للتأنيث.
الألف: ألف الاثنين, ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
أكرموا: أكرم فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك, واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أكرمن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

المثال السادس عشر: الجملة المصدرة بحرف:

إنّ زيدا محترف.
ما أتيت رتبة دنية.
الإعراب:

إن: حرف نصب وتوكيد.
زيدا: اسم إن منصوب , وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أتيت: أتى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك, التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

رتبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
دنية: صفة منصوبة, وعلامة نصبها الفتحة الظاهر على آخره.
المثال السابع عشر:زيد قائم
زيد قائم , الإعراب:

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
و فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

---

[1] الضمير, هو لفظ موضوع للدلالة على متكلم, أو مخاطب أو غائب , والتسمية بصرية , و يقابله كناية أو مكنى, تسمية كوفية, وقد سمي كذلك لضموره، أي هزاله, و قلة حروفه (أنا ، أنت .....) وهو أحد المعارف السبعة، وله أقسام كثيرة، منها: بارز، و مستتر, وضمير رفع، وضمير نصب. ينظر معجم المصطلحات النحوية و الصرفية, مرجع سابق, ص: 134, 135.

المطلب الثاني: في إعراب الجمل (نحو الجمل).

المثال الأول: الجملة الاسمية: (أنْ تؤدُّواْ فرضَكم)، لا ضيرا.

الإعراب:

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تؤدوا: فعل مضارع منصوب بأن, وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة, وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.[1]

فرضكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه, والمصدر المؤول (أداؤكم فرضكم) في محل رفع خبر مقدم للا النافية.

المثال الثاني: جملة مقول القول .قالت هند: (صم)، يا بعلي.

الإعراب:

قالت : فعل ماض مبني على الفتح , التاء للتأنيث , حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هند: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره.

صم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بعلي: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل آخره منع عن ظهورها اشتغال المحل, وهو مضاف.

الياء[2]: ضمير متصل مني على السكون في محل جر مضاف إليه (والجملة الفعلية مقول القول في محل نصب مفعول به).

المثال الثالث: جملة المنادى:

(يا محمد, يا عبد الله).

الإعراب: يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: منادى مبني على الضم في محل نصب, و كذا أحمد.تعرب الإعراب نفسه.

عبد الله: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة, وهو مضاف, الله لفظ جلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

المثال الرابع[3]: (الجملة الكبرى, والجملة الصغرى)

---

[1] المبتدأ والخبر متطابقان , لذلك فتقدم الخبر جوازا وهو الغالب أصلا. قد يرفع الوصف بالابتداء, ما لم يطابق موصوفه تثنية أو جمعا, فلا يحتاج إلى خبر بل يكتفي بالفاعل, أو نائبه فيكون مرفوعا به سادا مسد الخبر, بشرط أن يتقدم الوصف نفي أو استفهام, و تكون الصفة حينئذ بمنزلة الفعل. ولذلك لا تثنى ولا تجمع ولا توصف, و لا تصغر, ولا تعرف, ولم يشترط الأخفش, والكوفيون ذالك فأجازوا القول: ناجح ولداك , و ممدوح أبناؤك. الكامل في النحو والإعراب' مرجع سابق , ص : 102. جامع الدروس العربية ,مرجع سابق ,ص: 271,270,269. دروس في شرح الألفية ,عبده الراجحي ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بيروت لبنان ,د.ط 1408ه,1988 ص:11.

[2] الياء : تأتي ضمير المتكلم مذكرا كان أم مؤنثا مبنيا على السكون في محل جر بالإضافة, إذا اتصلت باسم, أوجر بحرف جر إذا اتصلت به, أو في محل نصب مفعول به إذا اتصلت بفعل, وفي هذه الحالة تسبقها نون الوقاية, ينظر معجم الإعراب والإملاء, مرجع سابق, ص: 458.

[3] الجمل التي صدرت بحرف : لتحديد طبيعتها (اسمية أم فعلية) ننظر إلى ما بعد الحرف , فان يكن اسما فهي اسمية , وإن يكن فعلا فهي فعلية , قال الناظم في نظم فتح الكريم الواجد ص: 39 (ذكر الجمل و أقسامها) :

فإنْ تكنْ قد صدرتْ بحرفٍ، فانظرْ إلى ما بعَد ذاكَ الحرفِ.

فـإنْ يـكـنْ اسمـــا ,كإنَّ زيداً مـحترفٌ , فاسـمـيةٌ لا قيـَدا .

(زيدُ قامَ شيخُه).
(زيدُ أبوهُ شيخُه منطلقُ).

الإعراب:
زيد: مبتدأ مرفوع, وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قام : فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
شيخه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره, وهو مضاف.
الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
والجملة: " قام شيخه " جملة فعلية في محل رفع خبر.
زيد أبوه شيخه منطلق:

زيد: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أبوه: أبو مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
شيخه: مبتدأ ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
منطلق: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
والجملة الاسمية "شيخه منطلق" في محل رفع خبر المبتدأ "أبوه" والجملة الاسمية "أبوه شيخه منطلق" في محل رفع المبتدأ " زيد".

المطلب الثالث: في معاني[1] الجمل:

لقد تنوعت الأمثلة بين الجمل المثبتة[2] والجمل المنفية, والجمل المؤكدة, والجمل الطلبية باستعمال الأمر, والجمل الطلبية المكونة من النداء مقرونا بالأمر, وبيان ذالك:

أ – **الجمل المثبتة:** وهي أكثر أنواع الجمل استعمالا, وقد وظفها الناظم على الأشكال الآتية

1- فعل لازم + فاعل، وهي:
قامتْ زينبُ ليلاً كلُّهُ.
فاتَ الحربُ.
انفكَ الأسير.
2- فعل + فاعل + مفعول به + مضاف إليه:
أبتْ هندُ رجالَ العبثِ.
أبتِ البنتان فعلَ الخبثِ.
3- فعل + فاعل + جار و مجرور :
نَجَى الزَّيدونَ منْ كلِّ أليمِ.
أتىَ الزّيدونَ من فجٍّ عميقِ.
روتِ الهنداتُ عن كلِّ عليمِ.
نجتِ الهنودُ من كلِّ أذى.
4- فعل + فاعل (ضمير متصل).

و إنْ يكن فعلًا , تكنْ فعلية كمـــا أتـيتُ رتبـةَ دنـــــية .

دنية:من الدناءة والحقارة.

[1] "ينبغي أن يكون النحو وسيلة لفهم المعاني , و بلوغ حقيقة النصوص , بمختلف أنواعها , و لن يتم ذلك إلا بالفهم الجيد عن طريق إ تقان أسلوب اللغة , و هو لاشك تكوين الملكة اللسانية الصحيحة .." و من العوامل التي تحول دون تحقيق هذا المرمى (النحو وسيلة لفهم المعاني) " إهمال الجانب الوظيفي في الاستخدام النحوي و االذي يعمل على تنمية المهارات اللغوية المطلوبة في الحياة العملية , و هذا ما يسبب غياب التفوق لمآثر اللغة شعرا و نثرا ... " ينظر" الأثر " دورية أكادمية محكمة تصدر عن كلية الآداب و العلوم الإنسانية .., جامعة ورقلة, الجزائر , العدد الرابع , ماي 2005م , (الموضوع : التقويم الفعال في قواعد النحو العربي , عبد المجيد عيساني , جامعة ورقلة, ص – ص : 63 . 70 .

[2] الجملة المثبتة:الإثبات ضد النفي, والسلب وهو حالة تلحق الجمل والمعاني التامة، وكل ما يلحقه يسمى مثبتا, أي غير منفي, أو أنه الحكم بثبوت شيء آخر، التعريفات الجرجاني،مرجع سابق , ص : 07.

ضربوا – قرأوا – أكلوا – هربوا[1].

أكرمت أكرمنا

أكرمت أكرمت

أكرمتما - أكرمتم - أكرمتن

أكرما - أكرمن - أكرموا[2]

5- فعل + فاعل + (ضمير مستتر جوازا).
أكرم .

6- فعل + فاعل + حالا.
أتى الزيدان ركضا .

07- فعل + فاعل + فعل + فاعل مستتر + مفعول به.
قام زيد يقرأ المثاني.

ب- الجمل المنفية[3]: ولم ترد منها سوى جملتين ثنتين وهما:

1- ما + ماض + تاء تأنيث, و بيان ذلك:
ما نامت.

2- لم + مضارع + فاعل + مفعول به و مثال ذلك:
لم يقل زيد أذى.

---

[1] الماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

[2] الماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الخطاب.

على أن الأفعال قد أسندت إلى أسماء, و الإسناد لا يكون إلا بين اسمين, أو اسم و فعل: لأن الإسناد يحتاج إلى المسند إليه و إلى المسند, قال سيبويه : " المسند و المسند إليه لا يغني واحد منهماعن الآخر , و لا يجد المتكلم منه بدا , فمن ذلك الاسم المبتدأ و المبني عليه, و هو قولك: عبد الله أخوك, و هذا أخوك, و مثل ذلك يذهب عبد الله, فلا بد للفعل من الاسم, كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء".

الكتاب, سيبويه, تحقيق, و شرح, عبد السلام هرون,الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة, ط2 , ج1 ,ص: 23..

هذا وإن الإسناد لا ينعقد بين الفعلين ضرورة امتناع قيام الفعل بالفعل, ولا بين حرفين, ولا بين حرف واسم, وحرف فعل, ينظر الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب, مرجع سابق , ص: 11 .

- الجملة أنا قمت: فقام فعل مسند إلى القائم, و قام والتالي مسند إلى أنا, ينظر شرح شذور الذهب, مرجع سابق, ص: 18.

ورد ابن هشام ما زعمه محمد ابن طلحة (ت 618) من كون الكلمة الواحدة, كلاما إذا قامت مقام الكلام: نعم, ولا كالجواب بحجة أن الكلام جملة مقدرة, ورد ما زعمه القارئ من أن الاسم مع الحرف يكونان كلاما في النداء, تقول: يا عبد ا لله, ووجه الرد أن "يا" سدت مسند الفعل و هو ؟ أدعو, أنادي, أطلب, أو ما شابه ذلك.

ورد ما زعمه بعض النحويون من أن الاسم مع الحرف يكونان كلاما, نحو: ما قام .بناء على أن الضمير المستتر لا يعد كلمة, ووجه الرد أنه يعد كلمة لأنه: حل محل الاسم الظاهر.

يأخذ حكمه, ينظر همع الهوا مع شرح جمع الجوامع كلاهما , لجلال الدين السيوطي, تحقيق عبد العال سالم مكرم, نشر دار البحوث العلمية, \ 1394ه \ 1975 م \ د،ط، ص: 33 , 34.

[3] الجملة المنفية: النفي ضد الإيجاب وهو الإخبار بالسلب ,أو طلب ترك الفعل . قال ابن جني : "اعلم أن كل فعل, أو اسم مأخوذ من الفعل, أو فيه معنى الفعل, فان وضع ذلك قي كلامهم على إثبات معناه, لا سلبهم إياه, و ذلك قولك: " قام, فهذا لإثبات القيام و"جلس" لإثبات الجلوس, و"ينطلق" لإثبات الانطلاق, و كذلك الانطلاق ومنطلق: جميع ذلك, وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ,ألحقته حرف النفي, فقلت: ما فعل, ولم فعل, ولن يفعل, ولا تفعل, ونحو ذالك "ينظر الخصائص, مرجع سابق, ص: 75.

ج- الجمل المؤكدة[1]: و قد وردت على شكل نموذجين اثنين، هما:

1- المضارع المؤكد بنوني التوكيد الثقيلة، والخفيفة, وهما:
("لَيُسجَنَنَّ وَلَيَكُونَا." مِنَ الصَّاغِرِينَ)

2- قد + ماض + فاعل:
قد كلم زيد.2

د- الجمل الإنشائية (الطلبية)[3]**: وبيان ذلك:**

1- فعل + فاعل مستتر + مفعولا به.
اكتسب علما – ابنه على الحذف تصب – ارم الظلما.

2- فعل + فاعل ضمير متصل + مفعولا به:
زوروا الأقربا.

3- فعل + فاعل مستتر.
اخش – اغز- ارم .

4- فعل + فاعل ضمير متصل:
اعربي.

5- فعل ناقص + اسمه (ضمير متصل):
كوني.

ه- النداء + النهي:

وقد وظفه الناظم في جملة واحدة، و هي:

---

[1] الجملة المؤكدة: التوكيد على ضربين: أحدهما تكرير الأول بلفظه, نحو قولك: " أقام زيد, قام زيد " و" ضربت زيدا ضربت", و"قد قامت الصلاة, قد قامت الصلاة ", والثاني: تكرار الأول بمعناه , وهو على ضربين, أحدهما للإحاطة والعموم, والآخر للتثبيت والتمكين, الأول كقولنا: قام القوم كلهم, ورأيتهم أجمعين, والثاني، نحو قولك: قام زيد نفسه, و رأيته نفسه . الخصائص ابن جني ج3, مرجع سابق, ص: 101 , 104.

[2] الجملة المنفية: النفي ضد الإيجاب وهو الإخبار بالسلب أو طلب ترك الفعل . قال ابن جني: "اعلم أن كل فعل, أو اسم مأخوذ من الفعل, أو فيه معنى الفعل, فان وضح نلك قي كلامهم على إثبات معناه, لا سلبهم إياه و ذلك قولك: " قام, فهذا لإثبات القيام و"جلس" لإثبات الجلوس, و"ينطلق" لإثبات الانطلاق, و كذلك الانطلاق ومنطلق: جميع ذلك, وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي, فقلت: ما فعل, ولم فعل, ولن يفعل, ولا تفعل, ونحو ذالك "ينظر الخصائص, مرجع سابق, ص: 75.
.ينظر شرح شذور الذهب مرجع سابق ص:428 – 431.

[3] الإنشاء: الإنشاء قسيم الخبر, وإذا كان الأول يحتمل الصدق والكذب, فان الثاني لا يحتمل الصدق والكذب لذاته, و لك لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به وجود خارجي يطابقه، أو لا يطابق, وهو قسمان: طلبي, وغير طلبي, والأول خمسة أنواع هي الأمر, والنهي , والاستفهام, والتمني, والنداء, والعرض والتحضيض، والترجي والدعاء ,أما الثاني فله أساليب كثيرة منها المدح, و الذم, والتعجب , والقسم, والرجاء, صيغ العقود, ينظر في البلاغة العربية, علم المعاني, والبيان, والبديع, مرجع سابق, ص: 65 – 70
و ينظر الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب, مرجع سابق, ص: 15.
...والامر هو الفعل الدال على طلب حدوث الفعل، أو تركه بعد زمن التلفظ.والامر نقيض النهي، والامر لا يقع الا بفعل مظهراو مضمر. وحده استدعاء الفعل بصيغة مخصوصة، مع علو المرتبة، فقد استحق هذا الاسم لاجتماع هذه الثلاثة. والخطاب بلفظة «افعل» فلا يخلو أن يون لمن دونك، أو لمن فوقك، أو لنظيرك.فإن كان لمن دونك، سميته أمرا، وإن كان لنظيرك سميته مسألة، وإن كان لمن اعلى منك، سميته طلبا. وإن كان لله سبحانه وتعالى، سميته سؤالا، ودعاء، وطلبا.وإنما اختلفت التسمية لاختلاف المخاطبين بهذه اللفظة، لأنك تستقبح أن تقول: أمرت والديا، كما تستقبح أن تقول: سألت غلامي. ينظر التعبير الزمني, مرجع سابق، ص :137.

يا بنتنا, عن الحيا، لا ترغبي.

خلاصة، ونتائج :

ومن خلال عرض النصوص,والجمل تبدى لي ما يلي :

1 – كل الجمل المثبتة الموظفة فعلية، ماضوية (سبع عشرة جملة فعلية ماضوية).
2 – كل الأفعال المستعملة لازمة, عدا جملتين ذواتي فعلين متعديين.
3 – بعض الأفعال عديت بحرف الجر (ثلاث جمل)
4 – معظم الأفعال اللازمة، الفاعل فيها اسم ظاهر, عدا ست جمل الفاعل فيها ضمير ظاهر, و إن كان الضمير في عداد الأسماء.
5 – جملة واحدة ذات فعل لازم، فاعله ضمير مستتر.
6 – الجمل الإنشائية الطلبية, تأتي في الرتبة الثانية استعمالا (خمس جمل).
7 – الجمل المنفية, والجمل المؤكدة أقل الجمل استعمالا (جملتان من كل منهما).

الخاتمة

الخاتمـــــة:

فتح الكريم الواجد، نظم مقدمة الأزهري خالد (موضوع الرسالة)، منظومة نحوية من إسهامات العلامة الحاج عبد الرحمن حفصي، في مجال الدراسات النحوية.سهلة اللفظ , واضحة العبارة , تخدم النحو من جهة , وتسهم في الوعظ والإرشاد من جهة أخرى , شأنها شأن الأراجيز الأخرى كألفية ابن مالك .ولقد خلصت في دراستها وتوثيقها إلى النتائج والتوصيات التالية:

1. اهتمام الناظم بالنحو العربي، من خلال نظمه هذه الألفية، بهدف تسهيل استيعابه، صرح بذلك بدءا، وثنى ذلك بوصفه النحو بعبارات ذات دلالة قدسية، وثلث بإقرانه النحو بالفقه في الأهمية. تجلى ذلك من خلال قوله:

فرمت نظمه ليسهل على قارئه النحو إذا له تلا .

وقوله:...لا تقعدن في الفقه والنحو ورا.

2. اقتفاء الناظم أثر السلف الصالح في الابتداء بالبسملة، والحمدلة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليما ، والاستعانة به حصولا للبركة، والتوفيق، ثم بيان الغرض من التأليف.

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الأعمال إلا ميسرا.

3- استشهاد الناظم بالقرآن الكريم، واعتماده الجمل التربوية الهادفة، نظير ما فعله ابن مالك، والحريري، ولقد عرضت نماذج من الجمل الهادفة في دراسة خصائص النظم (فتح الكريم الواجد). وهذه أمارة من أمارات تأثر الناظم بهذين العلمين، ومن خلاله تأثر المدرسة التيديكلية بهما. ومما يدل على هذا التأثر أيضا، استعمال الناظم بعض العبارات التي تكاد تكون غريبة موحشة , لقلة استعمالها، منها: فل، قمن، زكى. وقد عرضت جدولا لهذه العبارات في الملاحق.

4-تأثر الناظم بالسابقين الأولين من ناظمي المتون النحوية بخاصة، إن على مستوى البحر (بحر الرجز)، وإن على مستوى نسيج مصراعي كل بيت, (الجناس المتولد عن تشابه القوافي) وهذه ميزة انماز بها نظم المتون.

5-الحرص على خدمة لغة الضاد من خلال نظم هذا المتن إسهاما منه في تقوية الذائقة النحوية، بل الحاسة النحوية، والصرفية (النحو والصرف صنوان). سعيا وراء اكتساب السليقة في الاستعمال.

6-حرص الناظم على تربية الأمة وتوجيهها، تبدى ذلك من خلال الأمثلة التوجيهية المبثوثة بين ثنايا المنظومة.

7-شدة تمكن الناظم واستيعابه لمادة النحو العربي إلى درجة نظمه إعراب بعض الكلمات (المصطلحات)، بل وإحصائه المسائل النحوية وعدها عدا.

8-لقد كان لصاحب النظم شخصية مؤثرة، تبدت من خلال مادة النظم على العموم، ومن خلال التمثيل للقواعد النحوية على وجه الخصوص، وهو واحد من فطاحل النحو في الجنوب الجزائري الكبير الذين ينبغي أن يحظوا بالتفاتة واسعة من طرف المؤسسات العلمية، قصد الاغتراف من معينهم، كي تشرب، الأجيال منهم علما.

- عرض الناظم المصطلحات عرضا عاما بعيدا عن التشعب والمسائل الخلافية مما أضفى على النظم طابع التعليمية.

10-شدة احتياط الناظم وحذره من نظم الآيات القرآنية موضع المثل، خوف الزيادة أو النقصان، و من ثم فقد حذفها، وإبدالها بأمثلة شخصية هادفة.

11- عدم التوسع في المسائل النحوية، وبيان ذلك أن للأفعال تقسيمات باعتبارات كثيرة. ولم يعرض الناظم منها سوى الفعل باعتبار الزمن.

12-علامات الأسماء كثيرة، إلا أن الناظم اقتصر على بعضها , كما الأصل.

13-اعتماد الناظم الإحصاء في عرضه المصطلحات النحوية وهو نهج يسهم في تسهيل عملية استيعاب المصطلح النحوي، وأحكامه.

14- تنبيه الناظم المتعلمين بين الفينة والفينة، قصد شد انتباههم إلى التفطن عند أخذ المعلومة النحوية، باستعمال العبارة ها[1]! يا ولدي،اعره سمعك، اجن ثمار هذه...

15-الحاج عبد الرحمن حفصي عالم نحوي جليل، فضلا عن أنه فقيه ومرشد،ذو شخصية مؤثرة ، فهو نحوي معاصر، وما ألفيته هذه إلا دليلا على ذلك، ولا يقل شأنا عن غيره من لغويي القرن العشرين، ومنهم العلامة محمد بن أبي شنب، وعبد الرحمن الحاج الصالح، وغيرهما...

اقتراحات وتوصيات:

01. تكتسي عملية تدريس القرآن الكريم أهمية بالغة لأنه أقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه. و للنحو دور كبير في ذلك .
02. الاهتمام بحفظ المنظومات، والمتون النحوية فالنظم يخدم القواعد التي تقدم للمتعلم، إدراكا لكيفية تنظيم الوحدات اللغوية، والنظر للغة على أنها كل متكامل. والنظم أقرب إلى الحفظ والاستيعاب من النثر.
03. الاهتمام بالجانب التطبيقي للقاعدة النحوية فضلا عن حفظ المتون، فالكثير يستطيع إعراب سورة قرآنية مثلا، ولكن عند التحدث لا يكون له من النحو نصيب.
04. اعتماد طريقة مشوقة وجذابة في تدريس النحو العربي،تدفع العزوف عنه والنفور، والملل... فلا سبيل إلى العربية غير دراسة النحو عن وعي وإدراك.
05. اعتماد وسائل تعليمية ناجعة تسهم في تسهيل استيعاب القاعدة النحوية، وتقريبها من الأفهام، ومن ثم التخفيف من وطأة التبرم بالنحو، وضيق الصدر بتحصيله.
06. إن حفظ المتون وحده لا يكفي لتسهيل دراسة النحو وإنما يكمن التيسير في تجديد الطرق ،وتجديد النظرة إلى القواعد وتجديد أمثلتها وأسلوبها، كل هذا عمل على التيسير، وعلى أن تكون سهلة المنال أمام التلاميذ والطلاب الذين يستوحشونها اليوم،والرؤية للتجديد عملا على التيسير إنما تقوم على جملة من القضايا التي ينبغي تحقيقها، بدءا بالعناية بالتراث النحوي، ثم ضرورة الفصل بين النحو التربوي الوظيفي، والنحو التخصصي،ثم اعتماد القراءات أكثر شهرة في استخلاص الشواهد، ثم الاكتفاء من القواعد بقدر الحاجة التي يحتاج إليها الدارس لكل مرحلة تعليمية إذ أن للقواعد أولويات، وليست جميعها مرتبة واحدة، مع إلغاء نشاط القواعد النحوية في المراحل التعليمية الاولى، بل ترسيخ القواعد عن طريق الأنشطة المختلفة (القراءة- المحادثة- التعبير بنوعيه)، مع ضرورة الاعتناء بمعلم العربية لأنه؛ القناة التي ينهل منها التلميذ القواعد الصحيحة والأساسية، وكذا ضرورة استعمال مختلف الوسائل التي تيسر له مهمته.وهذه النقطة السادسة في الترتيب إجمالا قد ارتآها خبراء في التعليم العالي وهي مدونة في«الأثر » (مجلة الأداب واللغات، تصدر عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة،الجزائر، العدد الثالث، ماي2004م،من الصفحة:33،إلى الصفحة:46) .
07. في إطار تيسير النحو: إن تجديد النحو وتيسيره ليس هو تجديدا للقاعدة في حد ذاتها, لأنها صلب أسس العربية, وإنما تجديد الطرق, وتحديد النظرة إلى القواعد و تجديد أمثلتها و أسلوبها, كل هذا عملا على التيسير, و على أن تكون سهلة المنال أمام التلاميذ و الطلاب الذين يستوحشونها اليوم, والرؤية للتجديد عملا على التيسير إنما تقوم على جملة من القضايا التي ينبغي تحقيقها .
08. العناية بالتراث النحوي, بما يؤهله أن يكون زادا معرفيا قويا في أيدي الدارسين, و لن يكون الأمر كذلك إلا بالعمل على إعادة صياغته صياغة جديدة.
09. ضرورة الفصل بين النحو التربوي الوظيفي الذي يحتاج إليه المتكلم في مختلف أحاديثه اليومية والدراسية, وبين النحو التخصيصي الذي يتناول قضايا عويصة, أو مسائل علمية دقيقة يشتغل بها المتخصصون فقط .
10. الشواهد التي يجب أن يعاد النظر فيها بإعطاء النص القرائي الأولوية على غيره من النصوص الأخرى , و اعتماد القراءات الأكثر شهرة كقراءتي ورش و حفص , ثم اعتماد الحديث النبوي الشريف .

---

[1] " ها " الهاء (بفخامة الألف) حرف تنبيه , و بإمالته حرف هجاء , و لقد ذهب العلماء مذاهب في دخول هاء التنبيه على اسم الإشارة , و الفصل بينها و بين اسم الإشارة 000 ينظر الكتاب لسيبويه , ج 2 , و لسان العرب , و تاج العروس للزبيدي مـ 453 عن طريق الأدوات المفيدة للتشبيه في كلام العرب ,مرجع سابق ,ص : 86 ,132 .

11. الاكتفاء بقدر الحاجة التي يحتاج إليها الدارس في المرحلة الابتدائية, و عدم حشو ذهن التلميذ بالقواعد الأخرى , بدون جدوى , فالقواعد أولويات و ليست جميعها مرتبة واحدة .
12. إلغاء نشاط القواعد النحوية في المراحل التعليمية الأولى (المرحلة الابتدائية) , بل ترسيخها عن طريق الأنشطة المختلفة (القراءة , المحادثة – التعبير بنوعيه)
13. ضرورة الاعتناء بمعلم العربية لأنه القناة التي ينهل منها التلميذ القواعد الصحيحة و الأساسية .
14. استعمال مختلف الوسائل تيسيرا لمهمة المدرس .
15. ضرورة ترجمة المشاريع الإصلاحية إلى واقع ملموس .
16. علماء النحو بالمنطقة كثر، ومؤلفاتهم كذلك، في مختلف فنون المعرفة، لذلك أدعو طلبة العلم إلى مواصلة أبحاثهم في هذا التراث المعرفي، وإخراجه إلى النور، بدلا من أن يظل دفين الخزائن والأحقاق.
17. نداء إلى حماة اللغة، والغيورين عليها في المؤسسات العلمية ، والمعاهد التعليمية، والمجامع اللغوية، والوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة أن يهرعوا إلى القيام صفا واحدا لإيقاف هذا الوباء الخطير الذي مافتئ ينخر عظم اللغة العربية نخرا، ويخرق نسيجها خرقا.
18. هناك علماء كثر في المنطقة ،لا تزال إنتاجاتهم مخطوطة تحتاج إلى دراسة، لذلك أرجو مواصلة البحث في هذا التراث،كي تستفيد منه الأجيال

أرجو من العلي القدير أن أكون قد وفقت فيما رمت إليه، إن أصبت فمن الله، وبفضل أساتذتي الكرام، وإن أخطات فمن نفسي ومن الشيطان.وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

تم بحمد الله وحسن عونه.

الملاحق

المـــــلاحق :

1 - جدول الرموز المستعملة.
2 - جدول إحصائي يمثل الجمل المتشابهة والجمل المختلفة ونسبتها في كل نص من نصوص المقارنة بين النظم والأصل.
3- جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال في أرجوزة فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد.
4- جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال في اللؤلؤ المنظوم نظم منثور ابن آجروم.
5- جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال الواردة في الرسالة.
6- بطاقة تعريفية.
7- جدول يتضمن ملخص المنظومة.
8-اقرار.
9- المنظومة (نسخة من النسخة المخطوطة).
10- صورة للناظم(فضيلة الشيخ عبد الرحمن حفصي)

ملحق 01:

جدول للرموز المستعملة :

الـــــــرمز	مدلـــــــــــــــــــــــوله
﴿ ﴾	الآيات القرآنية .
« »	تبيين الكلام المحذوف.
( )	شرح عبارات / كلمة .
*	تهميش بعض الكلمات .
د–ط .	دون طبعة .
د–ت.	دون تاريخ .
د.م.ج.	ديوان المطبوعات الجامعية.

ملحق رقم02:

جدول إحصائي يمثل الجمل المتشابهة، والجمل المختلفة ونسبتها في كل نص من نصوص المقارنة بين النظم والأصل:

النص	عدد الأمثلة المقدمة	عدد الأمثلة المتشابهة	نسبة التشابه
باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل.	الماضي:14مثلا. المضارع:4أمثلة. الأمر:8أمثلة.	03 أمثلة. 03 أمثلة. 03 أمثلة.	.%41.42 .%75 .%.37.5
باب الفاعل.	الفاعل الظاهر:.10أمثلة. الفاعل المضمر:12مثلا.	.0 12.	.%00 .%100
باب ذكر الجمل وأقسامها.	الجمل المصدرة باسم:02. الجمل المصدرة بفعل:01. الجمل المصدرة بحرف:01. الجمل الصغرى:01 الجمل الكبرى:01 الجمل الكبرى والصغرى:01. الجمل لا كبرى لا صغرى:01.	.01 .00 .00 .00 .00 .00 .01	.%50 .%00 .%00 .%00 .%00 .%00 .%100

ملحق رقم 03:

جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال الواردة في أرجوزة فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد:

الكلمة	المعنى	البيت	الصفحة
01-مين	مان,يمين,مينا,كرب,	للحلق, واللسان, ثم الشفتين وجه الإفادة يبين دون مين.	02
		أو وأتت لأحد الشيئين كما تراهما من دون مين.	24
02 همام	السيد ,الشجاع...	للشك إن جاءت, أو الإبهام في قول كل عالم همام.	24
03 قمن	القمن,الخليق ,الجدير.	وتلك الثانية في الأولى قمن ففي المبينة ذاك قد ضمن.	29
04 تحيفا	حاف حيفا عليه:جارعليه وظلمه.	يا متكلم لها أضيفا في حالة الرفع، فلا تحيفا	03
05 عرفج	خشن.	ومر خالد بقاع عرفج أي خشن، منتظرا للفرج.	19
06 فل	جمع أفلال: كالواحد	على مجرد الذي قد يعقل ومعنى شرط ضمنوه، يافل.	37
07 مدنفا	دنف المريض ثقل مرضه ودنامن الموت	وظل بكر مدنفا مريضا بات أخوك حازنا جريضا.	16
08 جريضا	مشرفا على الهلاك.	...بات أخوك حازنا جريضا. .	35
09 حملا	ما يقارب ستين صاعا.	كبعتك الليلة حملا قمحا رحم ربنا من باع سمحا.	30
10 صاح	ترخيم صاحب.	يا صاح للأسماء مرفوعات سبع على ما قيد النحاة.	12
11 هنا	بتثليث الهاء,اسم يشاربه إلى المكان	كقام زيد، ثانيها المثنى نحو: أتى الزيدان ركضا هنا.	12

	البعيد.		
12 العالة	الفاقة ,الفقر الشديد.	ومنها وضع للدلالة على رجائه عادتك العالة.	34
13 يحظل فل	حظل,منع, فل:فلان ترخيما.	فمع أفعال الشروع يحظل. مع حرى اخلولق واجب فل.	34
14 جير	نعم.	والحرف أيضا ولا يدخلان فعلا كأمس جير منذ تان.	05
15دميل	نوع من اللعب كالشطرنج.	كاترك دميل الليل والنهار و احذر من اللعب بالقمار .	39 44
16 ضاما	ضامه ضيما : غلبه و قهره .	الأول منها أن يكون عاما . وواجب الحذف لذين ضاما.	

ملحق رقم04:

جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال الواردة في أرجوزة اللؤلؤ المنظوم قي نظم منثور ابن آجروم:

الكلمة	المعنى	البيت	الصفحة

01 صاح	صاحبي المنادى المرخم	الإعراب بالكسر في الإصطلاح تغيير عجز كلم يا صاح.	02
02 مين	شك	فالضم في المفرد والجمعين ,وفي المضارع بدون مين.	02
03 زكن	علم عرف	باب وسبعة لها الرفع وجب من الأسامي عند جملة العرب أولها الفاعل والمفعول إن بني للمجهول, فالرفع زكن.	04
04 انبذا	اطرح	أوجب لمفعول به الرفع إذا ناب عن الفاعل, والنصب انبذا.	04
05 نمرة	ج نمار .بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود.	وكل اسم شائع فنكرة , أو كل ما يقبل ال كنمرة.	06
06 قمن	القمن:الخليق الجدير.	وكل ما استحقه الأول من إعراب, أو تعريف للثاني قمن.	07
07 همام	السيد.لشجاع,السخي .	فوق وتحت ووراء وأمام كذا يمين وشمال ياهمام.	09
08 شطط	الكذب .	وجاء زيد الحمار في الغلط وخذ ثيابا درهما بلا شطط.	08

ملحق رقم:05

جدول لرصد العبارات قليلة الاستعمال الواردة في الرسالة :

الكلمة	معنـــــاهـــــا	الـشـــــاهـــد	لسان العرب

			حرفا الواو، والياء، الصفحة
أثا	أثوت الرجل, وأثيته, وأثوت به وعليه, أثوا وأثيا إثاوة: وشيت به...	... و لا أكون لكم ذا نيرب آثِ.	18 – 19
بأى	بأى عليهم, يبأى بأوا, مثال: بعى, يبعي, بعوا, البعو الكبر والفخر ...	قال حاتم: وما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا, ولا أزرى بأحسابنا الفقر.	63–64
بها	البهو: البيت المقدم أمام البيوت, والجمع أبهاء, و بُهي, وبِهي, و بُهُوٌ, وبَهي...	قال الشاعر: رأيته في كل بهو دامجا ...	97
جأى	جأى الشئ جأيا, أي ستره, وجأيت ستره أيضا كتمته, و جأوت الشر كتمته...	قال لبيد: حواسر لا يجئن على الخدام.	127
جبا	جبا الخراج والماء والحوض, يجباه ويجبيه: جمعه...والمصدر جبوة وجبية...	قال النابغة: دنانير نجبيها العبادة, وغلة على الأزد من جاه امريء قد تمهلا.	128 – 129

حزى	حزى يحزو, يحزي, يتحزى: تكهن. وحزى الطير حزى وحزيا, أي زجرها. قال ابن سيداه: والكلمة يائية وواوية.	قال رؤبة: لا يأخذ التأفيك والتحذي فينا, ولا قول العدى, ذو الأز.	174
حفا	حفى بالرجل حفاوة, وحِفاوة وحِفاية, وتحفى به, واحتفى بالغ في إكرامه		187
خزا	خزى الرجل يخزوه خزوا, ساسه وقهره, خزا الدابة خزوا, ساسها وراضها,	قال ذو الأصبع العدواني : لاه ابن عمك, لا فضلت في حسب يوما ولا أنت دياني فتخزوني.	226
ذأى	ذأى الذأو, سير عنيف, ذأى, يذأى, يذؤو ذأوا, مر مرا خفيفا سريعا ...وذأى الإبل ذآها ويذؤوها ذؤوا وذأيا: ساقها سوقا شديدا. وطردها	قال ابن بري: وأنشد أبو عمر الحبيب ابن المرقال العنبري: ومر يذآها, ومرت عصبا سهذارة تأفر أفرا عجبا.	282-281
رطا	رطاها رطوا: نكحها, وقد تقدم في الهمز والرواطي والرواطي: مواضع معروفة, وأرطت الأرض: أنبتت الأرطى والرواطي: رمال تنبنت	قال رؤبة: ...أبيض منهالا من الرواطي.	404

	الأرطى		
زقا	زقا الزقو, والزقى مصدر زقا الديك, والطائر والمكاء والصدى, والهامة يزقو, يزقي زقوا, و زقاء, وزقوا وزقيا, وزقيا...صاح الصبي إذا اشتد بكاؤه.	قال بعض الأغفال يصف راهبة: تضرب بالناقوس وسط الدير قبل الدجاج و زقاء الطير.	375
طبا	طباه يطبوه, ويطيبه, إذا دعاه, وصرفه إليه واختاره لنفسه, وواطّباه يطيبه: افتعل منه فقلبت التاء طاء وأدغمت.		3
طحا	طحو وطُحُوا, بسطه أيضا.	قال علقمة ابن العبد: طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب.	4
طما	طما الماء يطمو طموّا, ويطمي طميا: ارتفع و علا ...	و أنشد ثغلب: لها منطق لا هذريان طمى به سقاه, و لا بادي الجفاء جشيب.	15 .

لضى	لضا: في التهذيب لضا: إذا حذف بالدلالة.		247 .
مأى	مأيت الشيء, أمأى مأيا: بالغت, ومأى الشجر مأيا: طلع, وقيل: أورق, ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا، ومأيت السقاء مأيا، إذا وسعته و مددته حتى سمع	دلو تمأى دبغت بالجلد أو بأعالي السّلّم المضرب بُلت بكفي عزب مشذب إذا اتفتك بالنفي الأشهب.	369 .
مقا	مقا الفصل أمه مقوا, رضعها رضعا شديدا مقوت الشيء: جلوته, ومقيته...		289 .
منا	منوته, منيته: إذا ابتليته		289
نثا	نثا الحديث والخبر نثوا: حدّث به وأشاعه وأظهره, في حديث ابن بري: فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له, أي أظهره لإلينا و حدثنا به.	وأنشد ابن بري للخنساء: قام ينثو رجع أحباري. وقي حديـــث مازن. وكلكم حين ينثى عيبنا فطن.	303 , 304
نضى	والدابة تنضوا الدواب إذا خرجت من	قال شاعر:	329

	بينهم.	ينضون في أجواز ليل غاضي . نضو قداح النابل النواضي.	
صبا	صبا يصبو صبوا صبوا: صبي, وصباء: جمع الصبي, والصبية لغة والمصدر الصبا, ويقال صبا وصبوا وصبوة، صبو: مال...	إلى هند صبا قلبي وهند مثلها يصبي.	449 , 451 ,450
ضبا	ضبته الشمس، والنار تضبوه ضبيا وضبو: لفحته، ولوحته، وغيرته...	قال رؤبة : ترى قناتي كقناة الإضهاب يعملها الطاهي ويضبيها الضاب.	474
عجى	عجت الأم ولدها , تعجوه عجوا : أخرت رضاعتة عن وقته.	قال الأعشى : و تفادى عنه النهار فما تعــ جوه إلا عفاوة و فواق. .	29
غطى	غطا اليل يغطو, ويغطي إذا غسا وأظلم .	قال ساعدة بن حوبة: كذوائب الحفإ الرطيب غطا به.	130
غما	ابن دريد: غما البيت يغموه غميا, ويغميه غميا إذا غطاه،وقيل إذا غطاه بالخشب والطين, و الغما: سقف		134

	البيت, و تثنيته: غموان وغميان.		
غشا	غشا اليل يغشوا غشوا, وغشي. يغشي, وأغشى, يغشي: أظلم,	قال العجاج: و مر أعـــــــــوام بليل مغش.	125
فأى	فأوته بالعصا: ضربته. عن ابن الأعرابي, قال الليث: فأوت رأسه فأوا, وفأيته فأيا إذا فلقته بالسيف... والانفياء الانفراج ... والفأو ما بين الجبلين, ...قيل هي الدارة من الرمال	قال النمر ابن تولب: لم يرغها أحد واكتم روضتها . فأوّ من الأرض, محفوف بأعلام.	144
قفا	قفوته: ضربت قفاه, وقفيته ...		193
سأى	سأيت الثوب والجلد أسآه سأيا, مددته فانشق, وسأوته كذلك والسأ والهمة, يقال: فلان بعيد السأو, أي بعيد الهمة والسأو النية والطيبة، والسأو الوطن.	قال ذو الرمة: كأنني من هوى خرقاء مطرف دامي الأظل, بعيد السأو مهيوم.	367
سنا	... وسنت السحابة بالمطر تسنو, وتسني, وأرض مسنوة ومسنية: مسقية, أبو عمرو: وسانت الرحل:	قول لبيد : وسانيت من ذي بهجة ورقيته عليه السموط عائص, متعصب.	404

	راضيته, وداريته, وأحسنت معاشرته.		
شئا	يقال شآني: طرّبني, وقيل شاقني...	قال ساعدة: حتى شآها كليل موهنا عمل باتت طرابا, وبات الليل لم ينم.	418
شحا	شحا فاه, يشحوه, ويشحاه شحوا: فتحه, وشحا فوه يشحو, انفتح. يتعدى ولا يتعدى.	أنشد ابن الأعرابي: كأنه واللجام شاحبه جنبا عبيط سلس نواحيه.	424

الملحق رقم 06: بطاقة تعريفية للمنظومات الأربع المدرجة في البحث وناظميها.

	شرح الأزهرية في علم العربية.	**المخطط: فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد**	**الكتاب: مثل ألفية ابن مالك**	**الكتاب: ملحة الإعراب**	**الكتاب اللؤلؤ المنظوم**
المؤلف	خالد الأزهري 838 هـ 1434 م	الحاج عبد الرحمن حفصي 1932م .	ابن مالك الأندلسي 1240ه .	الحريري البصري 1054ه .	بلعالم محمد باي 1930م .

النشأة	جرجة بصعيد مصر	حي تقراف أولف .أدرار الجزائر .	جيان بالأندلس .	البصرة بالعراق .	حي ساهل أقبلي .
بعض الأعمال	إعراب ألفية ابن مالك تمرين الطلاب في صناعة الإعراب (التركيب) المقدمة الأزهرية .	منظومة لغوية غير مطبوعة منظومة فقهية غير مطبوعة خطب منبرية غير مطبوعة فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد – منسخة خطية –.	ألفية ابن مالك الكافية – الشافية شرح لامية الأفعال .	ملحة الإعراب درة الغواص في أوهام الخواص .	ضباء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم. المباحث الفكرية على شرح الأرجوزة. اللؤلؤ المنظوم نظم.
الوفاة	905 هـ، 1499م .	لا يزال على قيد الحياة	بدمشق 1274هـ	البصرة 1122 هـ	بمستشفى أدرار 2009/04/19 .
الكتاب	حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية .	فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد .	ألفية ابن مالك .	ملحة الإعراب.	اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم .
الأهمية	مؤلف نحوي يسهم في حفظ القاعدة النحوية واستيعابها.	مؤلف نحوي تسهيلا لقارئ النحو إذا تلاه.	تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسيط البذل بوعد منجر.	تسهيل حفظ القاعدة النحوية .	وقاية الألسنة من داء اللحن المزمن .
الموضوعات	نحوية خالصة.	نحوية خالصة.	نحوية صرفية صوتية	نحوية خالصة .	نحوية خالصة .

الملحق رقم07:

ملحق جدول يتضمن ملخص المنظومة الكلام

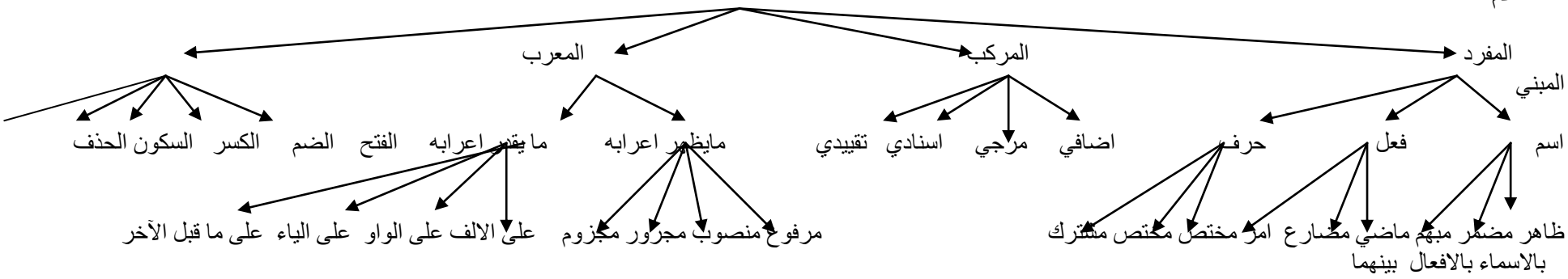

ملاحظة: التوابع اربعة: النعت والعطفة والتوكيد والبدل.

الجملة (باعتبار الاعراب وعدمه)

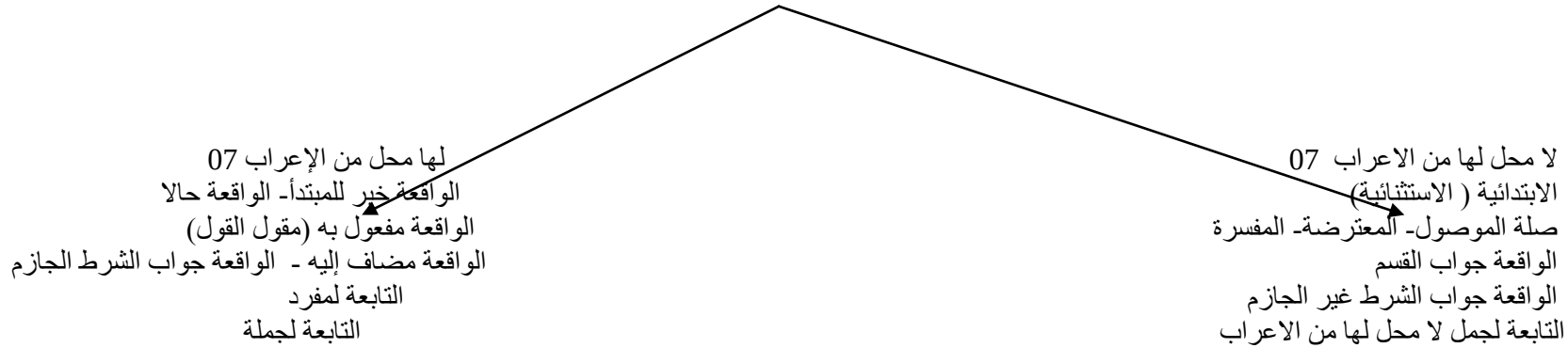

ملحق رقم: 09

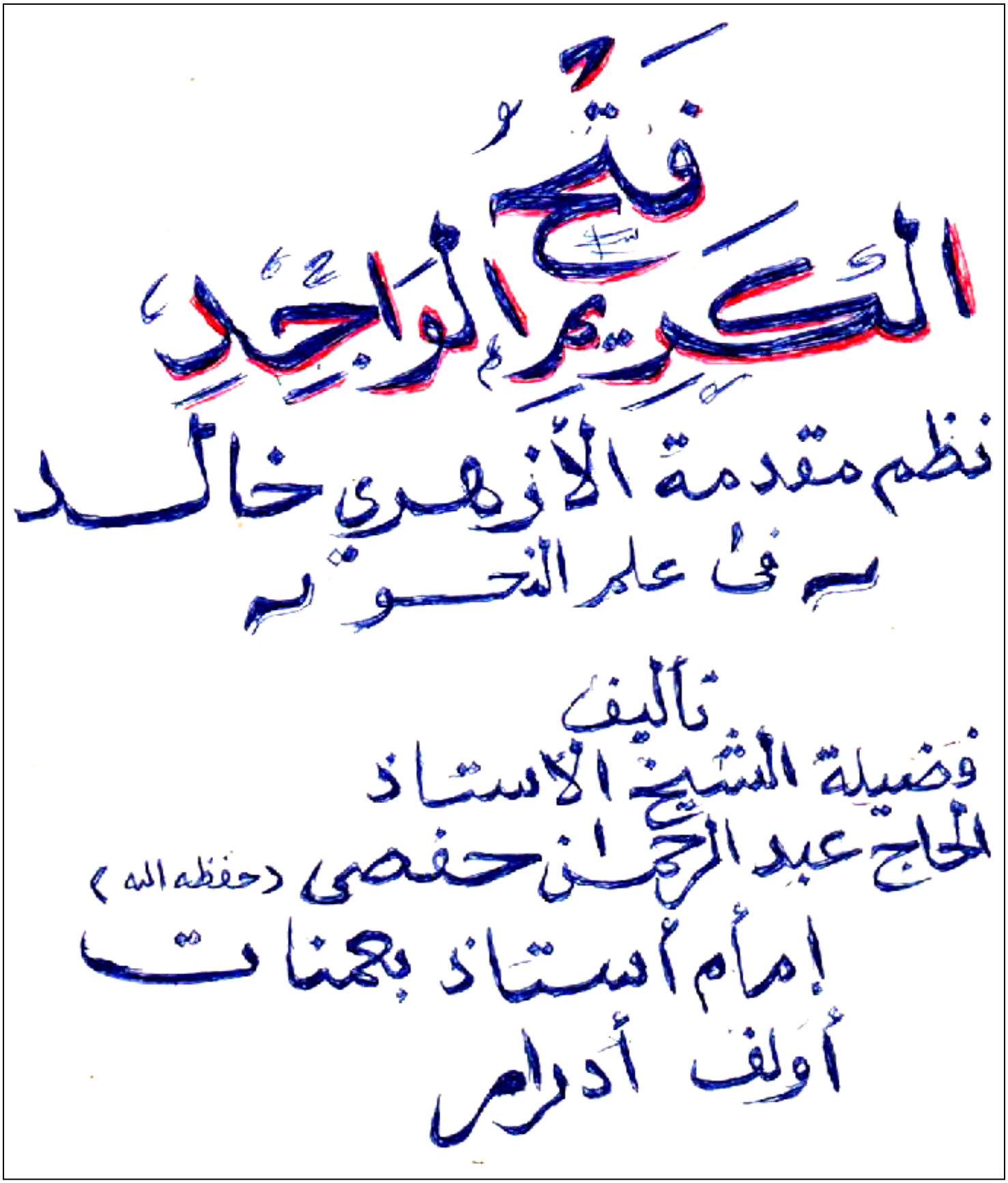
فتح
الكريم الواجد
نظم مقدمة الأزهري خالد
في علم النحو
تأليف
فضيلة الشيخ الأستاذ
الحاج عبد الرحمن حفصي (حفظه الله)
إمام أستاذ بجمنات
أولف أدرام

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي قد سهّلا ... نظم الذي قد رُمْتُه وأهّلا

حمد ابوافي ما علينا قد أتمْ ... به الجزيلَ من سوابغ النِعَمْ

ثم الصلاة تترى بالسلامْ ... على شفيع الخلق في القيام

وآله وصحبه أولي الوفا ... من لم يُدانوا علوًا ولا ارتقا

وبعد: أسأل من الله المجيد ... العون دائمًا في كل ما أريد

منه على نظمي لنا المقدمه ... لخالد الأزهري وهي سالمه

من آفة النا قد نفعها كثر ... زعما لانف كل جاحدٍ كفور

وهي على جُلِ علوم النحو ... قد احتوت فازبها من يحوي

فرُمْتُ نظمها ليسهُلَ علىَ ... قارئه الحفظ إذا له تلا

وليس يخلو النظمُ من زيادهْ ... الوزن أو لتحصل الإفادهْ

أو من تأخير أيضا أو تقديم ... عن موضع صُوْنا على التشميم

سميته: فتح الكريم فافتح ... عليه يا فتاح صدرًا وانشرح

ذاك الذي قرأه ودرسا ... وقد سعى في حفظه ومارسا

أقول: قال الشيخ الأزهري ... شيخنا خالدٌ فتى مرضي

من بعد حمدٍ وصلاة كملا ... سنة ألف من بين الملا

وبعد فالكلام في اصطلاح ... من علم النحو مع الإفصاح

عبارة عما عليه اشتملا ... على ثلاثة من الأشيا يلا

02

زيادةُ اللفظِ مع الإفـــادَهْ ... والقصدُ ثالثٌ بلا زيـــادَهْ
واللفظُ إسمٌ ذا لصوتٍ اشتملْ ... على مقاطعَ ظواهرٌ احتملْ
ولكَ أن تقولَ أو ما هو في ... قوةِ ذاكَ كالضميرِ فاقتفِ
أن تستنيرَ والصوتُ عرضٌ يخرجُ ... بعني مع النفسِ معها يعرجُ
ومستطيلاً وكذا متصلا ... بمقطعٍ ومن مقاطعَ تلا
للحلقِ واللسانِ ثم الشفتينْ ... وجهُ الإفادةِ يبينُ دونَ مَيْنْ
إفهامُ معنىً السكوتُ يحسنُ ... من سامعٍ أو متكلمٍ عنو
أو منهما فيه على اختلافِ ... والقصدُ أن يقصدَ ذاكَ وافي
إفادةَ السامعِ والمثالْ ... لها في الاجتماعِ قد يقالْ
العلمُ نافعٌ وذاكَ صوتْ ... قد جمعَ الشروطَ لا تفوتْ
وهو مفيدٌ إنه قد افهما ... معنىً لها السكوتُ يحسنُ اعلما
وهو على بعضِ الحروفِ للهجا ... مشتملٌ فاعلمْهُ يا أخا الحجا
ومتكلمٌ به قد قصدا ... إفادةَ السامعِ مقصودٌ بدا
وللكلامِ يا أخي أجزاءْ ... فيتركبُ بها أشياءْ
ثلاثةٌ إسمٌ وفعلٌ حرفْ ... يعرفُها من صحَّ منهُ العرفْ
علامةُ الإسمِ يخفضُ عرفا ... نحو زيدٍ وينوبني كفى
والكافِ واللامِ كالغلامْ ... وبحروفِ الخفضِ يا همامْ
لحو من الله وللفعلِ سمهْ ... علامةٌ بقد لكلِ كلمهْ
كنحو قد قامَ وقد يقومْ ... زيدٌ وتا التأنيثِ ذا مفهومْ
ساكنةٍ كمثلِ سعدى ثابتهْ ... والبومَ في بحرِ هواها عامتهْ
وبا المخاطبةِ مع فعلِ الطلبْ ... كمثلِ قومي هندُ وافعلي القربْ
والسينِ نحو سيقول السفها ... وسوفَ تفلحُ غدا ذوو النهى
علامةُ الحرفِ بأن لا يقبلا ... من ذاكَ شيئاً أبداً عند الملا

-03-

واللفظ فسمان آخي مركب ... ومفرد فمفرد لا تعجبوا
ثلاثة الأقسام إسم فعل ... والحرف منه أبدا لا تحلو
فاضرب الإسم ثلاث تظهر ... فظاهر ومبهم ومضمر
-والفعل أقسام ثلاث أيضا ... ماض مضارع وأمر فيضا
والحرف أقسام ثلاثة - درك ... مابين أفعال وإسما مشترك
كهل وبالفعل كلم قد خصا ... وخص بالأسما كفي قد نصا
اما المركب فذو أقسام ... ثلاثة إضافي يا غلامي
نحو غلام زيد أو مزجي ... كبعلبك ثم إسنادي
كقام زيد وأنت زيد الجمال ... فاعربه مبنيا في كل يا جمال
وزيد رابع وذا تقييدي ... كجاء الشاب الحسن المجيد
والإسم يا صاح يجي قسمين ... معربا أو مبنيا خذ هذين
معرب منهما فما تغيرا ... آخره بعامل وقد ترى
بمقتضى رفع له أوجره ... أو نصبه والمبني جا بإثره
وهو الذي لم يتغير آخره ... خلاف معرب فمن ذا ينكره
ومعرب قسمان أي ما يظهر ... إعرابه لفظا وما تقدر
فذا الذي يظهر فيه بنقسم ... قسمين ظاهرين مثل ما رسم
إلى صحيح آخر كزيد ... وخالد وعامر عبيد
وأما ما آخره حرف علل ... فقد شابه الصحيح خذه بالدليل
فهو كدلو وكظبي يذكر ... أما الذي فيه ترى تقدر
الإعراب قسمان فما يقدر ... فيه حرف قط أما الآخر
حركة فيه تقدر وما ... قدر فيه الحرف جمع سلما
يا متكلم لها أضيفا ... في حالة الرفع فلا تخيفا
قد رعيه الواو رفعا فاعلم ... وهو كما تقول جاء مسلمي

هذا فلعي

أما الذي قدر فيه حركة ... قسمان أيضا فهمه لا تتركه
فأول قدر للتعذر ... والثاني للثقل قدر وانظر
كالقاضي والمثنى قسمين أتى ... هو الذي تظهر فيه يا فتى
حركة البنا وما تقدر ... أما الذي تلفيها فيه تظهر
فنحو أين ويدون لبس ... وجئت بالبناء ثم أسس
أما الذي فيه تقدر ذي ... حركة البناء فالتنبيه
هو المنادى المفرد المبني ... قبل النداء خذه يا ذكي
كيا حذام ويا نزال ... وخالويه ويا نفطويه
والفعل قسمان فقسم معرب ... والثاني مبني حكاه العرب
فالمعرب المضارع المجرد ... من نون إناث مثل تسعد
ونوني التوكيد أما المبني ... فالماضي واثنا قهم قد يغني
على الأصح الأمر مبني كذا ... ومعرب الأفعال قسمان يا ذا
ما يظهر الإعراب فيه ثم ما ... يقدر الإعراب فيه حتما
أما الذي الإعراب فيه يظهر ... فعل مضارع صحيح يذكر
أما الذي إعرابه مقدر ... قسمان من جهل ذا لا يعذر
من ذاك ما قدر فيه حرف ... ومنها ما حركة بد ستقفوا
فأما ذاك الحرف فيه قدرا ... فعل مضارع بنى فع جبرا
واو الجماعة به متصل ... أو ألف الإثنين ذا منفصل
أو يا المخاطبة إن قد أكدا ... بالنون قدر فيه إن قد وجدا
النون للرفع في نحو قوله ... لتبلوان ولتبلين
أما الذي قدر فيه حركه ... لتبلوان خارجا عن أصله
كمثل يخشى قدر استثقالا ... يا هند فاستحي وخافي منا
قسمان ما تعذر قد أدركه ... في يدعو يرمي حقق المقالا

ومبنيّ الأفعال قسمان كذا ... مبني على الفتح كقد ضرب ذا
مبني على السكون أو نائبه ... كاغدو كاحشى وارم كاقربه
قولا وقولوا انم قولي هندْ ... عد النهج انهها يا زيدْ
أما الحروف كلها قد ثبتت ... أربعة أقسامها قد بينت
مبني على السكون نحو لم يقم ... مبني على الفتح كليت لم يلم
ومنها مبني على الكسر على ... أصل التقاء الساكنين مثلا
نحو كجير ثم منها ما بني ... بنى على الضم كمنذ يا بني
وحالة واحدة إن لزمت ... آخر كلمة صحيحة سمت
لغير عامل فذا هو البنا ... أنواعه أربعة قد أعلنا
عنها فضم ثم كسر وسكون ... والفتح رابع ومثل ذا تكون
الفتح والسكون قد يشتركْ ... إسم وفعل فيهما ويدرك
والحرف أيضا تابع والضم ... والكسر خص بهذا الإسم
والحرف أيضا ولا يدخلان ... فعلا كأمس جير منذ تان
الإعراب تغيير لحرف آخر ... من إسم أو مضارع فاعتبر
لفظا وتقديرا بعامل ظهر ... مقدر وملفوظ به اشتهر
وأنواع الاعراب تأتي أربعه ... رفع ونصب ثم خفض فاسمعه
والجزم ثم الرفع والنصب كذا ... الشركا في الفعل والإسم بذا
يختص بالأسماء خفض واحكم ... الجزم بالأفعال في الكلم
ولدخول الرفع في الأسماء ... وفي الأفعال في مثال جاءي
كقولنا زيدٌ يقوم أمّا ... زيدٌ بالابتداء رفعا ضمّا
فعل مضارع يقوم بعده ... رفع بالتجريد فاعلمنّه
هاك مثالا لدخول النصب ... في الفعل والأسماء ذاك حسبي
كإنّ زيدا يا أخي لن يضربا ... فزيد اسم جا بإنّ نصبا

وقولنا

وقولنا يضرب فعل انتصب ... بلن مضارع بجانبك النصب
هاك مثالا لاختصاص الاسم ... بالخفض كاخضع لرئيس القسم
وأمرر بزيد فهو اسم خفضا ... بالباء وضدّ ما ذكرنا رفضا
وذا مثال لاختصاص الفعل ... بالجزم نحو لم يقم بالعدل
لفظ يقم فعل مضارع جزم ... بلم كما في كتب النحو علم
لهذه الأربعة الأنواع ... تالي علامات الأصول واعي
كما علامات الفروع تابعه ... فعلامات لأصول الأربعه
فاصغ لها الضمة ثم الفتحة ... ثم السكون وتليه الكسرة
الضمّ للرفع كجاء زيد ... والفتح للنصب فلا يحيد
نحو لقيت زيدا المضطرّا ... كسر لخفض كمررت بزيد مرّا
رابعها السكون للجزم كلم ... يقرأ سعيد ولم يكتب بقلم
لها مواضع فأما الضمة ... علامة الرفع لها أربعة
من المواضع في الاسم المفرد ... كان زيد والفتى في مقعد
والثاني في جمع التكسير جرى ... كجاء الرجال والأسارى للقرى
جمع المؤنث إذا ما سلما ... ثالث هذه المواضع اعلما
كجاءت الهندات ثابتات ... وعابدات متحجبات
الرابع الفعل المضارع إذا ... أعرب نحو الشيخ يلبس حذا
والفتح لا شك هنا علامه ... للنصب في ثلاثة تمامها
من المواضع في الاسم مفردا ... نحو رأيت الآن شخصا أمردا
والثاني في الجمع المكسّر كما ... رأيت أسدا ورجالا علما
والثالث الفعل إذا ما أعربا ... كإنّ شيخي أحدا لن يضربا
وكسرة تكون للخفض فقي ... ثلاثة من المواضع نفي
في الاسم إن جا مفردا ومنصرف ... كمرّ ابنا بزيد الظريف

وجمع تكسير إذا ما انصرفا ... نحو نلود برجال تشرفا
وجمع سالم مؤنث بقي ... أعنى على جمعية يا متقي
لحو مررت الآن بالهدايات ... في ملعب في القرى لاعبات
إن النحاة قالوا فالسكون ... علامة للجزم قد يكون
في موضع قط فالانقاخر ... فعل المضارع الصحيح الآخر
في نحو لم يضرب سعيدا عامر ... علامة الجزم السكون الظاهر
علامات الفروع سبع يا طريف ... واو وكسرة وبا نون ألف
عن فتحة كسرة فيه نابت ... وفتحة عن كسرة قد آبت
سابعها الحذف فما ينوب ... عن ضمة ثلاثة محسوب
ينوب عن ضم ثلاثة ألف ... والواو والنون وعندهم عرف
عن فتحة تنوب ياء وألف ... وكسرة وحذف نون قد ألف
عن كسرة تنوب تنتان فقط ... الياء والفتحة والباقي سقط
ناب عن السكون أيضا واحده ... وهي بحذف الحرف ثم قاعده
قالوا وللرفع علامة تبين ... نيابة عن ضمة في موضعين
في جمع سالم مذكر كما ... تقول جاء المسلمون الكرما
وأخلص الزيدون في كل عمل ... والثاني في ستة الأسماء كمل
كهذا فوك وأبوك وأخوك ... وذا حموك وذو مال وهنوك
في لغة قليلة لم تشتهر ... حكاها سيبويه فيها فكر
وألف علامة للرفع ... نيابة عن ضمة ألا فع
في المثنى ذاك حكم لزما ... كمثل زار طالبان عالما
وألف علامة للنصب ... نيابة عن فتحة في الكتب
وذاك في ستة الأسماء كما ... نحو أبيت فاك مملوءا دما
كذا أباك وحماك وأخاك ... رأيت ذا مال كريما وهناك

فى لغة قليلة واليـــاتجي ... علامة للخفض ياذا المرتجى
نيابة عن كسرة فى الواقـــع ... ففى ثلاثة من المواضـــع
مررت بالزيدين فى المثـــنى ... جمع المذكر كذاك عنـــا
فى نحو قد مررت بالزيدينـــا ... وثالث فيما يلى ياتينـــا
فى سنة الاسماء أمليها عليك ... نحو مررت بأبيك وأخيك
وجميك وبذى مال هنيك ... فى لغة قليلة كذا وفيك
والياء للنصب علامة تكـــون ... نيابة عن فتحة لاعن سكـــون
وفى المثنى بلغى نحو قد رأى ... محمدا الزيدين عنهما نـــأى
كذا فى جمع سالم مذكـــر ... نحو رأى الزيدين عمرو الجرى
النون للرفع علامة تفـــى ... نيابة عن ضمة لها اكتشف
فى خمسة الأفعال وهى تفعلان ... وتفعلون يفعلون يفعـــلان
وتفعلين ثم كسرة تجـــى ... علامة النصب لامن خـــرج
نيابة عن فتحة فى جمع مـــا ... أنث إن سالم فاعربه كما
نحو رأى الهندات زيدا وسعيد ... من اتقى الله نجى من الوعيد
وفتحة علامة للخفـــض ... عن كسرة نابت بغير رفض
فى ذلك الإسم الذى لاينصرف ... وهو ماكان على وزن عرف
صيغة منتهى الجموع وضبط ... بكل جمع يأتى بعد وربط
بألف كانت فى جمع المفـــرد ... جمعا التكسير بلا تـــردد
وبعدها حرفان مثل مايقـــال ... نحو مساجد صوامع مثـــال
أو بعدها ثلاثة أوسطهـــا ... سكن هكذا التى تضبطها
كما تقول هذه قناديـــل ... وكمصابيح وذى مناديـــل
أوكان ذا ألف مختومـــه ... مقصورة لتانيث معدومـــه
كحبلى أو ممدودة كحمـــرا ... من كل لون هكـــذا اكصفـــرا

أو علميـــة كذاك إجتمعا ... زيادة الألف والنون معـــا
كأمرر بعمران أو العلميـــه ... والتركيب المزجي في العلانيه
كبعلبك أيضا أو علميـــة ... والتأنيث اللفظي في العربيه
وهو كفاطمة أو كطلحـــة ... ومثل زينب وقيت يا فتى
فأول لفظا ومعنى والذي ... يليه لفظا ليس معنى فاحتذ
وثالث لفظا لا معنى وأمثل ... وعلمية ووزن الفعـــل
وهو كأحمد كذا ويشكر ... وعلمية وعدل عمـــر
وعلمية وعجمة ثرى ... كإبراهيم وكإسحاق جرى
أو وصف أو عدل إذا ما اجتمعا ... كأخر الصرف لها قد منعا
زيادة الألف والنون معـــا ... والوصف نحو سكران دعا
وصف ووزن الفعل أي كأحمرا ... عد ساعد طالب علم تثمرا
والحذف للجزم علامة يكـــون ... في موضعين نابا عن السكون
وذاك في فعل مضارع أعـــل ... آخره واو كيغزو من أهل
أو يا كيرمي كلف كيخشى ... تقول لم يغزو قل لم يغشى
ونحو لم يرم فعندها احذف ... حروف علة ثلاثة وقف
والموضع الثاني فللحذف خذا ... في خمسة الأفعال فيها مثل ذا
لم يفعلا لم تفعلا لم يفعلـــوا ... لم تفعلي ولخامس لم تفعلـــوا
فهذه مجزومة بحرف لـــم ... والحذف للنون علامة ألـــم
علامة لنصبها ذا الحذف ... أيضا وأنت أحدا لا تجف
مثاله لن يفعلا لن تفعـــلا ... لن يفعلوا لن تفعلوا قد جعلا
لن تفعلي في النصب كل ما صدر ... في الجزم كلها وكل ذا غبر
علامة لنصبها النون حذف ... نيابة عن فتحة كما ألف
حاصل ما ذكر من معـــاني ... فالمعربات إنها قسمـــان

بالحركات فيه قسم يعرب ... وبالحروف آخر فكأبو
إن الذي بالحركات أعربا ... أربعة الأشياء ممن قد رغبا
في مفرد الأسماء والتكسير ... جمع المؤنث بلا تغيير
والرابع الفعل المضارع الصحيح ... فما أبيح افعل ودع عنك القبيح
لهذه الأشياء ضابط يرى ... ما كانت الضمة لم تقدرا
فيه علامة لرفعه وما ... قد كان بالحرف يعرب سمى
أربعة الأشياء أيضا قد تفي ... جمع مذكر مثنى فاعرف
وثالث الأسماء ثالثا ترى ... وخمسة الأفعال رابع جرى
وهاك تفصيلا لهذي الأربعه ... إن المثنى ألف قد رفعه
نحو أتى الزيدان وهو ينصب ... باليا بها يجر زال النصب
هي التي المفتوح ما قبلها ... المكسور ما بعدها قال من روى
في نحو قد مررت بالزيدين ... صفت الغلامين كمفردين
جمع المذكر إذا ما سلما ... يرفع بالواو وكما قد علما
نحو أتى الزيدون ذا يجر ... ينصب باليا أيضا لا مفر
هي التي المكسور حرف قبلها ... والمفتوح الحرف الذي جا بعدها
ونحوه مررت بالزيدين ... وألحقوا الزيدين جائعينا
وستة الأسماء حقا ترفع ... بالواو نحو جا أبوك يشفع
وجا أخوك وحموك فوكا ... وجاء ذو مال كذا هنولكا
تنصب بالألف قد كفاكا ... كانظر أباك وأخاك فاكا
وضفت ذا مال وصن هناكا ... صوني حماك واحفظ ماهناكا
تخفض بالياء كمر بأخيك ... وبحميك وأبيك إلى فيك
وأمر بذي مال وعن هنيك ... فاغضض وسوّغني العطا بنيك
وخمسة الأفعال أرفع ياعلي ... فبثبوت النون مثل ما يلي

فى نحو تفعلان تفعلـــونا ... ويفعلان ثم يفعلـــونا
وتفعلين وبحذف النـــون ... تجزم فاحذر غضب المغبون
مثاله لم تفعلا لم يفعلـــوا ... لم يفعلا لم تفعلي لم تفعلـــوا
بحذف نون نصبت كما بـــلى ... لن تفعلا لن يفعلا لن تفعـــلي
لن تفعلوا لـــن يفعلوا كما ترى ... فى خمسة الأفعال يا من قد درى

7 باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل

علامة لفعل ماضٍ يقبـــلُ ... دخول تاء تأنيث فتدخـــل
ساكنة ء آخره كقامـــت ... زينب ليلا كلـــه ما نامـــت
وحكمه أن يفتح الحرف الأخير ... منه كفاك الحرب وأنفك الأسير
كان ثالثا ثيابي نحو ضربـــا ... أو جار باعيا كدحرج سبـــا
أوجا حماسيا نحو انطلقـــا ... أوجا حمسدا سباعي نحو استنطقا
مادام هكذا ولم يتصـــل ... به ضمير الرفع كالمنفصـــل
ومتحرك قد ابسكـــن ... نحو ضربت لضربنا تركـــن
ضربتما ضربت أو ضربتـــا ... كذا ضربتن ضربتم غبتـــ
كذاك إن لم يتصل واو بـــه ... واو الجماعة الذكور انتبـــه
فانه يضم نحو ضربـــوا ... وقرءوا وأكلوا وهربـــوا
علامة الفعل المضـــارع إذا ... قبل لم كلم يقل زيد أذى
وحكم هذا أن يكون معربـــا ... رفعا ونصبا ثم جزما أعربـــا
ما لم يكن متصلا آخـــرهُ ... بنون نسوة كيضربنَ أعـــزهُ
سمعك أو بنون توكيد — إذا ... يكون مبنيا على الفتح كذا
نحو ليسجنن فى التوكيـــد ... وليكونا دي بلا تشديـــد
علامة الأمر إذا ما قبـــلا ... ياء المخاطبة فيه بالـــولا
مدلوله الطلب نحو كـــوني ... وحكمه يبنى على السكـــون

إن صح منه آخر نحو اكتسب ... علما أو ائتنه على الحذف تصب
إن كان مثل الأخير مثل ما ... تقول اخشوا عزوا أرم الظلما
أو أنه يبنى على الحذف بدا ... أي حذف نون إن يكن قد أسندا
لألف الإثنين نحو أعربا ... أو واو جمع نحو زوروا الأقربا
أو يا المخاطبة نحو أعربي ... يا بنتنا عن الخنا لا ترغبي

باب مرفوعات الأسماء

يا صاح للأسماء مرفوعات ... سبع على ما قيد النحاة
أولها الفاعل ثم نائبه ... ومبتدا خبره مصاحبه
واسم كان واسم ما كان لها ... من أخوات كان إن أثرها
وأخواتها رفعن الخبرا ... فهن عكس كان مثل ما ترى
وتابع المرفوع أيضا ثقط ... نعت وتوكيد وعطف وبدل
وذي لها طالبتا أبواب ... تذكر فيها حيث لا يرتاب
فيها مريب فاعل أولها ... عرف بالاسم الصريح حالها
أو المؤول الذي قد أسندا ... إليه فعل أو شبيهه بدا
مقدم عليه من تنتبين ... قيامه به أولى ها تبين
ثانية وفوعه منه وذا ... للأولى أما على المثال الثاني
وهو على قسمين ظاهر يلي ... لظاهر أقسامه قد أوردوا
كقام زيد ثانيها المثنى ... ثالثها جمع المذكر السليم
وجمع تكسير مذكر أبق ... والخامس المفرد للمؤنث
إن صح منه آخر نحو اكتسب ... علما أو ائتنه على الحذف تصب
إن كان مثل الأخير مثل ما ... تقول اخشوا عزوا أرم الظلما
أو أنه يبنى على الحذف بدا ... أي حذف نون إن يكن قد أسندا
لألف الإثنين نحو أعربا ... أو واو جمع نحو زوروا الأقربا
أو يا المخاطبة نحو أعربي ... يا بنتنا عن الخنا لا ترغبي

باب مرفوعات الأسماء

يا صاح للأسماء مرفوعات ... سبع على ما قيد النحاة
أولها الفاعل ثم نائبه ... ومبتدا خبره مصاحبه
واسم كان واسم ما كان لها ... من أخوات كان إن أثرها
وأخواتها رفعن الخبرا ... فهن عكس كان مثل ما ترى
وتابع المرفوع أيضا ثقط ... نعت وتوكيد وعطف وبدل
وذي لها طالبتا أبواب ... تذكر فيها حيث لا يرتاب
فيها مريب فاعل أولها ... عرف بالاسم الصريح حالها
أو المؤول الذي قد أسندا ... إليه فعل أو شبيهه بدا
مقدم عليه من تنتبين ... قيامه به أولى ها تبين
ثانية وفوعه منه وذا ... للأولى أما على المثال الثاني
وهو على قسمين ظاهر يلي ... لظاهر أقسامه قد أوردوا
كقام زيد ثانيها المثنى ... ثالثها جمع المذكر السليم
وجمع تكسير مذكر أبق ... والخامس المفرد للمؤنث
كقام زيد ثانيها المثنى ... ثالثها جمع المذكر السليم
وجمع تكسير مذكر أبق ... والخامس المفرد للمؤنث

والسادس المثنى للمؤنث ... كأبت البنتان فعل الخبث
وسابع جمع المؤنث السليم ... كرَوْتِ الهندات عن كل عليم
وجمع تكسير مؤنث ـ وذا ... كنجت الهنود من كل ـ أذا
وثانيَ الأقسام مضمر اشتهر ... عدّوه عدا أنه إثنا عشر
فاطّلع المتكلم له اثنان ... أكرمت أكرمنا بلا توان
وللمخاطب من الأقسام ... تأتيك خمسا فعها يا سامي
أكرمت أكرمتُ كذا أكرمتما ... أكرمتم أكرمتن حكم لزما
لغائب خمسة أيضا أكرما ... أكرمت أكرمن أكرموا وأكرما

بَابُ نَائِبِ الفَاعِلِ

إن كان عامله فعلا ماضيا ... أوّله اضمم واكسر ما قد تليا
أي اكسر الحرف الذي ما قبلا ... آخره يكفيك ذاك نبلا
مثاله ضُرِبَ زيد ويجي ... النقد يرعى كيل الطعام يا شجي
شُدَّ الحزامُ أما إن كان أتى ... عامله مضارعا يا ذا الفتى
أوله اضمم وافتحنْ ما قبلا ... آخره وذا مثال يُتلى
تحقيقا نحو يكرم الزبود ... يضرب زيد بعبد المعبود
تقديرا مثل كباع العبد ... وكيشد الحبل يفشي الحمد
إن كان عامله إسم فاعل ... جئ به مثال وصف كامل
صيغة لاسم مفعول تحقيقا ... كمثل مضروب علي سيفا
وأما تقديرا كقولك قُتِلْ ... عمرو خان هذا من ذاك القبيل
ونائب الفاعل قسمان كذا ... وظاهر مثّل قبل نظمي ـذا
ومضمر في نحو أكرمت وفي ... أكرمت أكرمنا وأكرمت يفي
إكرمتما أكرمتم وأكرما ... وأكرمتي أكرمت قد أبرما
وأكرما أكرمن ثم أكرموا ... قد بنكم شرفتكم لا تخرموا

والفعل في جميع هذي الأمثلـــه ... مضمومُ الأوّل ألاّ فجصلـــه
ما قبل آخِرِه مكســـــور ... مستمسك بدينه منصـــور

باب المبتدا والخبـــر

المبتدا الاسم الذي قد رفعا ... مجردا عن العوامل معـــا
لفظية تلك وغير الزائده ... ويعنى للإسناد فيه عائـده
والخبر الاسم الذي قد أسندا ... للإسم قبله وذاك المبتـدا
مثال ذاك المبتدا وذا الخبـر ... زيد مقيم وسميذو بطـر
فمبتدأ زيد مقيم خبـره ... والمبتدا قسمان فيما أذكره
فظاهر ومضمر فالظاهـر ... أقسامه فمفرد مذكـر
في نحو زيد قائم والثاني ... مذكر المثنى في ذا الشـان
نحو الزيدان قائمان ثالث ... جمع مذكر يلي يا حارث
مكتئر كالأسد أعداء البشر ... الاسد مبتدأ وأعداء خبـر
نحو الزيدون قائمون ويلي ... ذا مفرد مؤنث فسجـل
في نحو هند سهلة منقاده ... لكنها قليلة العبـاده
ثم مؤنث مثنى سابـع ... نحو البنتان سهلتان تابع
وجمع تكسير مؤنث يـرى ... نحو هنود ناخيار في الورى
جمع مؤنث سليم آمـن ... نحو الهندات قائمات ثامن
والمبتدأ المضمر إثنا عشرا ... لمتكلم فريد قد جـرى
نحو أنا مفتقر مضطـر ... وأنت يارب رحيم بـر
ومتكلم إذا ما عظّمـا ... نفسا أو الغير له منتظمـا
كنحن قائمون والمخاطب ... إن كان بالتذكير وصفا يطلب
كأنت قائم وأنت صائمـه ... لتأنيث الخطاب أو كقائمـه
مخاطب المثنى مطلقا ألف ... مؤنثا أو بمذكر عرف

بمذكر

كأنهما مصليان أنتما ... قريبتان نسب ضمكما
جمع المذكر المخاطب كما ... هي لحوائم مخلصون فافهما
جمع المؤنث المخاطبات ... كمثل ما أنتن بطيبات
والمفرد الغائب كهو قائم ... مفردة غائبة تلائم
كهي خطيبة النساء الحسل ... ومثنى الغائب مطلقا جلي
كان مؤنثا وجا مذكرا ... لحوهما قائمتان من كرى
وكهما مفكران سيحرا ... وجمع غائب الذكور زهرا
كنحوهم معلمون ويجي ... جمع الإناث الغائبات يا شجي
كما تقول هن قائمات ... ومن غلات الحبث سالمات
واعلم بأن الخبر المذكورا ... قسمان مفرد فليس مشكورا
وغير مفرد وأما المفرد ... ما ليس جملة هنا كأسعد
ولا يشبهها سواء كانا ... مثنى أو مجموعا أيا بانا
فما تقدم من هذي الأمثله ... خبر كل مفرد فحصله
وغير مفرد هنا أربعة ... الأولى منها جملة إسمية
كقولنا زيد أبوه قائم ... فمبتدأ أول زيد نائم
والمبتدأ الثاني أبوه والخبر ... خبر الأول به فاعتبر
والرابط الهاء من هذا الأول ... وخبره على المعقول
الهاء من أبوه ثاني جملة ... فعلية فاز بمثلها بمثله
في نحو زيد اقترا أخوه ... والهاء مثل الهاء في أبوه
إعراب زيد مبتدأ ثم اقترى ... أخوه فعل ثم فاعل جرى
خبر زيد ثالث الأشياء ... الظرف نحو قولي ذو الولاء
عندك أما ذو الولاء مبتدا ... عندك ظرف للمكان عهدا
وهو محذوف له تعلقا ... تقديره نحو استقر فارتقى

لو قلت قام زيد أبوه فقام زيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثاني وقائم خبر الثاني والثاني مع خبره خبر الأول

-16-

أو مستقر ثم ذاك ماحذف ... جا خبر المبتدا كما عرف
رابعها فالجار والمجرور ... في نحو زيد في الفنا آي ذوو ا
فالمبتدا زيد وفي الفنا خبر ... علق بالمحذوف في نحو استقر

باب إسم كان وأخواتها 10

ترفع الإسم كان تنصب الخبر ... وأخواتها تليها في الأثر
وهي في العد ثلاثة عشر ... فعلا فكان ثم أمسى تنتظر
أصبح أضحى ظل بات صارا ... وليس مازال له أنصارا
ما أنفك ما فتئ ثم مابرح ... مادام فافهم الكلام المتضح
وهذه الأفعال في الكلام ... على ثلاثة من الأقسام
فمنها مايعمل دون شرط ... وهي ثمان ذكرت بالربط
تبدأ مذ كان إلى ليس كما ... يشترط النفي في ذا الثاني اعلما
وشبهه فيئ زال وبرح ... وأنفك والثالث اشرط ماشرح
تقديم ما ظرف فيفي مصدريه ... وذاك دام قط دون مريه
مثال كان : كان زيد رجلا ... فكان فعل ماض ناقص جلا
يرفع الاسم ثم ينصب الخبر ... وزيد اسمها برفع قد ظهر
ورجلا خبرها وقد نصب ... بفتحة ظاهرة فافتح تصب
كذاك في الباقي تقول أمسى ... زيد فقيها ويصلي الخمسا
أصبح عمرو ورعا وأضحى ... زيد فقيها يوم عيد الأضحى
وظل بكر مدنفا مريضا ... بات أخوك حازنا جريضا
وصار سعد قربة رخيصا ... وليس زيد يومنا خميصا
يلحق في العمل صار كل ما ... وافقها معنى من أفعال سما
عدها عشرة فعادا ... رجع آض راح للعبادة
قعد حار وتحول غدا ... وارتد واستحل عيشا رغدا

مثال كل واضح فيما بـــــلى ... فاحفظه يا طالب وادع الهدى
عاد المضل بالرشاد آمـــرا ... آض خراب قريتين عامـــرا
وراح طالب بضاعف الجهـــود ... لا ترجعوا بعدي كفارا يا شهود
وذاك في الحديث عن خير الورى ... لا تقعدن في الفقه والنحو الورا
أرهف بشفرته حتى قعدت ... كأنها جربة سهم وقعت
حار الحديد صفة للباب ... تحول المدح إلى السباب
تغدو خماصا وتروح في الحديث ... فذاك في الأرزاق في القول الحثيث
بعد العمى ارتد بصيرا جعفـــر ... لم يرتد بالصبر الا نفـــر
وفي الحديث فاستحالت غربـــا ... فلا تكن في الدين مثل الجربـــا
ومثل ما زال الرسول صادقـــا ... ما فتئ العبد اللئيم سارقا
كذاك ما أنفك الفقيه بافـــتى ... مجتهدا مفتٍ يضيف من أتـــى
كذاك ما برح عمرو باسمـــا ... ولا تزح ما دام زيد عـــادما
كذا يقال فيما قد تصرفـــا ... منها مضارعا وأمرا عرفـــا
ففي المضارع يكون صائـــما ... تقول في الأمر بها كن قائمـــا
وفي اسم فاعل تقول كائـــن ... زيدا أخا حق فلا بد اهـــن
وفي اسم مفعول مكون قائـــم ... وقل ما لام الرزين لا يـــم
محذف الإسم وقد أنبيـــا ... عنه من الخبر ما أجبيـــا
فارتفع ارتفاعه ومثـــلا ... عجبت من كون زيد مقبـــلا
لمصدر وقس على ذلك مـــا ... صرف منها أخواتها انتمى

باب خبر إن وأخواتها 12

إعلم بأن إن ترفع الخبـــر ... وتنصب الإسم قبيله ظهـــر
وأخواتها كذاك مثلهـــا ... ستة أحرف تجئ كلهـــا
إن التي قد كسروها أم ... مفتوحة تلي لها تضـــم

كلتاهما التوكيدَ معنى حوتا ... تأويل مصدر لهذي ثبتا
كأن لكن المشددات ... من هذه الأربعة النونات
وليت ثم ولعل ثمما ... للأحرف الستة فيما نظما
تقول فيها إن زيدا قائم ... يلغى إن الفقيه صائم
كأن زيدا أسد مفترس ... فحرف تشبيه كأن - دارس
وحرف نصب زيدا إسمها جرى ... وأسد خبرها كما ترى
فمنا لزائرنا لكنه ... عمر قد جلس خوفا منا
لعلّ إستدراك شئ يطلب ... وحرف نصب اسم تلك ينصب
عمرا اسمها وأما قد جلس ... فجملة خبرها قد يلتمس
ليت الحبيب قادم فليتا ... حرف تمنّ والحبيب يأتي
إسم لها وقادم جاء الخبر ... ونال ما تمنى من قد اصطبر
لعل الله راحم لعلا ... حرف ترج إسمها تعلا
لفظ الجلالة وراحم خبر ... من أتباع الحق ما منه مفر

باب تتميم النواسخ

12

من النواسخ اعلمن ظننت ... وأخواتها لها نظمت
فكلها تنصب مفعولين ... الأول والثاني من هذين
تقول قد ظننت زيدا عالما ... وما رأيت ذا علوم ظالما
ظننت فعلا والتا فيه فاعل ... مفعوله الأول زيدا يا فل
وثاني مفعوليه عالما كذا ... تقول قد حسبت عمرا منقذا
وقد زعمت ابتداء صدقا ... خلت الهلال لاتحاد دقا
وقد علمت المستشار ناصحا ... وقد رأيت عثمان ناجحا
وقد وجدت الصدق منجيا وما ... أشبه ذلك كذا له احكما

19

باب تابع المرفوع

وتابع المرفوع فالمراد أربعة الأقسام لا تزاد
نعت وعطف ثم توكيد بدل فالنعت وهو تابع بالاجدل
بالفعل مشتق أو أمر آخرا بقوة موضح كما ترى
لذلك الذي له قد تبعا كذا المخصوص له متبعا
تقول جاء زيد الفقيه كمثل جاء عالم نبيه
ورفع الاحتمال في المعارف هو المراد بالايضاح فاعرف
ثم المراد أيضا بالتخصيص تقليل الاشتراك بالتنصيص
في النكرات نحو جاء رجل مبارك مفضل مبجل
ومرخالد بقاع عرفج أي خشبتي منتظرا للفرج
والنعت قسمان حقيقي بجي وسببي وهما في منهج
فالحقيقي منهما فيتبع منعوته في أربع ويوضع
من عشرة في واحد من نصب الرفع والجر كفى وحسبي
وواحد بأتي من الافراد في الجمع أو تثنية الاحاد
يأتي من الافراد بإذا واحد وجمع أو تثنية لا تلحدوا
وواحد من التأنيث وكذا من جملة التذكير من ذاك - وذا
وواحد كذاك من تنكير ومن تعريفه بلا نكير
تقول: جاء زيد المعلم في ذاك زيد فاعل مسلم
ونعته المعلم المرفوع عددها في هذا منا مجموع
سمي ذا النعت حقيقيا وذاك اجر يا على المنعوت حقق ماهناك
لفظا ومعنى ثم نوده حبي بأتيك بالتوضيح نعت سببي
يتبع منعوتا له في اثنين من خمسة بين لناهد بين
فواحد من رفع أو نصب وجر وواحد من ذين عنده هقر

نعني بما عرف أو ما نكرا ... في فهم ذين يا صديقي فكرا
في نحو قولك مررت برجل ... قائمة أمه هكذا تقول
قائمة تابعة ذاك الرجل ... في الجر وهو واحد يا ذا العجول
من الثلاثة وفي التذكير ... وذاك واحد وفي التعبير
يعني من اثنين هما تعريف ... كذاك تنكير أيا ظريف
وليس لازما له أن يتبعه ... في باقي ذي الخمسة فافرقها معه
وتسمي النعت الأخير سببا ... لكونه قام في معنى وجبا
بالسببي وهو المضاف ... إلى ضمير منعوت يضاف
عن المعارف إذا سألتا ... فستة تأتيك إن جهلتا
الأول المضمر في نحو أنا ... وأنت وهو والفروع حسبنا
والثاني العلم مثل زيد ... وجعفر وعامر وهند
واسم الإشارة كهذا ... وذي وكهذان وها تان انتبه
والرابع الموصول وهو كالذي ... والتي واللذان واللاتي خذي
وكاللتان أيضا والذين ... واللتى واللاء أنث هيبنا
وخامس معرف بالألف ... واللام كالرجل والملاحف
والسادس المضاف محضة إلى ... أحد ذي الخمسة عند العقلا
نحو غلامي وغلام زيد ... غلام هذا وكسا عبيد
لوح الذي درس ثوب الرجل ... وهي على ثلاثة لا تجعل
ثلاثة الأقسام ما لا ينعت ... ولا به ينعت حتما اثبتوا
وهو الضمير وما ينعت ... حتمانه ينعت حكما مستجلا
فعلم والباقي منها ينعت ... وبه ينعت فاحكم مثبت
والنكرات ما سوى المعارف ... وهي ما شاع في جنس فاعرف
وما في خارج له موجود ... كرجل وجنسه مفقود

21

أو شاع في جنس مقدر وذا الـ ـ كالشمس لم توضع كهند وكفاك
إن جميع أسماء الأجناس ـــ النكرات عند كل النـــاس
ووصفوها أن تكون جامده كرجل نعت خذها فائده
وليس ينعت بها فهي إذ كأسما الأعلام تكون حينئذ
وعلم ينعت بالذي ذكر بعيده من المعارف أثر
اسم الإشارة هنا ممنوعا لم يقفن بنا لها مبتوتا
إلا بما الألف واللام جمع إذا فجوزه ولا تخش القمع
تقول يا هذا أنى نعت العلم باسم الإشارة لدى التكلم
جاء سعيد هذا أو في نعته باسم موصول فإن سأل أفته
كجاء زيد الذي قد قاما ختنه بشتمه ولا مـــا
كذاك في نعته بالمعرف بالام و الألف يا ابن الشرف
كجا سعيد الحسن الوجه وفي نعته بالمضاف في المعارف
يعزى إلى معرفة كجاء عمر صاحبك ثم فاء
* أوجاء صاحب زيد لعلي أوجاء يا صاحب هذا العمل
أو صاحب الذي أتى أو قد أتى صهر غلامي مستشيرا يافتى
أو صاحب العلم وفي الاشاره تقول لخو هذه العباره
كجاءنا هذا الذي قد طافا أبوه بالبيت وشعبا ضافا
نعت بالموصول أو في نعته بالام والألف مقرونا به
كجاءنا هذا الخطيب يخشع أو نعت هذا بالمضاف يتبع
يجئ مقرونا بال كما تقول لقد أتانا هذا الطارب الرجل
ونعت مقرون بال بمثله كجا الفتى الكامل في حاله
وبالموصول نحو جا الفتى الذي قام أبوه وأترك الفتى البذي
واسم الإشارة كمثل قد سعى الورع هذا يقتدي بمن وعى

22

ونائبها التوكيد وهو لفظي ... ومعنوي سأهل للحفظ
حقيقة اللفظ إعادة لما ... سبق باللفظ الذي نقد منا
كجاء زيد زيد أو مرادف ... له كجاء أسد ليث قفوا
وإنما جئ به من أجل ... قصد التقرير كما في النقل
أو خوف نسيان له أو عدم ... الإصغا أو عننا بذاك فاحكم
والمعنوي تابع ورافع ... احتمال تقدير إضافة قعوا
يعنى إلى المتبوع أو ... إرادة الخصوص للإعادة
بذا الذي ظاهره العموم ... يفهم ذاك تنجلي الهموم
في الغرض الأول منه يأتي ... بالنفس أو بالعين في الحالات
أعني مضافين إلى ضمير ... موكد منطبق التقدير
كجاء زيد نفسه أو عينه ... بذكر دين ينجلي لك أمره
يرتفع احتمال كون الجائي ... رسول زيد أو سواه نائي
وإن توكيد المؤنث الذي ... بالعين والنفس كذكير لدى
جاءت هند نفسها أو عينها ... وفي المثنى وفي جمع كلها
فاجمعهما كأفعل كلاهما ... تقول جا الزيدان أنفسهما
أو جاءك الهندان أعينهما ... فالعين والنفس كجمع لهما
وتوكيد الجمع المذكر افهموا ... كجاءك الزيدون أنفسهم
أعينهم وجاءت الزيانب ... انفسهن أعينهن طالب
في الغرض الثاني يجي التوكيد ... لمثنى مذكر يفيد
فبكلا وكلتا في المؤنث ... لمثنى مضافين فلا تكترث
إلى ضمير ذالك المؤكد ... كجاء سعدان كلاهما هدي
والمرأتان بكلتاهما يجي ... أما بكل فعلى ذا المنهج
مضافة إلى ضمير يعني ... ما أكدوه ضمنوه معنى

تقول جاء الجيش كله دنت ... قبيلة البلد كلها عنت
والقوم كلهم و بالنساء ... كذاك كلهن في المساء
بذكر كل وكلا وكلتا ... يرتفع إحتمال ما قصدت
من كون هذا الجابي بعض ماذكر ... كالتين و لعارض ستر
اما لأنك كلم تعتدا ... بالمستخلف كما قد عدا
او إما لأنك جعلت الفعلا ... واقع من بعض كما سيتلى
كواقع من لفظة الكل قد ... لأنهم في حكم شخص واحد
يخلف كلا أجمعون أجمع ... جمعاء أيضا وكذاك جمع
تقول: جاء الجيش أجمع أتت ... قبيلة البلد جمعاء ثبت
والقوم أجمعون و النساء ... أجمع من حفظ لا يساء
لأعوينهم أجمعينا ... في محكم الذكر أنت مبينا
وإن تشا جمعت بين كل ... وبين أجمع بشرط أدلي
لفظة كل اجعل أمام أجمعا ... والباقيات مثلها فالمعمة
كجا النساء كلهن أجمع ... وهكذا في الباقيات تصنع
كلهم أجمعون في الذكر الحكيم ... يعلم هذا كل قارئ كريم
والعطف وهو إما عطف نسق ... أو هو عطف للبيان يرتقي
عطف البيان تابع وجامد ... حيّ به موضحا يا حامد
متبوعه مثاله فيما غبر ... اقسم بالله أبو حفص عمر
وهذا من ماء صديد ذا المثال ... جاء لتخصيص به فيما يقال
وهاك في تعريفنا عطف النسق ... فهو كذاك تابع ومتسق
ومتوسط له بالعرف ... وبين متبوعه حرف العطف
* أما حروف العطف في الأصح ... تسعة لا غير فخذ بالنصح
الواو وهي أم كل ثاني ... لمطلق الجمع فيا لبناني

24

كجاء زيد وسعيد قبله ... أومعه أوجاء حقا بعده
والفاء للترتيب والتعقيب ... بحسب الحال أيا حبيبي
كجاء زيد وسعيد وكما ... تزوج الرجل من بينتكما
فانجب الأولاد ثم الثالث ... فثم للترتيب هاياحارث
وللتراخي نحوجاء جعفر ... ثم سعيد ثم جاء عمر
وحتى للغاية والتدريج ... بحسب الضعف وقوة تجي
أوحسب الخسة ثم الشرف ... وشبهها وكخمسين الحرف
كجاء الناس حتى الحجامون ... ومات الناس حتى المرسلون
أعطف بأم من بعد همز التسوية ... أوالتي به تكون معنيه
طلب واحد من الشيئين ... كي تتبينه بالتعيين
نحو أعندك سعيد أم عمر ... أجعفر أم خالد من هو مر
إن كنت عالما بأن واحدا ... منهما عنده له مشاهدا
لكن قد شككت في عينه أو ... أو المعادله فيما قد سووا
تقول في مثالها سواء ... علي ياعمر ما تشاء
قعدت أم قمت فما أبالي ... وتسيادس الحروف في استقبال
أو وأنت لأحد الشيئين ... كما تراهما من دون مين
إن وقعت أو بعد فعل طلب ... فهي للتخيير قول عربي
أو الاباحة فالاول كما ... تزوجن دعدا أو أختها لمى
والثاني نحو علم الفقه أو ... النحو لطالب العلوم يستوي
للشك إن جاءت أو الإبهام ... في قول كل عالم همام
نحو أكلنا خبزة أو بعضها ... وقل وأنا أو إياكم بعدها
أو أحد الأشياء في الكفارة ... في سورة العقود بالإشارة
نحو فكفارته إطعام ... عشرة الآية يا همام

وثالثي لكن للاستدراك ... يسبق نفي أو ينهى مالك
وأن لا تقترن بالواو إذا ... فوق شروط هذه وحيذا
في نحو مامر يصالح سعيد ... لكن بطالح وذا قول سديد
ثامنها بل ثاني للاضراب ... كقام زيد بل أخو الأعراب
تاسعها للنفي لا نحو أتى ... عمرلا زيد أيا نعم الفتى
بهذه الأحرف إن عطفتا ... بها على المرفوع قد رفعتا
وأن على المنصوب قد نصبتا ... وأن على المخفوض قد خفضتا
وأن على المجزوم قد جزمته ... أراك ذا الكلام قد حفظته
مثل أتى المسجد عمرو وعمر ... رأيت زيدا وسعيدا في ممر
بمر خالد بزيد ويجوز ... وأعطف الفعل على الفعل تفز
* زيد يقوم ويحج البيتا ... ولن يقوم ويزور ميتا
ولم يقل ويرم ناسا بالكذب ... لم يتكاسل وينم عما يجب
والرابع البدل وهو التابع ... بذكر هذا تنتهي التوابع
بنسبة له بغير واسطه ... التابع المقصود فيه رابطه
وهو على أربعة الأقسام ... في نظمنا تجدها ياسامي
بدل كل جلي من كل ... من غير تعريف طريق الجل
كجاء زيد عمك الوفي ... والثاني عن ذهن الغبي خفي
بدل كل عرفوا عن بعض ... تعريفهم ذالك عندي مرضي
كأكل الرغيف نصفه عمر ... بدل الاشتمال باتى في الأثر
تقول قد نفعني ياسامع ... شيخي علومه بها منتفع
وبدل الغلط مثل ما استقر ... ركبت زيدا الحمار في السفر
أردت أن تقول قبلا الحمار ... فقلت زيدا عوضا عنه الحمار
وحيي بأن لك هذاك الغلط ... أبدلت ذا الحمار من زيد سقط

17

باب المنصوبات

المنصوبات قالوا ستة عشر ... الأول مفعول به قد اشتهر
والثاني الثالي فالمفعول له ... مفعول فيه ثم مفعول معه
والخامس المفعول ذاك المطلق ... كذا روى النحاة ما قد حققوا
خبر كان ويليها أخوات ... لها واسم إنّ إحدى الأدوات
وأخواتها وبتلو الحال ... وبعده التمييز فيما قالوا
كذا المنادى بعد والمستثنى ... واسم لا كل بهذا المعنى
أعني به المضاف والمشبه ... نكرة بغير قصد منتهى
خبر كاد والتي في حكمها ... أي أخواتها وفي عملها
خبر ما تلك الحجازية قل ... وأخواتها أيا ذوي العقول
وتابع المنصوب هايا ولدي ... إن كنت في فهم لها لا تهتدي
فعل المضارع كما إن دخلا ... عليه ناصب ولم يتصلا
بحرف آخره حرف علة ... من الثلاث واحد من جملة
كان لهؤلاء المنصوبات ... أبوابها تذكر فيما يأتي
أولها سمي بالمفعول به ... وهو بالتحقيق اسم فانتبه
عليه قد وقع فعل الفاعل ... ونفيه يصح عنه فاعقل
وهو على قسمين ظاهرا تجي ... ومضمرا قد خرجا من منهج
فأول نحو ضربت زيدا ... وما ضربت أحدا يا سعدا
ومضمر قسمان أيضا متصل ... بعامل له ويأتي منفصل
متصل وهو أن لا يسبقا ... عامله ولا يلي في الملتقى
إلا في الاختيار أما المنفصل ... جاء على خلاف ذاك المتصل

27

وكل منهما أتى اثني عشرا ... متصل أكرمني مباشره
أكرمنا أكرمكم وأكرمك ... وأنت أكرمك من قد علمك
اكرمكن ثم أكرمكما ... أكرمه أكرمها أكرمهما
أكرمهم أكرمهن ويلي ... منفصل إياي إيانا جلي
إياك إياكِ كذا إياكما ... ثم وإياكن إياكم سمي
إياه إياها كذا إياهما ... إياهم ثم إياهن خذهما
وثانيها المسمى بالمفعول ... يوصف بالمطلق في المنقول
وهو الاسم المصدر المؤكد ... لعامل له كما قد انشدوا
نحو حفظت درسي حفظا جيدا ... عجبت من ضربك ضربا للعدا
أما المبين له بالوصف ... ضربته ضربا شديدا يكفي
وبالإضافة له فتبين ... ضربته ضرب الأمير الخشن
وبالاشارة كلاهما مفيد ... ضربت زيدا ذاك الضرب الشديد
ولام عهد كضربت الضربا ... فرج عن أمة الرسول الكربا
ومصدر مبين للعدد ... نحو ضربت ضربة في الكبد
أو ضربتين ضربات تتلو ... به يبين مصدر ويجلو
والثالث المفعول قل لأجله ... أوله أو من أجله فأوله
وهو إذا مصدر مذكور ... كذاك علة له تدور
لحدث شارك هذا الزمان ... وفاعل فخذ مثالا كالجمان
كقمت إجلالا لشيخي وأبي ... ضربت ابني التأديب العربي
كذا قصدتك ابتغاء العلم ... واستجبي لك خوف الظلم
والرابع المفعول فيه الظرف ... عند ذوي البصرة عنهم عرف
وهو ما ضمن معنى في رقى ... وذاك من اسم زمان مطلقا

أوكان من اسم مكان مبهم ... كصام جل الناس يوما فاعلم
أو سعروا يوما طويلا صاموا ... يوم الخميس جمعة أقاموا
أو صمت أنت اليوم والمكان ... نحو جلوسي خلف ذا أمان
وفوقه وتحته ويشتمل ... لكل أسماء الجهات يحتمل
وشبه ذاك من سما المقادير ... كسرت ميلا للعلا أبادر
وكل ما صيغ من الفعل مثال ... رميت مرمى خالد يوم النضال
الخامس المفعول معه يا غلام ... وهو الإسم الفضلة الذي يرام
يقع بعد الواو للمصاحبه ... مسبوقة بفعل لا معاتبه
نحو أتى الأمير والجيش علي ... أو بعد إسم فيه معنى الفعل
أو حروفه كانت سائر ... والنيل أو سر والطريق عابر
سادسها خبر كان الناقصه ... وأخواتها كانت راقصه
هند وإسم إن أيضا قد نصب ... وأخواتها فحققه تصب
كإن زيدا قائم وقد مضى ... في باب مرفوعات الأسماء أضا
الثامن الحال وفي تعريفه ... فالفضلة الوصف وفي هيئته
هو المبين لهيئة الذي ... صاحبه فاعلا كان فاحتذ
كجاء زيد ضاحكا وراكبا ... أو كان مفعولا وجاء راغبا
نحو ركبت بغل زيد ملجما ... والفرس الأبلق مسرجا حمى
أو كان مجرورا كذا بالحرف ... كامرر بزيد جالسا في الجرف
أو كان قد جروه بالمضاف ... أن تستحي يا هند لا تخافي
نحو لهذا أرتكم جميعا ... يا شيخ للتلميذ كن شفيعا
تنقسم الحال إلى منتقله ... ثم إلى لازمة فحصله
كما في قولي قام زيد ساجدا ... دعوت ربنا سميعا واحدا
إلى موطئة أي ممهده ... وهي التي يدعونها بالجامده

كبعه مدا بتكذا وانتبه ... وكر زيد أسدا في الشبه
تلك المقارنة في الزمان ... قسم كذالك فلا تعان
كهذا يا هند أخوك شبحا ... دبخه الدهر فكان ديحا
تنقسم الحال إلى مقدره ... تواد خلوها خالدين بدره
أيضا إلى محكية كجاء ... عمرو أمس راكبا وفاء
أيضا إلى مقدرة وقد مضى ... مثال ذالك كما قد انقضا
كذا إلى تلك التي تعددت ... لمتعدد كما قد وردت
لقيت زيدا مصعدا منحدرا ... تقدير أول لثان صادرا
والعكس بالعكس وما تعددت ... لواحد مع التراد ف ثبت
أو لتداخل لكي ما تعلما ... كجاء زيد راكبا مبتسما
فإن جعلت راكبا مبتسما ... حالين من زيد فسو بينهما
كلتيهما حالا وبعد حال ... فهي التي تراد فت في الحال
وسميت بذالك التراد ف ... أي لتتابعها والتكاتف
وإن جعلت يا أخي مبتسما ... حالا من فاعل الذي تقدما
وهو راكبا وذالك مستتر ... فالمتداخلة يا نعم المشير
وسميت بالمتداخلة من ... أجل دخول صاحب الحال الكمين
وتلك الثانية في الأولى فمن ... ففي المبينة ذاك قد ضمن
والحال قد تأتي لتاموكده ... لعامل لها فلا تفنده
نحو تبسم الفقيه ضاحكا ... وصاحب لها له مما سبكا
كأنتم كلكم جميعا فقها ... وجملة مضمونة قبيلها
كمثل زيد شيخكم عطوفا ... يرى شفوفا ويرى رءوفا
التاسع التمييز وهو اسم ... مبين إبهام اسم وكذا
وكر زيد أسدا في الشبه ... قسم كذالك فلا تعان
دبخه الدهر فكان ديحا ... تواد خلوها خالدين بدره
عمرو أمس راكبا وفاء ... مثال ذالك كما قد انقضا
لمتعدد كما قد وردت ... تقدير أول لثان صادرا
لواحد مع التراد ف ثبت ... كجاء زيد راكبا مبتسما
حالين من زيد فسو بينهما ... فهي التي تراد فت في الحال
أي لتتابعها والتكاتف ... حالا من فاعل الذي تقدما
فالمتداخلة يا نعم المشير ... أجل دخول صاحب الحال الكمين
ففي المبينة ذاك قد ضمن ... لعامل لها فلا تفنده
وصاحب لها له مما سبكا ... وجملة مضمونة قبيلها
يرى شفوفا ويرى رءوفا ... نكرة بمعنى من ويسموا
إجمال نسبة فقس ذالك وذا

35

فأول يقع في أربعة ... من المواضع لنا لها انتبه
أحدها أحك العدد المركبا ... نحو رأى خمسة عشر كوكبا
والثاني نحو بعت شبرا أرضا ... وهي المساحة فطبت عرضا
ثالثها الوزن كرطل زيتا ... رابعها الكيل فلا أذ بتا
كبعتك الليلة حملا قمحا ... رحم ربنا من باع سمحا
والثاني في أربعة كذلك ... من المواضع تجده ذلك
أحدها عن فاعل منقول ... مثال ذلك كما تقول
بانَ غلامُ الحيِّ عيبا قولي ... وثانيها المنقول عن مفعول
نحو وضعت خالدا ديونا ... وكفحرت أرضنا عيونا
ثالثها قد نقلوا عن مبتدا ... نحن أنا أو فرسك ولدا
رابع لم يك عن شئ نقلا ... كزيد أكرم الأنام رجلا
أفعل للتفضيل ان كان وقع ... من بعدها التمييز في بعض البقع
وكان فاعلا لها في المعنى ... وجب نصبه الا فاتبعنا
ان لم يكن كذاك أوجب جره ... أي بالإضافة ولا تهمله
علامة له بان قد صلحا ... جعله فاعلا إذا ما رجحا
وبعد جعل أفعل التفضيل ... فعلا يرى ذلك بالتفصيل
كأنت اعلا منزلا وأكثر ... مالا وجر زيد منك أفخر
بحيث أن يكون غير صالح ... لجعله فعلا فلا تمانح
عاشر ما تقدم المستثنى ... في بعض أحوال له قد عنى
وأدواته عدا حشا وليس فعلا ... خلا عدا حشا ولیس فعلا
ولا يكون غير تلوها سوى ... لها لغات كلها اسمها حوى
فان ما استثنيته بإلا ... ينصب ان تم الكلام قبلا
أو كان موجبا كقام الناس ... الا سعيدا هكذا يقاس

مرادهم بالقول إن تم الكلام ... أن الذي استثنيته منه يرام
يكون فيه قبلها مذكورا ... فإن تضمنه تكن متروكورا
وبالإيجاب قبل أن لا يذكرا ... نفي وشبهه كما قد قررا
سواء كان هذا الاستثناء ... متصلا أم منقطعا سواء
وإن سألتنا عن المتصل ... يكون ما استثنيته فحصل
من جنس ما استثني منه حتما ... منقطع خلاف ذاك علما
وإن يكن ما قبلها كلاما ... تم وغير موجب تماما
إن كان ما استثنيته متصلا ... الاتباع فيه جائز على الولا
وجاز فيه النصب والاتفاقا ... من الحجازيين جاء وفاقا
والتميميين وليس قيدا ... ما قام قوم الحي إلا زيدا
بالرفع أو تقول إلا زيدا ... بالنصب لا تكد لتحل كيدا
وإن يكن منقطعا حتميا ... أهل الحجاز وبنو تميم
اختلفوا أهل الحجاز أوجبوا ... نصب الذي استثنوه فيه رغبوا
والتميميون جواز القول ... عنهم بإتباعها في المنقول
كما أتى ألفوا إلا قردا ... وما أتى الأسود إلا هندا
مالم يكن تقدم المستثنى ... على الذي استثني منه أمنا
فإن تقدم فنصبه وجب ... ما جاء إلا زيدا القوم نصب
وما مشى إلا حمارا أحد ... فأفضل الناس جميعا أحمد
وإن يكن ما قبل إلا ناقصا ... وغير موجب له لا تنكصا
يكون ما بعد إلا فعلى ... حسب ما قبلها قد نقلا
إن كان ما قبل إلا يقتضي ... لعامل الرفع رفعنا ما ذكر
من بعد إلا ثم إن كان الذي ... قبلها احتاج لمنصوب لدى
نصبنا ما جا بعدها وإن يكن ... يحتاج للخفض فشيء قد لهون

يقصر

خفضنا ما جا بعدها وهكذا ... مثل لكلها مثالا يحتذى
وأما ما استثنيته بغير ... ويسوى فانه مجرور
على الدوام واحكمن لغير ... وبسوى لما به لا ضير
حكمها للاسم الذى قد وقعا ... من بعد إلا فيما كان تابعا
من واجب النصب مع التمام ... مع الإيجاب وفى ذا المقام
ومن جواز النصب والإتباع ... مع التمام ولنفى داعى
ومن الاجراء على حسب ما ... من العوامل الذى تقدما
مع وجود النفى مصحوبا به ... وعدم التمام فالمنتبه
وكل ما استثنى بليس وبلا ... يكون فهو واجب النصب اعقلا
لانه خبر ذى وتلك ... تقول قاموا ليس زيدا عنك
والقوم جاءوا لا يكون عمرا ... والشعب قام لا يكون الأمرا
وأما ما استثنى بحاشا وعدا ... وبخلا ينصب مفعولا بدا
بشرط ان قدرتها أفعالا ... وان حروفا أجررن ما والى
تقول قوم خلا سعيدا ... خلا سعيد وعدا حميدا
عدا حميد وحاشا سميرا ... حشا سمير ذو جاه منيرا
وذاك مالم تتقدم ما على ... اثنتين منها ما عدا وما خلا
فان تقدمت عليهما وجب ... نصب لما بعدهما بلا عجب
والميم ان جاءتك مصدرية ... لا ان أتت زائدة محضية
فجرها بعدهما جوازا ... بجعلها حرفية ممتازا
واسم لا التالية فالحادى عشر ... ان نفت الجنس وذاك معتبر
ان كان ذا الاسم مضافا نحو لا ... غلام زيد حاضر بين الملا
أو ان شبيها بالمضاف كانا ... وهو ما اتصل شيء بانا
به بهذه الاسم من تمام ... معناه مرفوعا بلا ملام

33

كلا قبيحا فعله محمـــــود ... أو كان منصوبا وذا مفيـــد
لا طالعا جبلنا مقبـــــم ... أو كان مخفوضا أيا حكيـــم
بخافض له تعلق دنـــــا ... كلا مقيما بمكان عنـــدنا
ومعنى ذا غير مضاف أبـــدا ... ولا تشبيها بالمضاف سرمدا
فانه يبنى على ما ينصب ... به كما لو كان حقا يعـــرب
وثانى عشرها المنادى إن يضف ... تقول يا عبد الرحيم لا تخف
وان يكن به تشبيها فتـــقول ... يا حسنا وجهه لا تكن عجول
وخوذا يا طالعا تلا أفـــق ... أو يا شفيقا بالعباد يا رفيق
أو كان ذا نكرة لم تقصـــد ... كقولهم يا رجلا خذ بيـــدى
والحوقول واعظ يا غافـــلا ... والموت يطلبه وليس كما فلا
فأما إن كان المنادى مفـــردا ... فإنه يبنى على ما عهـــدا
يعنى على ما به كان يـــرفع ... لو كان معربا كذاك يتبـــع
فانه يبنى على الضم كما ... تقول يا خالد عادك العمى
فى يا زيد اين ابنة هنا على الالف ... والواو يا زيدون فيما قد ألف
وان يكن نكرة مقصـــودة ... وهى فى عهد الورى معهـــودة
فانها تبنى على الضم فمـــن ... من غير تنوين ومن أباه من
تقول: يا رجل ما لم توصـف ... فإن وصفته بذا الوصف اكتف
ورجح النصب على الضم كما ... فى يا عظيما فوق كل العظما
ويا عظيما يرجى فى الدعـــاء ... به تتم حالات الشـــداء
ثالث عشرها لكاد خبـــر ... وأخواتها على ما يذكـــر
ثلاثة الأقسام تعتريهـــا ... فان حفظتها تكن تزيـــها
الاول ما وضع للدلالـــة ... على دنو خبر فى الحالـــة
وهى ثلاثة - فكاد كـــربا ... أو شك لا تخالف العربـــا

ومنها ما وضع للدلالـــه ... على رجائه عاد ذلك العالـــه
وهو ثلاثة حرى واخلولقا ... كذا عسى ذكره من حققا
ثم الذي وضع للدلالـــه ... على الشروع فيه لا محالـــه
وهو كثير منه ذكر طفقا ... هلهل هب جعل ثم علقا
أخذ قام كل ذا لك حصلا ... ككاد زيد يقرأ المفصلا
وقس عليه الباقيات تحلو ... كأخذ الطالب ليلا يتلو
وفي اقتران خبرلها بأن ... قد نسبت لمصدر بلا وهن
وهو على ما يبدو يا همام ... منقسم أربعة أقسام
فمنها ما اقترانها ممتنع ... ومنها ما يجب حتما واقع
ومنها ما يغلب أو يقل ... أربعة وسبعين الكل
فمع أفعال الشروع يحظل ... مع حرى أخلولق واجب قل
يغلب مع عسى وأوشك كما ... يقل مع كرب كاد فأفهما
رابع عشرها يجي حتما ... أعني الحجازية فيها أبرما
في نحو ما هذا بشرا بطرد ... خامس عشرها عليك يسرد
فتابع المنصوب وهو أربعه ... النعت نحو بعت دارا شاسعه
والعطف بعت الدار والغلاما ... وذا التوكيد تابع لزاما
نحو رأيت إبراهيم نفسه ... ثم يليها بدل لا تنسه
نحو رأيت خالدا أخا كا ... فاته عما ربنا نهاكا
سادس عشرها المضارع - إذا ... دخل ناصب عليه فرع ذا
كذا إذا لم يتصل بآخره ... شيء كنون نسوة في أثره
أما النواصب التي عليها ... وقع الاتفاق مل إليها
أربعة إن وإذن وكي ولن ... كليت أن تطيع سرا وعلن
ولن تقيم أبدا مضامها ... وإذن أكرمك والمقاما

35

جوابا للذي يقول إنـــي ... أتوك زيارتك ياذا الخـــدن
وجئت كي تولي الضيافـــه ... وتبذل العلم لنا أوصافـــه
تضمر أن بعد حروف أربعـــه ... من الحروف وبلا مواضعـــه
بعد ثلاث من حروف العطف ... أما حروف الجر فهي تكفي
فاللام للتعليل نحو قولنـــا ... يا شيخ جئنا لتوضـــح لنـــا
لام الجحود نحو ما كان لكـــم ... لنطردوا السائل عن بيوتكم
ولم يكن لنبتنا ليسمحـــا ... لمن تكاد نفسه أن تجمحـــا
للذنب لن أعود حتى يبتـــا ... في كفني الشعر وحتى يثبتـــا
ويرفع الفعل المضارع الـــذي ... يكون بعد حتى نصبها انبـــذ
إن كان حاليا فـــلا يـــدل ... على استقبالـــه ولا يـــؤول
بالحال نحو مرض المذهـــور ... حتى لا يرجوه أخ صبـــور
والرفع والنصب يجوز بعدها ... تكون لا ستقبال الأحداث لها
أي ما مضى منها كمثل الايـــة ... حتى يقول ذاك في البقـــرة
كي التي تنسب للتعليـــل ... كجئت كي أنصح بنت الجيـــل
إن لم تكن قبيلها تويتـــا ... اللام للتعليل قد هديتـــا
وكمن حروف العطف أو لتعلما ... لأقتلن كافرا أو يسلمـــا
وبمعنى إلى أن إن كان الـــذي ... بعدها غاية عليه حـــذي
لأطلبن العلـــم أو أموتـــا ... أو لأحج البيت أو يفـــوتا
وذا الأخير معنى إلا أن حكما ... في عكس غاية الذي تقدمـــا
فاء السببية تلحظهـــا وا ... واو المعية في قول من روى
وذاك في أجوبة ثمانيـــه ... أمثالها تظهر وهي آتيـــه
الأمر زوروني فأحسن لكـــم ... والواو قل فيه وأحسن لكـــم
والنهي لا تخاصم السلطانـــا ... فيستتر لك وكن مهانـــا
بالواو أو ويستتر لك وجـــاز ... وفي التمني نحو ليت لي جـــواز

-36-

فأتوجه إلى الحـــج وأو ... وأتوجه لـــه كما رووا
لبيت الشباب عائد فأخبـــره ... بخطر المشيب أو وأخبـــره
أما المرجبي فلعل يـــاعلي ... أراجع الشيخ فيفهمهـــا لي
أو قل ويفهمها لي والعـــرض ... كألا تنزل غدا بـــارضي
فتنجول بها وتحـــرما ... أو تنجول بها لنعلمـــا
كهلا تحسنون في التحضيض ... إلا آئر ولو فني بغيـــض
فتشكروا عليه أو وتشكروا ... وبه دهركم تكونوا تذكروا
جواب الاستفهام أيضا تـــابع ... وهو إن فكرت فيه ســـابع
كهل في النادي خالد فاذهبـــا ... إليه أو نذهب كي لانتعبـــا
وهل لزيد صادق فبركـــنَ ... إليه أو بركنَ فاذهب معنـــا
وفي الدعاء فقل خيرٍ من عدل ... فبذل الجهد لصالح العمـــل
أو قل ونبذل بواو المعيـــه ... لأن دعنك للمثال داعيـــه
والنفي لا يقضي على عمرانا ... فيجدَ الموت له عيـــانا
أو قل له ويجدَ الموت وذي ... نواصب الفعل المضارع خذي
جوازم الفعل المضارع عـــلى ... قسمين تجزم المضارع العـــلا
فمنها ما يجزم فعلا واحـــدا ... ومنها ما يجزم فعلين بـــدا
فأما ما يجزم فعلا واحـــدا ... فهو ثمان هكذا قد وجـــدا
فلم ولما لام الأمر والدعـــا ... وألا لا في النهي والدعا معـــا
فلم لتنفي الفعل في الماضي أتـــى ... ولما مثلها كذاك ثبتـــا
متصلا بالحال نحو لمـــا ... يقفوا سبيل مرشد ألمـــا
وهمزة استفهام قد تلحق لم ... كذا ولما احفظ يجاوزك الألـــم
نحو ألم تقم كذا ألمـــا ... يقم سعيد قل له هلمـــا
إن دخلت هذي على المضـــارع ... فاحتجبي يا هند في الشـــوارع

ولما الحينية تحولما ... قدم زيد زارنا وعمرا
لما الايجابية تحو أقسم ... عليك لما قمت ياذا المنعم
فإن تبن تدخلان أبدا ... على الذي مضى من الفعل هدا
ولام الأمر والدعا في الطلب ... أي طلب الفعل أتى في الرغب
ورهب ولا في نهي ودعا ... لطلب الترك فيهما معا
أما الذي تجزم فعلين انقسم ... فسمين حرفا ثم اسما والحسم
فالحرف ان وبالتفاق العلما ... على الأصح تلك إذ ما وهما
قد وضعا مجرد الدلاله ... أعني على التعليق لا محاله
أي لجوابها على الشرط الكنف ... والاسم جازما وغير ظرف
فغير ظرف من ومهما ثم ما ... كذاك أيٌّ وكذاك كيفما
والظرف قد يأتي لنا مكاني ... وقد يأتي زماني فالزماني
متى وأيان المكاني أنى[13] ... وأيما وحيثما قد عنا
وقسموها كلها لستة ... فمنها ما وضع للدلالة
على مجرد لتعليق الجواب ... على هذا الشرط محضا للصواب
وهو إن والثاني اذ ما ويلي ... ما وضعوه للدلالة جلي
على مجرد الذي قد يعقل ... ومعنى شرط ضمنوه يا فل
وهو من فقط ومادل على ... ما يس يعقل كما قال الملا
وضمنوه ثم معنى الشرط ... وهو مهما ثم ما بالضبط
ورابع ما وضعوه دلا ... على الزمان الشرط معنى حلا
وهو متى أيان ثم ما يدل ... وضعا على المكان حقا يا رجل
ضمن معنى الشرط وهو أنى ... وحيثما اين ثلاث هنا
وسادس وهو ما تردد ... ما بين ذي الخمسة ما تعددا
وهو ايي فعلى حسب ما ... له تضاف مما قد تعدما

-38-

مثال لم كلم يقم ولما ... لما يقم ولا م الأمر ثم
ليقم المرء وفي الدعاء قل ... ليقض ربنا علي هذا الجهول
مثال لا في النهي نحو لا تخف ... وفي الدعاء لا تواخذ من جنف
ولا تواخذ نا بما فعلنا ... يارب للنفس فلا تكلنا
ولا تصل الفرض في البيت ولا ... تتخذ المسجد طرا كسلا
مثال إن إن تبتغ العلم تجد ... من يعمل العمل منه يستفد
وإذ ما تأت ما به أمرتا ... يأت به المامور ما ذكرتا
تقول ما تتفقه يا سعيد ... يعلمه من نحن له عبيد
يا شيخ مهما تامر الطلابا ... بالامر يأتوه ولا عتابا
وأيا ما تدع إلهك تجب ... وكيفما تكن أكن بلا عجب
وفي متى متى يقل يسمع له ... أيان تؤمن زيدا يؤمن أهله
وأني نحو أنى تات تستجر ... بنا تجد أمنا يا نعم المستجير
وحيثما تقصد تصادف خيرا ... ولا أراك رب الناس ضيرا
وسم الأول من الفعلين ... سمه بفعل الشرط دون مين
والثاني منهما جوابا وجزا ... للشرط نلت فيه نظما موجزا
والمجرورات يا أخي قسمان ... فبالمضاف ليس بالإضافه
فأما ما جر بحرف وهو من ... ورب والباء كذا واللام — واجتنبن عمل القافه
وهي ثلاثة" تفي فالباء ... وبالي وعن علي وفي فمن
والثاني فالمجرور بالمضاف ... والكاف ثم بحرف القسم
فمنها ما تقدره باللام ... والواو تتلو وكذاك التاء
وما يقدر بمن مثل اشتري ... وهو ثلاثة" بلا إجحاف
من عند عمران رطيل عنبر ... كقولهم يا سيد الغلام

وما يقدر بغير الظرفيه ... أعني بها يا صاحبي الحرفيه
ضابط هذا أن تجد هذ المضاف ... إليه ظرفا للمضاف لا تخاف
كأترك دهيل الليل والنهار ... وأحذر من اللعب بالقمار
وتابع المخفوض فالصحيح ... يكون مجرورا وذا صحيح
جر بما جر به المتبوع ... من حرف أو مضاف ذا مسموع
نحو يزيد الكريم مر ... لفظ الكريم ذا بالباء جرا
غلام هند الكريمة أتى ... لفظ الكريمة بجر يا فتى
بدى إضافة الغلام للتي ... لها أضيف وهي هند كلت

ذكر الجمل وأقسامها

96

فعلى كما تكون إن اسميه ... من أحد الوجهين أو فعليه
إن صدرت بالاسم لفظا اسمها ... إسمية كخالد أبن أمها
وقائم زيد وإن تقدير ... كأن تودوا فرضكم لا ضيرا
فعلية قد صدرت بفعل ... لفظا كقالت هند صم يا بعلي
وثاني تقديرا كيا محمد ... ويا عبيد الله أو يا أحمد
فإن تكن قد صدرت بحرف ... فانظر إلى ما بعد ذاك الحرف
فإن يكن إسما كإن زيدا ... محترف فاسمية لا قيدا
وإن يكن فعلا ات كن فعليه ... كما أتيت رتبة دنيه
لجملة صغرى وكبرى تنقسم ... فالكبرى ما خبرها فيها وسم
يعد جملة وأعني الخبرا ... والصغرى نفسها تكون خبرا
جملة زيد قام شيخه ترى ... جملة من زيد لشيخ كبرى
لأن ذا الخبر فيها وقعا ... جملة ما قد حققوه فاسمعا
جملة قام شيخه والقيد ... صغرى أتتنا خبرا عن زيد
وجملة واحدة تكون ... صغرى وكبرى بهما يكون

فباعتبار بن لها تعلـــق ... زيد أبوه منتبه منطلـــق
في القول من زيد إلى منطلـــق ... فجملة كبرى فقط تنبثـــق
جملة تنبه إلى منطلـــق ... فجملة صغرى فقط تلتحـــق
وأما جملة أبوه تنبـــه ... منطلق كبرى وتستحقـــه
وذاك باعتبار كون الخبـــر ... يكون فيها جملة فاعتبـــر
وصغرى باعتبار كونها أتت ... خبر زيد قس على ما قد ثبت
وقد تكون لا بكبرى الجملـــة ... ولا بصغرى فهي محتملـــة
بفقد شرطيها كزيد قائـــم ... وخالد الدهر كلا صائـــم
فاجن ثمار هذه يا طالـــب ... ببذل أقصى الجهد فهو جالـــب

الجمل التي لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الأعراب

96.

فالجمل التي فلا لها محـــل ... بعني من الإعراب ثانيا بالعجـــل
عددها سبع فلا يزيـــد ... بالابتدائية تستفيـــد
وسميت جملة استئنـــاف ... لأمرها عن بعض العقول خافـــي
بعض البيا يبين خص الاستئناف ... بما إذا كان جواب الاعتراف
كان جوابا لسؤال قدرا ... مثاله في الذكر جا كما ترى
قالوا: سلاما وليه قولـــه ... قال: سلام فبعد فضلـــه
مثاله أصبر لا يصيبك أذى ... والا بتدائية مثل هكذا
كمثل إنا أعطيناك درهما ... وصلة الموصول كي ما تفهما
كعلم الذي أتاك حكما ... جملته أتاك فاقف الحكما
فثالث لجملة معترضـــه ... بين شيئين مثالا زميـــن
كخالد وإن يكن دميمـــا ... فبطل وبحتمي الحميمـــا
وجملة رابعة مفســـره ... سوى ضمير الشان فهي قاصره
مثاله إنه عمرو نـــائم ... محلها رفع لذلك قائـــم

غير ضمير الشأن المفسره ... فلا لها محل منه نافره
نحو ظننت الغبي يشرا ... إن كان في أنفسنا محتقرا
خامسة واقعة جوابا ... لقسم فانتهج الصوابا
كمثل اقسم بربي إن ذا ... لقد علا إلى العلا فحبذا
سادسة واقعة جوابا ... للشرط غير جازم إيجابا
مطلقا أو جواب شرط جزما ... لم تقترن بالفاء يا ذا فاعلما
وذا الفجائية مثل قولنا ... الأولى إذا أتاك زيد فاتنا
ثانية إن جاء زيد ضمته ... كذاك إن جا رمضان صمته
سابعة تابعة تلك التي ... لم تتحل بالمحل المثبت
كمثل قام شيخنا وقعدا ... تلميذه أعني المسمى أحمدا
هذا إذا لم تكن الواو التي ... هذي على قعد قد دخلت
قدرتها للحال أما إن يكن ... ذاك لها محلها انصب يهون
فهذه الجمل ليس يوجد ... لها في الإعراب محل يفقد
والجمل التي تلي لها محل ... سبع فأحص وعها بلا مهل
الأولى منها إن تكن قد وقعت ... لمبتدا خبره وأسند ت
في نحو زيد عمه منطلق ... وخالد علامه محتلق
ثانية إن وقعت حالا فقط ... كجاء زيد والهوى قد اختلط
ثالثة إن وقعت مفعولا ... للقول قد كانت له مقولا
في نحو قال: إني عبد الله ... محلها انصب وما يضاهي
وإن يك القول بمعنى الظن ... فليس يعمل فخذ ها مني
أي في محل جملة الظن لها ... معنى ويعمل في مفرداتها
كأنقول خالدا أديبا ... أي أتظنه فتى أريبا
رابعة إن وقعت مضافا ... إليه في إذا عدا من طافا

42.

خامسة إن وقعت جوابا ... لشرط جازم ولا إرتيابا
إن قرنت بالفاء أو بإذا ... إذا الفجائية ذا لا تنبذا
كإن تقع منك ذنوب أحمد ... فإن ربك غفور صمد
إن يقترف ذنبا ما قد قدما ... إذا به يصر لا أن يندما
سادسة تابعة لمفرد ... رفعا ونصبا ثم جرا وأعدد
نحو أتانا طالب يجود ... سمعت طائرا لنا يغرد
مر بزيد خالد يدرس ... في كل فن ولها يمارس
سابعة تابعة لجملة ... لها محل منه في الكلمة
تقول: خالد أتى أبوه ... وإبراهيم زاره أخوه
وضابط لما مضى في الأغلب ... وقوع كل جملة للعرب
موقع مفرد لها محل ... يعني من الإعراب قد يدل
وكل جملة وليست تقع ... موقع مفرد فلا تمتنع
منه من الإعراب بالمحل ... فافهم وإلا أكتف بالتسلي

حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

98

إن تكن الجمل بعد المعرفه ... توصف بالمحضة بعد ذي الصفه
فهي إذا حال لتلك المعرفه ... نحو أتت هند تسير مشرفه
وإن تكن أنت من بعد نكره ... توصف بالمحضة فيها فكرا
تقع ذي نعتا لتلك النكره ... كذا التي يخاف هول الآخره
إن وقعت من بعد ما تقريرا ... يحتمل التعريف والتنكيرا
احتمل الحالية والوصفيه ... وضعهما في رتبة عليه
مثل زيد مثل البغل الذي ... يحمل أسفارا حديث كالشذي
وهل علمت أن حكم ذي الظروف ... كحكم مجرورات ذا الإسم المألوف
كحكم كل جملة خبريه ... أمثالها تأتيك بعد جاريه

- 43 -

بعد المعارف التي تمحضت ... تكون أحوالا كما التي مضت
تقول جاء جعفر على فرس ... وفوق ناقة خوى بلد الحرس
وإن تكن قد وقعت من بعد ... نكرة تمحضت عن عهد
فهي صفات كلها مؤسسه ... كمر طالب بنا في المدرسه
أو مرذا برجل تحت سما ... دار له يحاول التعلما
وبعد ما يحتمل التعريفا ... كذاك والتنكير كن ظريفا
يحتملان أن يكونا حالا ... أو صفة فخذ لذا مثالا
في نحو قد يعجبني هذا الثمر ... على أغصانه كما فوق الشجر
لابد للظروف بالكليه ... والمجرورات بالحروف الأصليه
من عامل وعندهم يسمى ... بالمتعلق لدى عمى
وقد يكون تارة مذكورا ... وتارة يحذف كن ذكورا
فأما المحذوف قد يعم ... وقد يخص فيهما يؤم
وقد يكون حذف هذا واجبا ... وقد يكون جائزا يا عجبا
إن كان ذا المحذوف عاما حتما ... حذفه سمي الظرف هذا علما
بمستقر لاستقرار ذا الضمير ... فيه وذاك في مواضع كثير
فالجار والمجرور ثم الظرف ... إن صلة قد وقعا فالعرف
كجا الذي عندك أو في الدار ... أو وقعا خبر ذا يا قاري
كالعلم في الصدر لكل عالم ... والمال في صندوق كل حاكم
وإن تشا فعند كل تاجر ... ومالكم عند ذوي المزاجر
أو صفة قد وقعا كمر ذا ... برجل عندك كان منقذا
أو بقي في البيت أو قد وقعا ... حالا فمثلوا لهذين معا
كجاء خالد على دراجه ... أو جاء زيد فوق ظهر ناقه
في هذه الأربعة المواضع ... تعلقا بعامل مواضع

حذف حتما عم قدّروا له ... استقرا وكمستقر عنده
إلا في حرف واحد وهو الصله ... تعني استقر قط حصله
وإن يكن عامل هذا خاصا ... سمي لغوا وأعني ذا الناصا
ذاك لإلغائه عن هذا الضمير ... لعدم استقرار هذا يا سمير
فالمتعلق به يجيء ... ذكر أولا إن شاء
صليت خلف عالم في المسجد ... عامله صليت ذكره - قد
يوم الخميس صمت فيه أما ... على الجواز فمثال تما
تقول في الجواب يوم الجمعة ... لقائل متى قدمت يا فتى
ومقتضاه أن ذي الأقسام ... أربعة في عدها تماما
الأول منها أن يكون عاما ... وواجب الحذف لدى ضاما
والثاني أن يكون خاصا واجبا ... للحذف والثالث فيه وجبا
يكون خاصا جائز الحذف فقوا ... وجائز الحذف وعاما رابع
تنبيه إني ألفت النظر ... نظر قارئ لهذا المختصر
بأني حذفت كل الأمثله ... كل مثال قد وضعت بدله
أعني بها أمثلة القرءان ... خوف الزيادة أو النقصان
وإنه يصعب وضعها كما ... جاءت في نظم ذا الذي قد نظما
فيما عدا الأقل ضمن الحاجه ... سهل وضعها بلا لجاجه
وإنني من أصلها حذفت ... إعراب سورها وخفت
من نظمها خوفا كما في الأمثله ... وخشية الطول فمنها البسمله
والاستعاذة كذاك الفاتحه ... ثم قريش والماعون لا تحه
والكافرون وكذاك الكوثر ... والنصر وتبت والإخلاص يوفر
وسورة الفلق ثم الناس ... اعرابها ثبت في الأساس
وإنني لم أدخل في هذا النظم ... لما مضى من علة في الحكم

45

إعراب ماذكر من ذا السـو ... يا ربنا ارحم خالدا ذا الأزهري
قد انتهى الذي أردت نظمه ... ويسر الله علينا فهمه
وقد أعان بعدما قد ألهما ... لنظمه أزال ما قد دهما
من عقبات عاثرات في الطريق ... وسهل الله السلوك في المضيق
حمدا له حمدا كثيرا دائما ... مني عليه قاعدا وقائما
ثم صلاته على نبينا ... محمد خاتم رسل ربنا
وءاله وصحبه والمتبع ... لنهجه وليس ذاك المبتدع
نظمها عبد الرحمن الأولفي ... نجل لإبراهيم حفصي يا وفي
أبياتها جيم وشيني شكت ... شعبان أرخها من قد كملت

انتهت بحمد الله وحسن عونه

فهرس الآيات الكريمة،

والأحاديث النبوية الشريفة،

والأعلام.

أولا: فهرس الآيات الكريمة:

رقم السورة	السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــــة	رقم الآية	الصفـــــــحة
01	الفاتحة	(- الْحَمْدُ لِلَّهِ).	01	.44
01	الفاتحة	(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ).	06	.41-38
02	البقرة	(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْمِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ).	19	.134
02	البقرة	(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ).	24	.75
02	البقرة	(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ).	35	.187
02	البقرة	(وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).	215	.78
02	البقرة	(سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ).	142	.34
02	البقرة	(حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ.).	214	.35
02	البقرة	(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).	184	.164
02	البقرة	(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ).	130	.167
02	البقرة	(مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ).	254	.90
02	البقرة	(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ).	281	.90
02	البقرة	(وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).	286	.113
03	آل عمران	(كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ).	59	.76
03	أل عمران	(فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ	91	.107

		ذَهَبًا وَلَو افْتَدَى بِهِ)		
03	آل عمران	(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ).	97	.38
05	المائدة	(قَالَ رَجُلَانِ) .	23	.132-131-70
05	المائدة	(فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ).	89	.41-04
06	الأنعام	(الْحَمْدُ لِلَّهِ).	01	.44
07	الأعراف	(وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) .	40	.169
08	الأنفال	(وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ).	42	.44
09	التوبة	(ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)	40	.107
10	يونس	(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا.)	04	.38
10	يونس	(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) .	99	.42
11	هود	(وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا).	72	.42
11	هود	(وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) .	85	.106
12	يوسف	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا).	02	.14
12	يوسف	(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا).	04	.43
12	يوسف	(لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ).	32	-161-33 181-174
13	الرعد	(وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ) .	13	.136
14	إبراهيم	(من ْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) .	31	. 90-78
15	الحجر	(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) .	30	.33

15	الحجر	(وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).	39	.33
15	الحجر	(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) .	87	.45
16	النحل	(أَتَى أَمْرُ اللَّهِ.).	01	.162
16	النحل	(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ).	125	.93
17	الإسراء	(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.)	36	.152
18	الكهف	(الْحَمْدُ لِلَّهِ) .	01	.75
18	الكهف	(لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).	39	106
18	الكهف	(وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا).	82	.16
19	مريم	(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا.)	04	.43
19	مريم	(فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا.)	26	.94
19	مريم	(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ).	30	89-77-38
20	طه	(قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ).	91	.134
22	الحج	(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ).	27	.168
23	المؤمنون	(قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ).	113	.40
24	النور	(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ.)	30	.152
27	النمل	(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا.)	19	.42-39
27	النمل	(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).	30	.14
27	النمل	(فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ).	33	.134-131
28	القصص	(فَوَكَزَهُ مُوسَى).	15	.20
28	القصص	(وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ).	22	.134
29	العنكبوت	(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا).	51	.40
30	الروم	(وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ).	36	.78

31	لقمان	(وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).	13	.113
33	الأحزاب	(وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا).	72	.58–40
34	سبأ	(- الْحَمْدُ لِلَّهِ) .	01	.44
34	سبأ	(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ).	24	.41-36
35	فاطر	(الْحَمْدُ لِلَّهِ).	01	.44
38	ص	(كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ).	73	.33
39	الزمر	(فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ).	73	.42
39	الزمر	(وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).	75	.90
49	الحجرات	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا).	06	.89
49	الحجرات	(أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ.).	12	.39
51	الذاريات	(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ).	22	.39
51.	الذاريات	(فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ).	25	.87-37
51	الذاريات	(فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ).	29	.19
54	القمر	(خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ).	07	.105
54	القمر	(وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا.).	12	.43
56	الواقعة	(- فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ).	75	.158–13
61	الصف	(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ).	06	.139–135
66	التحريم	(مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا).	05	.138
70	المعارج	(فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ).	04	90
72	الجن	(يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا).	06	.68

73	المزمل	(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا).	4	.166
73	المزمل	(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ).	20	.134
77	المرسلات	(كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ).	43	.93
93	الضحى	(وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى).	08	.48
97	القدر	(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ).	01	.75
101	القارعة	(يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) .	04	.90
110	النصر	(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ).	01	.78
112	الإخلاص	(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).	01	.140-135
112	الإخلاص	(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ).	03	.76-39

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة:

الرقم	الحديث	الصفحة
01	كل أمر ذي بال لا يبتدئ فيه ببسم الله إلا وهو أقطع.	98
02	لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا.	35

03	من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب. وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه.	.108
04	يقول أبوهريرة رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بينما أنا نائم رأيتني على قلي عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فنزعها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن.	35

ثالثا: فهرس الأعلام:

1. الأشخاص:

الرقم	الاسم	الصفحة
01	أبو الأسود الدؤلي .	07.
02	أبو عمروبن العلاء.	17.
03	أمحمد دادا.	16.
04	ابن آجروم.	أ.
05	ابن الحاجب .	10.
06	ابن مالك.	13.

07	ابن معط .	.95
08	ابن هلال النحوي .	.12
09	بوسليم حمادو.	.16
10	تغري بردي.	.12
11	ثعلب.	.07
12	الحاج امحمد.	.17
13	الحاج عبد الرحمن حفصي .	ج.
14	الحريري.	.18–10
15	الحسن البصري .	.17
16	خالد الأزهري.	ب–11.
17	الخليل بن أحمد.	.70
18	خضر المالكي .	.12
19	داود المالكي .	.12
20	الدوادار.	.12
21	دقدوقة.	.17
22	المبرد.	.07
23	محمدالأنبابي الشافعي.	.29–14
24	محمد باي بلعالم.	.129 –16
25	محمد بن أبي شنب .	.211
26	محمد بن عبد الرحمن السخاوي.	.12
27	محمد بن عبد المنعم الجوجري.	12
28	محمد بلحسن.	.17
29	محمد بلكبير.	.19
30	محمد حافظ إبراهيم.	.08

31	المرصفي.	.10
32	المقدم .	.17
33	مولاي أحمد الطاهري .	.19
34	نصر بن عاصم الليثي .	.63
35	نور الدين اللقاني.	.12
36	عبد الدايم الأزهري .	.12
37	عبد الرحمن الحاج الصالح .	.200
38	عبد الرحمن السخاوي .	.12
39	عطية الضرير.	.12
40	علي بن عبد الله السهنوري .	.12
41	عمر الفاروق .	.08
42	السيد علي .	.12
43	الشهاب السجيني.	.12
44	الشيخ حسن العطار.	و.
45	الشيخ الزاوي .	.17

2. الأماكن:

الرقم	الاسم	صفحة
01	أقبلي.	.16
02	آولف .	.16
03	بركة الحاج .	.11
04	تقراف.	.16
05	تيديكلت .	.16
06	تيميمون.	.18
07	جامع الأزهر.	.11
08	جرجة.	.11

09	الجزائر العاصمة .	.21
10	خان الخليل .	.12
11	رقان .	.17 –16
12	مصر.	11
13	مسجد البصرة .	.17
14	عين صالح.	.17
15	فاتيس .	.17
16	القاهرة.	.11
17	قورارة.	.17
18	سالي.	.16

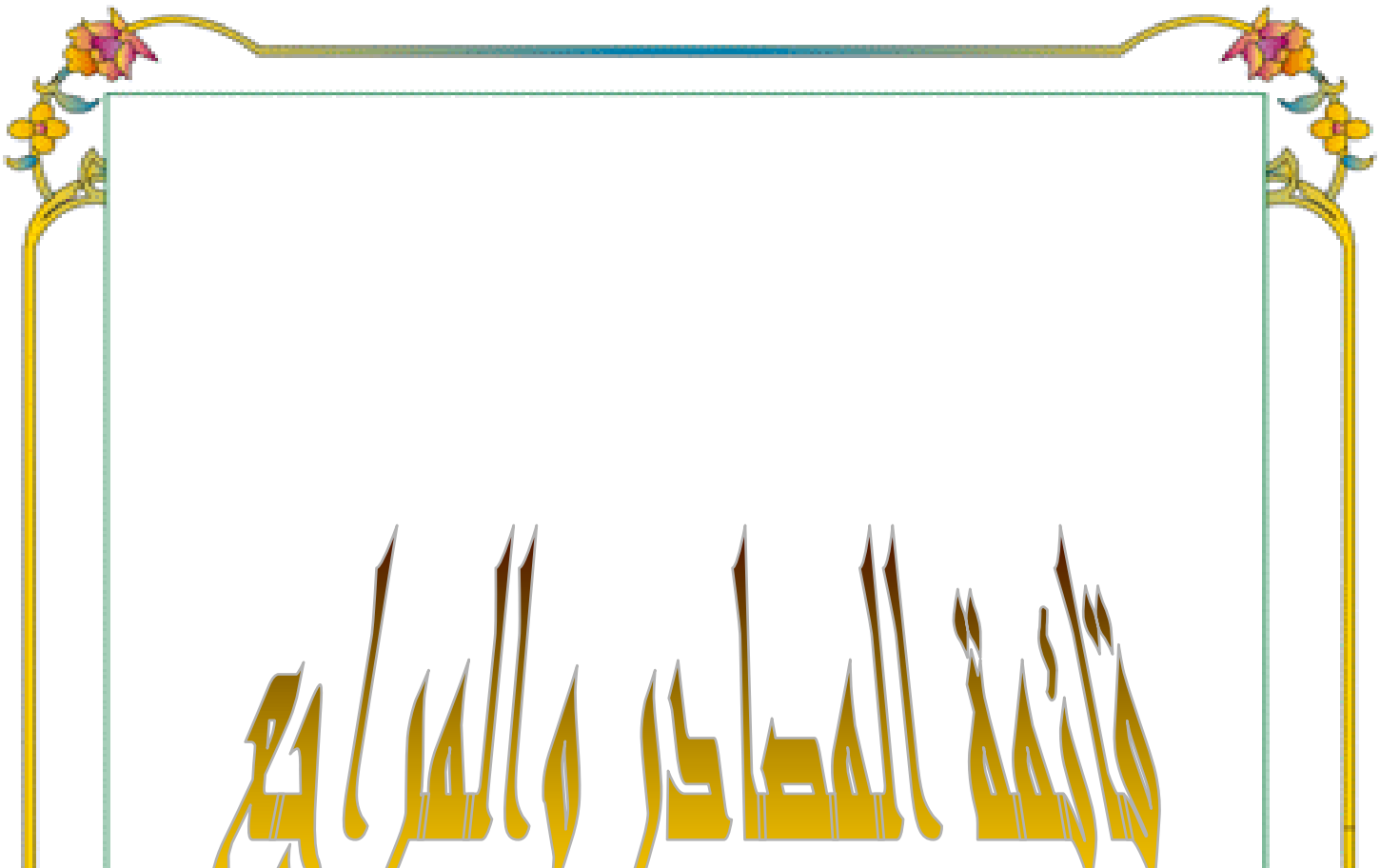

قائمة المصادر والمراجع:

المصحف الكريم , رواية ورش, مصحف التجويد, دار المعرفة, ط3، ت.ط: 1425هـ.

كتب تتعلق بعلوم القرآن العظيم:

1. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لإمام اللغة والأدب أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالوية النحوي, تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.ط،د.ت.
2. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات, لأبي البقاء عبد الرحمان الحسن بن عبد الله العكبري, راجعه وعلق عليه نجيب الماجدي, المكتبة العصرية صيدا, بيروت,ط1، 1422ه, 2002م.
الأصول تمام حسان, عالم الكتب, د.ط, ت.ط:1420ه,2000م.
3. كلمات القرآن، تفسير وبيان على هامش القرآن الكريم مع فهرس مواضيع، برواية ورش عن نافع، دار المعرفة، ط2، 1420ه.
4. متن الجزرية في فن التجويد، للعلامة شمس الدين محمد بن محمد الجزري، (751 – 833) هـ دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ت.ط، 2001م.
5. النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، المشهور بابن الجزري، المجلد الأول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، المجلد01.
6. صفوة التفاسير، للشيخ محمد علي الصابوني، قصر الكتاب، البليدة شركة الشهاب، الجزائر، الطبعة الخامسة (منقحة)، 1411هـ/1990م.

كتب تتعلق بالسنة النبوية الشريفة:

7. الإسلام، دراسات منهجية هادفة، الله، الرسول، الإسلام، سعيد حوى، طبعة منقحة، شركة الشهاب الجزائر، ط2، 1988م.
8. كتاب الجامع الصحيح(سنن الترمذي) لابي عيسى محمد بن عيسى بن توزة (209م–297م) المجلد الرابع، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 1408هـ– 1987م.
9. الجامع الصغير للسيوطي,ج2 ,ط1, دار الفكر بيروت، 1401هـ، 1971م.
10. متن ابن عاشر، المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين، للعلامة عبد الواحد بن عاشر، دار الهدى،عين مليلة ,الجزائر,د.ط، 2000م.
11. من كنوز السنة ,الشيخ محمد علي الصابوني,نشر وتوزيع مكتبة رحاب ,الجزائر,ط4 1410ه,1990م.
12. صحيح البخاري •
13. فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المجلد7، ط1، دار الحديث، القاهرة،1419هـ، 1998م.7. صحيح البخاري .

كتب ذات طابع لغوي:

14.أصول النحو العربي في نظرالنحاة و رأي ابن مضاء و ضوء علم اللغة الحديث , محمد عيد ,عالم الكتب , القاهرة , د.ط , د.ت .

15 . إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الآفاق العربية، د.ط،1423هـ.

16 .الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب، فتح الله المصري، د،م،ج، 1988/09م.

17.الإنصاف في مسائل الخلاف, كمال الدين أبي البركات ابن الأنبا ري, ومعه الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية صيدا بيروت, ج2 – ت-ط 1414ه / 1993م.

18. الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1420هـ، 2000م.

19. أصول التفكير النحوي, تأليف الدكتور علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة,ط1, 2006م.

20. الاقتراح في علم اصول النحو، السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1998م.

21.الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني و البيان والبديع, تأليف الخطيب القزويني, تحقيق, ودراسة عبد القادر حسين مكتبة الآداب, 42 ميدان الأوبرا, ط1, 1916.

22.أسرار العربية، لابن البركات الأنباري، دار الجيل بيروت، ط1، تحقيق فخر صالح قراره، ط1، 1995.

23.الأشباه والنظائر في النحو، للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، ج1، المكتبة العصرية، د.ط، ت.ط.

24. البحث اللغوي في المغرب العربي ,دليل ببيليوغرافي (1968م – 1986م) , د.م. ج. ت.ط : 05– 1993م .

25. البلاغة العربية، علم المعاني – والبيان والبديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.

26. البنية اللغوية لبردة البوصيري، رابح بوحوش، د.م.ج، د.ط، 04 /1993م.

27. تبسيط العروض، نور الدين صمود، الدار العربية للكتاب، طرابلس، تونس، 1986، د.ط.

28.التحفة الوسيمة، على شرح الدرة اليتيمة، تأليف الشيخ محمد باي بلعالم ، إمام ومدرس بأولف، ولاية أدرار، الجزائر، مطبعة عمار قرفي، د.ط، د.ت.

29. التعريفات للجرجاني محمد، ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم الفاضلي القاهرة، دار الكتب المصرية، بيروت، اللبناني، ط1، 1991م.

30. التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، للعلامة عبد العزيز محمد بن يوسف الهادي– رحمه الله– نحو الجمل، تحقيق ودراسة مختار بوعناني، الفجر للكتابة والنشر، وهران. د.ط، ت.ط، يناير 1995م.

31. التعبير الزمني عند النحاة العرب,د.م.ج,الجزائر

32. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تنقيح ومراجع، محمد سعيد النادري، المكتبة العصرية، طبعة جديدة منقحة، ج3، ت.ط، 1417ه/1997م.

33. الجملة الفعلية في مختارات ابن الشجري، دراسة نحوية تطبيقية إحصائية، مصطفى سعيد الصليبي، دار هومة، ج1، د.ط، د.ت.

.34. الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق فخر الدين قباوة، د.ت، د.ط.

35.جواهر البلاغة، المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، طبعة مجددة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ن.ط:2008، د.ط.

36.تحقيق طه عبد الرؤوف سعد, المكتبة التوفيقية, د-ت, د-ط.

37. حاشية العالم العلامة و البحر الحبر الفهامة الشيخ حسن العطار. عبى شرح الأزهرية في علم النحو للشيخ خالد الأزهري نفعنا الله بهما آمين، وبها مشها الشرح المذكور، وبعض تقريرات، للشيخ محمد الأنباري رحمه الله تعالى، طبع على نفقته مصطفى بابي الحلبي وأخويه بمصر.

38.حاشية العلامة أبي النجا على شرح الأزهرية ,للشيخ سيدي خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية, ملتزم طبعه التجاني المحمدي مطبعة, المنار, تونس,د.ط, ت-ط 137ه / 1950م.

39.حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الآجرومية، وبها مشها شرح الإمام الشهيد خالد الأزهري، نأليف العلامة تابع أبي العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون السلمي، المعروف بابن الحاج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان بيروت، د.ط,ت.ط,1421ه,2000م.

40.الخصائص, ابن جني, تحقيق محمد علي النجار, عالم الكتب, ط1, 1427ه, 2006م.

41.خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع للهجري، تأليف الدكتور سعود بن غازي أبو تاكي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة,ط1,1425ه,2005م.

42. دروس في شرح الألفية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،د.ط، 1408هـ، 1988م.

43.الكامل في النحو الصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ط6، 1405ه/1985م.

44.الكافية في النحو، تأليف الإمام جمال الدين أبي عثمان ابن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (570 , 600), شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي 686ه, المجلد الأول, دار الكتب العلمية, د-ط , ت-ط, 1405ه / 1985م.

45.اللؤلؤ المنظوم، نظم مقدمة ابن آجروم للشيخ محمد باي بلعالم.

46.اللباب للعكبري، تحقيق عبد الإله نبهان, ج1، دمشق دار الفكر، د.ط، د.ت، 1995م.

47.اللغة العربية، معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1425ه، 2004م.

48.اللغة العربية العلمية، صالح بلعيد، دار هومة، للطباعة والنشر، والتوزيع، د.ط، ت.ط، 2003م.

49.مباحث لغوية , الحركة الجسمية في القرآن الكريم المحاولات النقدية للمعجمات القديمة و الحديثة علم اللغة و علم المكتبات , محمدعلي عبد الكريم الرديني , دار الهدى , عين مليلة , الجزائر , د.ط , ت.ط 2009م .

50. متن الأزهرية لخالد بن عبد الله أبي بكر الأزهري الشافعي, طبع على نفقته مكتبة القاهرة, لصاحبها يونس سليمان، شارع الصادقية بميدان الأزهر بمصر، د.ط، د.ت.

51. متن ألفية ابن مالك، النحو والصرف، تأليف العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.

52.متن ألفية ابن مالك، النحو والصرف، تأليف العلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.

53.متن الأزهرية، خالد بن عبد الله أبي بكر الأزهري الشافعي طبع على نفقته مكتبة القاهرة لصاحبها يونس سليمان، شارع الصادقية بميدان الأزهر بمصر، د.ط، د.ت.

54.المدارس النحوية، شوقي ضيف، ط9، طبع بدار المعارف جمهورية مصر العربية، ت.ط2005م.منتخبات الأدب العربي ,حنالفاخوري,وجماعة من أساتدة اللغة العربية,المكتبة البوليسية,بيروت.ط,د.ت.

55. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة النحو، مهدي المخزومي، دار الرائد، العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1406هـ/1986م.

56.ملحة الإعراب للحريري البصري تأليف الشيخ أبي القاسم بن علي الحريري البصري، ملتزم الطبع والنشر السيد عبد الجليل أبو القاسم، د.ت، د.ط.

57.مصادر التراث النحوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، .د.ط، ت.ط، .2003

58. المفصل في صناعة الإعراب,جار الله محمود الزمخشري,ج1م,تحقيق : علي بوملجم ,بيروت,دار مكتبة الهلال ط1,,1993

59.المقدمة الجزولية في النحو، تصنيف الجزولي، تحقيق وشرح شعبان عبد الوهاب محمد، ط1، القاهرة، 1403هـ، 1988م.

60.ملحة الإعراب للحريري البصري, تأليف الشيخ أبي القاسم بن علي الحريري البصري, ملتزم الطبع والنشر السيد عبد الجليل أبو القاسم، د.ت، د.ط.

61.مصادر التراث النحوي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 40 شارع سوتير، الأزاريطة، شارع قناة السويس،د.ط, ت.ط: 2003م.

62. المصطلح النحوي ,عوض حمد القوزي,د.م.ج ,الجزائر,1983.

63.مغني اللبيب،عن كتب الأعاريب,تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد,دار الكتاب العربي, بيروت,لبنان ,ج1.د.ط,د.ت.

64.نحو الجمل، تحقيق ودراسة مختار بوعناني، دار الفجر للكتابة والنشر وهران، د.م.ج، والمطبعة الجهوية، وهران، يناير .1995

65. النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله, تأليف الدكتور صلاح رواي, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة, د.ط,ت.ط:2003م.

66.النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ج 1، القسم الموجز، لطلبة الدراسات النحوية والصرفية بالجامعات والمفصل للأساتذة والمتخصصين، عباس حسن، دار المعارف، ط6، ت.ط:1979م.

67.النحو الوظيفي، صالح بلعيد، د.م.ج، الجزائر، د.ط، ت.ط، 1994/07م.

68. المشهور بابن الجزري، المجلد الأول، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، المجلد01.

69. نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، حسن خميس الملخ، دار الشروق، للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، ت.ط: 2001م.

70. نظرية العامل في النحو العربي، عرض ونقدا، وليد عاطف، الأنصاري، دار الكتب الثقافي، الأردن، إربد، ط2، 2006م/ 1427ه.

71. نصوص في النحو العربي,من القرن السادس إلى القرن الثامن,اختيار يعقوب بكر,مراجعة الشيخ محمد أبو عيينة,د0ط ,د.ت.

72. نشأة النحو العربي وتاريخ أشهر النحاة, تأليف الشيخ محمد طنطاوي دار المنار 1412ه، 1991م.

73. الضروري في صناعة النحو, للقاضي أبي الوليد 566-595، تحقيق ودراسة منصور عبد السميع. تقديم : محمد إبراهيم عبادة، دار الفكر العربي,ط1, 1422ه ,2002م.

74. فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في علم النحو، لفضيلة الحاج عبد الرحمان حفصي, إمام أستاذ بعمنات آولف.

75. فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر بن أبي حفص المعروف بالشيخ عمر بوحفص الزموري... د.م.ج، ط2،1993م.

76. فصول في علم اللغة العام، تأليف محمد علي عبد الكريم الرويني، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.ط، د.ت.

77.في البلاغة العربية، علم المعاني– البيان، البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.

78.في رحاب اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض، د.م.ج، ط2، 2007م.

79.القواعد الأساسية للغة العربية حسب متن ألفية ابن مالك، وخلاصة الشراح، لابن هشام وابن عقيل، والأشموني، السيد أحمد الهاشمي، دار الرجاء، عنابة، الجزائر، د.ت، د.ط.

80. سر صناعة الإعراب لابن جني، ج 1، دراسته وتحقيق حسن هنداوي، دمشق دار العلم ,ط.1,1985

81. شرح ألفية ابن مالك, لابن عقيل,ج 2 ,تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد,المكتبة التجارية, القاهرة,ط14,1965.

82. شرح التصريح على التوضيح في النحو أو التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج1، منشورات محمد علي بيضون دارالكتب العلمية، بيروت، د.ت.

83. شرح الكتاب , سيبويه, تحقيق, إميل بديع يعقوب,دار الكتب العلمية, بيروت ,لبنان,ط1ط.1420ه 1999.,16 _الكتاب ,سيبويه,تحقيق عبد السلام هرون,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,القاهرة,1973._1975.

84. شرح المعلقات العشر، تأليف أبي عبد الله الحسن ابن محمد الزوزني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان,د.ط,د.ت.
85. شرح المفصل لابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، المجلد الأول.
86. شرح العلامة الكفراوي حاشية العلامة الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي شيخ رواة الصعايدة بالجامع الأزهر, إشراف مكتبة البحوث والدراسات, دار المعارف الدار البيضاء المغرب, ت. ط:2001 /1421ه .
87. شرح قطر الندى وبل الصدى, تصنيف ابن هشام الأنصاري, تأليف محمد محي الدين عبد الحميد, دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع – الجزائر, د-ت, د-ط.
88. شرح الشافية لابن الحاجب, تأليف الشيخ رضي الدين الإستراباذي النحوي , مع شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي , تحقيق و ضبط محمد نور الحسن , محمد محي الدين عبد الحميد , دار الكتب العلمية , بيروت لبنان,ج2 ,د.ط,د.ت..
89. شرح شذور الذهب في مع معرفة كلام العرب، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري المصري، د.ت ,د.ط.
90. همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي تحقيق عبد العال سالم مكرم، نشر، دار البحوث العلمية،د.ط,ت.ط:1394ه,1975م

كتب ذات طابع أدبي:

91. أدب الكاتب, أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري, شرحه وكتب هوامشه وقدم له علي فاعور, منشورات محمد بيضون, دار الكتب العلمية , بيروت ,لبنان, ط3, 2002م.
92. تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي – شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط6، د.ت.
93. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ج 3، ط6، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ت.ط، 2001م.
94. ديوان الخنساء، مكتب الدراسات، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.ط،د.ت.
95. الروائع– الحطيئة، منتخبات شعرية، فؤاد افرام البنتاني، ط 7، منشورات دار المشرق، بيروت، 1982م.
96. قصيدة البردة للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد شرف الدين البوصيري الهلالي الصنهاجي عليه رحمة الله.
97. مجموع مهمات المتون في مختلف العلوم والفنون، صححه، أحمد سعد علي، القاهرة، 1949م، ودار الكوثر، لبنان، للطباعة والنشر، والتوزيع، د.ت، د.ط.
98. منتخبات الادب العربي، حنالفاخوري، وجماعة من اساتذة اللغة العربية، المكتبة البوليسية، بيروت، د.ط،د.ت.

99. شرح ديوان أبي تمام، ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي، الشركة العالمية للكتاب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان،ط:1، حزيران1981م.

100. الهمزية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم ، للإمام العلامة شرف الدين محمد البوصيري.

معـــاجم:

101.الأعلام – قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركاي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

102.لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت، دار المعارف، ت.ط:1960.

103.المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، د.ط، ت.ط:1997م.

104. معجم الإعراب والإملاء، اميل بديع يعقوب، دار أشريفة،مطبعة الرهان الرياضي الجزائري, د.ط، د.ت.

105. معجم المصطلحات النحوية والصرفية,مؤسسة الرسالة بيروت وقصر الثقافة,البليدة,ودار الثقافة,الجزائر,د.ط,د.ت.

معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط1، القاهرة، .1961

106.المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق بيروت، طبعة 31، ت.ط:1991م.

107.المنجدفي اللغة والأعلام, دار المشرق ,بيروت,ط:41,ت.ط:2005.

كتب في مناهج البحث العلمي:

108.مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، تركي رابح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

109. منهجية إعداد بحث علمي، كمال آيت منصور، رابح طاهير، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2003م.

110.في منهجية البحث العلمي، حميدة اعميراوي،ط 1 دار البعث للطباعة والنشر.

منشـــورات:

111. الأثر، مجلة جامعية محكمة تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 08، ماي 2009م.
112.الأثر، مجلة الأداب واللغات، دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد الثالث، ماي 2004م.
113.**الأثر** ، مجلة الأداب واللغات، دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد الخامس، مارس 2006م.
114.الأثر : مجلة الأداب و اللغات , دورية أكادمية محكمة تصدر عن كلية الأداب و العلوم الإنسانية , جامعة ورقلة , الجزائر , العدد الرابع , ماي / 2005م .
115.الفرات: يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق، محاولات إصلاح النحو العربي في كتاب النحو الحق لمحمد رستناوي.
116.اللغة العربية,مجلة نصف شهرية ,يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية, الجزائر العدد6.خريف2006.

محاضـــــرات:

117. دروس في مقياس المنهجية، عبد الحميد هيمة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
118. دروس في اللسانيات، مبارك بلالي، جامعة أدرار.
محاضرات في أصول النحو، أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
119. محاضرات في أصول النحو، أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

انتـــــــــرنيت :

120. تيسير النحو: شرح التحفة السنية لشرح المقدمة الأجرومية موقع فضيلة الشيخ محمد سعيد رسلان حفظه الله تعالى
? chain id =158?http:/www.rslan.com/vad/itemps php
121.قراءات معاصرة في تيسير النحو.

http:/www/nadjah,edu./indexphp/page2161le

extra=%26/a%3d190 8tapitd83

122. القناة الوطنية الجزائرية(فضاء الجمعة) بتاريخ 2010/02/26م.

الفهرس

العناوين.	الصفحة
المقدمة.....	أ- و.
مدخل.....	7-8.
الـفصـل الأول: التعريف بالكتابين الأصل و النظم .	
تمهيد:.....	10.
المبحث الأول: الكتاب الأصل : (شرح الأزهرية في علم العربية).....	11.
المطلب الأول: ترجمة المؤلف	11-12.
المطلب الثاني: التعلم و التعليم	12- 13 .
المطلب الثالث: وصف الكتاب الأول (شرح الأزهرية...)	15.
المبحث الثاني: الكتاب الثاني : (فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد) ..	16.
المطلب الأول: ترجمة المؤلف.	16.
المطلب الثاني التعلم التعليم.....	16- 21.
المطلب الثالث: وصف الكتاب الثاني (فتح الكريم الواجد...)	21.
المبحث الثالث: دراسة الكتاب (فتح الكريم الواجد...).....	24.
المطلب الأول: الموضوعات التي تناولها الكتاب.....	24- 26.
المطلب الثاني: منهجية الكتاب.	26- 49.
المطلب الثالث: أهمية الكتاب وخصائصه.	50- 56.
خلاصة ونتائج.....	60.

الفصل الثاني: التأسيسي : توثيق الكتابين ودراستهما.
تمـــــهيـــد:..... 62-64.
المبحث الأول: دراسة بعض الموضوعات التي تناولها الكتابان. ..... 65.
المطلب الأول : تعريف المصطلحات النحوية وأحكامها. ..... 65- 79.
المطلب الثاني : تطبيقات على التعريفات..... ..... 79- 91.
المطلب الثالث : خلاصة ونتائج. .... 91- 92 .
ملاحظات 94.
المبحث الثاني : مقارنة بين فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الازهري خالد، ومنظومات أخر..... .... 95.
المطلب الأول: بين فتح الكريم الواجد، وألفية ابن مالك..... 95- 119.
المطلب الثاني: بين فتح الكريم الواجد وملحة الإعراب للحريري..... 119- 128.
المطلب الثالث: بين فتح الكريم الواجد واللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم..... 146.
ملاحظـــــــات:..... 147.
المبحث الثالث : دراسة النسخة الخطية ومالها من أهمية..... 148.
المطلب الأول : الأهمية على وجه العموم..... ..... 148- 154.
المطلب الثاني: الأهمية على مستوى نحو الكلمات..... ..... 154-156.
المطلب الثالث: الأهمية على مستوى نحو الجمل..... ..... 156-157.
خلاصة ونتائج..... 158.

الفصل الثالث: تطبيقات على بعض النصوص من النسختين .
تمهيد:..... 160.
المبحث الأول: نصوص من الأصل..... 161.

المطلب الأول: في باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل..... 161- 162.
المطلب الثاني: في باب الفاعل..... .... 163.
المطلب الثالث: في باب ذكر الجمل وأقسامها..... ..... 164-165.
المبحث الثاني: نصوص من النظم..... ..... 166 .
المطلب الأول: في باب علامات الأفعال، وأحكامها على التفصيل..... 166-167.
المطلب الثاني: في باب الفاعل : .... 167-168.
المطلب الثالث: في باب ذكر الجمل وأقسامها. .... 169-170.
المبحث الثالث: مقارنات واستنتاجات..... ..... 171.
المطلب الأول: المقارنة في العرض (عرض المادة النحوية)..... 171-173.
المطلب الثاني: المقارنة في التمثيل. .... 173-180.
المطلب الثالث: استنتاجات..... .... 180-183.
المبحث الرابع: تطبيقات في التراكيب, والمعنى. ..... 184.
المطلب الأول: في إعراب الكلمات..... 184-191.
المطلب الثاني: في إعراب الجمل (نحو الجمل)..... 191-193.
المطلب الثالث: في معاني الجمل .... 193-196.
خلاصة ونتـــــــائج..... 196-197.
الخاتمـــــــــة..... 198-202.
الملاحق..... 203-265.
فهرس الآيات الكريمة..... 266-270.
فهرس الأحاديث النبوية..... 271-272.
فهرس الأعلام..... 272-275.
قائمة المصادر والمراجع..... 276-287.

ملخـــــــــص (فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدمة الأزهري خالد).

فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدمة الأزهري خالد. المنظومة هي من إسهامات العلامة الحاج عبد الرحمن حفصي تسهيلا لحفظ القاعدة النحوية ،عن طريق نظم المتون كما الحال في المتون الفقهية ،والمؤلف أعلاه اشتمل على إحصاءات للمنصوبات ،والمرفوعات ،والمجرورات ،والتوابع وأدوات الجزم ،وكذا البناء وأنواعه والمبنيات .أضف إلى ذلك الجمل من حيث الإعراب وكذلك حكم الجمل بعد المعارف ،وبعد النكرات. وهدف الناظم تسهيل حفظ النحو العربي – كما ذكر في مطلع نظمه –. تناولت المنظومة بالدراسة المقارنة لبعض المسائل في النظم والأصل (المقدمة النثرية) للشيخ خالد الأزهري ،ثم المقارنة بينها وبين منظومات أخر ،ثم دراسة تطبيقية ،وختمتها بنتائج مستخلصة من المقارنة.

الكلمات الدالة: فتح – الواجد – الأزهري – خالد – حفصي – النحو – مقدمة .

……

Feth Alkarim Alwadjid introduction en vers D'elazhari Khaled en orthographe don l'auteur est Elhdj Abderrahmane HAFSI.cet ouvrage est un poème dont les vers dépasse mille vers l'auteur a pris comme objectif la facilite d'apprendre l'orthographe comme il l'adit dans son début .il a commence par faire connecte la faconc de parler et ses différents.

L'auteur a voulu évolue la langue du DAD (arabe) par ce poeme pour donner un coup de pouce à l'orthographe et la conjugaison arabe.

Les mots clés : Feth – Alwadjid – Elazhari – Khaled – Hafsi – Orthographe – Introduction.

……

Fath Alkarim Alwajd Nedm Moquadimet Alazhari Khaled

This stringed poem *Almandoma* is from the contribution of the scientist Alhadj Abdurrahman Hafsi to facilitate the memorizing of the grammatical rule by the system of *Almouton* .

The author in his book has included on the statistics of the propositions : Objects ,uploads ,propositional words .And the disciples Articles ,in addition to the grammatical structure and also the based words.

Besides to the sentences and its conjugation the decision after the proper nouns And common nouns.

Y was dealt with the comparative theory of some issues in the structural verses of this poem and its origin to the written introduction of Cheikh Khaled Alazhari compared to the others stringed poems by applied studying.

Finally ,y deduced some results by this comparison.

Head words: Open – the perceiver – *Alazhari – Khaled – Hafsi – Grammar - introduction*